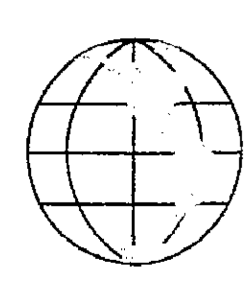
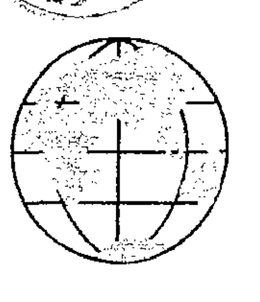
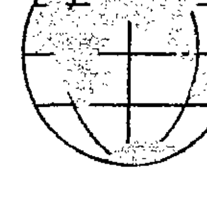



AL HAYAT

# الحيـاة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة




AL HAYAT THURSDAY 21, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12323

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ رجب ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٢٣


سورية ستعتمد «الاسلوب المناسب» لإستعادة الجولان إذا فشلت المفاوضات

# سناتور أميركي قابل الأسد بتكليف من نتانياهو

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد مسؤول سوري ان بلاده ستعمل بـ «الاسلوب الذي تراه مناسباً لتحرير» مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ اذا ما فشلت مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية المجمدة منذ شباط (فبراير) الماضي.

في غضون ذلك نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن ناطق باسم السفارة الاميركية في إسرائيل ان عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ارلن سبكتر وصل إلى العاصمة السورية آتياً من الدولة العبرية حيث التقى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. واجتمع سبكتر في دمشق مساء أمس مع الرئيس حافظ الأسد.

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان نتانياهو حمّل سبكتر رسالة إلى الأسد تدعو إلى استئناف المفاوضات فوراً. واكد مسؤول إسرائيلي ما بثته الاذاعة الإسرائيلية، وقال إن مهمة سبكتر هي بتكليف من نتانياهو.

ويراس سبكتر (جمهوري) لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، وزار المنطقة في اب (اغسطس) الماضي، والتقى نتانياهو والأسد، وقال آنذاك إنه يعتقد ان في الامكان «ردم الهوة» بين سورية وإسرائيل وانهما «تريدان السلام»، مشيراً إلى انه وجد الأسد اكثر مرونة مقارنة عما كان عليه خلال لقائهما عام ١٩٨٨.

ويتوقع أن يعود سبكتر اليوم إلى إسرائيل ليلتقي نتانياهو مجدداً. كما سيلتقي في غزة الرئيس ياسر عرفات.

في دمشق، قالت مصادر ديبلوماسية ان لقاء الرئيس الأسد السناتور سبكتر «ياتي في إطار

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اللبنانية تستعد لمواجهة استحقاق الثقة

## دمشق تحذر من تطورات ولن تتساهل مع أي خطأ

□ بيروت - «الحياة»:

■ يستعد لبنان للاحتفال غداً الجمعة بالذكرى الثالثة والخمسين للاستقلال، وتتهيأ الحكومة الجديدة ومعها القوى السياسية كلها، لاستحقاقات مهمة ابرزها استكمال جلسة الثقة النيابية التي سيناقش خلالها البرلمان بيانها الوزاري، اضافة الى انتهاء مهلة استكمال مستندات الطلبات لوسائل الاعلام المرئي والمسموع واقفال المؤسسات غير المرخص لها.

وفي حين أعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في كلمة لمناسبة عيد العلم، عن أمله بالاحتفال به السنة المقبلة «ولبنان محرر من الاحتلال الاسرائيلي»، قال قائد الجيش العماد اميل لحود في «أمر اليوم» ان شعار الذكرى لهذه السنة هو «الاستقلال أمانة»، ونوه «بأداء الجيش في كل الاستحقاقات وليس آخرها الانتخابات النيابية». واعتبر «ان الاستقلال دين

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر من «حماس» تحمل بنادق خشبية في احتفال اقيم امس في جامعة «النجاح» في نابلس. (رويتر)

## عرفات: لا تقدم بسبب اصرار اسرائيل على تعديل الاتفاقات

□ باريس - من رنده تقي الدين وآرليت خوري:

■ حمّل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل مسؤولية الجمود القائم على صعيد عملية السلام نتيجة اصرارها على

التتمة في الصفحة (٦)

رغم الاستعداد للبحث في قائمة باسماء بديلة

# افريقيا تتمسك بغالي

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة - من جيهان الحسيني ومحمد علام:

■ تمسكت الدول الافريقية بقرار قمة ياوندي الذي رشح الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية كامين عام للأمم المتحدة. واجتمع السفراء الافارقة بعد استخدام السفيرة الاميركية «الفيتو» في مجلس الامن ضد التمديد لغالي، وقرروا التمسك باعلان ياوندي رغم «الفيتو» الأميركي، مع احالة المسألة على العواصم لتنسيق الاستراتيجيات.

وقالت مصادر افريقية إن الاكثرية من السفراء الذين حضروا الاجتماع في مقر منظمة الوحدة الافريقية في نيويورك مساء أول من امس شددت على «ضرورة التمسك ببطرس غالي كمرشح افريقيا لمنصب الأمين العام تحدياً للولايات المتحدة لابلاغها ان الاكثرية ايضاً لا تتراجع. لكن بعض السفراء تحدث عن ضرورة البدء بصياغة قائمة باسماء مرشحين افارقة قابلين للانتخاب، كي لا تخسر افريقيا فرصة الاستفادة من موافقة اعضاء المجلس على اعطاء الاولوية لقائمة مرشحين افارقة قبل النظر في مرشحين من مناطق اخرى. يذكر أن الافارقة تمسكوا بتقليد بقاء كل من الأمناء العامين السابقين في المنصب لولايتين كاملتين مدة كل منهما خمس سنوات. وطالبوا على هذا الأساس بالتجديد لغالي كمرشح افريقيا. وتجاوب مجلس الأمن مع المطلب الافريقي رغم أنه غير ملزم قانونياً اختيار أمين عام افريقي للمنصب.

وانقسمت الآراء بين الافارقة إلى معسكر المتشددين المصرين على التمسك بترشيح غالي فقط للمنصب، ومعسكر آخر اعتبر ان

التتمة في الصفحة (٦)

## المانيا تحذر ايران من اهدار دم المدعين العامين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حذر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان المسؤولين في ايران امس من العمل على تصعيد الوضع والتوتر بين البلدين بعدما هدد آلاف رجال الدين وطلاب العلوم الدينية في مدينة قم خلال تظاهرة احتجاج ضد المانيا باصدار فتوى ضد المدعين العامين الثلاثة في «محاكمة ميكونوس» في برلين تسمح بهدر دمهم بحجة انهم اهانوا ايران والمقدسات والقيادات الروحية الايرانية كما حصل مع الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي.

وقال اردمان ان الوزارة سمعت بالتهديد من وسائل الاعلام، «واذا كان هذا التهديد حصل بالفعل، فاننا نرفضه بشدة ونحذر السلطات المسؤولة في ايران من تصعيد جديد للوضع».

ولم تشأ النيابة العامة الاتحادية في كارلسروه الادلاء باي تصريح عن الامر او حول التدابير الامنية التي يمكن ان تتخذ لحماية المدعين العامين الثلاثة وهم: رونالد غيورغ، وبرونو يوست، وهانس - يواخيم كورت. ومعروف ان هؤلاء ذكروا في المرافعة النهائية الاسبوع الماضي ان قرار اغتيال القادة الايرانيين الاكراد الاربعة في مطعم «ميكونوس» في برلين عام ١٩٩٢ صدر عن القيادة الايرانية وان مرشد «الجمهورية الاسلامية» علي خامنئي اعطى بنفسه أمر الاغتيال.

من جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل ان قطع العلاقات الديبلوماسية مع ايران «سيكون خطوة خاطئة تماماً»، داعياً الى التروي وعدم الاقدام على أمر لا يمكن اصلاحه لاحقاً. واعترف بان تعبير «الحوار

التتمة في الصفحة (٦)

عودة الهدوء بين القوى السياسية اليمنية

# أحزاب السلطة والمعارضة تلتقي عند التغزل بالاصلاح

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ تغزلت الاحزاب السياسية اليمنية بالتجمع اليمني للاصلاح في الخطب التي ألقيت امس في افتتاح اجتماعات الدورة الثانية للمؤتمر العام الأول للتجمع. واعتبر الدكتور عبدالكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وهو أيضاً نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية إنعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الاصلاح «معلماً جديداً من معالم الديموقراطية والتعددية اللتين كانتا وما زالتا وستظلان صنوين للوحدة اليمنية». فيما قال السيد عبدالملك المخلافي الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري في كلمة ألقاها نيابة عن «مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة» ان «احزاب المعارضة ترى في مجتمع الاصلاح احدى أهم المؤسسات الديموقراطية في مجتمع مدني يسوده العدل وتطغى عليه التقاليد الديموقراطية».

وقال السيد عبدالعزيز مقبل باسم «المجلس الوطني لاحزاب المعارضة» (الجناح الآخر للمعارضة): «ان التزام الاصلاح عقد الدورة الثانية لمؤتمره العام الأول ليعكس روح الالتزام الديموقراطي ويؤكد نيات الاصلاح الالتزام الوطني لاجراء الانتخابات الاشتراعية المقبلة في موعدها بحرية ونزاهة كاملتين».

وعكست هذه الكلمات عودة الهدوء الى العلاقات بين الاحزاب والقوى السياسية اليمنية بعد فترة من التجاذب وتبادل الاتهامات اخيراً.

وكان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب رئيس الهيئة العليا للاصلاح افتتح أعمال الدورة الثانية

التتمة في الصفحة (٦)

## الكويت: الطعن في رئاسة السعدون أحيل على المحكمة الدستورية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ نقل مجلس الامة (البرلمان) الكويتي الخلاف المحتدم بين نوابه على سلامة انتخاب أحمد السعدون رئيساً للمجلس إلى المحكمة الدستورية، وصوتت غالبية النواب لمصلحة اقتراح يطلب من المحكمة تفسير المادة ٩٢ من الدستور والتي تنظم اجراءات انتخاب رئيس البرلمان.

وجاء هذا القرار الذي اقترع ٣٦ نائباً من أصل ٦١ بالموافقة عليه بعد جلسة استثنائية في احداثها امتدت حتى الساعة العاشرة والنصف ليلاً، بذل خلالها فريق النواب المؤيد للسعدون جهداً كبيراً في تأخير الاقتراع على مذكرة النائب جاسم الخرافي في شأن انتخاب الرئيس، وفي إثارة الاعتراضات القانونية والاجرائية على وصول الخلاف إلى المحكمة الدستورية.

معروف ان الخرافي طلب في هذه المذكرة إما بإعادة التصويت على منصب الرئيس بحكم ان السعدون لم يحصل على الغالبية المطلقة حسب المادة ٩٢ من الدستور، وإما احالة الموضوع على المحكمة الدستورية لتفسير المادة في ضوء الخلاف على الانتخاب.

وأيدت الحكومة خلال الجلسة جعل المحكمة الدستورية حكماً في الخلاف. وأكد وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل ان الحكومة «لا تؤيد احد طرفي الخلاف (السعدون والخرافي) بل تسعى الى ازالة هذه الشبهة الدستورية وفقا لأحكام الدستور».

وقدم مؤيدو السعدون اقتراحاً باحالة الموضوع على اللجنة التشريعية في مجلس الامة لكن

التتمة في الصفحة (٦)

معلومات خاصة لـ«الحياة» تشير الى ابتعاد «الحزب الاسلامي» عن الأقليات

# نائب حكمتيار زار قندهار وبحث المشاركة في حكومة «طالبان»

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ علمت «الحياة» ان وفداً رفيع المستوى من الحزب الإسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الافغاني المخلوع قلب الدين حكمتيار زار مقر قيادة «طالبان» في قندهار جنوب غربي البلاد حيث اجرى محادثات مهمة تهدف الى تشكيل تحالف بين الجانبين، ما قد يؤدي الى اشراك الحزب في الحكومة التي شكلتها الحركة اثر استيلائها على كابول.

وقالت مصادر افغانية مطلعة على المحادثات امس ان الوفد ضم نائب زعيم الحزب المهندس قطب الدين هلال واحد القادة العسكريين المعروفين في الحزب هو المهندس «مجاهد». واعربت المصادر نفسها عن اعتقادها ان القيادة الباكستانية مرتاحة لهذا التطور الذي من شأنه ان يوسع المشاركة السياسية في حكومة «طالبان» ويبعد الانتقادات عن الحركة المتهمة بالسعي الى التفرد في الساحة الافغانية.

واختلفت التفسيرات للتقارب بين حكمتيار و«طالبان»، إذ رأت مصادر ان زعيم الحزب الاسلامي يتحرك لوحده في هذا الاتجاه في حين «رأى آخرون انه يتحرك نيابة عن الحكومة الافغانية، خصوصاً وانه أدلى اخيراً بتصريحات اكد انه لا يزال رئيس الوزراء الشرعي للبلاد. وكان حكمتيار خرج مع الرئيس برهان الدين رباني من كابول عشية دخول «طالبان» اليها لكن التحالف بينهما بدا هشاً على الاثر.

ورأى مراقبون انه في حال حصول تحالف بين الجماعتين البشتونيتين حكمتيار و«طالبان» فان الزعيم الأوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم سيعتبر ان هذا التحالف موجه ضده خصوصاً ان الحزب الاسلامي لا تزال لديه قاعدة عسكرية في الشمال الافغاني حيث يتقاسم الأوزبكيون السيطرة مع التحالف الحكومي. ويعمل حكمتيار على تعزيز هذه القاعدة وتقويتها شعبياً بعدما قرر الاستقرار في مسقط رأسه في مدينة قندوز.

وكان الزعيم الأوزبكي عبدالرشيد دوستم ارسل رسائل تهديد الى حكمتيار وحليفه عبدرب الرسول سياف عبر قائد القوات الموالية لرباني الجنرال احمد شاه مسعود. وتضمنت الرسائل تحذيراً من مغبة

التتمة في الصفحة (٦)



عشرات الآلاف في معرض السيارات كل يوم

# انها مناسبة لتجديد اللبنانيين وتلوينهم بالالوان الجديدة

□ بيروت - من حسن داوود:

■ معرض بيروت للسيارات الذي افتتح يوم السبت ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) هو الاول من نوعه في لبنان منذ سنوات عديدة. بل انه الاول من نوعه في الشرق الاوسط، بحسب ما يقولون هنا في بيروت. على اللوحة الاعلانية الضخمة التي تعلن عنه كتب، بالانكليزية، ان سيارات العالم كله معروضة هنا. في المدة الاخيرة، بعيد ابتداء فكرة انشاء معارض في لبنان، بنيت او نصبت صالات وهنغارات عملاقة لهذا العرض. وكل المعارض كان ناجحاً. المعرض الذي اقيم لآلات الحفر والصلب والنقب كان ناجحاً إذ جاء في وقت انكباب لبنان على بناء بنيته التحتية. المعرض الذي اقيم للآلات الزراعية أمه الزراعيون في معظمهم. ومثل ذلك جرى لمعرض ادوات البناء إذ أمه المتعهدون الملتزمون والبناؤون. اما معرض السيارات هذا فيتوافد عليه اللبنانيون جميعهم، بالآلاف او بعشرات الآلاف كل يوم.

وهم، القادمون لمشاهدة السيارات المعروضة، أوقفوا سياراتهم على جانبي الاوتوستراد لمسافة كيلومترات. هي سيارات يغلب عليها القدم حيث لم يصبح شراء السيارات جديدة من الشركة، عادة شائعة بعد. في السنوات السابقة، وابتداء من سيارات الحرب الاولى، كان لبنان يستورد السيارات مستعملة من دول اوروبا خصوصاً. وقد نشأ عند اللبنانيين ما يمكن اعتباره قبولاً بتأخير روزنامة الموديلات اربع سنوات او خمس فكانت السيارات التي من طراز ١٩٨٢ تعد جديدة هنا في ١٩٨٧. كما وقف اللبنانيون عند طراز سيارات بعينه واعتبروه مستمر الجدة، على نحو ما اعتقدوا بسيارة «هوندا اكورد» طراز ١٩٧٨ اذ ظلت سيارتهم الاثيرة حتى قدوم الثمانينات.

على مدى عشرين عاماً ندر أن يشتري اللبناني سيارة جديدة. لم تكن الحرب لتعف عن الجديد وتتركه على جدته، وشركات السيارات التي اقفلت أو كادت لم ترض بالبيع الا نقداً اذ لا قانون يلزم برد الدين للمدين، كما ان الطرقات المهملة المحفرة بالحفر كانت تناسبها اكثر السيارات المستعملة.

كان اللبنانيون طيلة تلك السنوات زبائن السيارات المستعملة تأتي بالبواخر وتباع في ساحات اطلق الناس على واحدتها اسم «المعرض» ايضاً. بعض هذه السيارات ملأت الآن جهتي الاوتوستراد ومتفرعاته. اكثر من ثلاثة آلاف سيارة كانت هناك مصفوفة بعضها لصق بعض. اما اصحابها

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
21
9 770967 559118

### الهراوي يأمل بتحرير الجنوب السنة المقبلة

# احتفالات في بعبدا والمناطق بعيد العلم

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن أمله بـ «ان يكون لبنان في العام المقبل محرراً من الاحتلال الإسرائيلي لنحتفل جميعاً برفع العلم اللبناني في صيدا والنبطية».

جاء كلام الهراوي في احتفال في باحة القصر الجمهوري لمناسبة عيد العلم، اذ تقاطر ظهر امس مئات الطلاب من مختلف المدارس اللبنانية يتقدمهم وزير التربية جان عبيد والمديرون العامون في الوزارة الذين قدموا دروعاً تذكارية الى رئيس الجمهورية، وهو بدوره تسلم رسائل من المحافظات ورسالة من وزير التربية.

وبعد النشيد الوطني اللبناني القى الرئيس الهراوي كلمة في المناسبة جاء فيها: «يستقبل القصر الجمهوري باكورة من طلابنا وطالباتنا ارادوا ان يحيوا تقليداً بدئ به في عهد المغفور له الرئيس (الياس) سركيس الا وهو عيد العلم، على رغم اننا نحتفل كل سنة منذ العام ١٩٤٣ بعيد استقلالنا، ولكن فاتنا ان نحتفل بعيد علمنا الذي هو فداؤنا».

وقال رئيس الجمهورية: «تعيد وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة بشخص معالي الوزير الصديق الاستاذ جان عبيد هذا الاحتفال الذي نعتز به والذي بدأ به صديق لنا هو ايضاً من محافظة الشمال الشيخ بطرس حرب». وأضاف: «شاء ربي ان يكون العلم فيه ارزة الرب هي ايضاً من الشمال نعتز بها ونفتخر. تقدم مني الكثيرون من ممثلي المحافظات ولكن عندما وصلت محافظة الجنوب وخصوصاً محافظة النبطية، احسست ان هناك غصة لديّ ولديكم ان يكون في السنة المقبلة لبناننا العزيز محرراً من الاحتلال الاسرائيلي لنحتفل جميعاً برفع هذا العلم هناك في محافظة الجنوب، في النبطية وفي صيدا».

وزاد: «أردتم ان يكون هذا الاجتماع في القصر الجمهوري، هذا القصر ليس للرئيس بل هو لكل اللبنانيين، اينما كانوا وفي اي محافظة كانوا». وخلص إلى القول: «عاش هذا العلم الذي يقسم كل جندي الفداء في سبيله عندما يدخل في مؤسسة الجيش او في مؤسسات القوى الامنية الباقية، ولكن نحن كسياسيين نعاهد الله والوطن ان نبقى عاملين لتحرير بلدنا ولترسيخ كل ما يطمح اليه اي لبناني من طلابنا وطالباتنا».

بعد ذلك، قدم الطلاب والطالبات لوحات فولكلورية من وحي المناسبة.

في غضون ذلك، تواصلت الاستعدادات رسمياً وشعبياً للاحتفال بعيد الاستقلال الثالث والخمسين وعاشت المناطق اللبنانية كافة هذه المناسبة التي بدأت امس بالاحتفال بعيد العلم.

وفي هذا الاطار، رعى الوزير عبيد قبل ظهر امس احتفالاً في باحة قصر الاونيسكو لمناسبة عيد العلم حضره المدير العام للتربية جورج يونس والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وكبار موظفي المديريتين المذكورتين ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسور منير ابو عسلي وفرق كشفية عدة.

والقى عبيد كلمة تناول فيها معنى العلم الوطني والاستقلال، مؤكداً «ان بلادنا، وان لم تكن كبيرة في الرقعة والمساحة والعدد والثروات، هي كبيرة بقيمتها وصمودها ومقاومتها وانتماءاتها، وكبيرة بسلامها الاهلي الوطني»، لافتاً الى ان «لا بد لنا وفي سبيل تحصين هذا السلام من الصمود وتعزيز كل ما يعزز وحدتنا الوطنية في اقوالنا وافعالنا».

### افتتح الاجتماع الثاني للبرلمانيين الفرنكوفونيين في بيروت

# بري اكد ترسيخ التحول الديموقراطي: اسرائيل تدفع الى حافة الحرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب الرئيس نبيه بري الدول المشاركة في الاجتماع الفرنكوفوني المنعقد في مبنى مجلس النواب في ساحة النجمة أمس بـ «الضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والانسحاب من لبنان»، لافتاً الى «ان العملية السلمية اصيبت بالاحباط والركود نتيجة السياسة الاسرائيلية القائمة على التوسع والاحتلال»، والى ان حكومة بنيامين نتانياهو «تدفع بالوضع في الشرق الاوسط الى حافة الحرب بعدما انقلبت على مفاهيم السلام».

افتتح بري امس الاجتماع الثاني لمكتب الجمعية العمومية والشعبة السياسية والادارية للبرلمانيين العالميين الناطقين باللغة الفرنسية الذي ينعقد على مدى يومين، في حضور ٢٣ نائباً لبنانياً تقدمهم نائب رئيس الجمعية الفرنكوفونية خاتشيك بابكيان ونواب من ١٢ دولة ومقاطعة ناطقة بالفرنسية هي بنين ومقاطعة كيبك والكونغو وافريقيا الوسطى وبلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ ومالي ومقاطعتا جورا وفاليه في سويسرا وفيتنام وكندا اضافة الى الامانة العامة للجمعية والمجلس الفرنكوفوني، وشارك عدد من القناصل الى جانب وفود دولهم او ممثلين لها، اضافة الى رئيس مكتب الجمعية رئيس المجلس النيابي في بنين برونو اماسو.

ورحب بري بالمجتمعين مشيراً الى وجود جاليات لبنانية كبيرة في دولهم، وقال: «ان اجتماعكم للمرة الثانية تحت قبة البرلمان اللبناني امر يجسد ثقة كبيرة بلبنان الذي استطاع ان يحقق انتصاراً جديداً في عملية ترسيخ التحول الديموقراطي، اذ حققت الانتخابات النيابية قبل شهرين مشاركة زادت نسبتها عن ثلاثة اضعاف عدد الناخبين عام ١٩٩٢، الامر الذي اكد ثقة المواطنين اللبنانيين المتزايدة في الدولة وتعميم الاحداث والعمليات التي تصنع حياتهم. ثم ان مجلسنا النيابي الجديد انجز انتخاب هيئة مكتبه ولجانه النيابية وكان اول قراراتنا تشكيل الشعبة اللبنانية في المجلس العالمي للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية، وهو يستعد لعقد جلسة لمناقشة بيان الحكومة الجديدة».

وأمل بـ «ان نحقق ثقة متزايدة في لبنان كياناً ودولة، الامر الذي يعتمد على دعم اصدقاء لبنان. فهو يعاني مرارة الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية ويخوض سباقاً مع الزمن لاعادة تحديث مؤسسات الدولة ونظام الخدمات. وتستطيعون ان تلمسوا مباشرة انه قطع شوطاً مهماً على طريق عملية صنع سلامه وبنائه واطلاق مسيرة الاعمار الاقتصادي. وقد تحمل شعبنا بصبر من جراء ذلك ضغوطاً اقتصادية كبيرة الامر الذي يتطلب من اصدقاء لبنان تقديم المساهمات لانجاح عملية الاصلاح الاقتصادي. فعملية بناء الدولة ومنحها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية هي مسؤولية لبنانية، لكن عملية اعمار لبنان ودعم اقتصاده تستوجب دعم اصدقائنا».

وتحدث بري عن «تطورات مهمة ومأسوية تركت انعكاسات سلبية على مجمل عملية السلام في المنطقة كان من ابرزها لجوء اسرائيل الى القوة مجدداً ضد لبنان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وارتكابها مجازر فظيعة أبلغها مجزرة قانا التي ارتكبت ضد مئات من المدنيين كانوا يحتمون في مركز للقوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان. وقد ذهب ضحية هذه المجزرة مئة وعشرة قتلى ومئات الجرحى من المدنيين اكثرهم من الاطفال والنساء، وعقب هذه الحرب الاسرائيلية الدموية ضد لبنان ونتيجة للنشاط الديبلوماسي المكثف الذي قامت به دول فاعلة في طليعتها سورية وفرنسا والولايات المتحدة وروسيا تم التوصل الى ما يعرف بتفاهم نيسان الذي تواصل اسرائيل انتهاكه في صورة دائمة».

وتابع «وضعت الشعبة اللبنانية بين ايديكم تقريراً مفصلاً عن الوقائع المرتبطة بالاعتداءات الاسرائيلية نتمنى ان يكون موضوع عنايتكم واهتمامكم خصوصاً في اتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة التي نامل في ان تركز على الدعوة الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان من دون قيد او شرط ودعم بسط السلطة اللبنانية حتى الحدود الدولية. وهذا القرار يمثل امتحاناً للصدقية الدولية اذ لا يجوز ان تُعامَل اسرائيل كاستثناء لا تنطبق عليه القرارات الدولية».

وأشار بري الى «ان صورة الحركة في الشرق الاوسط تكشف لكم ان اسرائيل شهدت انقلاباً ابيض على التسوية تمثل في الانتخابات الاخيرة بما في ذلك التسويات الجزئية على بعض المسارات، اذ تحاول حكومة ليكود الجديدة وضع العربة امام الحصان وتقديم الاعتبارات الامنية على اعتبارات السلام وتجريد العرب من السلاح واجبارهم على قبول اسرائيل كقاعدة عسكرية ذات مهمات امنية واقتصادية على حساب حضاراتهم ومواردهم وأمنهم ودورهم ومستقبلهم. فقد دفعت حكومة ليكود الاسرائيلية الموقف في الشرق الاوسط الى حافة الحرب وحشدت قواتها على جبهتها الشمالية في مواجهة سورية ولبنان، وهي تحاول اعادة الامور الى النقطة الصفر على صعيد المفاوضات والانقلاب على المفاهيم التي بني على اساسها مؤتمر مدريد. وعلى المسار الفلسطيني نلاحظ ان ترتيبات الحكم الذاتي الموقت وكذلك اعلان واشنطن وجدول الاعمال المشترك الاردني - الاسرائيلي تحولت مجرد تاريخين باردين محاطين بالشكوك والقلق والاحداث العنيفة، لان اسرائيل ليست ناضجة للقبول بتسوية سياسية بكل معنى الكلمة على اي مسار، ولان امكان التسوية السياسية على اي مسار غير ممكن الا في اطار تسوية شاملة وعادلة تحت مظلة القرارات الدولية».

وقال «ان لبنان وسورية اتخذا قراراً مشتركاً في اطار اتفاق الاخوة والتعاون والتنسيق بينهما لتوحيد مسارهما ومصيرهما في اطار مفاوضات التسوية ومستقبلها لان ما يجمع البلدين هو اكثر من لغة مشتركة وتاريخ وجغرافيا مشتركة، انه المستقبل المرتكز الى استراتيجية السلام العادل والشامل».

ولاحظ «ان مجمل عملية التسوية اصيب بالاحباط والركود لان السياسات الاسرائيلية ما زالت تقوم على الاحتلال والتوسع والاستيطان واللجوء الى القوة، وهو امر يهدد دائماً الاستقرار والامن والسلام في الشرق الاوسط».

ودعا بري الى «رفع العلاقة بين دول الفرنكوفون الى مستوى يمكنها من التعاون في مجالات التنمية المتنوعة»، واعتبر «ان الابعاد المترابطة للتنمية التي يعبر عنها الاقتصاد والبيئة والمجتمع والديموقراطية لا يمكن رسم سياساتها في الاطار القطري او الاقليمي او الدولي الا بتحقيق السلام القطري ورفع التهديد الخارجي للسلام والأمن لان السلام يوفر الاطار الاكثر اماناً للتنمية المتواصلة». وقال: «ان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للبنان على سبيل المثال يمنعه من تحقيق العائد الذي نرجوه من عملية السلام الاهلي».

وتمنى «ان تختتم اجتماعات اللجنة السياسية والمجلس العالمي للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية اعمالها في جو مفعم بمقدار كبير من التفاؤل بالمستقبل ارتكازاً الى الأطر والمنظمات البرلمانية التي توسع الخيارات امام الحكومة، ولا تبقي علاقات الدول اسيرة السياسات المبنية على ادارة مفاوضات خلفية او اسيرة الحقيبة الديبلوماسية المغلقة».

### القيادة اختارت "الاستقلال امانة" شعاراً للعيد

# قائد الجيش في "أمر اليوم" للعسكريين: واجهتم استحقاقات وأكدتم أنكم أهل للثقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن قائد الجيش العماد اميل لحود اختيار عنوان «الاستقلال امانة» شعاراً لعيد الاستقلال هذه السنة. واعتبر «ان الامانة مسؤولية حيال الضمير والوطن وعبء يتطلب رجالاً اشداء ودنيّ تنتظره استحقاقات»، منوهاً «باداء الجيش في كل الاستحقاقات وليس آخرها الانتخابات النيابية»، مؤكداً «خضوع الجيش للقانون».

ووجه قائد الجيش لمناسبة عيد الاستقلال «أمر اليوم» الى العسكريين وفيه: «واجهتم في السنة الفائتة استحقاقات حرجة اكدتم خلالها مجدداً انكم اهل لثقة الدولة والمواطن وخرجتم منها اشد منعة واكثر صلابة وصنتم الوطن ورسختم الاستقلال.

واختارت قيادتكم عنوان «الاستقلال امانة» شعاراً لعيد الاستقلال. والامانة مسؤولية حيال الضمير والوطن وعناد يتطلب رجالاً اشداء ودنيّ تنتظره استحقاقات، وقد كنتم دائماً على قدر المسؤولية وتحملتم الاعباء الجسام ووفيتم بالوعد في الاستحقاقات كافة».

وتابع لحود «لا يزال العدو الاسرائيلي يحتل اجزاء عزيزة من الجنوب والبقاع الغربي، ولم يأبه لقرارات الشرعية الدولية فأبقى احتلاله ووسع نطاق اعتداءاته التي تصديتم لها في عزم وتصميم على رغم تفاوت الوسائل والامكانات، وصمدتم في مواقعكم وصمد معكم شعبكم، وقدمتم اليه الغوث والمساعدة فبادلكم الدعم والالتفاف حولكم لانكم جيشه الوطني، الحصن والملاذ. وعندما لجأ العدو الى لغة التهديد والوعيد كان ردكم الصمود والتشبث بالارض والاستعداد الدائم للدفاع عن الوطن، وعندما رمى عبر التهديد والخداع الى فك التلازم اللبناني - السوري كان موقف قيادتكم المزيد من التنسيق والتعاون وعلى المستويات كافة بين الجيشين الشقيقين للتصدي للعدوان».

وأضاف لحود مخاطباً العسكريين «كما كنتم على جبهة المواجهة في يقظة دائمة، كنتم في الداخل ايضاً العين الساهرة على امن الوطن والمواطن. انّى حللتم حل معكم الامن والطمأنينة وساد الاعمار والازدهار وبفضل جهودكم وتضحياتكم كنتم السبّاقين الى كشف الجرائم التي طاولت المرتكزات الوطنية، واحباط المخططات المعادية الهادفة الى تقويض مسيرة الامن والاستقرار».

وقال «اثبتم انكم الجيش الوطني الذي اراده اللبنانيون جميعاً وكان اداؤكم دائماً في الاستحقاقات المختلفة محط تقدير الجميع، وليس آخرها الانتخابات النيابية التي حصلت الصيف الفائت حيث كنتم حماة هذه العملية وكان هاجسكم الوحيد توفير الامن والحرية للجميع والابتعاد عن التحيز والتدخلات على اختلاف اشكالها، فشهد لكم الجميع على تجردكم وحزمكم وأمسيتم موضع ثقة الجميع».

وختم «تخضعون جميعاً للقانون ومنه تستمدون سلطتكم. تطبقونه على الجميع من دون استثناء ولا تتهاونون في احترامه. فهو السبيل الوحيد لاستمرار مسيرة الامن والبناء ولصون الاستقلال وحفظ الامانة».

### نواب شددوا على "استعادة مقومات الارادة الوطنية"

# عسيران: لتكن ذكرى الاستقلال حافزاً لتجديده

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف عدة من الذكرى الـ ٥٣ لعيد الاستقلال الذي يصادف غداً الجمعة.

ووجّه احد آخر اثنين من رجال الاستقلال الرئيس عادل عسيران رسالة في المناسبة رأى فيها «ان الاستقلال حركة دائمة وانجاز متواصل»، مطالباً بان تكون الذكرى «حافزاً لتجديده كل عام»، وقال «في ذروة المحن والمخاطر التي مرّ فيها لبنان ظلّت القيم والمبادئ التي قام عليها استقلالنا مرتكزاً للانتصار على هذه المخاطر وتجديد ايماننا بوحدة الوطن والمجتمع. واذا كانت الازمات التي عصفت بنا حالت دون تطور الانجازات التي تحققت منذ الاستقلال فانها في الواقع لم تحل دون تعزيز ثقتنا بانفسنا وقيمنا. وعلينا ان نجعل استقلالنا في حال انجاز دائم ليعكس طموح اللبنانيين ويحررهم من الخوف والضعف حيال وحدتهم وكيانهم». واضاف «قد يكون العنوان السياسي لاستقلالنا مناسبة تنطوي على العناوين الاخرى في مجالات حياتنا الا ان الاستقلال السياسي ليس مناسبة بمقدار ما هو حركة دائمة في حياة الاوطان والمجتمعات. لذلك فان علينا ان نعطي هذه المناسبة ما تستحق من العمل لنكون جديرين بها». وقال «تطل الذكرى الثالثة والخمسون للاستقلال ولا يزال لبنان ينفض غبار الحرب المريرة التي ادت الى انهيارات كثيرة. واذا كنا لا نريد ان نرد هذه الانهيارات الى سنوات الحرب وحدها، فعلينا ان نعترف بان الحرب وضعتنا امام دروس لا تتجاوز المبادئ بمقدار ما تؤسس عليها لبنان اكثر قوة وتجدداً ولبنان القوي والصامد في وجه التحولات هو الذي نبنيه ليكون وطناً للجميع. ومن اجل ان يقوم هذا الوطن لا بد لنا من وقفة مسؤولة امام التحديات التي تواجهنا على اكثر من صعيد».

وطالب عسيران «باعتماد نظام انتخابي متوازن وعادل يعكس تمثيل الافراد والجماعات على نحو يمكن المجتمع من تداول السلطة بدلاً من ان تكون حكراً على ممثلي الطوائف والمناطق والعائلات». ودعا الى «قيام دولة القانون والمؤسسات والحد من التدخل السياسي القائم على المصالح والانانيات الفردية وتنظيم الادارة وتحديث القوانين واعتماد اللامركزية الادارية بعد تعزيز المركزية السياسية والحد من المركزيات السياسية المتلبسة والظاهرة في حياتنا الراهنة ومواجهة كل اشكال الفساد وتفعيل دور الرقابة على المؤسسات ولا سيما الخدماتية لتحرير المواطن من الاعباء الاضافية التي يتعرض لها في حياته اليومية».

ووجه وزير المغتربين طلال ارسلان رسالة الى اعضاء الجاليات اللبنانية في الخارج اكد فيها ان «الاغتراب اللبناني يشكل قوة هائلة وساعداً متيناً للدفاع عن الوطن الام». وامل من المغتربين «تكثيف الجهود للدفاع عن الجنوب بالدعوة الى تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وسأل النائب بطرس حرب في محاضرة في صور «اين نحن من الاستقلال في وطن جنوبه محتل؟». ورفض الكلام على «اننا شعب قاصر» قائلاً «نحن شعب قادر على ان يستعيد كرامته الوطنية». وانتقد حرب «كلام البعض على قصور لبنان وعدم بلوغه سن الرشد» مؤكداً ان «الشعب اللبناني قادر على استعادة مقومات الارادة الوطنية ومتشبث بحقوقه ودولته».

ودعا النائب فايز غصن الى «مزيد من الوحدة ورص الصفوف لمواجهة الاستحقاقات الخارجية ولتسوية اوضاعنا في الداخل بما يتناسب مع التحديات التي سيفرزها اي حل قد يتم التوصل اليه اقليمياً». واعتبر ان «المؤسسة العسكرية بما تمثله قيادة وافراداً كانت وستبقى درع الوطن وسياجه المنيع»، معرباً عن امله بان «تبقى هذه المناسبة عاملاً لترسيخ الوحدة الدائمة وقيام دولة المؤسسات».

واعتبرت النائبة نهاد سعيد «ان ذكرى الاستقلال ليست مناسبة ثانوية للتباهي بها ورفع اللافتات والمفاخرة فحسب بل هي محطة اساسية في تاريخ الوطن ينبغي من خلالها تجسيد معاني الاستقلال الحقيقي العملي لكل مواطن ليتحرر من الاعباء والضغوط المعيشية اليومية ولممارسة حريته وترسيخ المواطنية في حياته». ورأت ان «الاستقلال يبقى ناقصاً من دون تحقيق اماني الشعب اللبناني في حياة حرة وكريمة وديموقراطية تكون فيها كرامتهم مصانة وحقهم محفوظاً اضافة الى تتويج الاستقلال بإزالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي واستعادة السيادة الكاملة على اراضيه». ودعت الى «اعتماد سياسة تربوية خاصة في مثل هذه المناسبة حيث يجب ان يدرّس الاستقلال بمعانيه كافة في المدارس الرسمية والخاصة». ووجهت بالمناسبة تحية الى «الجيش اللبناني قيادة وضباطاً وافراداً».

ووجه وفد تحالف القوى الفلسطينية في لبنان رسالة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي هنأه فيها بعيد الاستقلال الذي «اعاد الحرية والاستقلال والسيادة الى لبنان». واعرب عن امله «ان يعاد النظر من جانبكم في بعض القضايا المتعلقة بالفلسطينيين الموجودين قسراً وموقتاً في لبنان الى حين عودتنا الى وطننا المغتصب فلسطين».

### المقاومة شنت هجومين

# قذائف مسمارية إسرائيلية استهدفت منزلاً في جرجوع

□ بيروت - «الحياة»:

■ خرقت اسرائيل مرة اخرى «تفاهم نيسان» الذي يحظر التعرض للمدنيين. وقالت مصادر امنية في الجنوب ان المدفعية الاسرائيلية اقدمت عند العاشرة من ليل الثلثاء - الاربعاء على قصف منزل احمد يوسف دويك في جرجوع بقنيفتين مسماريتين ما ادى الى احداث فجوة فيه واحتراق محتوياته وتطاير المسامير على جدرانه.

وقالت زوجة صاحب المنزل انعام محمد درويش ان العائلة لم تكن لحظة القصف في المنزل بل كانت في بيروت لوداع ابنتها التي سافرت امس الى الخارج.

وطالبت درويش لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» بتقديم شكوى ضد اسرائيل «بسبب هذا الخرق الفاضح الذي تقدم عليه قوات الاحتلال باستمرار ضد اهلنا في الجنوب».

وفي المقابل إعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان ان «مجموعة منها قصفت تجمعاً لقوات الاحتلال داخل سجد وبئر كلاب والحقت بهما خسائر مباشرة». واضاف البيان ان «مجموعة اخرى استهدفت تجمعاً آخر لقوات الاحتلال في كسارة العروش ودكته بالاسلحة المناسبة».

الى ذلك، حلّق الطيران الحربي الاسرائيلي صباح امس فوق القطاعين الغربي والاوسط منفذاً غارات وهمية.



# دمشق مع الاهتمام الخاص بالملف المعيشي وتحييده عن الصراع السياسي لحفظ الاستقرار

□ بيروت - من محمد شقير:

■ الرغبة التي أبدتها دمشق في الإحجام عن استقبال اصدقائها من اللبنانيين طول المدة الزمنية التي استهلكها تشكيل الحكومة الجديدة، لم تمنع كبار المسؤولين السوريين فور معاودتهم لقاء الزوار من بيروت، من ابداء وجهة نظرهم في القضايا السياسية المطروحة.

وكانت العلاقة المتوترة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط محور اهتمام المسؤولين السوريين الذين ابدوا عدم ارتياحهم الى المسار التصعيدي الذي بلغته العلاقة. واخذوا يدعون الى تهدئة الموقف، متمنين على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان يوقف حملاته الاعلامية والسياسية باعتبار انها ليست السبيل الى طرح المشاكل ولن تكون بديلاً من الحوار. وعلمت «الحياة» من مصادر وزارية ان كبار المسؤولين السوريين أنحوا باللائمة على جنبلاط لمواقفه التصعيدية من الحريري خصوصاً بعدما سارعت جهات محلية الى التعاطي مع «التصعيد الجنبلاطي» كأنه بمثابة «غمزة سورية» في وجه الحريري، قبل ان يتبين لها ان ما يصدر عنه لا يمت بصلة الى الموقف السوري الداعم لرئيس الحكومة والمؤيد لحكومته.

واكدت المصادر ان ما زاد في عدم الارتياح السوري الى الحملة الجنبلاطية شعور بان البعض حاول ان يستغل الخلاف القائم بينهما، وراح يعمل من اجل قطع الطريق على كل محاولة تتطلع الى إصلاح ذات البين بين رئيس الحكومة ووزير المهجرين. ولفتت الى ان هذا البعض «ذهب بعيداً في رهانه على ان الحملات الجنبلاطية تأتي في سياق القرار السوري الرامي الى إضعاف الرئيس الحريري وتحجيمه، خصوصاً انه سارع الى اعادة النظر في حساباته لمصلحة دعم ما يقال عن وجود موقف سوري محدث من رئيس الحكومة، متخذاً من توقيع النائب عاصم قانصوه (حزب البعث العربي الاشتراكي) اقتراح القانون القاضي بتمديد المهل لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، ذريعة للإمعان في الترويج لمثل هذه المعلومات».

وأشارت المصادر الوزارية الى ان «دمشق ادّت دوراً في تبديد المحاولات الهادفة الى افتعال اجواء سياسية لا تمت بصلة الى الموقف السوري من الرئيس الحريري، وقبل ان تستعد الحكومة للمثول امام المجلس النيابي طلباً للثقة، وقد برز عبر قنوات سياسية عدة، ابرزها:

- مسارعة دمشق الى تسطير رسالة الى الوزير جنبلاط ضمنتها عدم ارتياحها الى مستقبل علاقته برئيس الحكومة، داعية اياه الى «الهدوء» السياسي على قاعدة التصرّف على انه وزير في الحكومة الجديدة يحق له ان يقول ما يشاء إنما ضمن المؤسسات التي تعتبر المجال الحيوي لطرح مواقفه وابداء ملاحظاته، بعيداً من التشنج.

- إبلاغ القيادة السورية الى جنبلاط ضرورة التوصل الى تطبيع هادئ للعلاقة الثنائية، مبدية استعدادها للتدخل في الوقت المناسب وإنما بعد الانتهاء من جلسة الثقة في المجلس النيابي لاعتقادها ان تسوية المشكلات تحتاج الى جهد فوق العادة. ولكن بعد تقطيع مرحلة الاختبار للتأكد من ان وزير شؤون المهجرين قرر ان يكون في عداد الوزراء الفاعلين، يقول ما له وما عليه، بعيداً من التوتر الذي اتسم اخيراً بطابع الحملات الشخصية.

- نصيحة دمشق للنائب قانصوه بسحب توقيعه على اقتراح القانون الرامي الى تمديد المهل للاعلام المرئي والمسموع. وقد استجاب هذه النصيحة من باب اشعار رئيس الحكومة، مرة جديدة، انها داعمة حكومته، وان ما صدر عن ممثل حزب البعث في البرلمان لا يعبّر بالضرورة عن موقفها، وبالتالي فان سحب التوقيع ما هو الا لطمأنة الرئيس الحريري.

- إيعاز دمشق الى كل الاصدقاء والحلفاء من وزراء ونواب بان الأولوية يجب ان تعطى لدور المؤسسات على دور الاشخاص، وان من حق الجميع ان يبدي وجهة نظره في المؤسسة التي ينتمي اليها بعيداً من التشنج والتوتر وفي منأى عن المواقف الشخصية، فالمؤسسات هي المقر الدائم للحوار لا للمناكفة، ومن لديه موقف او راي فليطرحه في المكان الصحيح.

- عدم تأييد دمشق التسلّط على المؤسسات، ونصحها بالانفتاح والحوار كأساس لاغناء النقاش في شأن اي مسألة تطرح على البحث، وان الشرط الوحيد للوصول الى ذلك يكمن في ان يقوم كل نائب ووزير بدوره والا يسلم بمصادرته من جانب احد.

- اعتبار التعاون بين السلطات امراً ضرورياً لا بديل منه، شرط الحفاظ على مبدأ الفصل في ما بينها، وعدم السماح باستمرار التداخل الذي من شأنه ان يولد المشكلات واحياناً من دون اي مبرر.

- لا مفر من الاصلاح الاداري انطلاقاً من التصدي للفساد والرشوة اللذين تشكو منهما الادارات العامة والمؤسسات الرسمية. واذا كان لدى المسؤولين في الدولة ملفات في هذا الشأن، فما عليهم الا إيداعها القضاء اللبناني، بدلاً من اللجوء الى التراشق الذي يسيء الى سمعة الدولة.

- ان الملف المعيشي والحياتي يجب ان يحظى باهتمام خاص من الحكومة، وصولاً الى توفير الأمن الاجتماعي للبنانيين وحمايته، لمنع تهديد الاستقرار العام في لبنان من جهة والحؤول دون ركوب بعض المتضررين موجة التحركات المطلبية والنقابية بهدف النيل من حال الهدوء التي يفترض ان تصان، خصوصاً اننا نتوقع من اسرائيل مواصلة الضغط بكل الاشكال على لبنان».

وقالت المصادر نفسها «ان المسؤولين السوريين يدعمون تحويل المؤسسات الكبرى في الدولة فريق عمل يتناقش الجميع تحت سقفها بهدف تحسين اداء الحكومة، ليكون في مقدورها مواجهة الاستحقاقات، محلية كانت أم اقليمية، خصوصاً انهم لم يسقطوا من حسابهم إمكان لجوء اسرائيل الى الضغط على لبنان وربما هذه المرة ابعد من الجنوب والبقاع الغربي».

وفهم من الموقف السوري الذي يتناقله عدد من الوزراء والنواب ان المسؤولين السوريين «لا يستبعدون احتمال هبوب العواصف في اتجاه لبنان، وان مواجهة هذه العواصف السياسية لن تكون الا بتحييد الملف الحياتي والمعيشي من خلال الاهتمام به، كأساس لعزله عن الصراع السياسي، وكمدخل لمنع المتضررين من استخدامه ربما أبعد من تهديد الوضع الحكومي الى تقويض ركائز النظام اللبناني».

وما يزيد في دعوة دمشق الزوار اللبنانيين الى الحيطة والحذر وإيلاء الملف المعيشي الاهتمام الاكبر تقدير المسؤولين السوريين ان تل ابيب ستحاول الضغط في وقت لم يقلع البعض عن الرهان على العامل الاسرائيلي كورقة ضاغطة للاخلال بميزان القوى السياسي.

هذه هي «عينة» من النصائح السورية الى كبار المسؤولين في الدولة انطلاقاً من قراءة دمشق لمجرى الاحداث ولمسار التطورات الاقليمية التي لا يمكن عزلها عن الوضع الداخلي في لبنان، او تحييدها عن الصراع السياسي.

ولم تأت النصائح السورية الى لبنان عن عبث وبالاخص بالنسبة الى توقعات المسؤولين في دمشق لمستقبل العملية السلمية في المنطقة، في ظل استمرار التعنت الاسرائيلي ولجوء تل ابيب الى اثارة البلبلة بهدف تهديد الاستقرار الداخلي، اضافة الى انهم يعلقون اهمية على دور أركان الدولة في تنفيس الاحتقان المحلي من جهة وفي استيعاب فريق من المعارضة يتحرك تحت سقف اتفاق الطائف وان كان يلتقي مع المعارضة الاخرى في مشوار الطريق دفاعاً عن المطالب المعيشية.

وتعتبر المصادر الوزارية التي تعاطت مع دعوة دمشق الوزير جنبلاط الى التهدئة والتمني على النائب قانصوه سحب توقيعه على اقتراح القانون الاعلامي، ان هاتين الخطوتين «تصبان في اطار طمأنة رئيس الحكومة لاشعاره بالملموس بان لا صحة لكل ما يشاع انها لا تمانع في اضعافه او تحجيمه وكانت سبقتها لفتة سورية مميزة تجلّت في استقبال الرئيس حافظ الاسد للرئيس الحريري قبل ايام من ولادة الحكومة، بعدما حاول البعض الذهاب بعيداً في تشويش علاقته بالقيادة السورية وراح يتصرف على خلاف ما تبين له في وقت لاحق ان العلاقة متينة وان ما اشيع لم يكن له من اساس سوى انه ينم عن «رغبات» البعض التي افتقدت الى الادلة والبراهين وسرعان ما سارع الى اعادة النظر في حساباته». حتى ان المصادر نفسها تعتبر ان التطمينات السورية للرئيس الحريري وان كانت ضرورية، جاءت من باب تعزيز دور المؤسسات وحمايتها من زاوية تدعيم الاستقرار شرط الالتفات بعناية فائقة الى الملف المعيشي.

وفد غرفة التجارة المصرية - الاميركية زار رئيسي المجلس والحكومة وبويز

# الحريري: مصلحة لبنان في توثيق العلاقة مع واشنطن

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان يسعى الى توثيق علاقاته مع الولايات المتحدة «لانه لا يجوز ان نترك هذا البلد لغيرنا من الدول الاخرى وخصوصاً اسرائيل التي عملت في الماضي على توثيق علاقاتها مع اميركا وسعت في الوقت نفسه الى تخريب العلاقات الاميركية - العربية لمصلحتها».

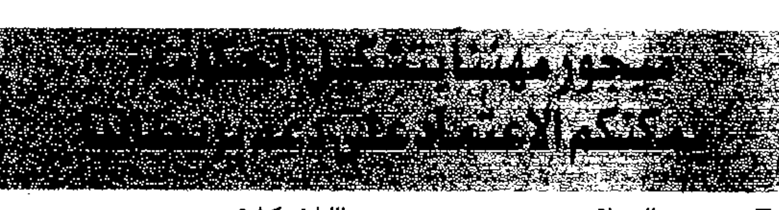
وقال الحريري، خلال استقباله اعضاء غرفة التجارة المصرية - الاميركية برئاسة رئيسها شفيق جبر، «ان العلاقات القائمة بين مصر والولايات المتحدة عمل ضروري جداً لانه لا يجوز ان نترك اميركا لغيرنا من الدول وخصوصاً اسرائيل لاستعمالها ضدنا». ورأى «ان اسرائيل عملت في الماضي على تحقيق امرين اساسيين في صراعها مع العرب الاول: توثيق العلاقة الاسرائيلية - الاميركية والثاني تخريب العلاقات الاميركية - العربية. ونحن نسعى الى توثيق العلاقات مع اميركا مع المحافظة على استقلال بلدنا وامنه. وهذا استلزم اتصالات وجهوداً وعملاً مضنياً. والآن هناك حظر رسمي اميركي على لبنان ولكن نرى ايضاً ان رئيس الولايات المتحدة بيل كلينتون يقوم بجهود كبيرة لتنظيم مؤتمر لدعم ومساعدة لبنان في واشنطن وللبنان مصلحة في توثيق العلاقة مع اميركا رغم صغره لانه يمثل بلداً مهماً في المنطقة».

واضاف: «ان لبنان هو البلد الوحيد الذي توجد فيه جبهة ساخنة في الجنوب ومن خلال اشتعال هذه الجبهة يتوتر الوضع في المنطقة وبإحلال السلم فيها يعم السلام كل منطقة».

واكد رئيس الحكومة: «بدأنا في تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة ومع دول اخرى وسنستمر في جهودنا لرفع الحظر المفروض (على سفر الاميركيين الى لبنان) ونحن نرغب في تطوير التعاون بين مصر ولبنان على كل الصعد. وابلغت رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري، خلال لقائي به العام الماضي، ان لبنان قادر على تأمين منطقة حرة تكون بمثابة مستودع ضخم لتخزين البضاعة المصرية ومن ثم اعادة شحنها الى بقية الدول الا ان هذا الموضوع يحتاج الى متابعة بين البلدين».

وزار الوفد بعد ذلك رئيس المجلس نبيه بري، وقال رئيس الوفد جبر بعد اللقاء: «يجب استثمار رصيد العلاقات السياسية الجيدة بين البلدين في واقع اقتصادي جدي بين رجال الاعمال المصريين واللبنانيين». واوضح «ان لبنان يمر في فترة إعمار وهناك عدد من المشاريع الخاصة التي يمكن ان يستثمر فيها رجال اعمال من مصر». واعتبر ان زيارة الوفد الى لبنان «تندرج في اطار التعرف على التشريعات الخاصة بالاعفاءات الجمركية لرجال الاعمال المستثمرين».

ومن ثم زار الوفد وزارة الخارجية والتقى الوزير فارس بويز. ودعا جبر بعد اللقاء الى رفع المعوقات الموجودة بين البلدين، سواء كانت تجارية ام متعلقة بالجمارك «تشجيعاً للمصدرين في البلدين لا سيما للبنانيين منهم وصادراتهم الزراعية وخصوصاً التفاح». وحض جبر ايضاً على زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر ولبنان ليكون مثالاً للتعاون بين الدول العربية».



□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى رئيس الحكومة رفيق الحريري برقيتي تهنئة لمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة، الاولى من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والثانية من نظيره الايطالي رومانو كرودي.

وجاء في برقية ميجور: «اتقدم منكم بطيب التهاني لإعادة تعيينكم رئيساً للوزراء. اثمن اجتماعنا في لندن في نيسان (ابريل) الماضي على رغم الظروف الصعبة التي رافقته. وقد تأثرت ايضاً بالتقدم الكبير الذي حصل في لبنان في الاعوام الاخيرة. اعرف ان هناك تحديات كبيرة، ويمكنكم الاعتماد على الدعم البريطاني المتواصل في جهودكم في مواجهتها».

واعلن السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا الذي نقل الى الحريري رسالة كرودي انه بحث مع رئيس الحكومة في العلاقات الثنائية خصوصاً على الصعيد الاقتصادي.

واستقبل الحريري في القصر الحكومي وفداً اقتصادياً صينياً. والتقى وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير يرافقه وفد من المشاركين في ندوة ربط التعليم المهني والتقني باحتياجات سوق العمل، ثم النائب محمد عبداللطيف كبارة.

إلى ذلك، استقبل وزير الخارجية فارس بويز والامين العام السفير ظافر الحسن في قصر بسترس سفير السويد في لبنان المقيم في سورية يان نورد ليندر يرافقه القائم بالاعمال الاول لي رنفل.

واوضح نورد ليندر بعد اللقاء ان «الهدف من الزيارة تقديم رنفل الى الوزير بويز والسفير الحسن لمناسبة تعيينه قائماً باعمال السفارة في بيروت في شكل مقيم للمرة الاولى منذ عشر سنوات».

واضاف ان «الهدف الثاني البحث مع الامين العام في زيارته المرتقبة لستوكهولم في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لإجراء محادثات تدخل في اطار الحوار السياسي والاقتصادي المنتظم بين البلدين».

ثم استقبل بويز وفداً اقتصادياً المانياً - فرنسياً مشتركاً برئاسة رئيس غرفة الصناعة والتجارة في ستراسبورغ كلود دانيال الذي ابدى اهتمامه بمسائل حوض البحر الابيض المتوسط والمنطقة والوضع الراهن في لبنان في مرحلة الاعمار والتصنيع خصوصاً ان لبنان يتمتع باقتصاد حر ومنفتح جداً». وقال ان «اللبنانيين يسعون الى السلام الذي يتطلب تقدماً اقتصادياً واجتماعياً».

## شمس الدين أعرب عن ارتياحه لموقف الأزهر من المذهب الإمامي

■ بيروت - «الحياة» - اعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن «تقديره الكبير لتجديد التعبير عن موقف مصر والازهر الشريف الذي اعلن عنه سماحة الامام الاكبر الشيخ الدكتور محمد سيد طنطاوي في ما يتعلق بالمذهب الإمامي الاثني عشري، كما عبّر عنه الامام الاكبر الشيخ محمود شلتوت».

وقال شمس الدين في تصريح له امس «حين اعلنا عن ثقتنا بالحكمة والمسؤولية اللتين يتجلّى بهما سيادة الرئيس محمد حسني مبارك ومشيخة الازهر، ومصر دولةً وشعباً، وحرصهم على وحدة المسلمين فاننا كنا نستند في ذلك الى خبرة عريقة من التجارب في هذا الشأن. لقد كانت مصر دائماً امينة على وحدة العرب والمسلمين، انطلاقاً من موقعها ودورها الريادي في هذا المجال». واضاف «نأمل بان يكون تجديد التعبير عن الموقف من مذهب الإمامية الاثني عشرية إيذاناً بتوقف التداول الاعلامي في هذه القضية من قبل اي جهة من الجهات درءاً للفتنة ومنعاً لاستغلالها من قبل بعض الجهات والمغرضين. وفي هذه المناسبة نعيد القول بان مسلمي الإمامية الاثني عشرية لا يتحملون مسؤولية اي تنظيمات او تشكيلات حزبية، وانهم حيث كانوا حريصين على الاندماج في مجتمعاتهم الوطنية وعلى عدم التمايز باي وجه من الوجوه، امناء على مصالح اوطانهم واستقرارها». وختم: «نشكر الله تعالى على ان الجهود والاتصالات قد آلت الى هذه النهاية الطيبة، والمباركة للمسلمين».

## جنبلاط دعا الحكومة الألمانية الى "مراجعة" موقفها من ايران

■ بيروت - «الحياة» - دعا وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط الحكومة الالمانية الى «مراجعة سريعة وجدية لموقفها من ايران حتى لا تكون اختارت موقع العداء المجاني الذي يتنافى مع دورها ومصالحها».

وتساءل جنبلاط باستغراب شديد في بيان امس عن «اهداف الحملة التي تشنها المانيا على الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا الوقت، خصوصاً ان هذه الحملة ذهبت بعيداً لتطاول موقعاً اسلامياً دينياً منزهاً (السيد علي خامنئي)، الامر الذي يعتبر تحدياً خطيراً لمشاعر المسلمين».

## سويد حض على السماح بالتظاهر

■ بيروت - «الحياة» - حض النائب احمد سويد الحكومة على السماح بالاضراب والتظاهر في ٢٨ الشهر الجاري «في شكل ديموقراطي وحماية التظاهرة وتحميل اقطاب المؤتمر الوطني اي اخلال بالامن».

وقال في تصريح له: «دعت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الوطني الى الاضراب والتظاهر في الثامن والعشرين من الشهر الجاري كترجمة ديموقراطية لمطالب يعتبرها المؤتمر شعبية ومحقة. ولا شك في ان الحكومة ستقابل هذه الدعوة باستنفار شامل، وربما بعصبية جاهلية، لانها سوف تعتبرها تحدياً لهيبتها، وانتهاكاً لقرارها. وفي رأينا ان على الحكومة ان تواجه هذا التحدي الديموقراطي بتعقل ديموقراطي فتعلن انها ستسمح بالاضراب والتظاهر، وانها ستحمي التظاهرة بمواكبة امنية كثيفة، ولكنها وفي الوقت نفسه ستحمل المؤتمر واقطابه مسؤولية اي اخلال امني، واي محاولة لحمل الناس على الاضراب القسري، فإذا استجابت الجماهير الدعوة ونجح الاضراب والتظاهر السلمي، كان على الحكومة ان تعتبر ذلك استفتاء شعبياً ناجحاً، وان تقر باحقية المطالب المطروحة».

كرامي اعتبر ان النهج محاصصة و"التجارب لا تشجع"

# "لقاء الستة" قرر حجب الثقة عن الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر النواب الرئيس حسين الحسيني والرئيس سليم الحص والرئيس عمر كرامي ونسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون حجب الثقة عن الحكومة.

وجاء في بيان أصدره «لقاء الستة» بعد اجتماع عقدوه في منزل كرامي في بيروت «ان المجتمعين تشاوروا في البيان الوزاري، وراوا انه لا يرتقي الى مستوى التحديات الجارية التي تواجهها البلاد، وانه نتيجة منطقية لاجواء التقاسم والمحاصصة المذهبية والسياسية التي رافقت تشكيل هذه الحكومة ولاجواء الانقسام التي ما زالت تتفاعل في داخلها خصوصاً ان هذه الحكومة امتداد للحكومتين السابقتين».

واضاف «ان عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية لا يعالج عبر عناوين عامة فضفاضة ومستعارة معظمها من البيانات الوزارية السابقة، لذلك قررنا: حجب الثقة عن الحكومة، والتشديد على ضرورة طرح اقتراح القانون المعجل المكرر القاضي بتمديد المهل لوسائل الاعلام على الهيئة العامة للمجلس النيابي بعد التصويت على الثقة بالحكومة وقبل انقضاء مهلة ١٩٩٦/١١/٣٠ المحددة للاقفال النهائي لهذه الوسائل، ومناشدة الزملاء النواب التصويت لمصلحة هذا المشروع وتحمل مسؤولياتهم كاملة للمحافظة على الحريات الاساسية وعلى التعددية الاعلامية والسياسية».

وسئل كرامي إذا كان حجب الثقة عن الحكومة يعني ان المجتمعين لن يتعاونوا مع رئيسها رفيق الحريري فاجاب: «نحن نتعاون بكل ما يؤمن المصلحة العامة ومصلحة لبنان العليا. وكلما تكون الحكومة مصيبة في هذه المصلحة نكون معها وكل عمل يكون مثمراً للمصلحة العامة نحن معه. اما الاستمرار في سياسة الاهدار والفضائح والسمسرات والسياسة المالية التي اوصلتنا الى الخراب والاهتمام بالحجر واهمال البشر، فلا يمكن السكوت عنها».

وسئل لماذا لا ينتظرون لرؤية عمل الحكومة قبل حجب الثقة عنها فاجاب «التجارب لا تشجع».

وعن البيان الوزاري، قال كرامي «نحن راقبنا كل الممارسات السابقة وحتى الان كانت محاصصة، فالنهج نفسه وهو اكمال لمسيرة الحكومتين السابقتين. فاليوم عندما تضع عناوين حيال الازمة الموجودة وانت في الحكم منذ اربع سنوات من دون ان تقول ما هي الخطة ولا من اين تاتي بالمال، حتماً هذا كلام لا اقبضه. نحن نرى ان العليل سيموت وما زلنا نتلهى بالشعارات والعناوين ولبنان والتاريخ».

وسئل إذا كان سحب توقيعي النائبين عاصم قانصوه ومروان فارس عن اقتراح القانون في شأن الاعلام رسالة سياسية تقول انه لن يمر في المجلس النيابي فاجاب: «كل واحد يتحمل مسؤولياته. فواجبنا ان ندافع عن الحرية، وفي رأينا، اذا لم يكن هناك تعددية اعلامية، لن يكون هناك اعلام في لبنان. فقد اصبح الاعلام فيه موجهاً وواجباتنا ان نقاتل في سبيل ان تبقى الحرية في لبنان. ولا بد من ان ياتي وقت وتثبت الحقيقة في هذا البلد. نحن في نظام ديموقراطي واذا كانت الغالبية ضد هذا القانون فلتتحمل المسؤولية حيال الرأي العام، ولا وجود للبنان من دون حرية».

وسئل متى يعاود نشاطه في المجلس النيابي فاجاب: «هذا طرح خاص، وقد اتخذت قراري في شأن ذلك. هذا امر شخصي وكما ترون انا لم اكف عن العمل السياسي».

وسئل اذا كان عدم ذهابه الى المجلس يعود الى عدم الثقة فيه فاجاب: «كلا انا اضع الف علامة استفهام على الانتخابات ككل، وساتكلم بالارقام والوثائق عندما يحين الوقت لذلك اقول بضمير مرتاح انها اسوأ انتخابات». واضاف: «نحن في قلب المعارضة نقاتل بالوسائل المشروعة وبالديموقراطية لمصلحة الشعب والمصلحة العامة. وقد اتفقنا مع المجتمعين هنا على التعاون والتنسيق ولا شك في ان الخطوط مفتوحة على المعارضين الباقين. واؤكد واشدد على ان كل هذا تحت سقف الطائف».

وسئل إذا كان سيشارك في التظاهرة التي دعت اليها لجنة المتابعة المنبثقة من اجتماع «كورال بيتش» فاجاب: «لم نتخذ قراراً في هذا الموضوع ولسنا مشاركين في لجنة الدعم بل حضرنا المؤتمر داعمين».

وعما إذا كان الوضع الدولي يسمح بحصول خضة في البلد وبالتظاهر قال: «اننا متفقون على شيء اساسي وهو اننا نعيش في نظام ديموقراطي واذا كنا نعيش في نظام ديكتاتوري فيصح قولك. واذا كنا نعيش في نظام ديموقراطي فالمعارضة موجودة وقد رحب الرئيس الحريري بهذه المعارضة، وسنستعمل كل الوسائل المشروعة لتصحيح عمل الحكومة وادائها وفضح ما تقوم به». واضاف: «نحن نناقش البيان الوزاري ولنا في الحكومة وزراء اصدقاء حلفاء. ونتفق معهم على ثغرة واحدة وخطر واحد. ويا ليت الثقة تتجزأ لكنا جزأناها وان شاء الله يكون عمل هؤلاء واعداً ويستطيعون تصحيح الكثير من الاخطار».

وسئل اخيراً إذا كان سيلتقي الحريري فاجاب: «لا شيء يمنع. والجرة انكسرت فكيف نلحمها؟».

## خدام استقبل مرهج وبشور: دعم التكامل بين التباينات داخل الحكم وخارجه

■ بيروت - «الحياة» - عاد من دمشق امس وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والامين العام للجان والروابط الشعبية معن بشور، بعدما التقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

واشار بيان لمرهج وبشور الى ان خدام اكد ان «الظروف التي تمر فيها المنطقة بالغة الدقة وتستوجب اقصى درجات التماسك والوعي والحذر». ودعا الى «ضرورة تطوير الموقف العربي العام، وتصليبه لمواجهة التعنت الصهيوني المتمادي والضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارس ضد الامة العربية عموماً وضد لبنان وسورية خصوصاً»، مشدداً على «ان مستقبل اليقظة العربية مرهون الى حد كبير بقدرة الجماهير العربية على الامساك بقرارها ومصيرها، الامر الذي يتطلب سعياً الى اطلاق الحريات العامة في الكثير من البلدان العربية».

وأفاد البيان «ان وجهات النظر كانت متلاقية على ان ما تحتاج اليه الامة في هذه المرحلة لمواجهة التحديات المفروضة عليها هو تعزيز العمل العربي على المستوى الرسمي وقيام جبهة شعبية قومية تعتمد جبهات وطنية في كل بلد عربي تكون مؤهلة لمراعاة ظروفه وخصوصياته».

وعن الاوضاع في لبنان اضاف البيان «ان الآراء تلاقت على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية والسلم الاهلي وترسيخ مسيرة الاستقرار والبناء ودعم صمود لبنان ومقاومته وتحقيق التكامل بين الافكار والمواقف المتباينة داخل الحكم وخارجه في اطار ديموقراطي ودستوري بما يفوت الفرصة على العدو المتربص بلبنان وبسورية وبالامة العربية».

حملت السلطة مسؤولية أي تهديد لجعجع

## "القوات" تؤكد العمل على "تثبيت صفوفها"

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت «القوات اللبنانية» المحظورة عزمها على «تثبيت صفوفها»، معتمدة «نهج سياسة منفتحة»، وحملت السلطة مسؤولية «اي تهديد لحياة» قائدها الدكتور سمير جعجع الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد.

وجاء في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان المجلس السياسي لـ «القوات» عقد خلوة في باريس استمع خلالها الى عرض من رئيس المجلس السياسي روبير فرح الذي زار روما حيث قابل البطريرك نصرالله صفير وتداول معه في ابرز الاستحقاقات والقضايا التي شهدها ويشهدها لبنان».

وقال البيان ان المجتمعين اعتبروا ان السلطة اللبنانية «عادت الى احياء مسلسل المحاكمات السياسية» لجعجع ورفاقه. واضاف ان المجتمعين اثنوا «على صرخة الحق التي اطلقها وكلاء الدفاع عن الدكتور سمير جعجع في مؤتمرهم الصحافي». وحملوا «السلطة مسؤولية اي تدهور يحصل في صحته او اي تهديد لحياته».

وبعدما حمل البيان على «التجاوزات في تغيير معالم الوطن وهويته وافقاره» أكد ان «القوات» «تعمل كل جهدها على تثبيت صفوفها وعلى متابعة القضايا الوطنية كافة».

## عائلة رأفت سليمان: الشك في بقائه حياً يقارب اليقين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت عائلة الموظف في وزارة المال رأفت سليمان المتهم غيابياً باختلاس اموال من الوزارة، بياناً جديداً امس قالت فيه: «نحن مشغولون ومنشغلون بمصير رأفت الانسان بعدما اصبح الشك في بقائه حياً يقارب اليقين». واشارت الى انه «بريء ولم يهرب ولا علاقة له بالمغدور فريد موصللي وقضية التزوير منفصلة عن قضية الهدر».

واشار البيان الى روايات استند بعضها الى مصادر امنية واخرى قضائية، في شأن مصير سليمان. وقال ان «فريد موصللي متهم باخفاء رأفت سليمان او خطفه او احتجازه وها هو فريد موصللي مقتول برصاص جهاز امن الدولة مع بيان يتهمه باختطاف رأفت من دون اثر لرافت. فاين رأفت سليمان؟».

ونقل البيان عن أحد الضباط قوله امام عدد من الشهود قبل ١٤ يوماً ان «فريد موصللي اختطف رأفت سليمان واحتجزه في شقة في جبيل لمدة طويلة متهماً اياه بالتواطؤ مع السيد ح. حرب الذي هرب قبل مدة الى الخارج وان رافت استطاع اقناع فريد موصللي ببراعته ما حدا بالموصللي الى قتل رافت ودفنه في جرود جبيل».

### شارك فيها مئات من الجنود الأميركيين والبريطانيين

# مناورات في الكويت "لردع العراق"

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ نفذ مئات من الجنود الكويتيين والاميركيين والبريطانيين مناورات ضخمة بالذخيرة الحية في صحراء شمال الكويت، وقال رئيس الأركان الكويتي الفريق علي المؤمن إن هذه المناورات رسالة إلى النظام العراقي فحواها ان لدى الكويت وحلفائها القدرة على «الردع».

وشارك في المناورات التي نفذت في ختام مشروع «العمل المدمج – ٩٦» مئات من جنود الدول الثلاث، بما يعادل ٣ كتائب، نفذت عملية دفاعية منسقة ضد عدو يهاجم بدبابات من الشمال.

وقصفت ٤ طائرات مقاتلة كويتية من نوع «اف – ١٨» مواقع «العدو» بالقنابل، فيما اطلقت طائرات كويتية من نوع «غازيل» صواريخ مضادة للدروع على أهداف معادية.

واطلقت بطارية مدفعية اميركية وكويتية النار على اللواء المعادي، في حين تحركت كتيبة دبابات كويتية واخرى اميركية ومدرعات وقوة مشاة بريطانية فنفذت هجوماً مضاداً انتهى بوقف «العدو» وارغامه على الانسحاب.

واكد رئيس الأركان الكويتي امس استمرار القوات الكويتية في تنفيذ تمرينات مشتركة مع الدول الصديقة وقال: «نضع دائماً في الاعتبار ان الخطر موجود، ووجود قوات دول التحالف في الكويت واستمرار تدريباتها مع الجانب الكويتي رسالة إلى النظام العراقي بأن لدينا القدرة على الردع».

وعلى هامش المناورات عرض الجيش الكويتي على وسائل الاعلام عدداً من الآليات والمعدات التي دخلت الخدمة أخيراً وبينها دبابات «م – ١ ابرامز» الاميركية الصنع التي استخدمها الجيش لأول مرة امس في مناورات.

وعرض الجيش ايضاً بعض المعدات الروسية الصنع التي اشترتها الكويت اخيراً ومنها عربة القتال «بي. م. ب ٣» التي تستخدم الليزر في الرماية. كما ادخل الجيش راجمات صواريخ روسية حديثة من نوع «سميرش» عيار ٣٠٠ ملم، تستطيع ضرب اهداف على مسافة ٧٠ كلم بصواريخها الاثني عشر التي يمكن اطلاقها جميعاً خلال ٤٠ ثانية.

قوات بريطانية خلال المناورات قرب الحدود مع العراق (ا ف ب)

# أوجلان: صدام لا يمكنه حل المشكلة الكردية بمفرده

■ باريس، دياربكر – ا ف ب، رويتر – اعتبر زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في مقابلة نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية امس ان «المشكلة الكردية لا يمكن ان تسوى من دون حزب العمال. اننا مفتاح الحل وسينتهي الأمر بالولايات المتحدة نفسها أن تدرك ذلك».

واضاف اوجلان، الذي اكدت الصحيفة الفرنسية انها التقته في «مكان ما» في الشرق الاوسط ان الرئيس العراقي صدام حسين «لا يمكنه ان يحل المشكلة الكردية بمفرده. فإذا اقترب من تركيا أخاف الأميركيين والإيرانيين، وإذا اقترب من الأكراد اقلق تركيا».

واعترف اوجلان بانه فتح «جبهة جديدة» جنوبية في مناطق انطاكيا والاسكندرون، لكنه نفى ان تكون قواته شنت اي هجوم من سورية. واضاف: «لست ورقة في ايدي سورية. السوريون بحاجة إلينا كما نحن بحاجة اليهم».

وردا على سؤال في شأن مستقبل كردستان، دعا اوجلان الى «حل فيديرالي مع العراق ومع إيران ومع تركيا. سيكون هناك برلمان فيديرالي وبرلمان تركي، لكننا لن نطالب بفصل المناطق الكردية عن الدول التي وضعها التاريخ فيها».

على صعيد آخر، أعلن مكتب محافظ منطقة الطوارئ (عشر محافظات كردية في جنوب شرقي تركيا) في بيان أمس ان ٣٠ من مقاتلي حزب العمال وأربعة جنود اتراك قتلوا في اشتباكات منفصلة وقعت في المنطقة. واضاف البيان ان قوات الامن قتلت الثلاثين في اقاليم سيرت وتونجيلي وباطمان وبنغول وان اربعة جنود قتلوا في الاشتباك الذي دار في سيرت. ولم يوضح البيان متى وقعت الاشتباكات.

■ مسقط – أ ف ب – أفادت وكالة الأنباء العمانية ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله تلقى أمس رسالة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، خلال استقباله وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي.

وكان وزير الخارجية العراقي زار عمان في آذار (مارس) ١٩٩٥.

### أمير البحرين: حريصون على العلاقات بين دول مجلس التعاون

■ المنامة – «الحياة» – استقبل امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان الذي يزور المنامة.

وافادت وكالة انباء الخليج ان الحجيلان أطلع أمير البحرين ورئيس الوزراء على نتائج اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي عقد في الدوحة اخيراً والقرارات والتوصيات التي اتخذها وزراء الخارجية لرفعها الى قادة دول المجلس في القمة الخليجية في الدوحة. وتطرق اللقاء ايضاً الى عدد من القضايا المتعلقة بشؤون مجلس التعاون.

وخلال المقابلة اشاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بالجهود التي يبذلها الأمين العام للمجلس في «دعم مسيرة التعاون الخليجي»، مؤكداً حرص دولة البحرين على «كل ما من شأنه توطيد وترسيخ أواصر التعاون بين دول المجلس». ونوه بالدور الذي يضطلع به مجلس التعاون «في خدمة قضايا شعوب المنطقة وما حققه خليجياً وعربياً ودولياً منذ تأسيسه».

وحضر اللقاء وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

### نائب البشير التقى الشيخ زايد

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير تناولت قضايا تهم بلديهما.

ونقل الرسالة الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول للرئيس السوداني.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الرسالة عرضت موقف السودان من مستجدات عربية وافريقية، والوضع في منطقة الخليج اضافة الى العلاقات بين البلدين.

### أكد في حديث الى "الحياة" ان "جمود العلاقات" مع الامارات سينحسر

# السفير الايراني في الرياض: نسعى الى تعاون اقليمي مع كل دول الخليج

□ الرياض – من خالد الفرج:

■ قال السفير الايراني في الرياض محمد رضا نوري ان العلاقات السعودية – الايرانية تمر بمرحلة هادئة مؤكداً ان ايران والسعودية دولتان مهمتان وان استقرار المنطقة لا يتم إلا بتعاون دول المنطقة. وفي حديث الى «الحياة» حض السفير على تنشيط التبادل التجاري بين بلاده والمملكة. وعن سعي ايران الى عضوية مجلس التعاون الخليجي قال السفير: «ان ايران لا تركض وراء ذلك ويمكن ايجاد اطار مشترك للعمل السياسي والترتيب الأمني»، مؤكداً ان «ليس من المعقول ان تأتي دول اخرى مثل مصر وسورية لتتعاطى في شؤون المنطقة مع اختلاف النظامين السوري والمصري عن انظمة دول مجلس التعاون ومن دون ان نشارك في تعاون أشمل ونحن أبناء المنطقة».

وتابع السفير: «نسعى الى تعاون اقليمي مع كل دول الخليج»، وتوقع «انحسار الجمود» في العلاقات بين ايران والامارات، ورأى ان بين البلدين سوء تفاهم «أصغر بكثير من حجم الدعاية»، وتمنى إزالته.

ووصف علاقة ايران بـ «حزب الله» بأنها علاقة «روحية ومعنوية»، لافتاً الى ان «الأفكار لا تصدر بالسلاح وتصدير الثورة مصطلح غربي».

والسفير الايراني الجديد في السعودية محمد رضا نوري يعتبر من القريبين الى الرئيس هاشمي رفسنجاني. وهنا نص الحديث:

● الاجتماع السعودي – الايراني الأخير في جدة هل اعطى دفعاً للعلاقة بين البلدين؟

– ايران حريصة على تطوير العلاقات مع السعودية ونعتبر مثل هذه العلاقات عنصراً رئيسياً لايجاد تعاون اقليمي طالما تنشده دول الخليج. السعودية وايران دولتان مهمتان، واذا أردنا أمناً شاملاً وهدوءاً كاملاً في المنطقة فذلك لا يتأتى إلا بتعاون دول المنطقة نفسها. عملنا دوماً على تعزيز العلاقات السعودية، وحالياً يمكننا القول ان هذه العلاقات تمر بمرحلة هادئة، فكما تعرفون هناك ثلاثة آلاف معتمر ايراني يدخلون أراضي السعودية اسبوعياً، وهناك محادثات لزيادة هذا العدد. وهناك ارادة سياسية لتفعيل العمل السياسي لا سيما التعاون الاقليمي، ويكفي القول ان التعاون الايراني – السعودي من شأنه ان يحل الكثير من المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المنطقة.

● هل تم في اللقاء الاتفاق على حل الاشكالات المتكررة في مواسم الحج لا سيما ما يتصل بعدد الحجاج الايرانيين ونوع نشاطاتهم؟

– بالنسبة الى عدد الحجاج سيزور المملكة وفد من منظمة الحج الايرانية قريباً لبحث مثل هذه المواضيع.

● وماذا عن التبادل الاقتصادي بين البلدين، هل هناك توجهات لتنشيطه؟

– التبادل التجاري في القطاع الخاص بين البلدين يسير في شكل عادي، طبعاً الامكانات بين البلدين واسعة جداً في كل المجالات وهناك طاقة هائلة يمكن الاستفادة منها حيث يمكن لايران والسعودية ان تقوما بتبادل تجاري على مستوى بلايين الدولارات.

● اللقاء السعودي – الايراني يعتبر مبادرة ايجابية، فمن بدأها؟

– إرادة الطرفين هي التي ادت الى إذابة الجليد وانقشاع السحب التي اوجدت بعض الملابسات.

● وهل هذا الحوار يتم مع المملكة كطرف في مجلس التعاون؟

– لمست من خلال أحاديثي مع الاخوة المسؤولين السعوديين ان الجانب السعودي يرغب في تنظيم علاقته بإيران. ونحن نسعى الى تعاون اقليمي مع كل دول الخليج وفي مقدمها السعودية، وهذا التعاون يمكن ان يكون اقليمياً او ثنائياً في كل الميادين حتى يتسنى لنا كأبناء للمنطقة ان نحمي مصالحنا.

● تردد اسم ايران في كثير من قضايا التخريب مثل انفجار الخبر وعمليات التخريب في البحرين، والتنظيم الشيعي في مصر.

– أتذكر حادث تفجير مقر (الرابطة) اليهود في الارجنتين، فور وقوعه سارعوا الى اتهام ايران، وعندما سقطت طائرة «تي دبليو.اي» سارعت السلطات الاميركية الى اتهام ايران وأحب ان أشير الى مقال قرأته في جريدة «الحياة» جاء فيه ان سرعة الاتهام والادانة تدل على براءة ايران.

في الارجنتين تبين ان الصهاينة كان لديهم مستودع للمتفجرات ولم يراعوا جوانب الحذر. وبالنسبة الى حادث «تي دبليو.اي» تدل الانباء على ان البحرية الاميركية هي التي اسقطت الطائرة. وفي الفترة الأخيرة سمعنا همسات من خلال وسائل اعلام للزج باسم ايران بما حصل في السعودية، ونحن نؤكد ان هذه الهمسات وما تحمله من اتهامات في قضية الخبر لا اساس لها، والمملكة العربية السعودية اثبتت انها تتعامل مع الاحداث بموضوعية. نحن نبدي اسفنا لما حصل في السعودية. وبالنسبة الى التنظيم الشيعي الذي اشيع عنه من جانب الحكومة المصرية، يبدو لي ان مصر تعاني مشاكل داخلية. مبدئياً هي دولة اسلامية كبيرة لها تاريخها العريق، وتحترمها الجمهورية الايرانية الاسلامية، لكن ما تقوله غير صحيح فالشيعة موجودون في كل مكان ولا يحتاجون لمثل هذا التنظيم. والنموذج الشيعي الموجود في «حزب الله» يدافع عن الانسان العربي والمسلم أمام الاعتداءات الصهيونية.

● الى أي مدى تتحكم الحكومة الايرانية بـ «حزب الله»، وهل ما زالت تسعى الى تصدير الثورة للعالم العربي؟

– علاقتنا مع «حزب الله» معنوية وروحية والحزب رغم ما يقال عنه لا علاقة له معنا الا في اننا نتفق بالعقيدة لمقاومة الاطماع الصهيونية وجرائم اليهود والاسرائيليين. و«حزب الله» لا يحتاج لأي دعم سوى هذا الدعم المعنوي، وما يقومون (افراده) به يتلخص في الدفاع عن اراضيهم واخراج المعتدي الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية ومقاومة المطامع اليهودية. «حزب الله» تنظيم يدير نفسه بنفسه والحافز الأول لإيجاده كان من اجل الصمود لطرد الاحتلال الاسرائيلي من لبنان. اما عن تصدير الثورة فالأفكار لا تصدر بالسلاح وتصدير الثورة مصطلح غربي. فالعقيدة لا تفرض بالقوة وايران لا تحتاج الى تصدير ما تؤمن به عن طريق «حزب الله».

طهران – دمشق

● يرى مراقبون ان هناك فتوراً في العلاقات الايرانية – السورية.

– العلاقات السورية – الايرانية ممتازة والاستراتيجية نابعة من فكر وعقيدة ثابتة تجاه الصهيونية، والاخوة السوريون واكبوا موضوع السلام كي يثبتوا للعالم ان الجانب الاسرائيلي كاذب لكنهم في نهاية الأمر توصلوا الى الاقتناع الذي كان لدينا منذ البداية.

● ولِمَ فترت حماسة ايران للفلسطينيين بعد اتفاق غزة – أريحا؟

– نحن دولة اسلامية وكل ما نقوم به نابع من عقيدتنا الدينية والواجب الشرعي، والنضال للقدس يعتبر واجباً دينياً لا يمكن ان يفتر أو يبرد.

مجلس التعاون

● دعت ايران أخيراً الى توسيع مجلس التعاون ليشمل ايران والعراق. مبدئياً كيف يمكن التفكير في هذا الأمر بينما ايران ترفض حتى مبدأ الحوار مع دولة الامارات في شأن الجزر الثلاث؟

– تحقيق امن شامل في كل منطقة لا يمكن ان يتأتى من دون مشاركة كاملة لكل دول المنطقة. وإذا أراد مجلس التعاون ان يتميز بشمولية اقليمية في هذا المجال فإن هذا يتحقق بوجود ايران. فإيران دولة قوية في المنطقة لها سواحل طويلة جداً على مياه الخليج وتبذل ما في امكانها من اجل امن المنطقة ورفاهيتها.

نحن مستعدون لأي تعاون اقليمي لتحقيق الأمن والهدوء. وفي ما يتعلق بالامارات فهذا جانب آخر. نحن أعلنا مرات ان الذي بيننا وبين الجانب الاماراتي هو حال من سوء التفاهم يتم تضخيمها، مع الأسف، من قبل بعض القوى وبعض الذين لهم مصالح ومنافع والقضية أصغر بكثير من حجم الدعاية والعمل الاعلامي الذي واكبها. أولاً عندنا اتفاق مع الامارات وثانياً لدينا رسالة موجهة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الرئيس هاشمي رفسنجاني في آب (اغسطس) ١٩٩٣ في شأن هذا الموضوع، وهي منطلق عملنا وحوارنا ومحادثاتنا. وجهنا دعوة الى الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات ليزور ايران لمواصلة الحوار، لكن هذه المسألة ليست من الاهمية والخطورة الى درجة انها تلقي ظلالاً على العلاقات مع المنطقة ككل، ونحن مستعدون للتفاهم ونتمنى ان نتوصل الى حل والى تسوية لهذا الاشكال من دون تدخل أية جهة اخرى.

قبل ايام وصل السفير الايراني الجديد الى ابو ظبي، وهو من الديبلوماسيين المحنكين في الخارجية الايرانية ومن المعروفين في المنطقة، ووصوله يبشر بأن الجمود في العلاقات سينحسر، والعلاقات ستكون في أعلى مستوياتها بالنسبة الى الامارات. اما البحرين فكان هناك سوء تفاهم معها العام الماضي، زال بمرور الزمن، وفي القريب العاجل ستتطور العلاقات لتعود الى المستوى الذي كانت عليه في السابق.

ان الهدوء والاستقرار في المنطقة يتحققان في ظل التعاون الاقليمي.

● مجلس التعاون الخليجي حسب نظامه الاساسي يضم الدول العربية الواقعة على الخليج والمتشابهة في انظمتها السياسية، فكيف تنضم ايران لهذا التجمع؟

– لم يكن كلامنا بمفهوم اننا نعمل للدخول في عضوية مجلس التعاون، او نركض وراء ذلك لكننا طرحنا رغبتنا وليس بالضرورة عضوية في اطار معين. اذ سبق ان دخلت دول في تعاون مع المجلس مثل مصر وسورية (اعلان دمشق) من دون الدخول في عضوية المجلس، والنظام في سورية او مصر لا يشبه الانظمة الخليجية، وانا اعتقد ان مثل هذا التعاون كبير ونحن منطقياً أولى به. نحن ابناء منطقة واحدة وجيران وليس معقولاً ان تأتي دول بعيدة لتتعاطى في شؤون المنطقة من دون ان نشارك بدور.

المشاكل دائماً موجودة، ولكن يمكن حلها بالحوار والتفاهم والتفاوض المباشر وليس عن طريق توجيه النداءات غير المباشرة والادانات على الورق واصدار البيانات عبر وسائل الاعلام. الحل هو الحوار والنيات الطيبة، ولا يمكن ان نقلل الضغوط الخارجية علينا ككل الا عندما نتعاون مع بعضنا بعضاً ومن المستحيل ان تتجاهل دول المنطقة وجود ايران ودورها في اي عمل سياسي أو ترتيب امني.

● هناك شعور خليجي بأن ايران دائبة على التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج العربية.

– عندما فقدت بعض القوى مصالحها في ايران بعد الثورة، وفي مقدمها اميركا عملت لتقديم ايران كخطر يحدق بدول المنطقة. نحن نرغب في التعايش مع الدول المجاورة بهدوء وسلام ولا نطمع في هذه الدول.

● وما حقيقة ما يقال عن سعي ايران الى امتلاك قنبلة ذرية؟

– ايران ضد التوتر وتعمل لإزالته، مثلما تفعل بين السودان واوغندا، ومن باب اولى ان نبعد التوتر عن منطقتنا. ايران من الدول الموقعة على الاتفاقات الدولية التي تمنع تطوير الأسلحة الذرية وأبواب بلادنا مفتوحة لوكالة الطاقة الذرية لتعاين عن كثب. ان الخطر الحقيقي هو اسرائيل ورؤوسها النووية، واتمنى ان يمتلك المسلمون ما يمكّنهم من الوقوف في وجه الاعداء عملاً بقول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

### باريس تبلغ القاهرة مبادرة لفتح حوار بين ايران والامارات

■ القاهرة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان مشاورات تجري حالياً بين القاهرة وباريس في شأن تحرك سياسي تعتزم فرنسا القيام به في المنطقة واستطلعت رأي القاهرة في شأنه. ويتعلق هذا التحرك بأفكار فرنسية عن فتح حوار بين ايران والامارات في شأن قضية الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) وتخفيف الحصار عن العراق لرفع المعاناة عن شعبه ورفع الحصار الاسرائيلي عن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

كما تتناول المشاورات بين القاهرة وباريس عدداً من القضايا الافريقية، وتأتي ضمن التحرك الفرنسي الواسع في المنطقة.

يذكر ان فرنسا رعت المفاوضات بين اليمن واريتريا للتوصل الى اتفاق وقع في ايار (مايو) الماضي في باريس لحل النزاع على حنيش في البحر الاحمر عبر تحكيم دولي.

### طهران: المعارضة الليبيرالية مستعدة لخوض انتخابات الرئاسة

■ طهران – أ ف ب – اكدت حركة المعارضة الليبيرالية الرئيسية في ايران امس انها سترشح ممثلاً عنها للانتخابات الرئاسية المقررة في تموز (يوليو) ١٩٩٧ شرط الحصول على موافقة السلطات.

وقال ابراهيم يزدي رئيس «حركة تحرير ايران» لـ صحيفة «ايران نيوز» ان الحركة تنوي «المشاركة في الانتخابات كحزب سياسي والدعوة الى مشاركة واسعة في الاقتراع».

لكنه اعترف بأن مرشح الحركة الذي لم يكشف اسمه قد لا ينال موافقة السلطات كما حصل لمعظم مرشحي الحركة اثناء الانتخابات التشريعية في آذار (مارس) الماضي.

واضاف انه في حال منع مرشح الحركة من خوض الانتخابات فإنها ستدعو الى الاقتراع لمرشح آخر ولن تعطي تعليمات بالمقاطعة.

وكان يزدي وزيراً للخارجية في حكومة موقتة تولت مقاليد الحكم بعد الثورة الاسلامية في عام ١٩٧٩. وتعترف «حركة تحرير ايران»، وهي ليبيرالية ديموقراطية غير مرخص لها لكن السلطات تتساهل ازاء وجودها، بالجمهورية الاسلامية من حيث المبدأ لكنها تعارض النظام الحالي.

و«حركة تحرير ايران» هي أول حزب معارض يعلن عزمه على المشاركة في الانتخابات الرئاسية.

وبموجب الدستور الايراني لا يستطيع الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي تنتهي فترة ولايته الثانية (اربع سنوات) ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

ورشح الجناح المحافظ في النظام رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري لخلافة رفسنجاني، وحتى الآن يعتبر وزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري (من المحافظين المتشددين) المرشح الآخر الوحيد رسمياً.










خطة لتشييد ٢٢٠٠ وحدة سكنية في ضواحي القدس

# إسرائيل ترفض انتقادات أميركية لتوسيع مستوطنات الضفة الغربية

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ اكدت إسرائيل امس رفضها انتقادات اميركية في شأن توسيع المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية، ووصفت هذا التوسع بانه طبيعي. وقال ديفيد بارايلان، رئيس قسم التخطيط السياسي في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي: «استبعد امكان الضغط على إسرائيل».

وأرفقت إسرائيل رفضها الانتقادات الاميركية باعلان اصدرته بلدية القدس الغربية تعلن فيه عن نيتها اقامة ٢٢٠٠ وحدة استيطانية جديدة في محيط مدينة القدس المحتلة، في خطوة ترمي إلى اكمال الدائرة الاستيطانية حول المدينة.

وكان ناطق اميركي اكد أن اقامة مستوطنات جديدة على الأراضي الفلسطينية ستزيد التوتر ولن تساهم في دفع المسيرة السلمية إلى امام وإنما ستجعلها اكثر تعقيداً. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيز إن واشنطن تدرس ما يمكنها فعله.

وجاء التصريح الأميركي عقب ورود أنباء إسرائيلية عن تصديق وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي على اقامة مستوطنة جديدة غرب نابلس سيطلق عليها اسم «عمانويل ج» وتضم ١١٩٥ وحدة سكانية.

وقال بارايلان: «لن نقبل الاتهامات الاميركية ولا يمكننا وقف التطور الطبيعي في المستوطنات المقامة في يهودا والسامرة» (الضفة الغربية). وأعرب عن استغرابه التحفظ الأميركي، وقال: «لم تعارض الإدارة الأميركية الزيادة في أعداد المستوطنين والتي بلغت ٥٠ في المئة في عهد حكومة حزب العمل السابقة». وأكد أن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «تحدث مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون في هذا الامر». وكانت الحكومة الإسرائيلية أعلنت خلال الأسابيع الأخيرة تصديقها على اقامة الاف من الشقق السكنية لإسرائيليين على الأراضي الفلسطينية.

ولاحظ مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية خليل التفكجي أن توسعاً استيطانياً يجري حالياً في معظم المستوطنات الإسرائيلية، وقال لـ «الحياة»: «الهدف من وراء هذا التوسع استراتيجي يرمي إلى ضم أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل وخلق واقع جغرافي على الأرض يشكل عقبة أمام قيام دولة فلسطينية».

في غضون ذلك، اعلنت بلدية القدس الغربية اعدادها مخططاً لبناء ٢٢٠٠ وحدة استيطانية في محيط القدس لربط مستوطنة بنسغات زئيف بمستوطنة معاليه ادوميم، مشيرة إلى أن نائب وزير الاسكان الإسرائيلي مائير بوريش وافق بشكل مبدئي على هذا المخطط ورأى التفكجي بأن المخطط الإسرائيلي يهدف إلى تحقيق تواصل اقليمي بين المستوطنات المقامة شمال شرقي القدس وبين مستوطنات الوسط وفصل المناطق العربية عن بعضها ووضعها تحت السيطرة الإسرائيلية. واعتبر مسؤول إسرائيلي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يستغل الموقف الاميركي لجهة عدم احراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية في شأن الخليل التي لا تزال تدور في حلقة مفرغة.

وانتهى أمس يوم جديد من الاتصالات الفلسطينية – الإسرائيلية التي تمت على مستويين أحدهما للبحث في موضوع الخليل وشارك فيها رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور صائب عريقات مع مستشار نتانياهو المحامي اسحق مولخو في حضور القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنغتون والثاني للبحث في الرسالة التي سيتعهد بموجبها رئيس الوزراء الإسرائيلي تنفيذ البنود العالقة في الاتفاق المرحلي، وشارك فيها وزير الثقافة الفلسطيني السيد ياسر عبدربه والأمين العام للحكومة الإسرائيلية داني نافيه ولم تتوصل إلى نتيجة محددة.

وعقد رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس جلسة مشاورات مع مولخو ونافيه للبحث في نتائج اتصالاتهما مع الفلسطينيين. ومن المقرر ان يلتقي المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي دوري غولد صباح اليوم عبدربه.

عمال فلسطينيون يثبتون اسلاكاً شائكة حول مستوطنة كريات اربع في الضفة. (ا ب)

## ... وتنتقد السلطة الفلسطينية لـ «التقصير في مكافحة الارهاب»

■ القدس المحتلة – أ ف ب – اخذ منسق النشاطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور على السلطة الفلسطينية عدم قمع التنظيمات الاسلامية المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي بحزم اكبر.

وقال شاحور: «منذ اشهر قليلة لم تعد السلطة الوطنية تتخذ اجراءات ضد المنظمات الاسلامية التي تمارس الارهاب». لكن شاحور الذي جاء كلامه امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان الاسرائيلي امس رحب بمواصلة السلطة الفلسطينية «جهودها لمنع حصول اعتداءات».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اعتبر الثلثاء ان الفلسطينيين «يمكنهم ان يبذلوا جهوداً اكبر لمكافحة الارهاب».

واضاف: «الفلسطينيون يتعاونون في شكل معقول لكن لا يمكن القول انهم يبذلون قصارى جهدهم». واعتقلت السلطة الفلسطينية مئات من الناشطين الاسلاميين بعد أربع عمليات انتحارية اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتهما عنها وأسفرت عن سقوط ٥٨ قتيلاً في اسرائيل بين شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. ونفذت اسرائيل خلال الأيام الماضية حملة جديدة لاعتقال ناشطين في الحركتين وأعلن وزير الدفاع ان اجهزة الأمن اعتقلت مطلع هذا الاسبوع اكثر من ثلاثين اسلامياً فلسطينياً في الضفة الغربية.

## مبارك: الارهاب وليس الحرب ... بديل السلام

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ أعرب الرئيس حسني مبارك عن امله في ان تعقد القمة الخليجية المقبلة في موعدها وفي حضور كل زعماء دول الخليج العربية. واكد ان التصميم على الحفاظ على تماسك مجلس التعاون الخليجي «امر مهم».

وقال مبارك، في لقاء عقده امس مع اعضاء الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، إن قوة العرب تكون دائما في وحدتهم وتماسكهم الى جانب وضوح الرؤية امام الامة العربية بالنسبة للتحديات والمتغيرات الدولية والاقليمية والعمل من اجل حل اي خلاف بالوسائل الودية داخل نطاق الاسرة العربية.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عقب اللقاء ان الرئيس مبارك اكد ان السلام في منطقة الشرق الاوسط «هدف استراتيجي»، ولفت الى انه «من الطبيعي ان تمر عملية السلام بمراحل صعبة لكن التصميم يكون دائما على الوصول الى السلام العادل والشامل».

وشدد مبارك على انه «لا مجال للحروب او العدوان» وقال: «خشيتنا وتحذيرنا دائما هو من منطلق ان البديل عن السلام ليس الحرب، ولكنه العنف والارهاب الذي ستمارسه القوى المضادة للسلام من دون اي تفرقة بين دولة او اخرى».

وعن الصعوبات التي تواجه تطبيق اتفاق الخليل اوضح الرئيس المصري ان موضوع المطاردة الساخنة التي تشترطها اسرائيل «تمثل سلطة تفتيش فوق السلطة الفلسطينية وان ذلك يوفر مناخا للتستر على مرتكب العنف ويصبح قنبلة موقوتة من الصعب تحقيق الاستقرار في ظلها».

## وزير الدفاع الإسرائيلي في لندن التقى ريفكند

■ لندن – «الحياة» – اكد وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي في لندن امس رغبة إسرائيل في معاودة المفاوضات السورية – الإسرائيلية من أجل مناقشة المشاكل بين البلدين والتوصل إلى حلول.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في لندن امس عقب محادثات بينهما استمرت نصف ساعة. وقال مردخاي متجنباً الرد مباشرة على سؤال عما إذا كانت إسرائيل ستلتزم بمبدأ الارض مقابل السلام والانسحاب من هضبة الجولان «نحتاج إلى مساعدة من الولايات المتحدة وغيرها للدخول في التفاصيل من أجل التوصل إلى اتفاق». واكد ان إسرائيل «ترغب في التوصل إلى اتفاقات مع كل الدول العربية. لأننا لا نريد الحرب ونطلب السلام. وآمل أن يتوصل الجانب الآخر إلى الاستنتاج ان السلام هو المسار الوحيد». وفي رد على سؤال عن الانسحاب من الخليل، قال إنه يامل ان يتم التوصل إلى اتفاق في وقت قريب «وبعد توقيع هذا الاتفاق يمكن البحث في القضايا العالقة مع الفلسطينيين». وعبر عن تفاؤله بامكان حدوث ذلك. وشكر الوزير الإسرائيلي ريفكند على التأييد الذي تحصل عليه إسرائيل من بريطانيا.

من جانبه، أكد ريفكند مطالبة بريطانيا بالتوصل إلى اتفاق عاجل في شأن الخليل.

## رئيس البرلمان الأوروبي يزور غزة

■ رام الله (الضفة الغربية) – أ ف ب – دعا رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هينش في مدينة رام الله امس الى تسريع المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية، لكنه طلب أيضاً من الفلسطينيين «الصبر».

وقال هينش الذي كان يتحدث امام المجلس التشريعي الفلسطيني: «يجب الاسراع في المفاوضات لا مواصلتها فحسب، ويجب اولاً تطبيق اتفاقات اوسلو بحذافيرها». واضاف مخاطباً اعضاء المجلس: «نعرف ان عملية السلام لم تلب طموحاتكم حتى الآن، وعلى المواطنين الذين تمثلونهم ان يقتنعوا بان المفاوضات بصبر ستثمر».

وكان رئيس البرلمان الاوروبي بدأ اول من امس زيارته للمناطق الفلسطينية بزيارة مدينة بيت لحم جنوب الضفة، وانتقل مساء امس الى غزة للقاء السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وشدد هينش على ضرورة احترام الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الالتزامات. وقال: «نعلم ان لكم شكاواكم من عدم تطبيق بنود اوسلو، وللاسرائيليين شكاواهم ايضاً».

□ فلسطيني يدفع بعربة طفلين في مدينة الخليل. (ا ب)

## موسكو ترد على اتهامات موردخاي بمساعدة دمشق لصنع «أسلحة كيماوية»

□ موسكو – «الحياة»:

■ نفت موسكو مشاركة خبراء روس في إنشاء مركز لتصنيع الأسلحة الكيماوية في سورية، واكد رئيس البرلمان الروسي غينادي سيليزنيوف خلال استقباله السفراء العرب ان الديبلوماسية الروسية «تتحرك بنشاط لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط».

واكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل ديمورين ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن انشاء مركز لانتاج اسلحة كيماوية قرب دمشق بمشاركة خبراء روس «ليس لها اي اساس».

واشار الى ان اطلاق مثل هذه التصريحات يضر بعملية السلام.

وذكر رئيس البرلمان الروسي الذي عقد اول اجتماع مع سفراء الدول العربية ان روسيا «لا تريد ان تغدو الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة عقبة امام تنفيذ الاتفاقات» المبرمة. وتابع ان موسكو «لا تدير ظهرها للأصدقاء» وستعمل كي تُنفذ قرارات الامم المتحدة «بحذافيرها».

واشار عميد السلك الديبلوماسي العربي في موسكو السفير اللبناني سليم تدمري الى ان روسيا تملك «رصيداً كبيراً من الصداقة» مع الدول العربية، ودعا موسكو الى المساعدة في تحقيق استراتيجية السلام العادل التي اقرت في القمة العربية في القاهرة.

أكدت انها تتوسط لتنفيذ اتفاقات اوسلو

## بريطانيا تستبعد حرباً بين سورية واسرائيل

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ استبعد مسؤول بريطاني اي احتمال بنشوب حرب بين اسرائيل وجيرانها العرب، خصوصاً سورية.

ورأى ان التصريحات السورية – الاسرائيلية المتبادلة تتضمن لهجة تهدئة، وشدد على اهمية تحريك العملية السلمية في الشرق الأوسط وتنفيذ الاتفاقات الموقعة لان الجنوح الى خط معاكس لن يكون في مصلحة شعوب المنطقة او الامن والاستقرار فيها.

وكان المسؤول البريطاني يتحدث امام مجموعة من الصحافيين في لندن اول من امس، لشرح نتائج جولة وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند على منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني ودولة الامارات.

ورأى ان زيارة ريفكند لمدينة الخليل تعتبر رمزاً للاهمية التي تعلقها بريطانيا على تنفيذ الاتفاقات الخاصة بهذه المدينة، وبالتالي على تطبيق كل الاتفاقات بما فيها التي تتناول مفاوضات الوضع النهائي.

وقال ان الحكومة البريطانية تعتبر نفسها مؤهلة للقيام بدور الوسيط غير المنحاز كونها ترتبط بعلاقات جيدة مع الجانبين.

واضاف ان حكومته لا تحبذ اصدار البيانات او التصريحات التي تلقي مسؤولية تعثر مسيرة السلام على عاتق فريق دون آخر، «فالمهم هو متابعة السعي نحو السلام وطرح الافكار المناسبة، والتمسك بالمبادئ وتنفيذ اتفاقات اوسلو وقرارات الامم المتحدة».

ولفت الى ان بريطانيا «تقوم بدور نشط بعيداً عن الاضواء في هذا السبيل».

وتابع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يأخذ وقتاً طويلاً في تنفيذ الاتفاقات، إلا اننا لا نجد، حتى الآن، ما يجعلنا نعتقد انه لن ينفذ الاتفاقات الموقعة، بل هو اعلن مرات انه سيقدم على التنفيذ».

وأشار الى ان اجتماعات مكثفة ستعقد في بريطانيا مع مسؤولين في الشرق الاوسط «للمساهمة في تذليل العقبات»، موضحاً ان ريفكند سيجتمع بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي (امس) خلال زيارة خاصة يقوم بها الوزير للندن، وسيلتقي ريفكند ايضاً وزير خارجية سورية السيد فاروق الشرع الأسبوع المقبل، ثم نظيره المصري السيد عمرو موسى الذي سيشارك في مؤتمر عن السلام في البوسنة يعقد في لندن في الرابع والخامس من الشهر المقبل.

ووصف العلاقات البريطانية – المصرية بانها جيدة، وقال ان عدم موافقة القاهرة على اقتراح ريفكند اقامة منظمة للتعاون في الشرق الأوسط لا يعني ان العلاقات سيئة بين القاهرة ولندن.

وزاد ان لقاء ريفكند – موسى سيكون مناسبة ليشرح الوزير البريطاني اقتراحه حول منظمة التعاون، مشدداً على ان هذا الاقتراح لا يطرح ليكون بديلاً عن عملية السلام، وان المنظمة هي «ساحة للتعاون بين كل الدول الشرق الاوسطية في كل المجالات، من دون ان تكون المنظمة معنية بالامن بالدرجة الاولى لانه يتحقق نتيجة للتعاون المثمر وطرق حمايته ومكافحة الارهاب».

الى ذلك اكد المسؤول البريطاني ان موقف بلاده من العراق يساء فهمه فالحكومة البريطانية «تعي عمق المأساة ومعاناة الشعب العراقي، وتسعى الى تخفيفها وتنفيذ اتفاق النفط للغذاء (القرار ٩٨٦) الا ان دخول القوات العراقية مدينة اربيل (الكردية) خلق وضعاً جديداً على الارض، أدى الى عرقلة تطبيق القرار».

وذكر ان الحكومة البريطانية «متمسكة بسيادة العراق ووحدة اراضيه» وهي مرتاحة الى وقف النار بين الاكراد في الشمال.

ونبه الى عدم وجود خلاف بين بريطانيا وفرنسا او اي دولة اخرى أوروبية على الدور الاوروبي في الشرق الأوسط او النظرة الى السلام في المنطقة، او التعاطي مع ملف العراق واهمية تنفيذ بغداد قرارات مجلس الأمن. وذكّر بان «اعلان البندقية» الذي صاغته بريطانيا بمساعدة فرنسا وتبنته المجموعة الاوروبية هو اساس الموقف الاوروبي من مسار السلام في الشرق الاوسط.

وجدد دعم بريطانيا أمن دول الخليج و«مشاركتها في حمايته»، وقال ان بريطانيا «شجعت وتشجع هذه الدول منفردة ومجتمعة على بناء قواتها لحماية امنها»، معتبراً ان العراق «يبقى مصدر الخطر الأكبر على دول الخليج»، وان ايران «تشكل خطراً على المدين المتوسط والبعيد».

رئيس الطائفة يشرح ملابسات تنحية الحاخام حمرا

## عشرات اليهود عادوا الى سورية

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد رئيس الطائفة اليهودية في سورية يوسف جاجاتي ان عشرات اليهود عادوا الى سورية بسبب «وجود صعوبات في حياتهم» في الولايات المتحدة، ووجه انتقادات شديدة الى الرئيس السابق للطائفة الحاخام ابراهيم حمرا لانه يعيش في اسرائيل ولانه «غرر» باخرين لمغادرة سورية.

وقال جاجاتي لـ «الحياة» ان افراد عائلتين يهوديتين عادوا الى البلاد بعدما سكنوا سنوات في الولايات المتحدة «لانهم عانوا صعوبات وصاروا ينتظرون مساعدات مالية من الآخرين بعدما كانوا يعيشون حياة كريمة في سورية»، لافتاً الى ان عدد أفراد الطائفة في هذا البلد الآن حوالى ١٦٠ شخصاً يعيش معظمهم في حي «الأمين» في دمشق.

وكان عدد اليهود في سورية حوالى اربعة آلاف شخص هاجر معظمهم بعد قرار الحكومة السماح بمنح تأشيرات خروج للعائلات بداية ١٩٩٤. وقال جاجاتي: «اعتب على ابراهيم حمرا لانه غرر بالناس ودفعهم كي يغادروا». وزاد ان نحو ٤٠٠ شخص انتقلوا الى اسرائيل «رغم كل الاغراءات التي قدمت لهم فيما لا يزال الآخرون في بروكلين (نيويورك)». واضاف: «اجتمعنا نحن وجهاء اليهود وقررنا تنحية الحاخام حمرا بعد سفره الى اسرائيل».

وتسلم جاجاتي (٦٣ سنة) ادارة شؤون الطائفة بعد فصل حمرا.

وذكر ان «الجيل الشاب هو الذي دفع الكبار الى المغادرة لكن معظمهم رفض بيع ممتلكاته لانه يفكر في العودة الى البلاد بعد حلول السلام، في حين ينتظر قسم منهم ترتيب وضعه في اميركا مثل الحصول على الاقامة قبل عودته الى سورية». واشار الى «صعوبات» تواجه الـ ١٥٠ شخصاً الباقين «نظراً الى قلة عددنا الآن، اذ ان بعض اليهود يعود الى سورية فترة لكنه ما يلبث ان يغادر لان عددنا قليل. وتتمثل الصعوبات في الحفاظ على التقاليد ومسألة الزواج، اذ اضطر الى ان استضيف حاخاماً يهودياً كل شهرين كي يتولى بعض الامور حسب طقوسنا، اذ لا يوجد شخص آخر يمكن ان يقوم بها في البلاد».

وتابع جاجاتي ان ثلاث كنائس تفتح ابوابها كل سبت من اصل عشرين كنيساً، ونعمل على ترميم واحد من الكنيسين الموجودين في حلب. واوضح ان عائلتين فقط تعيشان في القامشلي شرق سورية.

### الجولان

ونوه بدور الرئيس حافظ الأسد وتعامله مع أبناء الطائفة اليهودية اذ «جعل لنا مكانة كبيرة في البلاد». وهناه بالذكرى الـ ٢٦ لـ «الحركة التصحيحية»، وقال: «لا بد ان تعيد اسرائيل الجولان المحتل الى وطنه سورية». ورأى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «بدأ في الفترة الأخيرة بالتراجع تحت ضغوط داخلية عن مواقفه التي اعلنها قبل تسلمه الحكم. وفي كل الاحوال انا أكره التعصب لدى اي طرف».

وقال رداً على سؤال: «اذا حل السلام ساذهب مع يهود ومسيحيين ومسلمين لزيارة القدس، لكنني لن اعيش في اسرائيل».

### انفجار ضخم في العاصمة ومعلومات عن قتل مصلين

# الجزائر: اجراءات أمنية مشددة عشية الاستفتاء على تعديل الدستور

□ الجزائر - «الحياة»:

■ صادقت الحكومة الجزائرية على اجراءات امنية عشية الاستفتاء على تعديل الدستور المقرر في ٢٨ الشهر الجاري. وسيشرف على تطبيق الاجراءات ابتداء من السبت رئيس الدرك الوطني والوالي ومدير الأمن العام. وصدر امس قرار لوزارة الداخلية يقضي باغلاق الأسواق ابتداء من السبت حتى ٢٩ الجاري، على ان تستثنى أسواق الجملة. ويقضي القرار بوقف نقل البضائع من ٢٧ حتى ٢٩ الجاري.

وهذه ثاني مرة تطبق فيها هذه الاجراءات، وكانت المرة الأولى خلال الانتخابات الرئاسية العام الماضي.

الى ذلك باشرت قوات الجيش والدرك الانتشار في «المناطق الحساسة» وعلى نقاط العبور بين الولايات وعلى مداخل العاصمة، وذلك ضمن الاجراءات المتخذة عشية الاستفتاء على تعديل الدستور.

وتواصل مسلسل التفجيرات وسمع ليل الثلثاء دوي انفجار ضخم هز باب الوادي في العاصمة. وأوردت تقارير صحافية ان ١١ مدنياً اغتيلوا يومي الجمعة والاثنين الماضيين، في منطقة تيجلابين في ولاية بومرداس (شرق العاصمة).

ونقلت وكالة «رويتر» عن صحيفة «الأخبار» الجزائرية امس ان مسلحين اقتحموا مسجداً اثناء صلاة الجمعة الاسبوع الماضي في بلدة حسنوة وقتلوا ثلاثة أشخاص بالرصاص.

الى ذلك اثار تقرير لمنظمة العفو الدولية عن الوضع في الجزائر استياء السلطات، وعبر السيد كمال رزاق باره باسم «المرصد الوطني لحقوق الانسان» عن ذلك متهماً المنظمة بـ «تامين التغطية السياسية للجماعات الارهابية في الجزائر».

وصرح امس الى الاذاعة الجزائرية بان «الوضع السياسي يسمح للمعارضة بالعمل، وتقرير المنظمة يرفض الحديث عن الارهاب».

في جنيف (ا ف ب) اعربت لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب عن قلقها من «عودة ظهور حالات التعذيب منذ العام ١٩٩١، في الجزائر على ايدي قوات الأمن في حين كانت اختفت تقريباً في السنوات السابقة.

واعتبرت اللجنة في تقرير عرض على الحكومة الجزائرية ان «لا ظرف بما في ذلك جهود مكافحة الارهاب يمكن ان يبرر اللجوء الى التعذيب». وشددت الجزائر لدى تقديم تقريرها على الصعوبات التي تواجهها في مكافحة «التطرف الديني ووجهه العنيف وهو الارهاب» كما جاء في محاضر مداولات اللجنة. وقال رئيس الوفد الجزائري السفير محمد صالح دمبري للجنة ان هذا التطرف ناجم أساساً عن انعكاسات الحرب الباردة وتجنيد الشباب المسلم في دول مختلفة في افغانستان بعد الغزو «السوفياتي» لهذا البلد. وذكرت جوليا ايليوبولوس سترنغاس (اليونان) عضو اللجنة ان اللجنة تدرك جيداً هذا الوضع وتاسف لأنها لا تستطيع التوجه الى «الارهابيين».

### حجز أملاك وكالة الانباء الجزائرية

■ الجزائر - «الحياة» - حجزت أملاك «وكالة الانباء الجزائرية» الرسمية وصحيفة «المساء» الحكومية وذلك في مقر دار الصحافة في وهران، ونفذ محضر قضائي عملية الحجز بناء على طلب الديوان العقاري المالك للبناية، لعدم تسديد بدل الايجار.

وهذه أول مرة تحجز فيها أملاك أكبر وكالة رسمية في الجزائر. وناشد الصحافيون وزارة الاعلام والثقافة التدخل لتسوية القضية.

### تفجير ملهى برلين: محكمة توصي بترحيل ألمانية من اليونان

■ سالونيكا (اليونان) - رويتر - اقرت محكمة استئناف يونانية ترحيل امرأة مطلوبة في المانيا بتهمة التورط بتفجير ملهى في برلين الغربية عام ١٩٨٦، ما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح مئتين آخرين.

واعتقلت اندريا هاوزلر في تشرين الأول (اكتوبر) بينما كانت تقضي عطلة في شمال اليونان رافقها خلالها طفلها (سنتان) وصديق.

وأكدت الشرطة اليونانية ان هاوزلر شقيقة مشتبه فيها رئيسية في الحادث الذي اصيب فيه عشرات من العسكريين الاميركيين.

وقتل جنديان اميركيان وامرأة تركية بالانفجار الذي تلته غارات جوية اميركية على ليبيا.

وأشارت مصادر المحكمة الى عدم وجود اتهامات موجهة الى هاوزلر في اليونان، وان من المرجح ان تغادر هذا البلد قريباً.

وهاوزلر شقيقة فيرينا سي (٣٧ سنة) التي احتجزت في برلين أوائل تشرين الأول واتهمت بوضع القنبلة في الملهى.

# نواكشوط: «خصم» الرئيس الخاسر في الانتخابات هل يتمرد عليه «الماركسيون»؟

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يستقبل سالم الزوار وفي يده كاس شاي دافئة، وبادب جم يطلب من الزائر الانتظار «قليلاً لأن الرئيس مشغول». وسالم في العادة متفائل واثق من «النصر» لكنه بدا «مهموماً» وهو يسال صحافياً «والآن ماذا نفعل؟... اهناك فائدة من الاستمرار؟» وترتسم اسئلة يائسة حائرة شبيهة باسئلة سالم - «البواب الشخصي» لزعيم المعارضة الموريتانية أحمد ولد داداه - على شفاه كثيرين في حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» الموريتاني الذي عقد امس دورة استثنائية لمكتبه التنفيذي من اجل «تقويم الأوضاع ووضع استراتيجية نضالية جديدة بعد الانتخابات الاشتراعية» التي أثارت نتائجها اكثر من تساؤل عن واقع المعارضة ومستقبلها... وتركت ظلالاً من الشك حول العملية الديموقراطية. وكان ولد داداه اكبر الخاسرين فيها كما يعتقد مراقبون على الاقل.

وبدأ المكتب التنفيذي لحزب ولد داداه اجتماعات اول من امس وسط اشاعات عن خلافات حادة داخل قيادة الحزب بين مجموعتي «المستقلين» وهم طائفة «الرئيس» وعناصر «الحركة الوطنية الديموقراطية» (الماركسية سابقاً). وقالت مصادر موثوق بها في «اتحاد القوى» لـ «الحياة» ان الاجتماع خصص لاعادة تقويم الأوضاع في ضوء الانتخابات الاشتراعية التي أجريت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وفاز فيها حزب الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع بكل مقاعد البرلمان باستثناء مقعد واحد كان من نصيب حزب معارض صغير.

وترفض المعارضة قبول النتائج التي تعتبرها ثمرة تزوير واسع. إلا ان الفوز الكاسح الذي حققه «الحزب الجمهوري الديموقراطي» الحاكم، وخروج «اتحاد القوى» الذي يعتبر اكبر الأحزاب المعارضة واكثرها صدقية، من المعركة في الدرجة الثانية بعد حزب «العمل من اجل التغيير» المنشق عنه بقيادة مسعود ولد بلخير، حقيقة مرة يصعب على المرشح السابق للرئاسة ولد داداه ان يتخلص من تبعاتها، خصوصاً ان موريتانيا مقبلة على انتخابات رئاسية كان ولد داداه السياسي الوحيد الذي علقت عليه آمال بان يكون فيها منافساً ذا صدقية للرئيس ولد الطايع.

ويعرب كثيرون في أوساط المعارضة عن مشاعر الاحباط والقلق، وهناك من يقول ان من الافضل ان تجمد الأحزاب المعارضة نشاطها «ما دامت مهمتها الوحيدة اعطاء الانطباع للآخرين بان هناك في موريتانيا ديموقراطية» كما قالت سيدة مؤيدة لولد داداه. ومثل البواب سالم يقول سياسي معروف: «اننا في ورطة حقيقية، فمن غير المعقول ان نستمر في خوض انتخابات محسومة النتائج سلفاً.

ويحاول «اتحاد القوى الديموقراطية» تجاوز أزمة الانتخابات، وهناك شعور عام بضرورة «تغيير الأساليب». ويعرب مسؤولون في الحزب عن اقتناعهم بوجود كثير من التقصير في الأساليب المتبعة. وقال عضو المكتب التنفيذي في الحزب جميل منصور لـ «الحياة» انه سيتم خلال الاجتماع الحالي «وضع استراتيجية فاعلة لا تعبر بالضرورة عن روح رد الفعل، لكنها في الوقت ذاته لا تعتبر استمراراً في وضع المعارضة التي تشرّع للنظام وجوداً مزيفاً». وزاد ان هذه هي المرة الاولى التي يتحقق فيها اجماع في صفوف المعارضة على أسلوب سياسي معين. وتحدث ولد منصور عن «تنازلات غير متوقعة» من «اتحاد القوى» لأحزاب المعارضة بهدف رص صفوفها. وقال ان «توحيد المعارضة الآن بات نقطة مركزية أياً يكن الثمن». وتتهم الأحزاب الأخرى في المعارضة حزب ولد داداه بمحاولة بسط هيمنته عليها وفرض تصوره للأمور.

واعتبر منصور ان هناك «حاجة الى خطاب سياسي واضح يلتف حوله الموريتانيون» وأشار الى انه سيتم التركيز على قضيتين هما «الحياة الاقتصادية وتدهور هياكل الدولة واخلاقياتها». وينعقد الاجتماع الطارئ للمكتب التنفيذي لحزب ولد داداه بعد صراع مرير بين اثنتين من أهم المجموعات الداخلية في الحزب، هما مجموعة «المستقلين» (طائفة ولد داداه) والثانية عناصر «الحركة الوطنية الديموقراطية». وحل موعد الانتخابات الأخيرة بينما كان الصراع على أشده بين المجموعتين وتمكن ولد داداه من اقناعهما بتجميده حتى تمر الانتخابات. وتتفق المجموعتان على قيادة ولد داداه للحزب لكنهما تختلفان على معظم الامور الأخرى. وهناك اتهامات بان الماركسيين السابقين لم ينشطوا خلال الانتخابات في الدوائر التي رشح فيها الحزب «مستقلين» وتوجه التهمة الى المستقلين في الدوائر التي رشح فيها ماركسي سابق.

ويتهم «مستقلون» عناصر «الحركة الوطنية الديموقراطية» بالاعداد للانسحاب من الحزب للالتحاق بالحزب الحاكم. وتحالفت الحركة مع الانظمة العسكرية التي حكمت في موريتانيا لكنها انقسمت مع دخول موريتانيا عهد التعددية في عام ١٩٩١، إذ استمرت عناصر في دعم ولد الطايع الذي انتخب رئيساً للجمهورية فيما قررت عناصر أخرى معارضته. وإذا انسحب الماركسيون السابقون من حزب ولد داداه يصبحون المجموعة الخامسة التي تهجر زعيم المعارضة الى السلطة او لتشكيل احزاب معارضة. وسيكون انسحابها المتوقع ضربة قوية جداً لـ «الرئيس» أحمد ولد داداه الذي تكفي نتائج الانتخابات الأخيرة لاضعاف حظوظه في الظهور بمظهر المرشح الأكثر صدقية في مواجهة الرئيس ولد الطايع بعد نحو سنة.

## انها مناسبة لتجديد اللبنانيين

تتمة الصفحة الاولى

فكانوا هناك، في الداخل، يحاولون استبدالها بسيارات اخرى جديدة.

معرض بيروت للسيارات اتى ليتوج مرحلة انقلاب اللبنانيين الى شراء السيارات الجديدة. في الداخل الذي في سعة مطار لم تكن السيارات جديدة جدة باهرة فقط بل كانت نظيفة أيضاً يتناوب عليها ملمعوها كل ساعة ويغطون بعضها، اذ يتهيأ المعرض للاقفال كل مساء، بشوادر على قياسها. انها سيارات جديدة جدة كاملة، لتجديد اللبنانيين وتلوينهم بالالوان الدارجة الآن في بلدان العالم.

يأتون لمشاهدة السيارات بعشرات الآلاف كل يوم. الباعة مندوبو الشركات جعلوا، لكثرة الزبائن، يتصرفون كأنهم يبيعون سلع ادوات منزلية لا يزيد سعر واحدتها على العشرين دولاراً. آلية بيع سريعة جرت هنا في المعرض لسلعة يلزم شاريها، لسداد ثمنها، ان يشد حزامه على نفسه لمدة ٤٨ شهراً كاملة. «أخذ هذه... الفيتاس العادي» يقول الشاري الذي قرّر ان يقسط ١٣٨٠٠ دولار على السنوات الاربع، هكذا كأنه اشترى مكنسة «هوفر» من محلّ الحي القريب.

عروض كثيرة قدمتها الشركات لادانة اللبنانيين وتجديدهم في وقت واحد معاً. «خذ هذه بمئتي وثلاثين دولاراً في الشهر» يقول المندوب البائع للشاري المتردد الذي ستدفع عنه الشركة رسم التسجيل الحكومي، بمناسبة المعرض. انه معرض ناجح، يقول الزائرون الذين يرغب بعضهم في زيارة ثانية او ثالثة. للتفكير ملياً في العروض، لكن للبهجة ايضاً. وللثقافة ما دام ان اللغة المعقدة التي يستعملها المندوب لوصف آليات محركه واسماء قطعه مفهومة كلها من سامعيه. انهم يفهمون في السيارات وهم، على كثرة اعدادهم، يشتركون في ثقافتها. وهم كانوا يحصلون الثقافة هذه حتى في الفترات التي كانوا يجرون فيها سياراتهم القديمة جراً، المستوردة مستعملة من دول اوروبا، تلك الآيل عهدها الآن الى الزوال.

## أحزاب السلطة

تتمة الصفحة الاولى

للمؤتمر العام بكلمة اكد فيها «ان هذه الدورة معنية باستعراض نشاطات الاصلاح المرتبطة بالاستعداد للانتخابات (النيابية) وحرص الاصلاح على المساهمة الفاعلة في انجاحها كي تتسم بالنزاهة وكي تعكس الصورة الحقيقية لمختلف القوى السياسية في الساحة اليمنية».

وأشار الى «ضرورة مواصلة الجهود من اجل انجاح البرنامج الشامل للاصلاح المالي والاداري وتطهير كل اجهزة الدولة من الفساد والمفسدين».

وقال: «ما لم يركز برنامج الاصلاحات على الجانب الأهم المتمثل بالاصلاح الاداري وتتوافر النيات الصادقة والجدية لتنفيذه، فإن النتائج ستكون مخيبة للآمال وسيصعب تصحيح الاختلالات ونحن نقول هذا الكلام براءة للذمة والتزاماً للنصيحة الواجبة». واعتبر ان «الحفاظ على الوحدة الوطنية والديموقراطية والتداول السلمي للسلطة من القضايا المصيرية التي ضحى الشعب اليمني من أجلها بالكثير».

واكد «اعتماد الحوار وسيلة حضارية بين كل القوى السياسية كضمانة حقيقية للحفاظ على تلك المكاسب، وما الحوارات التي يجريها تجمع الاصلاح مع مختلف الاحزاب والقوى السياسية سوى دليل على حرصه على المكاسب الوطنية وازالة الخلافات وتقريب المسافات وتهيئة الارضية الصلبة في بناء المستقبل».

وكرر تاكيد تجمع الاصلاح «ضرورة توافر الضمانات والفرص المتساوية امام الجميع لخوض الانتخابات المقبلة بحرية ونزاهة بعيداً عن الممارسات المخالفة للقوانين والضغوط والاغراءات المادية واستغلال الوظيفة العامة بغرض التاثير المسبق على نتائج الانتخابات».

ووصف العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام بانها «استراتيجية»، وقال: «ان هذه العلاقة تعمقت وتجذرت من خلال تحمل (الحزبين) المسؤولية تجاه القضايا الوطنية ومواجهة المؤامرات والاحداث التي مرت بها اليمن وان استمرار هذه العلاقة ضرورة يمليها رصيدهما النضالي المشترك وهي عامل استقرار وبناء وتنمية».

وأضاف: «ان الحوار الجدي والمسؤول بين حزبي الائتلاف (المؤتمر والاصلاح) كفيل باستيعاب خلافاتهما الطارئة وتجاوزها».

ودعا الى «تطوير علاقات التعاون مع الدول العربية والصديقة وتعزيزها وفي طليعتها العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية وانهاء مشكلة الحدود بين البلدين بما يعود عليهما بالخير والنفع».

وقال الدكتور الارياني باسم المؤتمر الشعبي العام: «اننا في المؤتمر الشعبي العام ندرك اننا والتجمع اليمني للاصلاح ومعنا كل القوى الخيرة معنيون بالعمل من اجل المصلحة العليا للوطن اليمني الواحد، كما اننا مسؤولون عن تعزيز الأمن والاستقرار والطمانينة لجميع ابناء الشعب الذين لم يبخلوا بشيء على هذا الوطن كلما تطلب الظرف بذلاً». واضاف: «ان حياتنا السياسية ينبغي ان ننأى بها عن كل الرؤى والمصالح الضيقة ونجنبها كل النزوات الانانية والاستغلالية وان نتمسك كلنا بلا استثناء بمبدأ التداول السلمي للسلطة». ودعا الى «العمل بكل ما من شانه تعزيز الائتلاف الحكومي القائم وتطوير العلاقة بين حزبي الائتلاف انطلاقاً من الثوابت الوطنية والقواسم المشتركة التي رسخت العلاقة الاستراتيجية بين الحزبين».

ودعا الارياني كل الاحزاب والتنظيمات والقوى السياسية الى «العمل من اجل نجاح الانتخابات النيابية المقبلة وان تكون انتخابات حرة ونزيهة تعبر عن ارادة الشعب اليمني».

وفي كلمة المخلافي باسم احزاب «مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة» ابدى «ارتياح احزاب المجلس لسياسة الاصلاح المتمثلة في الانفتاح على الآخرين». واعتبر ان اللقاء المشترك بين الاصلاح وأحزاب مجلس التنسيق «ليس لقاء عادياً بل اعلان بارتقاء العمل السياسي في اليمن الى مستوى حضاري».

ودعا الى «التزام البرنامج التنفيذي بين الاصلاح وأحزاب المجلس واعتماد الحوار وسيلة لحل الخلافات من اجل اختصار المآسي والكوارث التي عانت منها اليمن طوال تاريخها القائم على القسر والظلم والغاء الآخر وادعاء امتلاك الحقيقة واحتكار السلطة والثروة».

وأكد المخلافي في كلمته «التزام احزاب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة كل ما احتواه البرنامج التنفيذي مع الاصلاح». ودعا مؤتمر الاصلاح الى «تاكيد التزام الاصلاح البرنامج حتى يكون ذلك بمثابة وضع حد للتشكيك المستغل». وشدد على رغبة احزاب المجلس وتطلعها الى «حوار جدي وملتزم مع المؤتمر الشعبي العام برعاية الرئيس علي عبدالله صالح دون استقواء ولا فرض».

وفي المقابل اكدت كلمة السيد عبدالعزيز مقبل باسم احزاب المعارضة المنضوية في «المجلس الوطني» «أهمية تكاتف الجهود الوطنية الخيرة من اجل ترسيخ الديموقراطية في البلاد وانجاح الانتخابات الاشتراعية بنزاهة دون مزايدات او تسويف».

## المانيا تحذر ايران

تتمة الصفحة الاولى

النقدي» لم يعد مناسباً بعدما اصبحت له «قيمة رمزية» موضحاً انه يتعامل شخصياً مع ايران على قاعدة «سياسة التاثير الفعال عليها».

واضاف انه من حيث المبدأ، فان الحفاظ على العلاقات مع بلد ما «افضل من حشره في الزاوية». وجدد توقعاته بأن تلتزم ايران واجبها الدولي في حماية الالمان واعضاء السفارة الالمانية في ايران. ودعا نائب رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان الاتحادي نوربرت غانزل الى مواصلة الحوار النقدي في ايران على رغم تظاهرات الاحتجاج فيها ضد المانيا. وقال انه طالما بقيت هذه التظاهرات سلمية، فإن ذلك أمر مشروع، الا انه لا يمكن القبول بواقع ان الحكومة الايرانية تحاول الحض على هذه الاحتجاجات للتمكن من التاثير على القضاء الالماني.

وفي قم (ا ف ب) هدد رجال الدين الشيعة الايرانيون في المدينة الواقعة على بعد (١٥٠ كيلومتراً جنوب طهران) امس باصدار فتوى ضد قضاة المان اتهموا ايران بالارهاب، شبيهة بتلك التي تقضي بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

واطلق هذا التهديد في تظاهرة ضمت آلاف رجال الدين وطلاب العلوم الدينية، اضافة الى حاكم المدينة التي تعتبر مركزاً من ابرز مراكز للاسلام الشيعي، ونوابها.

واعتبر بيان باسم المتظاهرين ان «الاهانة» الصادرة عن القضاء الالماني «تندرج في الفئة نفسها التي ينتمي اليها كتاب «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدي، الذي أصدر مؤسس الجمهورية الاسلامية الراحل آية الله الخميني فتوى باهدار دمه عام ١٩٨٩.

واضاف البيان ان «على المدعين العامين المرتزقة ان ينالوا العقوبة القصوى على هذه الخيانة وهذه الجريمة».

واكد المتظاهرون في بيانهم انهم سيحكمون «على المدعين العامين القاشيين القذرين تماماً كما حكم على رشدي اذا لم يطلبوا الصفح عن اهاناتهم الشيطانية لقيمنا المقدسة».

لكن خامنئي نفسه سعى الى تخفيف حدة التوتر مع المانيا مشدداً على ان اميركا واسرائيل هما العدو الرئيسي لايران في حين ان الخلافات مع الآخرين ثانوية.

وقال خامنئي في خطاب بثته الاذاعة ان «الامة الايرانية لن تخدع - ان خلافاتها مع أي أشخاص او حكومات اخرى تظل ثانوية وعارضة».

## نائب حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

الاستمرار في حشد المجاهدين ضد الجنرال الأوزبكي. والمعروف ان الشمال الافغاني لا يزال موالياً للمجاهدين ويرى ان الميليشيات الأوزبكية لا تعدو كونها فلول الجيش الشيوعي السابق.

ومعلوم ان «طالبان» اعتمدت سياسة جديدة منذ سقوط حكومة رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو اوائل الشهر فضمت عدداً من المجاهدين المحايدين الى حكومتها كما بدأت اتصالات مع «الحزب الاسلامي». وتوجت الاتصالات بمادبة غداء ضمت وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملا محمد غوث ومندوب الحزب الاسلامي في اسلام اباد الدكتور غيرت بهير. وتبع ذلك، زيارة قام بها غوث لزعيم الجماعة الاسلامية في باكستان قاضي حسين احمد القريب من حكمتيار الذي حض «طالبان» على الحوار مع المجاهدين لحل مشاكل افغانستان داخلياً. وتعبيراً عن حسن النية، وجهت «طالبان» دعوة الى الجماعة الباكستانية لزيارة المناطق الخاضعة لسيطرتها في افغانستان وتستعد الجماعة لارسال وفد تلبية للدعوة.

## عرفات

تتمة الصفحة الاولى

تعديل الاتفاقات، بعدما كان اكد ضرورة ان «تاخذ اوروبا مكانها على طاولة المفاوضات» رافضاً الموقف القائل ان الدور الأوروبي ينبغي ان يقتصر على الدعم الاقتصادي. (تفاصيل اخرى ص٩)

وقال عرفات في تصريح ادلى به اثر لقاء عقده مع رئيس الحكومة الفرنسية آلان جوبيه ان «الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لم يتوصلا الى اي نتائج، رغم المحادثات في شأن اعادة الانتشار في الخليل».

واضاف ان الفشل الذي توصلت اليه المحادثات مرده الى «رفض الجانب الاسرائيلي التزام الاتفاقات القائمة وسعيه الى تعديلها»، مؤكداً ان السلطة الفلسطينية «ليست في وارد القبول بمثل هذا التعديل».

وعن محادثاته مع جوبيه قال عرفات «اردت ان اشكره على الموقف الذي اتخذته فرنسا، رئيساً وحكومة وشعباً، من الوضع القائم في المنطقة. واضاف «نحن لا ننسى اطلاقاً زيارة الرئيس جاك شيراك الى فلسطين والمنطقة، والتاثيرات المهمة التي نجمت عن هذه الزيارة على مختلف الصعد».

وتابع «نشكرهم على الموقف الذي اتخذوه حيال الشعب الفلسطيني، وعلى الدعم الكبير الذي تقدمه فرنسا على كافة المستويات».

واعرب عرفات الذي جاء الى باريس ليراس جلسة تعقدها الدول المانحة لمناطق الحكم الذاتي، عن تفاؤله بتجاوب الدول المانحة مع المطالب الهادفة الى تطوير اقتصاد مناطق الحكم الذاتي. وغادر عرفات باريس اثر لقاء مسائي عقده مع وزير الخارجية هيرفي دو شاريت.

ورافقه خلال لقائه مع جوبيه مستشاره السيد مروان كنفاني والمفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد.

وقبل سفره أكد عرفات ان هناك محاولة اسرائيلية لتغيير الاتفاق القائم حول اعادة الانتشار في الخليل مشيراً الى ان هذا الاتفاق دولي وليس ثنائياً ومن المتعذر بالتالي ادخال تعديلات عليه. وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماعات المجموعة الاستشارية للدول المانحة لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي عقدت في باريس، ان الاتفاق حول الخليل «ليس ثنائياً ومقتصراً على الفلسطينيين والاسرائيليين لكنه اتفاق وقع في البيت الأبيض من قبل اطراف دولية بينها الولايات المتحدة وروسيا والنروج واسبانيا وغيرها، وهو اتفاق دولي لا نستطيع تعديل شيء فيه». وأعرب عن ارتياحه الى النتيجة التي توصلت اليها المجموعة الاستشارية باقرارها مبلغاً فاق مبلغ ٨٤٥ مليون دولار، طلبه الفلسطينيون لتغطية احتياجات موازنتهم للسنة المقبلة، وقال ان معظم هذا المبلغ سيكون على شكل منح.

## سناتور أميركي

تتمة الصفحة الاولى

الاطلاع على وضع المفاوضات والموقف السوري منها في ضوء التطورات الأخيرة التي تمثلت بتسلم زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الحكومة الإسرائيلية.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية أن لقاء الأسد - سبكتر جرى في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس.

إلى ذلك، قال عضو القيادة القطرية لحزب «البعث» الحاكم في سورية السيد توفيق صالحة: «اذا فشلت عملية السلام، فان سورية لن تقبل باستمرار احتلال اراضيها وستعمل لتحريرها بالاسلوب الذي تراه مناسباً وهي مستعدة لمواجهة اي احتمالات» اخرى. لكنه اشار في خطاب القاه في حفلة افتتاح المؤتمر الثامن لـ «الحزب الشيوعي» الى استمرار بلاده في العمل «استراتيجياً لتحقيق السلام الشامل الذي تفهمه وتعمل وبتصميم اكثر على تحرير الأرض واستعادة الحقوق العربية الكاملة». ورغم ان «الوكالة العربية السورية للانباء» (سانا) وإذاعة دمشق لم تبثا كلام السيد صالحة عن استعداد بلاده لـ «تحرير الجولان بالأسلوب الذي تراه مناسباً»، فإن تصريحاته تكتسب اهمية خاصة لأنها اتت في وقت يزداد التصعيد الاسرائيلي مع حديث السوريين عن الاستعداد لـ «القيام بعمليات عسكرية دفاعية». اذ ان وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان اشار في تصريحات نشرت امس الى ان بلاده «ستقاتل اذا تعرضت الى عدوان»، وقال: «ينبغي عدم الخلط بين قرار اختيار سورية الحرب وانها لن تقاتل اذا تعرضت الى عدوان اسرائيلي».

## دمشق تحذر من تطورات

تتمة الصفحة الاولى

تنتظره استحقاقات».

وقد انشغل كبار المسؤولين امس في لقاءات مع وفود الاجتماع الثاني للبرلمانيين الفرنكوفونيين في بيروت الذي طالب خلاله رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب. اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فقد شدد، اثناء استقباله وفداً من غرفة التجارة المصرية - الاميركية، على انه «لا يجوز ان تترك الولايات المتحدة الاميركية لغيرنا من الدول وخصوصاً اسرائيل التي سعت الى تخريب العلاقة الاميركية - العربية».

اما في شأن استحقاق الثقة فقد كان لافتاً امس اعلان رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين الدكتور سليم الحص وعمر كرامي والنواب نسيب لحود وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون، قرارهم حجب الثقة عن حكومة الحريري. وصدر بيان عن «لقاء الستة» رأى «ان البيان الوزاري لا يرتقي الى مستوى التحديات وانه نتيجة منطقية لاجواء المحاصصة... وان عمق الازمة الاقتصادية الاجتماعية لا يعالج عبر عناوين عامة». وطالب البيان «بطرح اقتراح القانون المعجل بتمديد المهل لوسائل الاعلام على المجلس النيابي وقبل آخر الشهر الجاري».

وصرح كرامي باسم النواب الستة بـ «ان الاستمرار في سياسة الاهدار والفضائح والسمسرات... لا يمكن السكوت عنها». وقال: «نحن في قلب المعارضة نقاتل بالوسائل المشروعة والديموقراطية لمصلحة الشعب... والخطوط مفتوحة على بقية المعارضين تحت سقف الطائف».

واذ حرص النواب على التشديد على سقف اتفاق الطائف فـلأن من المنتظر ان يعلن العماد ميشال عون والرئيس امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وعدد من الشخصيات السياسية المسيحية اليوم انطلاق جبهة سياسية تحت اسم «التجمع الوطني اللبناني»، تجمع المعارضة التي ترفض اتفاق الطائف.

وفي المقابل، نقل امس زوار دمشق عن كبار المسؤولين السوريين ان «من شروط انتظام الحياة السياسية في لبنان قيام حكومة منسجمة في مقابل وجود معارضة تأخذ دورها ضمن الاصول». وأكدوا «ان دمشق تدعم الحكومة لتأخذ دورها في التصدي للملف المعيشي والحياتي وان وجود المعارضة ضروري وان المسؤولين السوريين يرحبون بها، شرط ألا يقوم احد من المعارضة بدعسة ناقصة لاننا لن نتساهل في وجهه في ظل الظروف الراهنة التي يمر فيها لبنان وتشهدها المنطقة».

ولفت الزوار الى ان المسؤولين السوريين «يتخوفون من التطورات في المنطقة في ظل استمرار التعنت الاسرائيلي حيال العملية السلمية، لذلك فهم يرون أن على الجميع، أكانوا في الحكومة ام في المعارضة، ان يأخذوا في الاعتبار الوضع المحيط بلبنان والمنطقة خصوصاً انهم يتوقعون ان تتعرض الحكومة الحالية، أسوة بالحكومات السابقة، الى ضغوط خارجية لموقفها من محادثات السلام القائم على التلازم بين المسارين اللبناني والسوري».

ورأى الزوار، نقلاً عن المسؤولين السوريين، ان «هناك من يحاول ان يدفع هذه الحكومة الثمن لوقوفها في وجه الضغوط الخارجية وهذا يفترض عدم اضعاف الحكومة التي يجب ان تتصرف كفريق عمل منسجم في مقابل ان تمارس المعارضة دورها شرط ألا تسمح باستغلال دورها لاضعاف الحكومة».

وأشار الزوار الى «ان دمشق تنصح بتطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والمهل التي أعلنتها الحكومة لاقفال المؤسسات غير المرخص لها، وبعد ذلك لكل حادث حديث، بما فيها البحث في تراخيص جديدة».

وعلى صعيد الاستحقاق الآخر الذي ينتظر الحكومة والوسط السياسي وهو الاضراب والتظاهر الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام وقوى معارضة منبثقة من «المؤتمر الوطني»، فان النائب احمد سويد (عضو تكتل التحرير والتنمية الذي يترأسه بري) دعا الحكومة الى «السماح بالاضراب والتظاهر وحماية التظاهرة وتحميل أقطاب المؤتمر مسؤولية اي اخلال بالامن».

## الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الطرف المعارض اعترض على اساس ان اعضاء اللجنة معارضون في غالبيتهم لمذكرة جاسم الخرافي، وجرى الاقتراع على هذا الاقتراح فحصل على ٢٤ صوتاً من اصل ٦١ وسقط. واقترحت الحكومة ان تكلف اللجنة التشريعية صوغ كتاب احالة الخلاف على المحكمة الدستورية من دون ان تنظر هي في موضوع الخلاف وحصل هذا الاقتراح على غالبية ٣٦ صوتاً وايده جاسم الخرافي كمخرج من النقاش المطول والذي امتد لنحو ١٠ ساعات. وعلمت «الحياة» ان السعدون احال صباح امس قرار المجلس على اللجنة التشريعية كي تبدأ اعداد الصياغة، وقال رئيس اللجنة النائب احمد المليفي انه سيبدأ السبت دعوة اعضاء اللجنة الى أول اجتماع لهذا الغرض وتوقع ان يعقد الأربعاء.

## افريقيا

تتمة الصفحة الاولى

«الفيتو» أوضح ان لا مجال لولاية ثانية من خمس سنوات لغالي، وعليه يجب بدء البحث في قائمة مرشحين افارقة آخرين.

وتخوف بعض الافارقة من حل وسط مستبعداً بقاء غالي في المنصب لفترة محدودة تقل عن سنتين، علماً أن الموقف الرسمي الافريقي هو ولاية ثانية كاملة من خمس سنوات. واعترف مصدر افريقي بان هناك انقساماً في الصفوف الافريقية في هذا الشان، إذ ان جزءاً من الافارقة يتذمر من تلميح غالي منذ اسبوعين إلى انه على استعداد للقبول بالتمديد له لسنتين فقط ويعتبر ان ذلك يتعارض مع المصلحة والقرار الافريقيين. وظهرت مواقف متضاربة من إصرار غالي على رفض سحب ترشيحه تحت اي ظرف كان. وعلى رغم انتهاء اجتماع الافارقة بالتمسك الرسمي بغالي المرشح الافريقي الوحيد، بدأ البعض الاستعداد للخروج عن الاجماع الافريقي، إذا تطلبت الحاجة ذلك.

ومعروف أن حكومة غانا أوضحت أنها تنوي ترشيح كوفي انان للمنصب، وحالما يتوضح ان الولايات المتحدة مصرة على استخدام «الفيتو» ضد غالي. والولايات المتحدة أوضحت ذلك تماماً في جلسة مجلس الأمن ليوم الثلثاء.

وفي القاهرة التقى الرئيس حسني مبارك امس السفير المصري في واشنطن احمد ماهر الذي صرح عقب اللقاء بان موضوع التجديد للدكتور بطرس غالي «لا يمثل مشكلة مثارة بين مصر والولايات المتحدة بقدر ما هي مشكلة بين الولايات المتحدة والغالبية الكاسحة من اعضاء مجلس الأمن خصوصاً، والاعضاء في الأمم المتحدة عموماً».

وعن زيارة مبارك المرتقبة الى الولايات المتحدة قال: «هناك دعوة موجهة للرئيس مبارك لكن لم يتم حديث في شان تحديد موعدها».

وأجرى مبارك امس اتصالات مكثفة مع عدد من قادة دول العالم شملت الرئيس الكاميروني بول بيا الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وقادة كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وإيطاليا والمانيا واليابان وكندا.

وعلم ان القاهرة تدرس حالياً ثلاثة خيارات للتعاطي مع مسألة التجديد لغالي، الأول هو استكمال دعم غالي ونقل المسالة الى الجمعية العامة للتصويت على التجديد له في حال استخدام الولايات المتحدة الفيتو عند عرض المسالة على مجلس الأمن مجدداً. اما الخيار الثاني فيتعلق باقتراح ايطاليا التوصل الى حل وسط والتجديد لغالي لفترة زمنية محددة يتفق عليها في اطار مشاورات اميركية - أوروبية. والخيار الثالث هو طرح اسماء مرشحين من الافارقة في حالة عدم نقل المسالة الى الجمعية العامة لتجنب التصعيد، من خلال المشاورات الجارية حالياً بين مصر وعدد من الدول الافريقية، والتي تم فيها تداول اسماء مرشحين. وعلم ان وفداً من زيمبابوي وصل القاهرة امس للتشاور مع مصر في شأن مرشح منها لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة. ورجحت المصادر ان يكون مرشح زيمبابوي هو رئيس الجمهورية السابق جيناني بنانا.

ورجح المراقبون لجوء مصر الى الخيار الثالث وكانت وزارة الخارجية المصرية ألمحت الى ذلك في بيان اصدرته مساء اول من امس عبرت فيه عن الأسف لاستخدام واشنطن «الفيتو» في مجلس الأمن ضد مشروع القرار المصري. وجاء في البيان ان مصر «تتمسك بان يستكمل ابناء افريقيا مسيرة الانجازات والاصلاحات التي حفلت بها ولاية غالي الأولى».

## الصليب الاحمر يتوقع اطلاق رهائن في جنوب السودان

# موسيفيني يتهم الخرطوم بدعم متمردين أوغنديين

■ كمبالا، الخرطوم، سيدني – «الحياة»، أ ب، أ ف ب – حمّل الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني السودان مسؤولية اجتياح غرب اوغندا الاسبوع الماضي بقوة من ١٥٠٠ متمرد متمركزين في زائير.

وغيّر موسيفيني موقفه السابق من القضية في مؤتمر صحافي عقده في كمبالا اول من امس وقال ان «السودان وليس زائير» يقف وراء اجتياح اقليم كاسيسي في غرب اوغندا بقوة من ١٥٠٠ رجل من «التحالف الديموقراطي المسلح» الاوغندي المعارض. واكد ان السودانيين نظموا الهجوم بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في ٩ ايار (مايو) الماضي.

وزاد: «لا اعتقد ان الحكومة الزائيرية متورطة مباشرة او ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو كان على علم بالهجوم» في اشارة الى المصالحة مع زائير التي تتهم اوغندا بدعم التوتسي.

وحمّل الرئيس الأوغندي في وقت سابق قادة زائيريين محليين وضباطاً في الجيش الزائيري مسؤولية الهجوم.

ويعتبر تصريح موسيفيني الجديد تغيراً كاملاً في الموقف بعد تأكيدات اوغندا منذ الاربعاء الماضي ان قوات «التحالف الديموقراطي المسلح» تتألف من منشقين اوغنديين متمركزين في زائير ومن قوات حكومية زائيرية.

ولم يكف الاوغنديون عن تأكيد ان العسكريين الزائيريين دربوا وسلحوا المتمردين الذين اجتاحوا غرب اوغندا.

من جهة اخرى أعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان جماعة منشقة عن زعيم التمرد في جنوب السودان العقيد جون قرنق ستطلق ثلاثة اجانب اعتقلتهم عند احتجازها طائرة تابعة للجنة الدولية هبطت عن طريق الخطأ في منطقة سيطروا عليها حديثاً.

واعلن الناطق باسم اللجنة الدولية فيدران دراكوليك في تصريحات صحافية في العاصمة الاسترالية سيدني امس ان الجماعة التي يقودها الكوماندور كاربينو كوانين بول والتي وقعت بداية العام اتفاقاً مع الحكومة السودانية، ستطلق الثلاثة وهم استرالية وكندي وكيني غداً الجمعة من دون شروط.

وهبطت الطائرة في بداية الشهر الجاري في منطقة كانت خاضعة لقرنق وسيطر عليها بول. واعلن بول ان الطائرة كانت تنقل مؤناً وجنوداً تابعين لقرنق وان قائدها هبط بها باعتبار ان المنطقة لا تزال خاضعة لسيطرة زعيم المتمردين. واتهم السودان الصليب الاحمر بدعم متمردين وقرر وقف كل نشاطات المنظمة الدولية في البلاد. وقال الناطق ان الثلاثة من العاملين في اللجنة ونفى مجدداً انها تقدم مساعدات لأي من اطراف النزاع في جنوب السودان.

## مؤتمر للجاليات السودانية سيعقد في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ صرح السيد توفيق بيومي رئيس الاتحاد العام للسودانيين في مصر بأن من المقرر ان يعقد في القاهرة، في الفترة من العاشر حتى الثالث عشر من شباط (فبراير) المقبل، مؤتمر للجاليات السودانية في المهجر تحت شعار «نحو بناء سودان الغد في ظل الديموقراطية والحرية».

وقال إن اللجنة العليا لتسيير اعمال المؤتمر برئاسة الدكتور احمد السيد حمد الرئيس الفخري للاتحاد ارسلت الدعوات وجدول اعمال المؤتمر الى المشاركين من سبع وثلاثين دولة، توجد فيها جاليات سودانية.

ويناقش المؤتمر ظاهرة الهجرة الجماعية، وقضايا التطرف والارهاب في السودان، والوحدة الوطنية والاقتصادية والتعليمية، وحقوق الانسان، ومشاكل الجاليات في المهجر والقوانين العامة في السودان، والعلاقات المصرية – السودانية، وربط اطفال المهجر بالوطن، وعلاقات الجاليات مع الدول المضيفة.

# 'حكومة' عيديد تهاجم علي مهدي وتؤكد تلقيه أموالاً من اسرائيل

□ مقديشو – من علي موسى:

■ تصاعدت حدة الخلافات بين الفصائل الصومالية المتنازعة، فيما انتقدت «حكومة» حسين محمد فارح عيديد (غير معترف بها) الاتحاد الاوروبي واثيوبيا لرعايتهما مؤتمرين للمصالحة السياسية في الصومال. واتهم حسن معلم علي سوبرال نائب وزير الداخلية في «الحكومة»، التي يرأسها حسين عيديد وتسيطر على جنوب مقديشو، خصمه علي مهدي محمد بتسلّم ٢٠٠ مليون دولار من اسرائيل لالغاء المحكمة الاسلامية في شمال مقديشو. واشار سوبرال الى تورط بلد مجاور في العمل ضد الاسلام، من دون ذكر تفاصيل. لكن عناصر اسلامية كانت اتهمت اثيوبيا باتخاذ موقف معادٍ لنشاط جماعة «الاتحاد الاسلامي» داخل الصومال وفي منطقة اوغادين في اثيوبيا التي يؤلف الصوماليون غالبية سكانها.

وقال سوبرال، وهو سياسي ينتمي الى قبيلة ابغال كان انتقل الى التحالف مع الجنرال الراحل محمد فارح عيديد، ان «علي مهدي لا يملك الحق في ان يدمّر المحاكم الدينية، وسنقاتل دفاعاً عن الاسلام».

في غضون ذلك، اتهم محمد قنيري افرح، وهو زعيم احد التنظيمات الصومالية ووزير داخلية حكومة عيديد، الاتحاد الاوروبي بتنظيم لقاء بين صوماليين «غير وطنيين» للبحث في قضايا سياسية تتعلق بالوضع في الصومال الذي تمزقه الحرب. وقال ان المشاركين في المؤتمر الذي عقد في ناكورو (كينيا) لدرس هيكل سياسي لامركزي في الصومال لا يملكون اي سلطة حقيقية في الصومال. واشار الى ان المنظمين لم يتصلوا بالسلطة «الوطنية القائمة». واعتبر ان هذه الخطوة تمثل «انتهاكاً لحق الحكومة الوطنية في تنظيم ندوات لمواطنيها».

وتحدث قنيري، الذي يتزعم قبيلة مرورسدي، عن المحادثات السياسية التي تجري حالياً في اثيوبيا بين تنظيمات صومالية ضمنها التنظيمان اللذان يتزعمهما علي مهدي محمد وعثمان حسن علي عاتو. وقال: «أمل بأن يتفهم الزعماء الاثيوبيون الحقائق السياسية في الصومال. اذا وجهت اثيوبيا الدعوة الينا كحكومة وعاملت الآخرين كمعارضة سنشارك في حوار معهم».

واتهم زعيم «التحالف الوطني الصومالي» عثمان عاتو بالتحريض على الفتنة والتسبب في اندلاع المعارك في الجولة الاخيرة من العنف في العاصمة الصومالية.

واكد في تصريح الى صحيفة «مقديشو تايمز» ان ميليشيات عاتو اعتدت على مدنيين ابرياء الشهر الماضي وارتكبت اعمال قتل من دون تمييز في مركز بار اوباكس التجاري جنوب مقديشو. كما اتهم عاتو بتخطيط الهجوم على مدرج مطار «كي ٥٠» مطلع الشهر الجاري، معتبراً ان «عاتو انتهك وقف النار الذي وقعه في كينيا ويتحمل مسؤولية كل اعتداء في مقديشو، بينما تتخذ قواتنا موقفاً دفاعياً».

ودعا قنيري رجال الدين البارزين الى التعاون لضمان الشروط المطلوبة لاقامة محاكم اسلامية في جنوب مقديشو، مؤكداً التزام حكومة حسين عيديد الوعود التي اعلنتها في هذا الشأن. كما انتقد ناطق باسم تنظيم عيديد الاتحاد الاوروبي وربط بين مواقفه وبين القتال في جنوب مقديشو. ونقلت اذاعة مقديشو عنه ان مبعوث الاتحاد الى الصومال سيغورد ايلينغ تدخل في شكل متعمد في الشؤون الداخلية للبلد، الا انه لم يقدم أي ادلة تدعم ادعاءه.

الى ذلك، اعلنت اذاعة جنوب مقديشو الموالية لعيديد تعيين ابيكار حسين ناطقاً جديداً باسم حكومته بموجب مرسوم «جمهوري» وقعه «الرئيس» عيديد.

# تركيا والأردن يوقعان قريباً اتفاقات للتعاون الدفاعي

■ انقرة – أ ب – أعلن وزير الدفاع التركي تورهان تايان أمس ان تركيا والأردن سيوقعان قريباً اتفاقات تعاون دفاعي.

وقال الوزير التركي خلال مؤتمر صحافي في أنقرة أمس إن مفاوضات في شأن هذه الاتفاقات تجرى الآن «وعند اكتمالها سيكون هناك اتفاق تعاون مفيد للجانبين».

ولم يكشف تفاصيل في شأن المحادثات، لكنه أوضح أن تدريب طيارين أردنيين على طائرات «اف – ١٦» تنتجها تركيا قد يكون جزءاً من الاتفاقات.

وتصنع أنقرة هذه الطائرات بترخيص اميركي. وكانت وقعت اتفاقاً مع إسرائيل في شباط (فبراير) الماضي يسمح للطيران الإسرائيلي باجراء تدريبات في المجال الجوي التركي، وأثار الاتفاق احتجاجات عربية واسعة.

# مؤتمر 'الشيوعي' السوري في غياب جناح بكداش

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ افتتح في دمشق امس المؤتمر الثامن لـ «الحزب الشيوعي» السوري جناح يوسف فيصل وهو الأول الذي يعقد بعد وفاة الزعيم التقليدي للجناح الآخر خالد بكداش. وحضر جلسة الافتتاح ممثلون عن «الجبهة الوطنية التقدمية» وحزب «البعث» والفصائل اليسارية الفلسطينية، لكن اللافت كان حضور ممثلين عن قوى اسلامية منهم زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبدالله شلح.

وقالت مصادر في «الحزب الشيوعي» لـ «الحياة» ان اعمال المؤتمر ستستمر الى بعد غد الجمعة، وان الأمين العام للحزب وممثله الى القيادة المركزية والـ «الجبهة الوطنية التقدمية» السيد دانيال نعمة يرأسان الاجتماعات.

وزادت ان المجتمعين يبحثون في «تقرير اللجنة المركزية عن الوضع الداخلي في الحزب وفي سورية اضافة الى الوضع السياسي وعملية السلام. وسيستمعون الى مداخلات مندوبي الحزب في المحافظات» وسينتخبون في نهاية اعمال المؤتمر «قيادة جديدة ولجنة مركزية للحزب».

يذكر ان المؤتمر العلني الثاني الذي يعقده الحزب بعد المؤتمر السابع في العام ١٩٩١ الذي شهد عودة جماعة مراد يوسف الى الحزب.

وأكدت المصادر ذاتها ان موضوع «الوحدة أو الاتحاد مع جناح بكداش الذي تتزعمه حالياً النائبة وصال بكداش فرحة، غير مطروح ابداً مع اننا نلتقي مع بعضنا في مناسبات عامة».

وقالت السيدة فرحة لـ «الحياة» ان الحزب «قرر عدم الحضور لأنهم قالوا لنا في الدعوة الموجهة الينا ان مشاركتنا يجب ان تقتصر على جلسة الافتتاح، مع اننا شكلنا وفداً من عضو المكتب السياسي الدكتور قدري جميل وممثلنا في اللاذقية السيد اسكندر جرادة». واستغربت السيدة فرحة «عدم رغبة حضورنا اعمال المؤتمر مع ان الاحزاب الشيوعية الاجنبية والاحزاب الاخرى مدعوة الى ذلك». وزادت: «إننا نرفض دعوة منقوصة».

وأكدت ان موضوع الاتحاد بين جناحي الحزب الشيوعي «غير مطروح ابداً» اذ ان جماعة السيد فيصل «لا يكفون عن توجيه الانتقادات الينا وهم مشغولون بها عن قضايا اساسية».

# وزير الأوقاف المصري يدعو إلى حوار إسلامي - غربي

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ اعرب وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق عن تفاؤله بظهور تيار قوي في الغرب يعبر عنه ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، «يحترم الاسلام ويرغب في فتح حوار جدي مع المسلمين».

وقال في ندوة نظمتها الجامعة الاميركية في القاهرة عن الاسلام والحضارة الغربية، ان «لغة الحرب والصدام مع الغرب مرفوضة من جانبنا رفضاً مطلقاً، ونحن كدول وشعوب إسلامية في أشد الحاجة إلى تفهم الغرب. وعليه ان يفهمنا جيداً كي تقوم علاقتنا السياسية والاقتصادية على قاعدة سليمة اساسها الاحترام المتبادل».

واكد رفضه الشديد الافكار الغربية التي تطالب العالم الاسلامي بأن يكون نسخة من الغرب. وقال: «نرفض ان تمسخ هويتنا الاسلامية ونذوب في الحضارة الغربية، ولن تقوم علاقات جيدة بيننا وبين الغرب طالما ظلت هذه الافكار الشاذة قائمة. وينبغي الا يعزل الغرب نفسه عنا بأفكار غير صحيحة، وأن نسرع في فتح حوار حقيقي معه».

وأكد الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام السابق ان هناك قواسم مشتركة بين الحضارتين الاسلامية والاوروبية تشجع الحوار والتعامل بينهما.

وانتقد الذين يدعون الى الصدام مع الحضارة الغربية، داعياً إلى صوغ برنامج يستند إلى نقاط التلاقي ووجود اخطار تواجه الطرفين.

# مصر: متهمون من جنسيات اخرى ضمن شبكة التجسس لـ 'موساد'

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ كشفت مصادر مصرية مطلعة ان لائحة الاتهام في قضية التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد)، التي تحقق فيها نيابة أمن الدولة العليا في مصر، ستضم اسماء من جنسيات اخرى، إضافة الى المتهمين الاسرائيلي والمصري اللذين القي القبض عليهما اخيراً. ورفضت المصادر كشف تفاصيل او اسماء بقية المتهمين في القضية، مشيرة الى ان مصلحة التحقيق تقتضي عدم الاعلان عنهم الى حين إحالة القضية على محكمة امن الدولة العليا.

وكانت نيابة امن الدولة قررت قبل يومين تمديد حبس المتهمين الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل لمدة ٤٥ يوما على ذمة التحقيقات، بعد ان وجهت إليهما تهم «التخابر لحساب دولة اجنبية بهدف الإضرار بالامن القومي للبلاد، والتأثير على الاقتصاد الوطني، وتهديد سلامة المجتمع من خلال الحصول على اموال من جهة اجنبية لإمدادها بمعلومات سرية محظورة».

واوضحت المصادر ان التحقيقات كشفت تورط عدد من الاشخاص من جنسيات غير اسرائيلية او مصرية في اقامة علاقات مع عزام واسماعيل وتكوين شبكة للتجسس لحساب «موساد» لجمع معلومات عن مصر ودول عربية اخرى. وينتظر ان يصدر النائب العام المستشار رجاء العربي في وقت لاحق قراراً بإحالة القضية على محكمة امن الدولة.

إلى ذلك سمحت سلطات الامن لأفراد من أسرة المتهم المصري بزيارته اسوة بالمتهم الاسرائيلي الذي زاره قنصل بلاده في مصر شوكر غاباي مرتين خلال الاسبوع الجاري.

وكان الرئيس حسني مبارك اكد في تصريحات صحافية اول من امس ان المتهم الاسرائيلي ادلى باعترافات كاملة عن علاقته بالاستخبارات الاسرائيلية.

## مجموعة من 'الاخوان' تتجه الى تأسيس حزب

□ القاهرة «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان مجموعة من تيار الشباب في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر قدموا طلباً الى مكتب الارشاد التابع للجماعة لتاسيس حزب جديد.

وافادت مصادر في الجماعة ان بين هؤلاء ثلاثة صحافيين من «الاخوان» احدهم كان شارك في تاسيس حزب «الوسط» الذي تسبب في خلاف داخل الجماعة بين الشيوخ والشباب.

وذكرت المصادر نفسها، ان الطلب تضمن اسماء مؤسسي الحزب الجديد وبرنامجه.

واوضح الراغبون في تاسيس الحزب انهم ارادوا الحصول على تصريح من مكتب الارشاد قبل تقديم اوراق الحزب الى لجنة شؤون الاحزاب. واشاروا الى ان قادة الجماعة اعترضوا على تاسيس حزب «الوسط» بداية السنة بدعوى ان مؤسسي «الوسط» لم يحصلوا على ترخيص من المكتب، ورتبوا الامر سراً.

وشدد مؤسسو الحزب الجديد على انهم ارادوا تفادي الخطأ نفسه، ولفتوا الى ان الجماعة كانت اقرت منذ سنوات مبدأ مشاركة «الاخوان» في النظام الحزبي، وان قادة الجماعة برروا الحرب على حزب «الوسط» بمخالفة المشاركين في تاسيسه قواعد الجماعة ولوائحها.

واضافت المصادر ان عضواً في مكتب الارشاد وعد الشباب بدرس طلبهم وعرضه على اول اجتماع لمكتب الارشاد، إلا انه لم يبد وجهة نظر في الطلب.

وقال احد مؤسسي الحزب الجديد لـ «الحياة» ان رفض الطلب سيتسبب في ازمة جديدة داخل الجماعة، واشار الى ان الرفض سيثبت لكل اعضاء الجماعة ان شيوخ «الاخوان» يعادون اي اجتهاد لدى جيل الشباب، وأن همهم الأول صار الحفاظ على وجود التنظيم من دون اي اعتبار لآراء الاعضاء او مستقبلهم السياسي.

## تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن:

# مراسل لوسائل اعلام اسرائيلية حاول التأثير في أحد المحلفين

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قال القاضي السير باتريك غارلاند امس في محكمة لندن الجنائية المركزية (اولد بيلي)، حيث تعقد جلسات محاكمة ثلاثة فلسطينيين بتهم تتعلق بتفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية اسرائيلية في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٤، ان صحافياً يغطي المحاكمة لوسائل اعلام اسرائيلية حاول الاتصال باحد المحلفين اثر انتهاء الجلسة ليل اول من امس. ونبّه القاضي المحلفين الى ان عليهم عدم التردد في ابلاغ المحكمة اي محاولة للتأثير او ممارسة ضغوط عليهم.

وتاخر افتتاح جلسة امس الى الثالثة بعد الظهر، وقال غارلاند ان محلفين اكدا ان الصحافي، الذي لم تكشف هويته، تحدث الى احدهما اثناء مغادرتهما المحكمة وابلغه ان لديه رقم هاتف اذا اراد الاتصال به. والتقى موظف كبير في المحكمة وضابط شرطة امس الصحافي الذي نفى انه نطق بشيء».

واشار القاضي الى انه أبلغ من قبل محامين ان الصحافي كان حاول التحدث اليهم خلال المحكمة، وانه لا يسعى الى اخفاء موقفه من الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي.

وكانت علامات الانزعاج بدت على الصحافي خصوصاً عندما عرض محامو الدفاع على المحلفين في جلسة سابقة شريط فيديو عن الانتفاضة الفلسطينية وشريطاً آخر يظهر فيه جنود اسرائيليون وهم يكسرون عظام ايدي شبان فلسطينيين اعتقلوهم.

وذكّر القاضي غارلاند المحلفين بأن «اي محاولة متعمدة للاتصال باحد المحلفين – إما للحصول على معلومات إما لمحاولة التأثير على المحلفين – تُعتبر مسألة خطرة جداً». وشدّد على ان لديه الصلاحية لإحالة المسألة على المدعي العام، منبّهاً الى ان تغيير مجرى العدالة يعد «مخالفة جنائية».

وعلى رغم ان المحكمة لديها الصلاحية لإبعاد اي شخص من وسائل الاعلام او الجمهور العام كي تضمن عدالة المحاكمة، فان القاضي قرر الاّ يمنعه من حضور جلسات المحكمة.

وواصل جورج جوفي، وهو زميل ابحاث في المعهد الملكي للشؤون الدولية، الادلاء بشهادته امس. وقال رداً على سؤال لمحامي الدفاع مايكل مانسفيلد انه متزوج من فلسطينية (زوجته الباحثة الدكتورة غادة الكرمي).

واكد رداً على سؤال وجهه روك تانسي محامي الدفاع عن محمود ابو وردة، ان «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» لم تتورط في اي عملية مسلحة خارج الاراضي المحتلة او لبنان منذ منتصف السبعينات. واستند في دعم رأيه الى تفحص اعداد من مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة صدرت بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢. يشار الى ان سمر العلمي، وهي واحدة من الفلسطينيين الثلاثة الذين يمثلون امام المحكمة، ذكرت في وقت سابق انها قدمت طلباً للانتماء الى الجبهة الشعبية في ١٩٨٩.

واستدعى محامي الدفاع امس الدكتور يزيد صايغ، الباحث الفلسطيني المعروف ومساعد مدير مركز الدراسات الدولية في جامعة كامبردج، للادلاء بشهادته كخبير. وامضى ١١ سنة في بحوث ودراسات لاعداد كتاب عن المقاومة الفلسطينية في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٩٣، اجرى خلالها مقابلات مع ٤٠٠ عضو في منظمة التحرير الفلسطينية (سيُنشر الكتاب العام المقبل عن دار «اكسفورد يونيفرسيتي»).

# جندي اسرائيلي متقاعد احرق نفسه احتجاجاً على عدم منحه سيارة

■ تل ابيب – رويتر – اشعل جندي اسرائيلي سابق النار في نفسه امام مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية امس بينما كانت ابنته تحاول التقدم بالتماس لتمنحه الدولة سيارة.

وقال مراسل اذاعة اسرائيل الذي كان موجوداً في مكان الحادث: «كان من المشاهد المروعة، رجل يجري في الشوارع وقد امسكت به النار. اخمدها احد المارة بمطفأة حرائق ونقل الرجل الى المستشفى في حال خطرة».

وافادت الاذاعة ان الاسرائيلي عمره ٦٠ سنة وهو من الجنود المتقاعدين واصيب بعجز، وان ابنته رافقته الى مقر وزارة الدفاع ليطلب تامين سيارة له. واضافت ان الرجل اضرم النار فجأة في جسمه قرب مدخل الوزارة بينما كانت ابنته تحاول دخول المبنى لتقديم التماس.

واوضحت الابنة ان والدها «وهب ٣٤ سنة من حياته للجيش ودمروه، كل ما كان يطالب به هو سيارة، انه عاجز».



القائد العسكري لمتمردي التوتسي بيتر كسازي لدى وصوله الى غوما امس. (ا ب)

أميركا وكندا تعلنان تأجيل اجتماع في شأن زائير الى غد

# القائد العسكري للتوتسي يعلن استئناف الهجمات ضد الجيش الزائيري

■ بون - كينشاسا - ا ف ب - رويتر: أكدت قيادة الجيش الاميركي في شتوتغارت والسفارة الكندية في بون أمس الاربعاء ارجاء مؤتمر شتوتغارت، للبحث في ارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير، الى غد الجمعة، فيما أعلن القائد العسكري للتوتسي استئناف الهجوم داخل الأراضي الزائيرية.

وأكد المتحدث باسم الجيش الاميركي العقيد لويس بون انه «بناء على آخر المعلومات التي تلقيناها من الكنديين فان الاجتماع سيعقد الجمعة بدلاً من الخميس»، ولم يستبعد ان يؤجل الاجتماع مرة أخرى.

من جهته، صرح متحدث باسم السفارة الكندية في بون ان الاجتماع «قد يعقد على الأرجح الجمعة في شتوتغارت»، لكنه اشار الى ان الأمر يقتضي انتظار نتائج المحادثات السياسية التي جرت أمس الاربعاء في نيويورك بين الدول المشاركة في هذه القوة.

ومن المقرر ان يرأس اجتماع شتوتغارت الذي تنظمه كندا، الجنرال الكندي موريس باريل، قائد القوة المتعددة الجنسيات المرتقب ارسالها الى شرق زائير، مع الدول المشاركة في هذه القوة.

واستبعدت المانيا من جانبها ارسال جنودها الى زائير وأعلن وزير الدفاع الالماني فوكر رويه ان مجال عمل القوات الالمانية ينحصر داخل أوروبا.

وأعلن القائد العسكري لتحالف المتمردين الزائريين كيساس انريه اليوم الاربعاء ان قواته ستستأنف الهجوم داخل الأراضي الزائرية.

وجاء الاعلان اثناء اجتماع في غوما كبرى مدن اقليم شمال كيفو.

وأعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاربعاء في كانبيرا انه لم يتخذ بعد أي قرار حول ارسال قوات أميركية الى زائير في اطار قوة متعددة الجنسيات.

وكان رئيس الحكومة الكندي جان كريتيان اعتبر قبل ساعات في اوتاوا انه «لم تعد هناك حاجة الى تدخل عسكري لمساعدة اللاجئين الذين عادوا الى رواندا».

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي رداً على سؤال حول ما اذا كان ارسال قوات الى زائير لا يزال ضرورياً «لم نتخذ بعد موقفاً نهائياً». وعقد كلينتون مؤتمره الصحافي بمشاركة رئيس الوزراء الاسترالي المحافظ جون هوارد في ختام لقاء بين الاثنين استغرق ساعتين في العاصمة الاسترالية. وقال كلينتون ان الولايات المتحدة «بالطبع مرتاحة جداً، لتمكن العديد من اللاجئين من العودة الى رواندا الا انها تبقى «قلقة لاستمرار وجود مشكلة انسانية» في زائير. وتؤكد التقارير الواردة من شرق زائير ان المنطقة تعج بثوار مدججين بالسلاح.

ومعلوم ان الولايات المتحدة تراجعت عن التزامها واعلنت كندا التي كانت ستقود قوة الطوارئ الثلثاء ان المهمة معلقة الى ان تحسم سلسلة من الاجتماعات تعقد الأسبوع الجاري ما يجري في المنطقة.

وقال صحافيون في شرق زائير ان جثث القتلى متناثرة في كل مكان وهي لضحايا حوصروا في صراع ثلاثي الابعاد يدور بين جيش زائير ولاجئين من الهوتو ومقاتلي التوتسي من زائير.

وفي اوتاوا قال وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي ان «الموقف في شرق زائير مائع للغاية وان المعلومات الواردة من هناك مبتسرة، وكندا والدول الأخرى المشاركة في القوة المقترحة في حاجة الى صورة واضحة لاتخاذ قرار».

وصادق مجلس الأمن الجمعة الماضي على مهمة اغاثة للاجئي رواندا ومساعدتهم على العودة الى الوطن. وفر اكثر من مليون رواندي من الهوتو في منتصف عام ١٩٩٤ بعد ان تسلم التوتسي مقاليد السلطة في البلاد اثر مذابح جماعية قام بها هوتو.

وفي اليوم الذي صادق فيه مجلس الامن على مهمة الاغاثة بدأ نحو ٥٠٠ ألف لاجئ الخروج من زائير والعودة الى رواندا في قرار جماعي بعدما تمكن التوتسي في زائير من طرد الهوتو والروانديين الذين كانوا يجبرون اللاجئين على البقاء على المخيمات ليحتموا بهم في مواجهة عمليات ثأرية.

## مصر تنسق مع فرنسا ودول افريقية في شأن النشاطات الاسرائيلية في منطقة البحيرات العظمى

□ القاهرة - من محمد علام:

■ صرح مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان القاهرة تتابع وتدرس حاليا تقارير تلقتها اخيرا حول نشاطات اسرائيلية في منطقة البحيرات العظمى ومنابع النيل ان اسرائيل تحرك الخلافات العرقية والمذهبية في هذه المناطق، وتشغل الصراعات المسلحة وتمد قبائل ومنظمات وجهات رسمية بالاسلحة من دون مقابل. كما افادت بوجود اصابع اسرائيلية وراء النزاع المسلح الدائر حاليا على الحدود المشتركة بين زائير ورواندا.

وقال المصدر: «مصر على علم بالنشاطات الاسرائيلية واهدافها، وتتعاطى مع ذلك باعتباره يشكل مساساً بالامن القومي العربي والمصري»، مشيرا الى تنسيق بين بلاده وفرنسا والدول الافريقية في هذا الصدد من اجل «تفويت الفرصة على مخططات تهدف الى اشعال الصراعات بما يضر بالامن والعلاقات بين دول القارة الافريقية».

وتجري حالياً اتصالات بين مصر وفرنسا والامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن مشاركة مصر في القوات الدولية المقرر ارسالها الى شرق زائير، واعطاء القوات صبغة دولية من خلال وضعها تحت اشراف وتمويل الامم المتحدة، وطلبت زائير من مصر ايضاحات حول اجبار سلطات المراقبة الجوية في مطار القاهرة طائرة زائيرية من طراز اليوشن ٧٤ على الهبوط في المطار الاثنين الماضي. وكانت الطائرة في طريقها من كينشاسا الى مطار بن غوريون في اسرائيل، وحاولت عبور المجال الجوي المصري من دون اذن. واجرت السلطات المصرية تحقيقا مع طاقم الطائرة (١١ فرداً) ولم يتم الكشف بعد عن نتائج التحقيق وجنسية الطاقم.

من ناحية اخرى اتهم تقرير صادر عن الادارة العسكرية في الجامعة العربية اسرائيل بالقيام بنشاطات معادية للعرب في افريقيا. ومحاولة استغلال اريتريا واثيوبيا لتهديد الأمن القومي والمائي العربي والمصري.

تشيلر تنسحب «غاضبة» من اجتماع لوزراء خارجية أوروبا

# تركيا: وسائل الاعلام مهددة بالقيود

□ اسطنبول - من أصلي آيدنتاشباش:

■ بدات في تركيا امس الاربعاء حرب بين الصحافة والحكومة التي يراسها زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بعدما هددت بفرض قيود على وسائل الاعلام العلمانية التي لعبت دورا رئيسيا في تتبع فضيحة امنية هزت الحكومة. وتصدر الصفحة الأولى لصحيفة «حريت»، الأوسع انتشارا في تركيا، العنوان الرئيسي التالي: «بداية الرقابة على الصحافة»، فيما جاء في العنوان الرئيسي لـ «ميليت»، وهي الصحيفة الثانية: «هل يمكن دخول القرن ٢١ بهذه العقلية؟»

في المقابل انذر وزير العدل شوكت قازان (الرفاه) الصحافة بعقوبات وقال امام البرلمان التركي أول من امس: «نود السيطرة على الاكاذيب الاعلامية».

واضاف خلال جلسة برلمانية كرست للبحث في شؤون الاعلام بعدما اعلنت الحكومة نيتها طرح مشروع قانون يفرض قيودا اضافية على الاعلام: «هذه القضايا بالغة الخطورة ونحن لا نعترض مطلقا على توفير الاعلام للمعلومات ولكن من الضروري جدا اتخاذ احتياطات في شأن القضايا التي تشكو حتى وسائل الاعلام منها وسنسدي بذلك افضل خدمة الى الاعلام».

وجاءت هذه الجلسة البرلمانية عقب حملة اعلامية تناولت العلاقة بين الدولة والجريمة المنظمة (المافيا) اثر حادث سيارة منذ اسبوعين قتل فيه زعيم عصابة مطلوب من العدالة ومسؤول كبير في الشرطة وملكة جمال وعضو كردي بارز في البرلمان كانوا كلهم في سيارة واحدة. ويمثل النائب القتيل الجناح المحافظ في الحكومة وكان زعيم قبيلة كردية تتعاون مع الحكومة ضد الاكراد جنوب شرقي البلاد. وأدت الفضيحة الى استقالة وزير الداخلية محمد أغار المنتمي الى حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وذكر ان أغار كان على صلة بضحايا الحادث وكان اقام معهم في الفندق ذاته في منتجع تركي قبل الحادث.

واعلنت الحكومة التركية انها تعد تشريعا لحماية الافراد من الصحافيين المتطفلين ومنع الاخبار المنحازة في ظل المنافسة المحمومة بين الصحف للفوز في حرب التوزيع. واتهمت الصحف العلمانية الحكومة بانها تعد قانوناً لفرض قيود على حرية النشر انتقاما من الصحافة. ودأب اربكان طوال الاشهر الماضية على تحذير الصحافة العلمانية في تركيا من انه سيتدخل ضد ما سماه بالتغطية الصحافية الظالمة المنحازة.

وتركز وسائل الاعلام التركية غالبا على تشيلر اذ اتهمتها بالفساد ثم عادت وربطت اسمها بحادث السيارة كون الوزير المستقيل يعتبر من اقرب مستشاريها السياسيين. وقال رئيس تحرير صحيفة «صباح» الليبرالية ظافر موتلو: «يريد حزب الرفاه اخراس الصحافة تماما. فايديولوجية الحزب لا تسمح بحرية الصحافة. وكلهم يتخوفون من الفضائح التي تكشفها الصحافة».

### الاتحاد الاوروبي

على صعيد آخر (اف ب) هددت تشيلر بعرقلة استخدام الاتحاد الاوروبي معدات لحلف شمال الاطلسي بسبب اعتراضات اليونان على مشاركة انقرة في الانشطة التي يقوم بها الاتحاد، واكدت للصحافيين ان «تركيا ستمنع أي دعم من حلف الاطلسي». واضافت: «لا يمكن لاتحاد اوروبا الغربية ان يفعل شيئا دون دعم الحلف الاطلسي».

وقال صحافي تركي ان تشيلر كانت غاضبة جدا وغادرت اجتماعا لوزراء خارجية ودفاع الدول الاوروبية وعادت الى انقرة. ومعروف ان اتحاد اوروبا الغربية يعتمد على معدات الاطلسي في القيام بانشطته. ويمكن تركيا بصفتها عضوا في الحلف ان تعرقل استخدام هذه المعدات بممارسة حقها في النقض (الفيتو).

### قتل أطفال

وفي تطور آخر (رويتر) ذي صلة بحقوق الانسان اتهمت منظمة العفو الدولية الشرطة التركية بتعذيب اطفال وقتلهم. لكن وزارة الخارجية وصفت هذه الاتهامات بانها «كاذبة ولا اساس لها وغير عادلة».

ونشرت منظمة العفو تقريرا اوردت فيه حقائق عن تعرض اطفال للتعذيب في مراكز للشرطة التركية واعتبرت ذلك «ازدواجية لحكومة تعهدت العام الماضي بحماية حقوق الاطفال». ولكن الناطق باسم الوزارة عمر اقبل اتهم «دوائر معينة» باستغلال قضايا حقوق الانسان لمنع اندماج تركيا بأوروبا.

## فرنسا: الغاء امتيازات ضريبية للصحافيين

■ باريس - ا ف ب - صوت النواب الفرنسيون لمصلحة الغاء الامتيازات الضريبية التي كان يستفيد منها العاملون في ٧٠ الى ٨٠ مهنة بما في ذلك الصحافة كما قرروا انشاء صندوق خاص لتحديث المهنة. وسيفقد الصحافيون الفرنسيون وعددهم ٢٨ الفاً والعاملون في مهن اخرى مثل المندوبين التجاريين وعارضات الازياء والطيارين المدنيين والغطاسين وعمال الحياكة اليدوية اي ما يقارب ٧٠٠ الف مهني، من ٥ الى ٤٠ في المئة من التخفيضات على ضريبة دخلهم على مدى السنوات الخمس المقبلة.

واوضح البرلمانيون في قرارهم اول من امس الثلثاء ان التخفيضات كلفت ميزانية الدولة لعام ١٩٩٦ نحو ٦٥ بليون فرنك فرنسي (٥٣٠ مليون دولار).

ويعتبر الصحافيون ان اعفاءهم من دفع الضرائب على ٣٠ في المئة من رواتبهم هو امتياز حصلوا عليه منذ ستين سنة. وكانوا اضربوا ٣ مرات خلال شهرين احتجاجاً على المشروع. ورأوا ان الغاء هذا الامتياز سيشكل ما يوازي خسارة راتب شهر بالنسبة الى الصحافيين الفرنسيين. وتعويضاً عن تدني القوة الشرائية للصحافيين، قرر النواب انشاء صندوق «للتحديث» سيخفض الغاء العاملين في الصحافة المكتوبة والمسموعة والمتعاقدين والمياومين، وخاصة للذين يقومون بعمل غير دائم في مؤسسات صحافية عدة.

ورفضت النقابات، سلفاً، هذا الحل معتبرة ان سياسة الرواتب التي يعتمدها اصحاب المؤسسات الصحافية لن تسمح لهم بالتعويض عن الخسارة في مداخيلهم ويمكن ان تزيد حدة التفاوت في هذه المداخيل.

الاطلسي لن يلاحق مجرمي الحرب وشروط لعودة اللاجئين المسلمين الى ديارهم

# ضوء اخضر لتسليم الأسلحة بعد إقالة وزير الدفاع البوسني ونائبه

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حصلت السفينة التي تحمل شحنة الأسلحة الاميركية للاتحاد الفيديرالي (البوسني - الكرواتي) على الضوء الأخضر من واشنطن لتفريغ حمولتها في ميناء بلوتشي الكرواتي.

وجاء ذلك في اعقاب توقيع رئيس الاتحاد كريشمير زوباك على مرسوم إقالة وزير الدفاع ونائبه تجاوباً مع رغبة الاميركيين.

في غضون ذلك، لوح رئيس حكومة صرب البوسنة بإجراءات شديدة في حق اللاجئين المسلمين الذين يحاولون العودة الى ديارهم في الكيان الصربي من دون موافقة مسبقة من حكومته، في حين وضع المسؤولون الدوليون شروطاً للاجئين تخص قبول هؤلاء بقوانين الكيان الذي يعودون اليه والخضوع لسلطاته.

وجاء ذلك في وقت افاد رئيس اللجنة العسكرية في حلف شمال الاطلسي الجنرال كلاوس نيومان ان قوات الحلف التي تتولى تطبيق اتفاق السلام في البوسنة، لن تقدم على ملاحقة مجرمي الحرب «لما تنطوي عليه هذه العمليات من مخاطر يمكن ان تسفر عن سقوط ضحايا في صفوف المدنيين والعسكريين».

وذكرت اذاعة سارايفو امس ان السفينة الاميركية «كوندور» التي تحمل أسلحة قيمتها مئة مليون دولار، حصلت على الضوء الاخضر لتفريغ حمولتها بعد اكثر من ثلاثة أسابيع على وجودها في مياه البحر الادرياتيكي.

واضافت الاذاعة ان رئيس الاتحاد الفيديرالي كريشمير زوباك وقع أخيراً على مرسوم اقالة وزير الدفاع فلاديمير شوليتش ونائبه حسن تشينغيتش «ما أفسح في المجال امام تسليم الأسلحة الاميركية لقوات الاتحاد».

ونقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة عن رئيس حكومتهم غويكو كليتشكوفيتش ان «أي تساهل لن يحصل مع المسلمين الذين يدخلون الى الجمهورية الصربية (في البوسنة) من دون موافقة مسبقة من سلطات هذه الجمهورية».

وقال نائب المنسق المدني لعملية السلام ميخائيل شتاينر بعد محادثاته مع رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش انه «في امكان اللاجئين الذين يحملون وثائق تدل على ملكيتهم لمنازل في المنطقة، ان يعودوا الى هذه المنازل شرط ان يقدموا طلباً بذلك ويقبلوا قوانين شرطة الكيان الذي يعودون اليه».

واعتبر شتاينر ان الحوادث التي وقعت اخيراً مع الصرب كانت نتيجة محاولة المسلمين العودة «من دون الالتزام بشروط اتفاق دايتون».

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية ان السلطات البوسنية في الشطر الشرقي من موستار، طلبت من قوات تطبيق اتفاق السلام التدخل «لمنع مواصلة تدمير منازل المسلمين في الشطر الغربي من المدينة».

ترحيب اميركي يشوبه الحذر بعزم البابا على زيارة كوبا

# كاسترو يخرج من الفاتيكان خاشعاً: كلينتون محب للسلام!

■ روما، واشنطن - أ ف ب، رويتر - وصف الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الرئيس الاميركي بيل كلينتون بانه «رجل سلام» لكنه مقيد اليدين. وأكد كاسترو ان اجتماعه مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان كان له «أثره الكبير جداً» عليه. وجاء ذلك في وقت أبدت واشنطن ترحيباً يشوبه الحذر بإعلان البابا عزمه على زيارة كوبا.

وقال الزعيم الشيوعي في لقاء مع الصحافيين في روما مساء أول من أمس الثلثاء ان «كلينتون ليس محباً للحرب بل اعتقد انه رجل سلام». وأضاف: «كنت اعتقد انه اذا أعيد انتخابه سيكون طليق اليدين اكثر، لكن هناك كونغرس شديد الرجعية وليست لدي آمال كبيرة» في رفع الحظر الاميركي عن كوبا. وتحدث كاسترو مطولاً عن لقائه مع البابا وذكر مرات عدة الكتاب المقدس كما ذكر بانه كان تلميذاً لدى الآباء اليسوعيين. وقال: «شعرت بالصفاء والشرف والتأثر اثناء اللقاء» الذي «كان له تأثير كبير جداً علي». ووصف البابا بأنه «رجل جليل ولطيف وهادئ» واضاف: «إنه شديد اللطف الى درجة انه تركني أتكلم كل الوقت».

وفي خصوص الزيارة المقبلة للبابا لكوبا، قال كاسترو انه «سيعامل بكل ما هو جدير به من احترام». وأوضح ان مواقف الفاتيكان خصوصاً ضد الحظر الاميركي خلقت الظروف «الملائمة» للقيام بمثل هذه الزيارة.

وعن وضع الكهنة الكاثوليك في كوبا، قال: «ان كل شيء يمكن أن يتحسن» و«نحن مستعدون للعمل من اجل ذلك».

وكان الزعيم الكوبي وصل ليل الجمعة والسبت الى روما للمشاركة في القمة العالمية للغذاء التي نظمتها الامم المتحدة. وطالب كاسترو خلال القمة برفع الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على بلاده منذ اكثر من ثلاثين عاماً. وقبل البابا خلال اجتماعه بكاسترو أول من أمس الاحد زيارة كوبا العام المقبل ١٩٩٧.

ورحبت الولايات المتحدة بحذر بإعلان البابا عزمه على زيارة كوبا. واعتبرت ان الزيارة ستتيح له فرصة للدعوة لاحترام حقوق الانسان في الجزيرة.

ونفى غلين ديفيس الناطق باسم الخارجية الاميركية ان تكون بلاده تنظر الى الزيارة على انها نكسة لمحاولاتها فرض عزلة على كوبا.

وقال ديفيز: «لا اعتقد اننا نراها نكسة بل انها فرصة». واضاف: «الكنيسة الكاثوليكية لها تاريخ طويل في الدعوة للديموقراطية وحماية حقوق الانسان. ولا شك ان البابا يمكنه أداء دور بناء في الدعوة لتغيير ديموقراطي وفي حماية حقوق الانسان في كوبا (...) وان الزيارة تساعد على تعزيز قضية الحرية للشعب الكوبي».

# كلينتون يعارض عزل الصين

■ كانبيرا (استراليا) - رويتر - اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاربعاء اثر محادثاته مع رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد معارضته لعزل الصين وأكد ان الحوار مع بكين في راس «اولوياتنا جميعاً».

واستهدفت تصريحات كلينتون بشكل واضح طمأنة بكين كما انها جاءت بعد اجتماعه مع هوارد وهو الاجتماع الذي قال مسؤولون اميركيون كبار انه تضمن مناقشة تفصيلية للعلاقات مع الصين.

ويخشى الصينيون ان تحيي واشنطن استراتيجية حقبة الحرب الباردة لاحتوائها وعزلها.

وقال كلينتون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع هوارد في مقر البرلمان الاسترالي «اعتقد ان الصين من اولوياتنا جميعاً».

وصرح كلينتون ان اي قائمة «للتساؤلات الخمس الكبرى» التي ستحدد شكل العالم خلال الخمسين عاماً المقبلة من الآن يجب ان تشمل السؤال الآتي: «كيف سيحدد الصينيون مفهوم عظمتهم خلال القرن الحادي والعشرين. هل سيحددون عظمتهم على اساس قدرة شعبهم التي لا تصدق على التعلم والانتاج والنجاح اقتصادياً وثقافياً... ام انهم سيحددون عظمتهم على أساس قدرتهم على الهيمنة على جيرانهم وغيرهم رغم ارادتهم».

وفي اشارة مطمئنة قبل اجتماعه المرتقب مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في الفيليبين الأحد قال كلينتون «ليس للولايات المتحدة مصلحة في احتواء الصين».

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين امس الاربعاء ان مسالة تايوان في صميم العلاقات الصينية - الاميركية وان بكين تتطلع الى انهاء مبيعات السلاح الى الجزيرة في نهاية الامر.

وقال كيان في بداية محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «مسالة تايوان هي القضية الاساسية في العلاقات الصينية - الاميركية».

وسئل عن الوسائل المحددة التي يمكن بها للولايات المتحدة تعزيز الاستقرار على جانبي مضيق تايوان فاشار الى البيان الصيني - الاميركي عام ١٩٨٢ الذي يتعهد بتخفيض مبيعات الاسلحة الاميركية الى تايوان وانهائها.

وقال كيان «لا يمكن ان نشعر بالاطمئنان الا عندما يتحول هذا الوعد الى واقع».

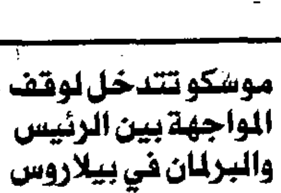
### بكين: قيام حلف بين الصين والعالم الإسلامي أمر غير معقول

■ بكين - أ ف ب - ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» في افتتاحيتها أمس الأربعاء إن القومية الصينية تختلف اختلافاً جذرياً عن قومية الدول الإسلامية، وان قيام حلف بين هاتين الكتلتين الحضاريتين ضد الغرب أمر غير معقول.

وتساءل كاتب الافتتاحية كسياو غونغين، أستاذ التاريخ في جامعة شانغهاي، حول امكان تحقق نبوءة قيام حلف بين الصين والعالم الإسلامي التي طرحها بعض علماء السياسة. وقال إن «ردي هو لا»، مستنداً إلى «الآفاق التاريخية والثقافية المختلفة» بين الشرقين الأقصى والأوسط. وأوضح أن القومية الصينية برزت في القرن التاسع عشر رداً على «عدوان القوى الغربية». وأضاف ان ما يغذيها حتى الآن «عدم اعتذار بعض اليابانيين عن وحشيتهم خلال الحرب، ودعم السياسيين الأميركيين لاستقلال التيبت وتايوان أو جهودهم لضرب المساعي التي تبذلها الصين للانضمام إلى بعض المنظمات الدولية».

وتستهدف هذه الملاحظة الأخيرة الشروط التي تريد واشنطن فرضها على الصين للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة التي تعتبرها بكين غير مقبولة.

وقال المؤرخ الصيني أخيراً إن القومية الصينية «ليست قائمة على الدين والقيم العقلانية للكونفوشيوسية»، كما ان «اللامبالاة التقليدية التي يبديها الصينيون حيال الفوارق بين القوميات تضع الصين في منأى عن أي تطور لاعقلاني أو راديكالي أو توسعي».



## موسكو تتدخل لوقف المواجهة بين الرئيس والبرلمان في بيلاروس

□ موسكو - «الحياة» - اجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس اتصالات هاتفية مع القيادات السياسية في بيلاروس في محاولة لوقف المواجهة بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية، فيما منعت وحدات الشرطة اشتباكات بين انصار وخصوم الرئيس الكسندر لوكاشينكو.

واعلن المكتب الصحافي للكرملين أن يلتسن اجرى اتصالين مع لوكاشينكو ورئيس البرلمان البيلاروسي سيميون شاريتسكي ولم يذكر أي تفصيلات، إلا ان لوكاشينكو قال إن نظيره الروسي اعرب خلال المكالمة التي استمرت ٤٠ دقيقة عن القلق الشديد.

وكان السكرتير الصحافي ليلتسن انتقد وسائل الاعلام الروسية لانحيازها إلى جانب البرلمان وعرضها «مشاهد ملفقة» عن تظاهرات ضد لوكاشينكو.

يذكر أن الأزمة السياسية بدأت بعد اعلان الرئيس البيلاروسي اجراء استفتاء عام لإقرار تعديلات دستورية تمدد ولايته لأربع سنوات وتمنحه «صلاحيات ديكتاتورية» على حد تعبير خصومه. ونظم انصار وخصوم لوكاشينكو امس تظاهرتين وسط العاصمة مينسك وأقام رجال الشرطة حواجز لمنع اشتباكات بينهم، فيما قدم ٧٦ نائباً طلباً إلى المحكمة الدستورية لحجب الثقة عن رئيس الدولة.

وفي حال تقديم مطالعة قضائية تثبت ان لوكاشينكو انتهك الدستور، سيجتمع البرلمان لإصدار قرار يحتاج إلى ثلثي الأصوات. لكن لوكاشينكو قال: «لن اسلم سلطة حصلت عليها من الشعب إلى مغامرين»، ودعا ٧٤ نائباً إلى اجتماع معه صباح امس وفي حال تأييدهم له، فإنهم سيعطلون قرار حجب الثقة.

# "الحياة" الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS


| | | |
|---|---|---|
| الدولار * في سوق لندن | المارك الالماني | ١,٤٩٥٠ |
| | الين الياباني | ١١١,٢٣ |
| | الجنيه الاسترليني | ١,٦٧٨٢ |

(*١٧,٠٧ توقيت لندن)

**النفط في سوق لندن**
٢٣,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٧

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الاربعاء
$ ٣٧٨,٩٠
السعر السابق
٣٧٨,٢٠

أعلن اقرار مبلغ يزيد على ٨٤٥ مليون دولار بموازنة مناطق الحكم الذاتي

# رئيس البنك الدولي لـ "الحياة": حصول السلطة الفلسطينية على تعهدات مالية من المانحين امر بالغ الاهمية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اعلن جيمس وولفنسن رئيس البنك الدولي في ختام اجتماع المجموعة الاستشارية للدول المانحة ان المجتمعين تمكنوا من اقرار مبلغ يزيد على الـ ٨٤٥ مليون دولار المطلوبة لتغطية حاجات الموازنة الفلسطينية للسنة ١٩٩٧.

وقال وولفنسن في حديث خص به «الحياة» وصحيفة «لوموند» الفرنسية، على هامش اجتماع المجموعة الاستشارية للسلطة الوطنية الفلسطينية، انه اراد حضور هذا الاجتماع، لأنه يعتبر ان حصول السلطة الفلسطينية على تعهدات مالية في فترة تتسم بعدم استقرار سياسي كبير أمر بالغ الاهمية.

واضاف وولفنسن انه «مقتنع» وان «الكثيرين يشاركونني الرأي» بان السلام غير ممكن من دون امل وتخطيط اقتصادي».

وذكر ان جميع المشاركين في الاجتماع «يوافقون على ضرورة التأكيد والإصرار على الاستمرار في البرنامج الاقتصادي، وانه ليس هناك خيار آخر».

وأشار إلى انه «للمرة الأولى حددت السلطة الفلسطينية من تلقاء نفسها اطراً لموازنتها»، معتبراً أن «هذا الأمر ايجابي جداً، وان المشاكل التي تواجهها السلطة الفلسطينية على صعيد موازنتها مماثلة لتلك التي تواجهها الحكومات الأخرى».

وأضاف ان الفلسطينيين انجزوا عملاً جيداً في وضع خطة واقعية، وأن ذلك يشكل تقدماً واضحاً على صعيد المحادثات.

ورأى وولفنسون أن السؤال المطروح لدى الدول المانحة يتمثل بمدى تمكنها من الإقدام على تعهدات مالية وسط جو عدم الاستقرار السياسي، ومدى قدرتها على الاستناد إلى تنفيذ فعلي للقرارات وليس على تصريحات.

وقال لقد اعطيت باسم البنك الدولي والمؤسسة المالية الدولية IFC توجيهاً مفاده «اننا سنقدم على توجه بمستوى ١٤٠ مليون دولار، يقدم البنك الدولي منها ٩٠ مليون دولار، فيما تقدم المؤسسة المالية الدولية ٥٠ مليون دولار».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن امكان استمرار الخطة الاقتصادية، في ظل عدم تقدم المسار السياسي، قال وولفنسن إن ذلك «اصبح اصعب بكثير، وهذا ما ناقشناه خلال الاجتماع»، وانه «إن لم تكن هناك استمرارية في فتح الحدود امام انتقال الاشخاص والبضائع، فإن احتمال التقدم الاقتصادي سيبقى ضئيلاً».

لكنه اشار إلى انه «إذا كان فتح الحدود متقطعاً، فعندها يصبح من المهم جداً الاستمرار في دفع التقدم الاقتصادي في قطاعات معينة منها مثلاً السكن والبنية التحتية وضمانات القطاع الخاص وتطوير القطاع المصرفي والقانوني، لأن كل هذه الأمور يجب ان تستمر في جميع الاحوال سواء في ظل الاغلاق او في غيابه. لكن من الواضح ان الاندفاع لن يتحقق إلا في ظل الحل السياسي».

واوضح وولفنسن انه يتعين على البنك الدولي أن يكون متفائلاً، وشدد على انه «من واجبنا ان نخطط على اساس الحل السياسي، ونحن لسنا اطرافاً في الحل على رغم أن القضايا الاقتصادية تضغط على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، إذ أن الملاحظ أن الاستثمارات توقفت في إسرائيل أيضاً، وانخفض النشاط الاقتصادي لديها وذلك نتيجة المشكلة السياسية».

واضاف ان «هناك إذن ضغط على إسرائيل وبالطبع ضغط أكبر بكثير على الفلسطينيين لأنهم يعانون من نقص كبير وفي أحوال كثيرة من فقر كبير».

واعرب عن اعتقاده بان «الاقتصاد عامل مهم جداً في عملية السلام، على رغم أنه غير مدرج في المحادثات»، وأن السبب في حضور البنك الدولي إلى باريس هو «انه ليس في وسعنا الانتظار لمدة ستة أشهر او سنة او توقيف بعض المشاريع لفترة من الوقت، لأن هناك احداثاً تدور على الأرض، بل علينا أن نحاول الاستمرار في مشاريعنا واستقرارنا عليها، وإلا فإنه ليس هناك مجال للسلام. فالأمل الاقتصادي الذي يحتاج إليه الشعب سيغيب. ومن مسؤوليتنا الابقاء على دعم اقتصادي مستقر، وهذا سبب حضوري» إلى باريس.

وعما إذا كان الوضع الاقتصادي السيئ السائد في مناطق الحكم الذاتي مرده فقط إلى الاغلاق الإسرائيلي، اجاب وولفنسن «لولا الاغلاق لكان هناك مجال حقيقي لتقدم الاقتصاد الفلسطيني، لأن لديهم كوادر جديدة، وأظهروا مهارة وقدرة في الإدارة والحكم، وذلك لم يكن امراً بديهياً قبل سنة. فعلينا أن نعترف بأن الحكومة الفلسطينية مدركة كلياً لمسؤولياتها وتقوم بها بشكل جيد. وقد انجزت عملاً كبيراً ونتائج جيدة».

وأكد ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي «مرتاحين جداً للانجازات التي تحققت على المستوى الاقتصادي، وانه لو فتحت الاسواق الإسرائيلية والأسواق المجاورة أمام الفلسطينيين، لكانت كل العوامل متوافرة لديهم للتوصل إلى اقتصاد جيد».

وعن الشفافية التي كانت الدول المانحة تطالب بها السلطة الفلسطينية في السابق، قال وولفنسن إن «الانطباع السائد لدينا حالياً أن الاهتمام بالشفافية الذي كان قائماً قبل سنة لم يعد موجوداً الآن، لأن هناك اطر وضعت للمحاسبة والمراقبة. ولم نعد نسمع أي تعليق من الدول المانحة في شأن عدم الشفافية أو مثلاً عن تحويل اموال إلى سويسرا».

واضاف: «إن هذه المسالة التي كانت في السابق موضع اهتمام من الدول المانحة زالت الآن، حتى اننا لاحظنا منذ فترة أنه كانت هناك مناقصات مفتوحة، وكانت بعض المجموعات تضغط للحصول عليها. لكن السلطة الفلسطينية أصرت على مواجهة هذه الضغوط بحزم ولم تتراجع عن هذا الموقف».

وعما يقوم به مسؤولو البنك الدولي لاقناع الإسرائيليين بالعدول عن ممارساتهم السياسية التي تعيق التقدم الاقتصادي في مناطق الحكم الذاتي، قال وولفنسن: «علينا ان نستمر في ما نقوم به وهو المساعدة على ايجاد اجواء ايجابية للمحادثات ولمناقشة المبادئ، وهذا ما يحصل في اماكن عدة. كما اننا نستمر في نصح الجانبين من وراء الكواليس في شأن نتائج ما يقدمون به ومحاولة ايجاد حل لمصلحة الأطراف المعنية». واعرب عن اعتقاده بان الضغط الدولي هو الذي سيؤدي في النهاية إلى الحل.

الرئيس ياسر عرفات ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن (ا ب)

العطية يحتفظ بالرئاسة وخروج نائبه جابر المري

## إعادة تشكيل مجلس ادارة "المؤسسة العامة القطرية للبترول"

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أصدر امس أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قراراً أعاد بموجبه تشكيل مجلس ادارة «المؤسسة العامة القطرية للبترول» التي انشئت عام ١٩٧٤ برأس مال خمسة بلايين ريال قطري (نحو ١,٣٧ بليون دولار اميركي). واحتفظ وزير الطاقة والصناعة عبدالله العطية برئاسة مجلس الادارة وبمنصب العضو المنتدب. وخرج من عضوية المجلس الجديد نائب رئيس المجلس السابق جابر المري الذي لم يعرف اذا كان سيحتفظ بمنصب المدير العام للمؤسسة ام ان قراراً آخر سيصدر بتعيين مدير جديد للمؤسسة.

وخرج من مجلس الادارة ايضاً ابراهيم نوح المطوع مدير التسويق في المؤسسة ودخل مجلس الادارة ثلاثة اعضاء جدد هم السادة عبدالله حسين صلات الوكيل السابق لوزارة المواصلات والنقل، ومحمد راشد المهندي المدير العام لشركة «قطر للبتروكيماويات» وناصر محمد المنصوري المدير العام لشركة «قطر للحديد والصلب». واحتفظ ٣ اعضاء في المجلس السابق بمواقعهم في المجلس الجديد هم وكيل وزارة المال والاقتصاد يوسف حسين كمال الذي تولى منصب نائب رئيس مجلس الادارة، كما احتفظ بعضوية المجلس المدير العام لشركة «قطر للأسمدة الكيماوية» فيصل محمد السويدي والمستشار في الديوان الأميري ابراهيم الابراهيم.

## "طيران الشرق الاوسط" تبدأ تشغيل ٤ طائرات "إيرباص" جديدة السنة المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبدأ «شركة طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) تشغيل اربع طائرات «إيرباص» من طرازي «٣٢٠ أ» و«٣٢١ أ» مطلع السنة المقبلة. وعقد المدير الاقليمي للعلاقات الاعلامية في الاتحاد الاوروبي لصناعة طائرات «إيرباص» ديفيد فيلو بيلاي لقاء صحافياً في فندق «ماريوت» في بيروت تحدث فيه عن تطور تقنيات طائرات «إيرباص» وانتاجها ومبيعاتها.

وقال ان «شركة طيران الشرق الاوسط ستبدأ تشغيل طائرات «٣٢٠ أ» و«٣٢١ أ» مطلع ١٩٩٧، لتصبح بذلك مستخدماً جديداً في المنطقة لهذين الطرازين اللذين ينتميان الى اسرع عائلات الطائرات مبيعاً في العالم.

وستحل اربع طائرات من طرازي «٣٢٠ أ» و«٣٢١ أ» محل طائرات «بوينغ - ٧٠٧» على خطوط الشركة في الشرق الاوسط واوروبا. وتم تأجير هذه الطائرات للناقلة اللبنانية من مؤسسة التاجير الدولية «اي.إل.إف.سي».



## اجيب تتوصل الى اطار اتفاق لتطوير حقول غاز ليبية

■ تونس - رويتر - قال امس مسؤول كبير في شركة «اجيب» الايطالية ان الشركة توصلت الى اطار اتفاق قيمته ٢,١ بليون دولار مع ليبيا لتطوير حقوق غاز ليبية وبناء خط انابيب.

وقال دومينيكو تانتيلو نائب رئيس «اجيب» لشؤون التخطيط في ندوة عن الغاز في تونس: «في حزيران (يونيو) الماضي اضافت اجيب وشركة النفط الوطنية الليبية ملحقاً لاتفاق التنقيب واقتسام الانتاج لعام ١٩٧٤ بغرض القيام بالتطوير المشترك لبعض حقول الغاز الطبيعي والمكثفات البحرية والبرية».

### لتمويل مشروعين جديدين

# «ابن رشد» توقع مع ثمانية مصارف اتفاق قرض بـ٨٥٠ مليون دولار

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ وقعت «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) الثلثاء اتفاقاً مع مجموعة من المصارف السعودية والخليجية والدولية تحصل بموجبه على قرض قيمته ٨٥٠ مليون دولار لاستخدامه في تمويل عمليات الشركة ومشاريعها الانتاجية الجديدة التي يتم تنفيذها في مدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية).

واعلنت امس في الرياض اسماء المصارف المشاركة في القرض بعد ثلاثة أيام من تناقل وكالات الأنباء العالمية خبر تكليف «ابن رشد» مجموعة من المصارف ترتيب القرض الذي لم تعلق عليه «سابك» في حينه، وهي «بنك الرياض» و«البنك العربي الوطني» ومقرهما الرياض، «بنك القاهرة – السعودية» ومقره جدة، «بنك الخليج الدولي» ومقره البحرين، «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب)، «بنك باركليز» البريطاني و«بنك اليابان الصناعي» و«جي. بي. مورغان».

وقال السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب الذي وقع العقد نيابة عن الشركة مع ممثلي المصارف الثمانية المشاركة في التمويل، ان اقبال المصارف المحلية والدولية على تمويل مشاريع «ابن رشد» يعكس جدوى مشاريع الشركة ويؤكد الثقة بمتانة المركز المالي العام لـ «سابك» وسلامة استراتيجياتها الانتاجية والتسويقية.

واوضح ان القرض الجديد سيشكل دفعة كبيرة لانطلاق مشروعين كبيرين يتم تنفيذهما حالياً في اطار مجمع «ابن رشد». الأول لانتاج حمض الترفتاليك النقي الذي يشكل مع مادة غلايكول الاثيلين اساس صناعات البوليسترات التي كان المجمع ينتجها اعتماداً على حمض الترفتاليك المستورد. والمشروع الثاني لانتاج المركبات العطرية. وهذه المواد يتم انتاجها للمرة الأولى في المنطقة. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمجمع «ابن رشد» من خامات البوليستر ١٤٠ ألف طن سنوياً تشكل قاعدة مهمة لانطلاق الصناعات التحويلية السعودية في مجالات النسيج والسجاد والتعبئة والتغليف.

وتتوقع مصادر «سابك» ان يدخل مشروع حمض الترفتاليك النقي مرحلة الانتاج السنة المقبلة بطاقة سنوية تصل الى ٣٥٠ ألف طن. ومع نهاية السنة نفسها يبدأ انتاج المركبات العطرية بطاقة سنوية تصل الى ٧٣٠ ألف طن تشمل ٣٥٠ ألف طن من البنزين العطري و٣٠٠ ألف طن من البارازيلين و٤٥ ألف طن من الارثوزيلين و٣٥ ألف طن من الميتازيلين.

يشار الى ان «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) شركة مساهمة مقفلة رأس مالها ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار). وتملك فيها «سابك» نسبة ٤٧,٩٦ في المئة. وتشارك في النسبة المتبقية شركة «سافكو» السعودية و«الشركة السعودية للصناعات الدوائية» و«شركة التصنيع الوطنية» و«الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدق) و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» (نماء) و«الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع» (يوجيك) و«الشركة السعودية للصناعات المتطورة» وشركة «اللجين» و«الشركة الوطنية للغازات الصناعية» و«شركة الاحساء للتنمية» و«مؤسسة الخليج للاستثمار» و«المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» و«شركة المدينة للاستثمارات الصناعية» و«شركة تطوير صناعات السعودية».

# مشاريع صناعية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار في ندوة الاستثمار الصناعي في السعودية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ قال مصدر مسؤول في «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، ان «ندوة فرص الاستثمار الصناعي في المملكة العربية السعودية» ستعقد في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في «قاعة السلام» في مبنى الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، برعاية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية.

واوضح المصدر ان مشاريع صناعية بقيمة ٥٠٠ مليون دولار اميركي ستطرح في هذه الندوة التي تنظمها «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، التي تتخذ من الدوحة مقراً لها والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية و«الدار السعودية للخدمات الاستشارية».

واوضح المصدر ان هذه الندوة هي الثالثة التي تشارك المنظمة في الاعداد لها في المملكة العربية السعودية، مشيراً الى انه تم عقد الندوة الأولى في الرياض عام ١٩٨٩، أما الثانية فعقدت في جدة عام ١٩٩٤.

واضاف ان الندوة المقبلة هي الخامسة عشرة في سلسلة ندوات فرص الاستثمار التي تعد لها المنظمة ضمن برنامجها الهادف الى ترويج افكار واعدة لمشاريع صناعية جديدة قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الصناعي الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال بيان وزعته المنظمة امس ان خبراء المنظمة سيقدمون عدداً من الفرص الاستثمارية ذات البعد المحلي والخليجي تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون دولار، وتتوزع على قطاعات مختلفة هي قطاعات الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية والصناعات الهندسية والصناعات المعدنية والصناعات التعدينية والصناعات الغذائية والصناعات البلاستيكية.

واكد المصدر ان هذه المشاريع تم اختيارها وفقاً لمعايير تفرض ان تساهم الفرص الاستثمارية في تحقيق التكامل الانتاجي، وان تستخدم مواد خام محلية كلما امكن ذلك، والا يكون لتصنيعها آثار بيئية ضارة، وان تكون كثيفة رأس المال وتخلق وظائف ذات نوعية عالية للمواطنين، وان تكون صناعات تصديرية في المجالات التي تتمتع فيها المنطقة بميزات نسبية وان تتوافر التكنولوجيا الحديثة والمتطورة لاقامتها.

ويذكر ان عدداً من مالكي التكنولوجيا سيشاركون في جلسات الندوة، ويتوقع وفقاً لمصادر «منظمة الخليج للاستشارات الصناعية»، ان يشارك في الندوة نحو ٥٠٠ من رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي المؤسسات التمويلية والحكومية والمختصين في المجالات المختلفة ذات العلاقة من المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الأخرى.

# عمال «شركة الكهرباء الأردنية» يبدأون إضراباً للمطالبة بعلاوات اضافية

■ عمان – ا ف ب – بدأ العاملون في «شركة الكهرباء الأردنية»، امس اضراباً مفتوحاً عن الانتاج في تحرك ينذر بقطع التيار الكهربائي عن أجزاء من المملكة، وذلك بغية الحصول على علاوات اضافية.

ويقود الاضراب خليفة المعايطة رئيس نقابة العاملين في شركة الكهرباء التي تضم ٢٤٠٠ منتسب، وهي واحدة من ١٧ نقابة عمالية تضم نحو ٧٠٠ الف عضو.

وقد فشلت امس محاولة لثني النقابة عن تنفيذ الاضراب، اذ عقد اجتماع ثلاثي ضم النقيب وممثلين لوزارة العمل وشركة الكهرباء في مقر الشركة، في وقت تجمع فيه عشرات العاملين فيها أمام المقر الواقع في احد جبال عمان.

وخرج النقيب عقب اللقاء ليعلن استمرار الاضراب وسط هتافات العاملين الذين دعوا الى التشبث بقرار الاضراب اياماً عدة حتى تستجيب الشركة مطالبهم، بحسب ما سجل مراسل وكالة «فرانس برس».

وقال احمد حسين مرعي احد اعضاء مجلس النقابة، الذي يتألف من ١١ عضواً، ان وزارة العمل طرحت فكرة «تعليق او تأجيل الاضراب على ان يبدأ لاحقاً حوار في شأن مطالب العمال»، لكنه اكد لوكالة «فرانس برس» ان النقابة تصر على التلبية الفورية لمطالب منتسبيها بعدما فشلت ثلاث محاولات متتالية منذ آب (اغسطس) الماضي في انتزاع اي تنازلات من أرباب العمل.

ويطالب العمال خصوصاً بصرف راتب خامس عشر طبقاً لقانون الامتياز وتطبيق نظام التكافل الاجتماعي وصرف علاوات اضافية بدل خطورة عمل والغاء سقوف الرواتب.

يشار الى ان «شركة الكهرباء الأردنية»، التي تأسست في الاربعينات هي شركة وسيطة تشتري الطاقة من سلطة الكهرباء المملوكة للدولة وتبيعها للمواطن. ويغطي امتيازها مناطق العاصمة وجنوب المملكة.

وشدد وزير العمل الاردني عبدالحافظ الشخانبة على «عدم قانونية الاضراب». وطالب النقابة بالتزام احكام القانون، مشيراً الى ان «قضيتهم معروضة على مجلس توفيقي».

واعتبر في تصريح أوردته وكالة الانباء الأردنية الرسمية (بترا) ان «تهديد النقابة بقطع التيار الكهربائي يعتبر مساساً بالأمن العام الذي يعاقب عليه القانون». وقال: «ثمة استعداد لكل الاحتمالات، اذ ان لدينا كوادر من مختلف الجهات قادرة على ضمان استمرار وصول التيار الكهربائي الى المشتركين».






□ عمال وموظفو مؤسسة «طومسون» الفرنسية للالكترونيات التابعة للدولة يتظاهرون أمس ضد الخطط لتخصيص الشركة. وجاء في بعض اللافتات التي رفعها المتظاهرون «لا للتفكيك» و«طومسون معاً ضد التخصيص». (رويتر)

### قيمته ستة ملايين دينار كويتي

# قرض للبنان من «العربي للانماء الاقتصادي» لتمويل الطريق الساحلي الشمالي

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن مجلس الانماء والاعمار امس توقيع اتفاق قرض بالاحرف الاولى بين «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» ولبنان ممثلاً بمجلس الانماء والاعمار للمساهمة في تمويل مشروع تحسين الطريق الساحلي وصلة نهر الفوت – مرفأ CS5 وCS4.

وتبلغ قيمة القرض ٦ ملايين دينار كويتي. ووقع عن الجانب اللبناني رئيس المجلس نبيل الجسر، وممثلون عن «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي».

واشار المجلس الى ان هذا القرض الثاني الذي يوقعه خلال شهر لتمويل هذا المشروع الحيوي. اذ سبق للمجلس ان وقع، بالاحرف الاولى، مسودة اتفاق قرض بقيمة ٦ ملايين دينار كويتي مع «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وقال ان هذه البادرة التمويلية «تعكس التعاون الوثيق والاهتمام المطرد بين الصندوقين العربي والكويتي للمساهمة في تمويل المشاريع التنموية في لبنان».

واوضح المجلس «ان قيمة القرض الموقع مع الصندوق العربي تبلغ ستة ملايين دينار كويتي بفائدة ٤,٥ في المئة. ويشكل هذا المبلغ نحو ٤٥ في المئة من الكلفة الاجمالية للمشروع. وسيسدد القرض خلال ٢٣ سنة مع خمس سنوات امهال».

واشار الى ان تمويل المشروع يتوزع بنسبة ٤٥ في المئة من «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» (٦ ملايين دينار كويتي بفائدة ٣ في المئة)، و٤٥ في المئة من «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي» (٦ ملايين دينار كويتي بفائدة ٤,٥ في المئة)، و١٠ في المئة من لبنان.

واوضح المجلس ان «حجم المرور على الطريق الآن هو في حدود ١٠٥ آلاف مركبة يومياً في الاتجاهين، ويتوقع ان يرتفع سنة ٢٠١٥ الى نحو ١٣١ الف مركبة يومياً».

وعرض مجلس الانماء والاعمار لمواصفات المشروع الذي يتكون من طريق رئيسي ذي ثلاثة مسارات لكل اتجاه، بعرض ١١ متراً لكل اتجاه وبطول خمسة كيلومترات. ويشمل انشاء طرق خدمة بطول ١٠ كيلومترات واربعة محولات رئيسية ذات مستويات مختلفة، اضافة الى مواصفات اخرى.

وتمتد مدة التنفيذ ٩٠٠ يوم اي ٣٠ شهراً، ويتوقع المباشرة بالاشغال في ربيع ١٩٩٧ على ان تنجز في نهاية ١٩٩٩.

# طيارو «تي. أم. أي» يتفقون مع الادارة والرحلة الاولى تقلع اليوم الى لندن

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين امس التوصل الى اتفاق مع ادارة شركة «الخطوط الجوية عبر المتوسط» (تي.أم.أي) تناول بعض شروط عمل طياري الشركة مدته ٢٤ شهرا يبدأ العمل به بمفعول رجعي اعتباراً من اول تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وعلمت «الحياة» من مصادر النقابة ان الطائرة الاولى لـ «تي.أم.أي» ستقلع اليوم الى لندن بعد توقف استمر منذ ٨ آب (اغسطس) الماضي.

ويأتي الاتفاق بعد اسبوع من معاودة الشركة العمليات الارضية في ١٢ الشهر الجاري وبعد توقف استمر ثلاثة اشهر ونصف شهر، بسبب الخسائر المتراكمة، وذلك بناء على قرار الجمعية العمومية للشركة التي اجتمعت في ٨ تشرين الثاني منه واقرت زيادة رأس مال الشركة الى ٦٠ بليون ليرة لبنانية وانتخبت مجلس ادارة جديداً يترأسه فادي صعب.

وكانت «الحياة» اشارت الى استئناف العمل. ونقلت عن صعب نبأ التوصل الى اتفاق مع نقابة المستخدمين وتوقعه الاتفاق مع الطيارين بعد اسبوع.

واشارت مصادر النقابة الى ان الطيارين سيتقاضون الرواتب المستحقة عن الاشهر الاربعة السابقة.

# «أدنوك» توقف خطة توسيع مصفاة الرويس وتجري أعمال صيانة دورية لمصفاة أم النار

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ توقفت مصفاة ام النار لتكرير النفط في أبو ظبي عن العمل لاجراء صيانة دورية.

وقالت مصادر نفطية في أبو ظبي ان عمليات الصيانة في المصفاة بدات يوم السبت الماضي، وستتوقف عن العمل لمدة ٣٣ يوماً.

ويبلغ انتاج المصفاة نحو ٨٥ الف برميل يومياً بزيادة ١٠ الاف برميل على طاقتها الانتاجية. وتصل نسبة انتاجها الى نحو ١١٠ في المئة من طاقتها التصميمية.

واضافت المصادر ان عمليات الصيانة ستعزز انتاج المصفاة ليكون في حدود تراوح بين ٨٥ و١٠٠ الف برميل يومياً.

وتوفر مصفاة أم النار حاجات ابو ظبي وبعض الامارات الاخرى في دولة الامارات من المنتجات النفطية.

وكانت ابو ظبي انتهت من تطوير مصفاة أم النار في منتصف الثمانينات وزادت طاقتها من ١٥ الف برميل يومياً الى ٧٥ الف برميل يومياً.

ويبلغ انتاج المصفاة الثانية في ابو ظبي في الرويس نحو ١٤٠ الف برميل يومياً، اي بزيادة ٢٠ الف برميل على طاقتها التصميمية. ويصدر الانتاج الى الخارج.

وقالت مصادر نفطية ان «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) التي تملك المصفاتين توقفت عن تنفيذ خطة لتوسيع مصفاة الرويس في ابو ظبي من دون اعطاء اسباب.

وكان المجلس الاعلى للبترول اعطى اوامر لشركة «ادنوك» لزيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة في الرويس بمقدار الضعفين لتصل الى ٢٤٠ الف برميل يومياً، اضافة الى مضاعفة انتاج وحدة التكسير بالهيدروجين من ٣٥ الى ٧٠ الف برميل يومياً وبناء وحدة جديدة للمكثفات النفطية بطاقة ١٢٠ الف برميل يومياً.

واشارت المصادر الى ان «ادنوك» بدات في وضع التصاميم الهندسية لتوسيع المصفاة وكلفت شركات اميركية القيام بهذه المهمة حتى تتمكن الشركة من الانتهاء من توسعة المصفاة في سنة ١٩٩٩.

وتقدر الكلفة الاجمالية المقدرة لتوسعة مصفاة الرويس بنحو ١,٨ بليون دولار ولم يعرف اذا كان سبب الغاء برنامج التوسعة يعود الى اسباب مادية.

وبدات «ادنوك» في انشاء أول مشروع للبتروكيماويات بالتعاون مع شركة «بورياليس» تبلغ كلفته ٨٠٠ مليون دولار، واسست الشركتان شركة مساهمة مشتركة للتسويق بقيمة ٨٠٠ مليون دولار اخرى تمتلك فيها «ادنوك» نسبة ٦٠ في المئة.

وتعتمد صناعة البتروكيماويات الجديدة في ابو ظبي على خطط ضخمة تنفذها «ادنوك» لزيادة انتاجها من الغاز في المناطق البرية.

واعلنت «ادنوك» اخيراً عن بدء تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الغاز في حبشان في المنطقة البرية من إمارة ابو ظبي بعد ان انتهت العام الماضي من تنفيذ المرحلة الاولى بكلفة بلغت ١,٣ بليون دولار.

وتقول المصادر ان أولويات المشاريع ربما تكون السبب وراء تأجيل مشروع توسعة مصفاة الرويس، ولكنها تؤكد ان ابو ظبي لا تواجه مشاكل مادية لتمويل مشاريعها النفطية خصوصاً وانها استفادت كثيراً من ارتفاع اسعار النفط الى معدلات قياسية هذه السنة.

وترجح المصادر ان يكون سبب تأجيل تنفيذ التوسعة متعلقاً بسوق المنتجات النفطية في المنطقة، وفي شرق آسيا التي تعتبر السوق الرئيسية للمنتجات النفطية في الخليج.

وقد أعلنت امارة دبي، وهي الامارة الثانية المنتجة للنفط في دولة الامارات بداية الشهر الجاري عن انشاء مصفاة جديدة للنفط بطاقة ١٠٠ الف برميل يومياً، اضافة الى مصفاة اخرى اعلن القطاع الخاص تنفيذها بتمويل مشترك مع «مصرف الامارات الصناعي» في المنطقة الحرة في جبل علي.

كما تنفذ امارتا الفجيرة والشارقة بناء مصفاتين صغيرتين بطاقة ٤٠ الف برميل يومياً لكل منهما لتغطية حاجات محلية او تغطية حاجات السفن التي تمر في ميناء الفجيرة على بحر العرب.

وتقدر المصادر ان تصل قدرة التكرير في دولة الامارات الى نحو ٥٠٠ الف برميل يومياً، بعد الانتهاء من تنفيذ المشاريع الجديدة على رغم تجميد مشروع توسعة مصفاة الرويس.

وتؤكد المصادر في ابو ظبي ان اخضاع مصفاة أم النار لعمليات الصيانة لن يؤثر على الامدادات للسوق، حيث تتوافر كميات كافية لتغطية الحاجات خلال فترة الصيانة.

## اقتصاديات

### غرفة الرياض تنظم ندوة عن أهمية البحث والتطوير بالنسبة الى الصناعة السعودية

● الرياض – «الحياة» – تعقد اللجنة الصناعية في الغرفة الصناعية في الرياض ندوة عن اهمية «البحث والتطوير بالنسبة للصناعة الوطنية في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال السيد حسين العذل الأمين العام للغرفة ان الهدف من اقامة الندوة التعريف بأهمية «البحث والتطوير» لتعزيز قطاع الصناعة، واستعراض بعض التجارب الدولية من هذا المجال وتجربة «الشركة الوطنية للصناعات الأساسية» (سابك).

وستتناول الندوة دور مراكز الأبحاث في مجال «البحث والتطوير للصناعة الوطنية وتصوراتهم لدور القطاع الخاص للاهتمام بها في ورقة يقدمها كل من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والدكتور عبدالله عيسى الدباغ، مدير معهد الابحاث، اضافة الى ورقة من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية سيقدمها الدكتور عبدالرحمن ابراهيم العبدالعلي المشرف على الادارة العامة لبرنامج المنح.

### مشروع سعودي - تونسي لتسويق المنتجات السعودية في شمال افريقيا

● الرياض – «الحياة» – أسس الأمير مقرن بن عبدالعزيز وسبعة من رجال الأعمال التونسيين «شركة جلاسكي» التجارية لتسويق المنتجات السعودية في الأسواق التونسية واسواق شمال افريقيا.

ويتوقع ان يبدأ العمل في المشروع مطلع السنة المقبلة برأسمال مبدئي يبلغ مليون دولار. وفي البداية سيتم تسويق المنتوجات السعودية من المواد الغذائية والمفروشات في اسواق المغرب العربي.

وبدأت الشركة التي تبلغ حصة الشريك السعودي فيها ٢٥ في المئة مفاوضات مع «شركة الخزف السعودية» و«مصنع الواحة للعصيرات» و«شركة بحلس» للمفروشات للحصول على وكالاتها في افريقيا وتسويق منتجاتها هناك.

من جهة أخرى وقعت شركة «تما» التي يملكها الأمير تركي بن مقرن مطلع الشهر الجاري عقداً مع شركة «وست سيبيريا استيل» الروسية تتولى الأولى بموجبه تسويق منتجات الثانية من الحديد في الاسواق الآسيوية والافريقية.

ويتضمن العقد تسويق ٣٦٠ ألف طن من الحديد في أسواق الشرق الأوسط وافريقيا في المرحلة الأولى، على ان تصل الكميات المسوقة الى مليوني طن في السنوات الخمس المقبلة.

### مصر: تدشين ثلاثة مشاريع باستثمارات ١,٤ بليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وافقت هيئة الاستثمار في مصر أمس على اقامة ثلاثة مشاريع ضخمة برأس مال يصل إلى ٤٦٥ مليون دولار، واستثمارات تصل إلى ١,٤ بليون دولار، تتيح ما يزيد على ألفي فرصة عمل جديدة.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة إن هذه المشاريع ستكون أولى نتائج المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة الأسبوع الماضي، مشيراً إلى أن المشروع الاول هو شركة استثمار مصرية – كويتية برأس مال مرخص يقدر بمليون دولار، ورأس مال مصدر يقدر بمئة مليون دولار.

أما المشروع الثاني فهو عبارة عن مجمع للبتروكيماويات الوسيطة والنهائية، ويشمل مصنعاً لانتاج الاثيلين، وآخر لانتاج البولي اثيلين، والثالث لإنتاج البولي بروبيلين. ويقدر رأس المال المرخص بـ ١٥٠٠ مليون دولار، والمصدر بـ ٣٠٠ مليون دولار، فيما تقدر الكلفة الاستثمارية بـ ٧٠٠ مليون دولار.

ويخصص المشروع الثالث لتصنيع الغاز الطبيعي برأس مال مرخص يقدر بـ٣٢٥ مليون دولار، ومصدر ٦٥ مليون دولار، واستثمارات تصل إلى ١٨٢ مليون دولار.

### مؤسسات بحرينية تدبر قرضاً بمئة مليون دولار لباكستان

● المنامة – رويتر – قال بيان امس الاربعاء ان «بنك فيصل الاسلامي البحرين» و«شركة الخليج الاسلامية للاستثمار» رتبا تسهيلاً ائتمانياً مقداره ١٠٠ مليون دولار لوزارة البترول والموارد الطبيعية الباكستانية.

وذكر البيان الذي وزعته المؤسستان ان القرض الذي تبلغ مدته ١٢ شهراً سيستخدم في شراء نفط خام ومنتجات نفطية بضمان البنك المركزي الباكستاني.

وأضاف ان الاتفاق وقع في باكستان أول من أمس الثلثاء ومن المقرر ان يبدأ استغلال القرض اليوم الخميس. ويذكر ان «شركة الخليج الاسلامية» هي ذراع العمليات المصرفية الاستثمارية لمجموعة «دار المال الاسلامية» التي تتخذ من جنيف مقراً لها.

### معاودة حفر آبار النفط في امارة رأس الخيمة

● دبي – رويتر – أعلن فيليكس مولي المدير العام لـ «شركة رأس الخيمة للنفط والغاز المحدودة» وهي شركة اميركية امس الاربعاء إن الشركة ستحفر بئرين استكشافيتين في رأس الخيمة في الربع الأول من السنة المقبلة.

ومعلوم ان النفط لا ينتج بكميات تجارية في رأس الخيمة احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة منذ استقرار انتاج المكثفات في حقل صالح البحري عند مستوى ثابت اواخر الثمانينات.

وقال مولي لوكالة «رويتر» ان الشركة ستكمل تحليل بيانات سيزمية برية وبحرية بنهاية السنة الجارية، «بناء على النتائج سنقرر اين سنحفر البئرين مطلع السنة المقبلة».

### انخفاض انتاج النفط البحريني ١,٦ في المئة العام الماضي

● المنامة – رويتر – قالت مؤسسة نقد البحرين ان انتاج البحرين من النفط الخام انخفض بنسبة ١,٦ في المئة عام ١٩٩٥ الى ١٤,٤٦ مليون برميل (٣٩٦١٦ برميلاً يومياً) من ١٤,٧٠ مليون برميل عام ١٩٩٤.

وجاء في تقرير سنوي للمؤسسة ان انتاج مواد التكرير زاد ٣,٧ في المئة الى ٩٢,١ مليون برميل عام ١٩٩٥ من ٨٨,٨ مليون برميل عام ١٩٩٤.

وارتفع الاستهلاك المحلي من منتجات التكرير زيادة طفيفة الى ٣,٨ مليون برميل العام الماضي من ٣,٧ مليون برميل عام ١٩٩٤.

وتنتج البحرين نحو ٤٠ الف برميل يومياً من حقولها. وتستورد ايضاً نحو ٢٠٠ الف برميل يومياً من النفط الخام من السعودية لتكريرها.

### المغرب يسعى الى شراء عشرة آلاف طن قمحاً لكانون الأول

● الرباط – رويتر – قال مسؤول في مكتب الحبوب المغربي امس الاربعاء ان المغرب سيطرح غداً الجمعة مناقصة لشراء عشرة آلاف طن من القمح اللين للتسليم في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وأضاف ان القمح مطلوب للتسليم في الأيام العشرة الأولى من كانون الأول في ميناء الناضور الشمالي.

### اليمن يعرض شحنات نفط خام في الربع الأول من السنة المقبلة

● طوكيو – رويتر – قال تجار أمس الاربعاء ان اليمن دعا الى تقديم عروض لشراء شحنات من نفطه الخام في الربع الأول من ١٩٩٧. وعرض اليمن بيع كميات لم يحددها من خام مأرب الخفيف وخام المسيلة. وطلب ان تكون الاسعار مرتبطة بسعر برنت في السوق الفورية وهو أمر معتاد. الا انه ذكر انه مستعد لقبول معادلات سعرية اخرى.

وأشار التجار الى ان تجار الشرق الأقصى قد يفكرون في التقدم بمعادلة سعرية مرتبطة بخام دبي وهو خام القياس في آسيا.

ويصدر اليمن نحو ١٠٠ الف برميل يومياً من خام المسيلة و٣٠ الف برميل يومياً من خام مأرب لمشترين من اليابان وكوريا الجنوبية وأوروبا.

## اقتصاديات

### الصين مستعدة لتعجيل مفاوضات انضمامها الى منظمة التجارة الدولية

● بكين – رويتر – قال وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين امس ان الصين مستعدة لتعجيل الجهود من اجل انضمامها الى عضوية منظمة التجارة الدولية.

واضاف في مؤتمر صحافي في بداية محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر: «اعلن الجانب الاميركي اخيراً انه يريد تعجيل عملية التفاوض في شأن انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية. ان الجانب الصيني يريد التعبير عن تقديره لذلك واستعداده للعمل لبلوغ هذه الغاية».

وافاد كيان: «نرجو ايضاً ان يظهر الجانب الاميركي في المفاوضات مرونة وموقفاً واقعياً».

وكان مسؤولون اميركيون قالوا قبل زيارة كريستوفر انهم يتطلعون الى اشارة الى ان بكين مستعدة لبدء مفاوضات جادة في شأن عضويتها في منظمة التجارة الدولية.

والتجارة قضية اساسية بين البلدين. ويعتقد مسؤولون اميركيون ان دخول الصين منظمة التجارة الدولية مسألة حيوية.

وأصرت واشنطن على انضمام بكين وفق شروط خاصة بالدول المتقدمة النامية، لكن الصين أصرت على السماح بانضمامها وفق شروط ايسر خاصة بالدول النامية.

### اجتماع للدول الصناعية السبع وروسيا للبحث في مكافحة الارهاب وأمن النقل الجوي

● واشنطن – رويتر – قالت الولايات المتحدة ان مسؤولين من الدول الصناعية السبع الكبرى في العالم وروسيا سيجتمعون الربيع المقبل للبحث في سبل تحسين اجراءات مكافحة الارهاب وامن النقل البري.

وقال فيديريكو بينا وزير النقل الاميركي اول من امس ان الاجتماع مطلوب عقده لأن «شبكات النقل اصبحت اكثر من اي وقت مضى اهدافاً للارهاب».

واضاف ان مسؤولي الامن في الاجتماع الذي سيعقد في واشنطن سيركزون على تحسين وسائل منع الارهاب والتحقيقات في شأنه والرد عليه وتعزيز التعاون بين الحكومات في هذا الامر.

وذكر ان قرار عقد الاجتماع اتخذ في نهاية اجتماع عقده في واشنطن هذا الاسبوع مسؤولو النقل البري في الدول الثماني.

والدول الثماني هي الولايات المتحدة وروسيا وكندا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان.

### انتاج ايران من اللحوم الحمراء يلبي ٩٣ في المئة من حاجات البلاد

● طهران – رويتر – قال وزير ايراني في تصريحات نشرت اول من امس ان انتاج ايران من اللحوم الحمراء وصل الى ٦٩٠ الف طن في العام وصار يلبي ٩٣ في المئة من حاجات البلاد.

ونقلت صحيفة اطلاعات اليومية عن وزير بناء الجهاد غلام رضا فوروزش قوله ان ١٨ الف مزرعة دواجن في ايران تنتج ٥٦٠ الف طن من لحم الدجاج و٤٥٠ الف طن من البيض في السنة. ولم تذكر الصحيفة ارقاماً عن انتاج السنوات السابقة للمقارنة.

وقال فوروزش انه يجري بناء ست مجازر ضخمة طاقة كل منها ستة آلاف رأس غنم و٧٠٠ رأس ماشية في اليوم.

### انخفاض مخزونات النفط الخام الاميركي

● واشنطن – رويتر – اعلن معهد النفط الاميركي انخفاض مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام بمقدار ٣,٥ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) لتصل الى ٣٠٢,٣١ مليون برميل بالمقارنة مع ٣٠٥,٨١ مليون برميل في الاسبوع السابق.

كذلك أعلن المعهد زيادة المخزونات من نواتج التقطير بمقدار ٩٢٠ ألف برميل خلال الاسبوع لتصل الى ١١٧,٥٦ مليون برميل بالمقارنة مع ١١٦,٦٤ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وتراجعت مخزونات البنزين ٥٣٥ ألف برميل خلال الاسبوع لتصل الى ١٨٧,٣٤ مليون برميل من ١٨٧,٨٨ مليون برميل قبل أسبوع في حين زادت المخزونات من البنزين المحسن ٧٧٣ الف برميل الى ٣٧,٣٨ مليون برميل بالمقارنة مع ٣٦,٦١ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وانخفضت الواردات من النفط الخام الى ٦,٩٢ مليون برميل يومياً من ٨,١١ مليون برميل في الاسبوع السابق.

### ارتفاع مؤشر «نيكاي» للاسهم اليابانية

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان مؤشر «نيكاي» الرئيسي للأسهم في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفع أكثر من واحد في المئة عند الاغلاق امس بعد أن تحرك المستثمرون المحليون والمؤسسات الاستثمارية لشراء الاسهم الممتازة.

وواصل المؤشر بذلك المكاسب التي حققها في الصباح تحت تأثير الاغلاق القياسي لبورصة وول ستريت الاميركية الليلة الماضية.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١١٨٩,٩٦ نقطة بارتفاع قدره ٢٣٣,٨ نقطة او ١,١٢ في المئة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر نيكاي – ٢٢٥ لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٢٣٠ نقطة الى ٢١٢٢٠ نقطة.

وقال ياسو اويكي المدير العام لمؤسسة «نيكاي» للاوراق المالية «الاسهم الممتازة قادت المسيرة اليوم. ومع ذلك فإن ضغوط البيع كانت قوية بدرجة كافية حول مستوى ٢١٣٠٠ نقطة ولذلك لم يتمكن المؤشر من مواصلة صعوده».

### ثالث اغلاق قياسي لأسهم هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويتر – ارتفعت اسعار الاسهم في هونغ كونغ عند الاغلاق امس ليسجل مؤشر هانغ سينغ ثالث اغلاق قياسي على التوالي بدعم من التوقعات الايجابية لأسعار الفائدة على القروض.

وارتفع مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة ١١٠,٢٣ نقطة ليصل الى ١٣١٦٧,١٦ نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى ١٣٢٢٩,١٥ نقطة.

وقال غاري وونغ مدير المبيعات في مؤسسة «فيكرز دالاس»: «لم نشهد أي علامات ظاهرة على التضخم أو أي بادرة على ارتفاع اسعار الفائدة. في الولايات المتحدة وهونغ كونغ والصين يبدو ان كل شيء يسير على ما نريد».

### نمو مبيعات التجزئة البريطانية ٠,٤ في المئة في تشرين الاول

● لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس أن مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة ٠,٤ في المئة في شهر تشرين الاول (أكتوبر) الماضي بالمقارنة مع هبوطها بنسبة ٠,٣ في المئة في ايلول (سبتمبر).

وبلغت نسبة النمو السنوي في تشرين الاول ٤,١ في المئة ارتفاعاً من ٣,٦ في المئة في ايلول.

وكان الاقتصاديون توقعوا نمواً شهرياً بنسبة ٠,٥ في المئة ونمواً سنوياً بنسبة ٤,١ في المئة في تشرين الاول.

وقالت الخزانة البريطانية تعقيباً على هذه البيانات انها تظهر نمو ثقة المستهلكين في انفاق ما لديهم من نقد سائل.

### نمو المعروض النقدي «ام ٤» في بريطانيا

● لندن – رويتر – أعلن بنك انكلترا المركزي امس ان البيانات المبدئية اظهرت نمو المعروض النقدي «ام ٤» بنسبة ١٠,٣ في المئة في الاثني عشر شهراً المنتهية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ارتفاعاً من ٩,٩ في المئة في ايلول (سبتمبر).

وبلغت نسبة النمو الشهرية في تشرين الاول ١,١ في المئة بالمقارنة مع ٠,٨ في المئة في ايلول.

---

في اطار خطتها الاستراتيجية للتنمية للسنوات الخمس المقبلة

# دبي تنوي وضع سياسة استثمارية جديدة وتبسيط انظمة الهجرة والاجراءات الادارية

□ دبي – «الحياة»:

■ كشفت حكومة دبي تفاصيل جديدة في خطتها التنموية الاستراتيجية للسنوات المقبلة. وقالت الدائرة الاقتصادية التي اعدت الخطة بالتعاون مع السلطات المختصة ستضع سياسة جديدة للاستثمار تستهدف اجتذاب المستثمرين المحليين والاجانب والارتقاء بنشاطات الاعمال والصناعة.

ومن المقرر ان تتضمن سياسة الاستثمار، تحديد مجالات للاستثمار الاجنبي وقوانين ملكية راس المال واجراءات تاشيرة الدخول ومجموعة الحوافز الخاصة والتسهيلات اللازمة لاجتذاب الشركات المتعددة الجنسية العاملة في صناعة وخدمات مختارة ذات تكنولوجية عالية وقيمة مضافة مرتفعة.

واعلنت الدائرة انها ستعمل قدر الامكان على جعل انظمة الهجرة اكثر بساطة وملاءمة لحاجات التجارة السياحية ورجال الاعمال والمتسوقين. وسيتم تبني برنامج خاص لتبسيط الاجراءات الادارية وجعلها اكثر انسيابية بهدف تقليل الوقت والمعاملات اللازمة لاستصدار التراخيص الاخرى التي تتطلبها الانظمة والقوانين للاعمال والانشطة الاستثمارية والتنسيق بين المؤسسات الحكومية لإزالة اي تكرار في عمل المؤسسات الحكومية. واشارت الى انه سيتم التركيز في صورة اكبر على اللغة الانكليزية لتسهيل الامور في مجتمع الاعمال.

وتقترح الخطة الاستراتيجية تاسيس مركز للمعلومات لتحسين خدمة توفير الاحصاءات الاقتصادية والتجارية والمالية لمجتمع الاعمال. وسيكون للمركز مصرف موحد للمعلومات ووحدة للاتصال وجمع المعلومات التجارية. وستقوم الدائرة الاقتصادية بدور الجهة الرسمية الواحدة التي سيحتاج المستثمرون المحتملون ورجال الاعمال لزيارتها.

واشارت دبي في خطتها الى ان الدراسات اظهرت ان الامارة تتفوق حالياً على عدد من مراكز الاعمال الاخرى من حيث موقعها الاستراتيجي وتسهيلات البنية التحتية والنقل وشبكة الاتصالات والسلامة العامة والبيئة.

واعلنت دبي انها ستواصل الجهود اللازمة لتوفير مصادر يعتمد عليها لتزود الطاقة المتطلبات المتزايدة لتوليد الكهرباء والصناعة. كما ستتواصل الجهود في توسيع وتحسين البنية التحتية للإمارة المتنامية للاقتصاد. وتشمل المجالات التي ستحظى بعناية خاصة المطار والطرق والكهرباء والماء والنقل والاسكان وخدمات المدن.

وتشدد دبي في خطتها على ضرورة اضفاء مزيد من التحسين على صورتها كمركز عصري نشط ومربح للاعمال والاستثمار. وسيتضمن ذلك ادخال تغييرات على اطار السياسة المرسومة للتنمية في الامارة، بالاضافة الى حملات ترويج نشطة تضطلع بها الجهات ذات الصلة. كما ستعمل دبي على بذل الجهد لتشجيع شركات الاستثمار الوطنية على توظيف الادخارات المحلية في الانشطة الاستثمارية الانتاجية وانشطة التمويل.

وستؤيد امارة دبي الجهود المبذولة لانشاء سوق عصرية وجيدة التنظيم للاوراق المالية في الدولة.

ومن المقرر ان تعمل دبي في المرحلة المقبلة على تشجيع النشاطات الصغيرة ذات الكثافة العمالية العالية على تحسين انتاجيتها وكفاية عملياتها من خلال عمليات تجميع وتحديث. وسيتم لهذا الغرض وضع برنامج عمل يستخدم سياسات الترخيص وبعض الاجراءات المساندة الاخرى مثل التدريب والتمويل لتوفير الآليات والمعدات وتحسين انظمة الادارة والخدمات.

وتسعى دبي الى تشجيع النشاطات ذات التكنولوجيا المتطورة والقيمة المرتفعة من طريق تبني السياسات الاستثمارية وسياسات الترخيص المناسبة. ولا تشجع النشاطات التي تضيف قيمة متدنية او تتضمن استخدامات مكثفة للعمالة. وسيتم تطبيق هذا المبدأ خصوصاً في الصناعات التحويلية والخدمات الهامشية. واشارت الى ان وفرة العمالة الوافدة من مصادر اجنبية تقف حجر عثرة امام التقدم في الاتجاه المرغوب، اي التنمية الاقتصادية القائمة على الجودة. اذ انها تشكل عنصر تثبيط للاستثمار في المشاريع الحديثة ذات الرساميل الكبيرة التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة. وسيكون التوجه الاستراتيجي في المدى الطويل السماح لاسعار العمالة بأن تصل الى مستوى ينسجم مع مستويات الدخل المتوقعة على المدى الطويل في دولة الامارات العربية المتحدة ويعكس توافر عوامل الانتاج المستقبلي للبلاد.

وتوصي الخطة الاستراتيجية باجراءات اقتصادية من شأنها ان تحسن انتاجية العمال ورفاهيتهم، وباتخاذ اجراءات ادارية فاعلة لوقف التدفق المفرط للعمالة الوافدة الى البلاد. ويمكن لهذه الاجراءات ان تتضمن التطبيق الصارم لقوانين وانظمة التاشيرات والاعتماد في صورة اكبر على الوكالات المرخصة لاحضار العمال غير المهرة والتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في مطابقة وضبط التاشيرات والتنسيق المستمر بين مختلف الجهات الرسمية التي تتعامل مع العمالة والتوظيف والهجرة وترخيص الاعمال والانشطة الصناعية.

وتتضمن الخطة اقتراحاً بتشجيع انتقال عمال الانشاء وتحركهم داخل سوق الامارات كي يساهم ذلك في تخفيف عبء الكلفة والمشاكل الادارية على اصحاب العمل عند احضارهم عمالة جديدة. ويتم توفير المعلومات عن العمال ومهاراتهم عبر انظمة الحاسوب الآلي لتسهيل تعيينهم في المواقع المناسبة. ويصبح العمال الذين يخفقون في الحصول على عقود عمل جديدة خلال فترة معقولة من الوقت عرضة لاجراءات الترحيل.

واقترحت الخطة ان يتم استحداث «وحدة الموارد البشرية» لتنسيق ووضع وتنفيذ سياسات الحكومة وبرامجها المتعلقة بسوق العمالة وتوظيف المواطنين في الامارة. واشارت الى انه يتم حالياً توظيف المواطنين في صورة رئيسية، في القطاع العام، اي الجيش والشرطة والاجهزة الادارية. ويشغل المواطنون نسبة قليلة جداً من الوظائف في القطاع الخاص لا تتجاوز ١ – ٢ في المئة من اجمالي الوظائف.

وتهدف الخطة الاستراتيجية الى زيادة نصيب المواطنين في اجمالي القوة العاملة من مستواه الحالي البالغ ٧ في المئة ليصبح ١٠ في المئة بحلول السنة ٢٠٠٠. كما سيتم العمل على تشجيع دخول عدد اكبر من المواطنين الى القطاع الخاص خصوصاً الوظائف في القطاعات الحديثة للاقتصاد. وسيتم العمل على رفع نسبة المساهمة في القوة العاملة في اوساط المواطنين خصوصاً المرأة، وذلك من خلال التعليم الافضل والارشاد والتوجيه المهني والتوسع في التدريب الفني والمهني.

---

المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني - الايطالي

# ٨٠٠ مليون دولار قيمة مساهمة رجال الاعمال الفلسطينيين في التنمية الاقتصادية

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ ذكر وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي ان سلطة الحكم الذاتي تعمل على تسهيل اجراءات الترخيص للمشاريع الاقتصادية بحيث لا تتعدى اسبوعاً من تاريخ تقديم الطلب حتى الحصول على الرخصة.

واضاف في كلمته امام المؤتمر الاقتصادي الفلسطيني - الايطالي الذي عقد في مدينة نابلس اول من امس ان وزارته وفرت التسهيلات اللازمة لايجاد مناخ استثماري جيد في فلسطين لاستقبال مستثمرين فلسطينيين واجانب.

واكد ان اسرائيل ما زالت تضع العراقيل امام الاقتصاد الفلسطيني، ضاربة عرض الحائط بالاتفاقات الموقعة بينها وبين الفلسطينيين.

وحضر مراسم افتتاح المؤتمر الملحق التجاري في القنصلية الايطالية ورئيس غرفة تجارة وصناعة نابلس، ورئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين، وممثلو الشركات الصناعية الايطالية، ومندوبو عدد من المؤسسات الانتاجية الفلسطينية. واشار الوزير الفلسطيني الى ان وزارة الصناعة الفلسطينية وضعت العديد من المشاريع على الخارطة الاقتصادية للوزارة، منها وضع حجر الاساس للمنطقة الصناعية في غزة، الشهر الجاري، البالغة مساحتها ٤٧٢ دونماً، اضافة الى مدينتين صناعيتين في طور الاعداد، واحدة في مدينة جنين والاخرى في مدينة نابلس، الى جانب مشروعي ميناء ومطار غزة.

واكد رئيس جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين، السيد ابراهيم عبدالهادي ان مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة هي انسب مكان للاستثمار على رغم المعوقات الاسرائيلية.

وذكر ان رجال الاعمال الفلسطينيين ساهموا في التنمية الاقتصادية بنحو ٨٠٠ مليون دولار، واسسوا عدداً من الشركات في مناطق مختلفة من فلسطين. واشاد بالتنسيق القائم بين جمعيته والسلطة الفلسطينية لتوفير جو استثماري مناسب في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وناشد عبدالهادي رجال الاعمال الايطاليين مد يد العون الى الشعب الفلسطيني لتخليص اقتصاده من الآثار السلبية للاحتلال الاسرائيلي.

---

# المانيا تتعهد الاستمرار في تقديم مساعدات لدعم الاقتصاد اليمني

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ اكد مسؤول الماني التزام بلاده الاستمرار في تقديم مساعدات سنوية الى اليمن بقيمة ٤٤ مليون مارك على رغم سياسة التقشف التي تنتهجها الحكومة الالمانية.

وقال نائب وزير التعاون الاقتصادي الالماني فيغهارد هيرتدل لـ «الحياة» امس في صنعاء: «نقدم ٣٠ مليون مارك مساعدات مالية عبر البنك الالماني لاعادة الاعمار و١٤ مليون مارك عبر المؤسسة الالمانية للتعاون الفني، كما رصدنا خمسة ملايين مارك بشكل استثنائي لتطوير مدينة شبام الأثرية في حضرموت».

واختتم المسؤول الالماني امس الاربعاء زيارة الى اليمن التقى خلالها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وكبار المسؤولين في الحكومة وبحث معهم في مجالات التعاون المشترك وفي التدريب المهني والزراعة والصحة والمياه والصرف الصحي.

ويشار الى ان مجموع المساعدات الالمانية الى اليمن وصلت حتى الآن الى ١,٣ بليون مارك (نحو ٩٧٠ مليون دولار). وتمول المانيا ٣٠ في المئة من حجم المساعدات الأوروبية الى اليمن كما تساهم بنسبة ٨ في المئة من تمويلات البنك الدولي لدعم الاصلاحات الاقتصادية في اليمن. وتمول الحكومة الالمانية حالياً مشروعاً كبيراً للمياه والصرف الصحي في عدن يكلف ٧٥ مليون مارك.

وقال هيرتدل: «اتخذت الحكومة اليمنية خطوات جيدة لتطوير البنية الاساسية والتخصيص اعترفت بها الهيئات الدولية». وربط بين الاصلاحات الجارية «التي تسير بشكل صحيح» وبين موافقة نادي باريس على اسقاط ٦٧ في المئة من ديون اليمن (نحو ١٦٠ مليون دولار) والموافقة على جدولة الديون الباقية.

ورأى هيرتدل، الذي يراس ايضاً مجلس ادارة المؤسسة الالمانية للتعاون الفني، ان مؤشرات جيدة يمكن رصدها بخصوص الانتخابات وحرية الصحافة والمسار السلمي لليمن عقب حرب الانفصال عام ١٩٩٤.

ولاحظ المسؤول الالماني اهتمام القطاع الخاص في بلاده باليمن وضرب امثلة على ذلك بنشاطات شركات «سيمنس» في مجال الكهرباء والأدوات الالكترونية التي فتحت مكتب تمثيل لها في صنعاء و«ليفر هارت» العاملة في صناعة المعدات الثقيلة والرافعات.

---



بشرى لملايين الزوار... البيريه للحراس والغوريلا يعود قبل نهاية السنة

# حدائق الحيوانات في الجيزة تنفض أعواماً من الاهمال وتعود ملتقى للعائلات والسياح

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ دخلتُ حديقة الحيوان المشهورة في الجيزة لاقابل مديرها بناء على موعد سابق، وكلي تصميم على توجيه وابل من الاسئلة بعضها يحمل انتقادات ضمنية لما وصلت اليه الحديقة من تدهور في الخدمات والنظافة، واندثار عدد من الحيوانات، واصابة بعضها بالجرب، واختفاء النجيلة التي كانت تغطي مساحات شاسعة منها.

لم اكن زرت الحديقة لمدة تزيد على ١٤ سنة. كانت الزيارة وقتها متعة لا تفوقها متعة، الحيوانات نظيفة وكثيرة من كل انحاء وغابات العالم، الطرقات نظيفة، المساحات الخضراء على مرمى البصر، الطرق المرصوفة بالحجارة الملونة مسرة للعين.

عدت اليها بعد تلك السنوات لافاجأ بما اصابها، كيف يحدث ذلك، وهي تكاد تكون المتنفس الوحيد لملايين من افراد الشعب المصري خصوصاً الطبقات الفقيرة.

فوجئت بأن إحدى اجمل حدائق الحيوان في العالم واقدمها وأكبرها قد اصابتها الشيخوخة: اقفاص كثيرة خاوية، «جبلاية القرود» التي كانت تسعد بسكانها واطفالهم اصبحت تقتصر على عدد ضئيل يسارع بالابتعاد عن الزائرين.

الدببة مصابة بامراض جلدية، النعام منتوف الريش يثير منظره مشاعر الشفقة، وحيد القرن محاط بعشرات من أسراب الذباب، ما تبقى من القرود في الاقفاص يحتمي في ركن من مضايقات الشباب الذين يرمونها بأعقاب السجائر المشتعلة والعصي المدببة.

وقد طال الكافتريات ما اصاب الحديقة، فمقاعدها الحديد قذرة، ومفارش الطاولات مهلهلة، والارضية عبارة عن طبقة سميكة من التراب. اما الطلبات فهي اجبارية، فإن طلبت فنجانا من الشاي تأتيك معه قطعة «جاتوه» اجبارية، وبغض النظر عن درجة عطشك، فستجد زجاجة المياه المعدنية اجبارية على طاولتك. وعلى رغم كل ذلك، خرجت من الحديقة والامل يعتريني في عودة الحديقة الى سابق عهدها، بل افضل.

التقيت السيد مصطفى عوض مصطفى وكيل وزارة الزراعة المشرف العام على حدائق الحيوان الذي قال: «تسلمت الحديقة وهي خرابة قبل نحو ١٥ شهراً».

على مدى السنوات، كانت الحديقة قد تحولت الى وكر لمافيا من الباعة الجائلين الذين يفرضون بضائعهم الملوثة سواء العصائر او المأكولات، على زوار الحديقة، كما كانوا يتخذون من بضائعهم القذرة ستاراً لانشطة اخرى غير قانونية.

بعد جهد شاق، تم تطهير الحديقة من تلك المافيا، وحلت مكان الباعة المتجولين أكشاك تبيع المرطبات باسعار معقولة.

اما الكافيتريات فلا تزال تعاني اهمالا واضحاً، وارتفاعاً باهظا في الاسعار، بالاضافة الى اسلوب فرض الطلبات الاجبارية على روادها.

الاهم من ذلك أن منظرها العام غير مشرف، سواء لاثاثها المتهالك او درجة النظافة التي يرثى لها، وهي تحتاج الى وقفة جادة من وزارة السياحة.

ويشرح مصطفى كيف كانت جبلايات الحديقة المشهورة مغطاة باكوام الاتربة والقمامة التي كونت على مدى السنوات جبالاً تقطنها الحشرات.

وهنا يتدخل الدكتور عبدالفضيل محمد عبدالفضيل، مدير ادارة الحديقة ويقول: «أزلنا اطناناً من القمامة المسكونة بالحيات والحشرات»، واشار الى جبلاية تظهر من نافذة المكتب وقال: «كانت معالمها مختفية تماما خلف القمامة».

والحق يقال إن منظرها بدا جميلاً، وهي مرصعة بالاحجار المطعمة بالشعاب المرجانية، وتحيط بها النباتات المنسقة، وهي احد المعالم التي كانت قد اختفت بسبب الاهمال والقذارة.

واذا كان «الكلاف» او «حارس اقفاص الحيوانات» من ابرز معالم الحديقة، فانه تحول خلال السنوات الى عامل ذي مظهر رث يرتدي زيا مهلهلا، ولا يتحرك من مكانه الا اذا اعطاه الزائر بقشيشا ليطعم الحيوان الذي يحرسه، او يناديه ليقوم ببعض الحركات والاصوات لإمتاع دافع البقشيش.

ولإصلاح تلك الصورة المسيئة للحديقة، يقول مصطفى إن هناك خطة لعودة الزي التقليدي الى الكلافين، وهو عبارة عن بدلة بنية اللون وبيريه للرأس.

وقد انتشر في الحديقة في الآونة الاخيرة عدد من رجال الامن المعينين من قبل ادارة الحديقة مهمتهم الحفاظ على الامن، وإرشاد الزوار، وهي مهمة عجزت عن أدائها اللافتات الموجودة، التي اقل ما يقال عنها انها مضللة. فشوارع الحديقة وطرقاتها ملتوية ودائرية، واللافتة الموضوعة عند اول الطريق لا توضح اي الطرقات يسلكها الزائر للوصول الى المكان الذي يود زيارته.

وهنا وعد مصطفى أن يتم الاعداد لوضع لافتات بأساليب اكثر وضوحا لمساعدة الزائر، بالاضافة الى طبع خريطة توضيحية لمساعدة الزوار.

ويلاحظ غياب القطار الكهربائي الذي كان يجول بركابه ارجاء الحديقة، ورداً على ذلك يقول مصطفى إن ذلك القطار لم يكن سوى جرار، وكان يسبب تلوثاً بيئيا، ويضيف: ان مهمة الحديقة هي المساهمة في الحفاظ على البيئة وليس الاضرار بها، ولذلك سيعاد استخدام «السيسي» (الحصان الصغير) الذي يقوم بالمهمة نفسها، ولكن بشكل يتواءم مع البيئة المحيطة.

وعن ابرز وجود المعالم في الحديقة والتي ينصح بزيارتها، متحف المحنطات، والكشك الياباني حيث مجموعة من الصور النادرة للحيوانات، وبيت الزواحف، وسيد قشطة، ومجموعة الاخيال الهندية والافريقية. ويقول مصطفى إن الغوريلا تنقص الحديقة، ويشير: «مع نهاية السنة الجارية ستكون الغوريلا من سكانها».

ويبدو من حديث مصطفى ان الحديقة مقبلة على حقبة من التجديدات، فهناك خطة للعرض المفتوح للحيوانات، حيث سيتم توفير بيئة شبيهة ببيئة الحيوان الاصلية تساعده على محاكاة سلوكه في بيئته الطبيعية.

كما تم تخصيص جبلاية للفنانين التشكيليين في داخل جزيرة الشاي، حيث يتاح لكل فنان مغارة شبيهة بالمرسم. كما تتاح لهم فرصة عرض اعمالهم في اتيليه الحديقة.

ولعل رواد الحديقة يتذكرون كشك الموسيقى حيث كانت الفرق الموسيقية تعزف يومي الجمعة والاحد، والذي تحول الى مكان مهمل مهجور طوال السنوات الماضية، هذا الكشك يجري الآن ترميمه وتجديده لاستقبال الفرق الموسيقية من الشباب الهواة.

وتسعى حديقة الحيوان حاليا الى توسيع دورها، فلا يقتصر فقط على الترفيه، بل ان تكون مكانا اكاديميا تعليميا. ويجري حاليا وضع حجر الاساس لاكبر مستشفى بيطري في مصر، ومعمل لابحاث تحليل التربة وآخر للامراض التي تنتقل من الحيوان الى الانسان والعكس، ذلك بالاضافة الى وجود مكتبة علمية ومجمع لقاعات الاجتماعات على احدث طراز.

ونعود الى الحيوانات التي ستظل عامل الجذب الرئيسي، ونجوم الحديقة وهي: انسان الغابة وفرس النهر والحمار الوحشي والخرتيت الابيض والاسود والفيل الهندي والافريقي، ونجوم الطيور هي الكوندر الاميركي والمكاوات والنعام السوداني والاسترالي والبشاروش او الفلامنغو.

اما اكبر سكان الحديقة فهي النسور وعمرها اكثر من مئة عام، وسلحفاة النيل وعمرها يزيد على مئتي عام.

وعلى رغم الاصلاحات التي تجرى في كل ركن من اركان الحديقة، الا ان الاستمتاع بقضاء يوم فيها أمر مؤكد، وهو استمتاع لا يكلفك سوى عشرة قروش اي ما لا يزيد على ثلاثة سنتات اميركية!.

وقد رفضت وزارة الزراعة – التي تخضع لها حديقة الحيوان – اي مقترحات بزيادة سعر التذكرة، وذلك تيسيراً على المواطن المصري العادي، اذ تعد الحديقة متنفساً له ولأسرته.

الاصلاحات والتجديدات ليست حبراً على ورق، لكنها حقيقة واقعة، وتبعا لما يقوله المشرف العام على حدائق الحيوان، فان الحديقة ستظهر في صورة جديدة تماما مع مطلع العام المقبل، وذلك يبعث الامل في اعادة حديقة حيوان الجيزة الى سابق عهدها الذهبي.

### لمحة عن حدائق حيوان الجيزة.

– عام ١٨٨١ كانت الحديقة نباتية فقط، واحضر الخديو اشجارا ونباتات نادرة من مختلف انحاء العالم لتزرع فيها، لا يزال بعضها موجودا اليوم.

– عام ١٨٩٠، تقرر ان تفتح الحديقة ابوابها للجمهور، فتم اقتطاع ٥٠ فدانا من حدائق سراي الجيزة، واعيد تنسيقها بشكل يصلح لعرض مختلف الحيوانات والطيور.

– عام ١٨٩١ فتحت الحديقة ابوابها للجمهور.

– عام ١٩٣٨ اضيفت اليها حدائق الاورمان القبلية، ووصلت مساحتها الى ٨٠ فدانا.

– تقع الحديقة بالقرب من الضفة الغربية للنيل في الجيزة، وتطل حدودها الشمالية على البنايات الرئيسية لجامعة القاهرة.

– تعتبر حدائق حيوان الجيزة اكبر معرض لحيوانات وطيور قارة افريقيا.

– يمر فرع من نهر النيل الى الحديقة ويصب فيها مكوناً بحيرة ضخمة.

– من اقدم جبلايات الحديقة الخمس «جبلاية القلعة» التي بنيت عام ١٨٦٧، وهي مزينة بتماثيل للحيوان المنقرض المسمى خرتيت الفيوم، واخرى للتماسيح والطيور.

– من ابرز معالمها الجسر المعلق المصنوع من الحديد والذي صممه المهندس الفرنسي غوستاف ايفل.

– للحديقة خمسة ابواب، وتضم ٦٠٠ نوع وفصيلة من الحيوانات والطيور والزواحف وفيها مسجد لاقامة الشعائر الدينية.

– المصري الاول الذي تولى الاشراف على الحديقة بعد جلاء المستعمر البريطاني هو اللواء عبدالله النجومي.

### من طرائف الحديقة

– كان يقطن الحديقة مطلع الثمانينات قرد من فصيلة الشمبانزي اسمه «ربيع»، وكان ربيع مدللاً جداً في ريعان الشباب.

وفي يوم زارت الحديقة مجموعة شباب، عاكسوه واثاروه وقذفوه بالسجائر والطوب، فما كان من ربيع الا ان كسر قفل قفصه الحديد، وانطلق الى الخارج وهو في حالة هياج.

توجه ربيع الى كافيتريا الحديقة التي كانت عامرة بالزبائن، خصوصا المخطوبين.

لم يتحرك احد ظنا منهم انها فقرة ترفيهية. تجول ربيع في الكافيتريا وخرج منها من دون ان يؤذي احدا.

ثم توجه الى حديقة مجاورة لقفصه وجلس فيها، وكان معروفاً عن ربيع ميله الى الجنس اللطيف عموما، فتوجهت سيارة ادارة الحديقة الى مكانه وفيها طبيبة بيطرية حسناء أخذت تناغيه وتداعبه، وفعلا علق ربيع في الفخ البشري المنصوب له. حيث انصبت أنظاره على متابعة طبيبته الحسناء، في الوقت الذي غافله طبيب آخر وزرقه حقنة مخدرة.

# الواحات البحرية: صيد واستشفاء وسياحة صحراوية

□ القاهرة – من منى صادق:

■ الواحات البحرية من المناطق السياحية المهمة في مصر. تقع في الصحراء الغربية على بعد ٣٦٥ كيلومترا من محافظة الجيزة، وهي منخفض بيضاوي الشكل يبلغ اقصى طول له نحو ٩٥ كيلومترا واقصى عرض ٤٢ كيلومترا، وتناهز المساحة الكلية له الفي كيلومتر (نصف مليون فدان) وعدد سكانه ٢٥ الف نسمة.

تمتلك الواحات البحرية مجموعة من المواقع الجيولوجية والاثرية والسياحية المهمة التي تجتذب أعداداً كبيرة من السياح، فهي تتميز بمناخ معتدل مشمس جاف شتاء وجو بديع في ليالي الصيف بالاضافة الى طبيعتها الجبلية التي تتخللها الوديان المملوءة بالنخيل والاشجار المتشابكة والتي تكون كتلاً خضراء تعطي منظراً خلابا، وفيها مساحات شاسعة من الصحارى المليئة بالتلال السوداء.

وتتميز هذه الواحات بمقومات السياحة العلاجية التي اكسبتها شهرة عالمية. إذ فيها مجموعة كبيرة من الآبار وعيون المياه الساخنة والباردة، التي تناهز ٣٦٨ عينا تفيد في الاستشفاء من امراض عدة. واهم تلك الآبار «بئر المطار» و«بئر حلفا» في مدينة «الباويطي» العاصمة.

كما انها تتيح الفرصة لممارسة هواية الصيد اذ تشتهر بالغزلان والطيور المهاجرة. ومن اهم قرى الواحات «الزبو» و«منديشه» و«الحارة» و«العجوز» واغلبها اراض زراعية.

وتشتهر الواحات البحرية بوجود اكبر احتياط لخام الحديد في الشرق الاوسط في مناجم الواحات البحرية، التي تبعد نحو ٤٨ كيلومترا عن العاصمة ويعمل فيها الف عامل يشكلون واسرهم ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة.

ظهر اسم الواحات البحرية بعد سقوط الاسرة الـ ١٣ وبداية حكم الهكسوس وعرفت قديما باسم «زاس زاس». ومع بداية الاسرة الـ ٢٦ دخلت الواحات البحرية اعظم فترات تاريخها اذ يرجع اغلب الآثار المهمة فيها الى تلك الاسرة.

ومن اهم المناطق الاثرية فيها منطقة «القصر»، وتحتوي على معابد عدة اهمها معبد الاسكندر الاكبر في منطقة «التبينية»، بالاضافة الى بعض المقابر المنقوشة والملونة في مدينة «الباويطي». اما منطقة «الحيز» ففيها مجموعة من الكنائس والقصور والمقابر اهمها «مقبرة بنايوتي»، وهي مقبرة فرعونية لها اهمية تاريخية خاصة اذ تمت، باكتشافها، معرفة الاسلوب المستعمل في طريقة الرسوم والنقوش الفرعونية، كذلك مقبرة «امنحوتب» الاول للواحات البحرية وتوجد في منطقة «قارة حلوة» ويرجع تاريخها الى الاسرة الـ ١٨ والنصف الاول للاسرة الـ ١٩.

وقامت محافظة الجيزة التي تتبعها الواحات البحرية سياحيا بانشاء ثلاثة فنادق تعتبر النواة الاساسية لاقامة السياح واهمها فندق «بئر المطار» والذي اقيم على مساحة ٢٥ فدانا على هيئة معسكر سياحي مكون من ثمانية شاليهات ومطعم ومبنى اداري وسوق تجارية وحمام سباحة وفندق «منظر الجبل» و«مخيم السفاري» والذي تم بناؤه على طراز خاص من اربعة مبان على شكل قباب عالية واكواخ خشبية لاستيعاب الزائرين من السياح. وتشير التوقعات الى زيادة أعداد السياح خلال العامين المقبلين وارتفاع نسبة الإشغال الى ١٢٦ ألف ليلة سياحية بمعدل عشر ليال للسائح الواحد، ويتوافد على الواحات البحرية سياح من كل الجنسيات ٣٠ في المئة منهم يأتون ضمن برامج منظمة من شركات السياحة. كما تشتهر الواحات البحرية بين الاجانب المقيمين في مصر.

الخطة المستقبلية

وفي اطار الاهتمام بالتنمية السياحية في الواحات وضعت المحافظة خطة مستقبلية لزيادة طاقة الاستيعاب في الفنادق لمواجهة الزيادة المتوقعة في أعداد السياح. ويجري من جهة اخرى الاعداد لانشاء قرى سياحية جديدة والعمل على الربط بين الواحات البحرية وبقية واحات الصحراء الغربية في الشمال والجنوب من خلال برامج الترويج والدعاية.

وفي مجال حماية البيئة تضمنت الخطة تشكيل لجنة من الاطباء والباحثين لاجراء الدراسات والابحاث لمعرفة الامراض المتوقع شفاؤها من مياه الآبار لتنمية السياحة العلاجية، كما تشمل الخطة تحسين الخدمات الهاتفية لتيسير الحجز للسائحين واقامة ناد صحي ونقطة شرطة تتولى مسؤولية تأمين حركة السياحة، كما يقع على عاتق الشرطة وقف بناء المباني ذات الطراز الحديث وإبراز طابع عمارة الصحراء للحفاظ على بيئة الواحات مع الاهتمام بالتخطيط العمراني لها كمنطقة سياحية.

متاحف بحجم الطبيعة وجمال ينبع من التاريخ الماضي ولا يزال ينبض بالحياة

# الواحات التونسية مقصد سياحي رئيسي للزوار القادمين من اوروبا الى دفء الخريف

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تجتذب منطقة الواحات التونسية آلاف السياح الغربيين والعرب في الخريف. ورشحها هواؤها المعتدل وغاباتها الساحرة ومناخها الدافئ في وقت يزحف البرد على اوروبا، لأن تكون المقصد المفضل للذين يأخذون اجازات متأخرة او يقتنصون فسحة لتمضية اسبوع بين احضان النخيل.

والاماكن التي تزار في الواحات كثيرة وبوسع السائح ما ان تطأ قدماه مطار نفطة الدولي الغارق وسط غابات النخيل ان يستمتع بالاقامة في الواحة المجاورة او يسافر الى التاريخ في شوارع المدينة ومبانيها الأثرية التي تحكي فصولاً من حياة القبائل العربية التي استوطنت هذه المنطقة.

وغير بعيد عن واحة نفطة هناك واحة اخرى لا تقل عنها شهرة واتساعاً هي توزر مركز المحافظة والمدينة التي انجبت شاعر تونس أبو القاسم الشابي وألهمته اجمل قصائده.

وفي توزر متحف تاريخي جميل هو «دار شريط» التي كانت قصراً فخماً لأحد وجهاء المنطقة وتم تحديثها وتوسعتها لتصبح فندقاً ومطعماً ومتحفاً يضم نفائس الآثار والتقاليد العربية الصحراوية.

يعكس متحف «دار شريط» – الذي يحرص كل الرؤساء ونجوم السينما والفن الذين يأتون الى تونس على زيارته – نمط العمارة العربية الاصيلة بنقوشها وزركشاتها التي تكسو الحيطان مهابة وبهاء ونوافذها ومشربياتها التي تطل على غابة النخيل، وهو الى ذلك متحف حقيقي يحافظ على تراث حضارة الصحراء ويكشف للزوار اسراراً لم يكونوا يتوقعوها عن ثرائه وجماله.

وتتكامل مع «دار شريط» سوق توزر العربية التي تقع وسط المدينة وتضم كنوزاً من الأزياء والاغطية والأواني والسجاد والمصنوعات التقليدية المختلفة التي تعكس نمط الحياة اليومية في الواحات والمناطق الصحراوية وتنقل السائح الى الحياة البسيطة التي يفتقدها الاوروبيون في مجتمعاتهم والتي تضفي على البيت بهاء وسحراً خفيفين.

وعلى رغم ان منطقة الواحات تعبق برائحة التراث وتنقل الزائر الى مجتمع حريص على اصالته وطابعه المميز، خصوصاً في مدينتي توزر ونفطة بابنيتهما الفخمة وازياء اهلهما التقليدية، فإن السياحة شجعت على انشاء بنية اساسية متطورة فانتشرت الفنادق والمطاعم الحديثة في المدينتين لاستيعاب تدفق السياح بأعداد كبيرة، وصارت وكالات السفر تسيّر رحلات مباشرة من كبريات المدن والعواصم الاوروبية الى مطار نفطة.

وخضعت الطرق بين الواحات لأعمال تطوير وتوسعة شاملة حتى لا تقتصر زيارة السائح على مدينة واحدة، فهو يزور «حديقة الحيوانات الصحراوية»، القريبة من توزر والتي تشمل على اصناف نادرة جداً من الغزلان والذئاب والطيور والزواحف التي تعيش في الصحراء او في تخومها.

كذلك لا يستطيع زائر الواحات الا يتابع مشواره الى قرية «الشبيكة» البربرية العتيقة التي اجتذبت كتاباً ومثقفين كثيرين وسحرتهم الى حد ان بعضهم ألف كتباً عنها بنت شهرتها في الغرب. وميزة هذه القرية المرتفعة والتي تحصن فيها البربر بعد الفتح الاسلامي (قبل ان يتعربوا بدورهم) ان كل شيء فيها نابع من صفاء الطبيعة فمياهها العذبة المتدفقة من العيون الجبلية بلسم شاف للامراض، وبيوتها الصامدة في وجه الزمن محافظة على بصمتها القديمة وطابعها التاريخي الساحر، وحياة اهلها ملتزمة بساطتهم الاسطورية التي لم تلوثها الحداثة الوافدة.

والقرية متحف آخر لكن بحجم قرية، وهي مستودع للذاكرة والتاريخ الا انها غير جامدة ولا شيء فيها محنط لانها تنبض بالحياة وبالدفء المتدفق من غير توقف في شرايينها.

وعندما يهم السياح بمغادرة «الشبيكة»، تراهم يبحثون عن اي مبرر للمكوث فيها وقتاً اطول والاستزادة من سحرها وبهائها المعروك بأيادي الاسلاف وعبق التاريخ.

في ضواحي توزر ونفطة يستلطف الزوار مناخ الغابة فيسرحون في جولان حرة تكسر قيود المقرر والمبرمج تحت غابات النخيل المتعالي وبين احضان الخضرة المترامية والتي تغذيها المياه المتدفقة من أعماق الأرض.

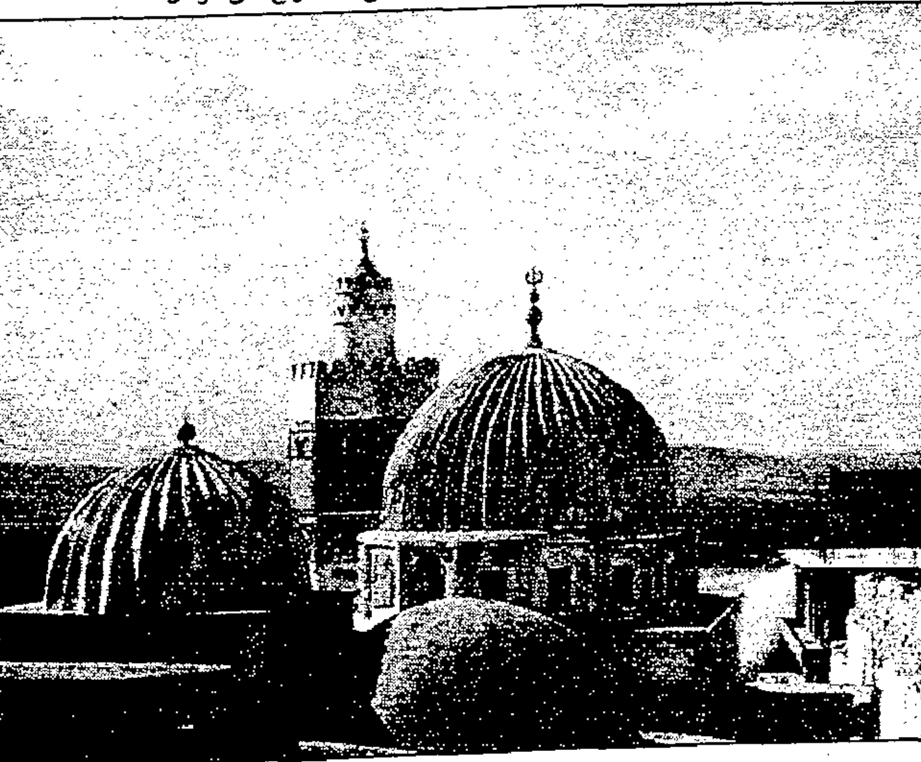
الا ان الواحات لا تقتصر على نفطة وتوزر وجوارهما ففي محافظة قبلي القريبة تنتشر الواحات الغناء والتي تنتج افضل اصناف التمور التونسي. وتحتضن واحة دوز التي تبعد ٢٠ كلم عن قبلي مهرجان الصحراء السنوي الذي يجتذب الكثيرين من السياح ويقدم اصنافاً مختلفة من الفولكلور الصحراوي في ساحة المدينة التي تمتلئ بالخيام.

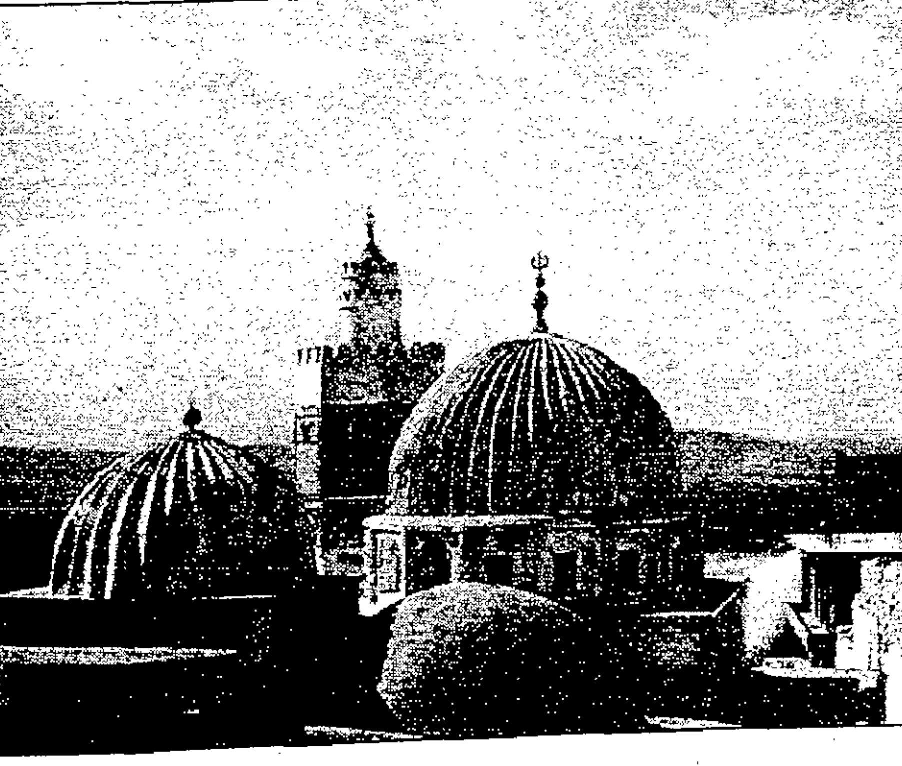
ويحتوي مهرجان الصحراء الذي يقام في شهر كانون الأول (ديسمبر) من كل سنة على العاب فروسية وصراع جمال ورقصات فولكلورية وسباق خيول ومآدب جماعية تحت الخيام وانشطة ثقافية منوعة.

واهتدى التونسيون الى صنف جديد من الرياضة يعشقه السياح الاوروبيون هو سباق الألواح الشراعية فوق «شط الجريد» الممتد بين واحتي نفطة وتوزر غرباً وواحتي دوز وقبلي شرقاً وهو سباق فوق كثبان الرمل.

وبسبب كثافة السياح الذين يزورون المنطقة والذين قدرت اعدادهم بـ ٧٥٠ الف سائح السنة الماضية انشئت خطوط مباشرة جديدة بين مطار الواحات وكل من روما وميونيخ وليون بالاضافة الى الرحلات المباشرة السابقة. وسجلت اعداد السياح السويسريين ارتفاعاً لافتاً نسبته ٥٠ في المئة اذ زادت الى ٣٠ الف سائح زاروا المنطقة في السنة الماضية.

وتستضيف واحة توزر والواحات الأخرى العاباً ومباريات مختلفة تستقطب فئات متنوعة من السياح بينها سباق السيارات العتيقة و«رالي تونس للدراجات النارية» و«السباق الدولي للماراثون» و«رالي تونس للسيارات» الذي شارك في دورته الأخيرة ١٥٠٠ متبار و«بطولة العالم للتزلج على الرمال».





# حلقات النقاش: ما لها وما عليها

■ بعد عرضنا في الحلقة السابقة للبريد الالكتروني الذي توفره شبكة انترنت، يكون من المنطقي الكلام في هذه الحلقة عن حلقات النقاش (Newsgroups) لانها برأيي امتداد طبيعي للبريد الالكتروني اذ ان التعامل معها يشبه ارسال وتسلم البريد.

وحلاقات النقاش هي اساساً اخبار ويمكن تسميتها بالعربية بحلقات الإخبار الا انني افضل عبارة حلقات النقاش لان النشاط الاساسي داخلها هو النقاش وبالتحديد نقاش الاخبار، ويختلف ذلك عن الاخبار العادية التي نقراها او نسمعها او نشاهدها دون التدخل فيها.

وتتخصص كل حلقة بموضوع معين وهناك آلاف المواضيع المتوافرة على الشبكة يمكن قراءتها وارسال المداخلات اليها، ومن الصعب العثور على موضوع لا توجد له حلقة نقاش او اكثر. وتشكل حلقات النقاش الاساس الذي عليه يدور الجدل حول الرقابة على شبكة انترنت اذ ان هذه الحلقات تحتوي في ما تحتويه على مواضيع حساسة سياسياً واجتماعياً واخلاقياً ومنها الحلقات حول الجنس التي تريد العديد من الحكومات في العالم منعها او على الاقل التحكم بها.

وقد يكون اكبر مثال على محاولات الرقابة هذه ما حدث بين السلطات الالمانية وشركة كومبيوسيرف في اوائل السنة الحالية حين اضطرت هذه الاخيرة الى منع الوصول مؤقتاً الى اكثر من ٢٠٠ حلقة نقاش تدور حول الجنس بطلب من الحكومة الالمانية. كما ان القضاء الفرنسي اصدر منذ بضعة اشهر منكرات توقيف بحق مسؤولي اثنين من اكبر موفري الوصول الى انترنت لوجود بعض حلقات النقاش الممنوعة في اجهزة الخدمة لديهم. اما في بريطانيا فقد وجهت الشرطة رسالة الى كل موفري الوصول الى انترنت في آب الماضي تطلب منهم حذف حوالي ١٣٠ حلقة نقاش من اجهزة الخدمة لديهم. ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل امام مقاومة موفري الوصول والمستخدمين من جهة ومن جهة اخرى لانه اذا منع احد هؤلاء الموفرين الوصول الى بعض حلقات النقاش يمكن للمستخدمين الوصول اليها بطرق اخرى.

القراءة

لقراءة النقاشات التي تدور في الحلقات يجب الاتصال بجهاز خدمة حلقات النقاش (news server) وهو جهاز يوجد عادة عند موفر الوصول الى انترنت ويتكفل بتوزيع الرسائل الموجهة الى حلقات النقاش او منها. ويملك معظم موفري الوصول الى انترنت جهاز خدمة من هذا النوع وغالباً ما يشمل الاشتراك لديهم امكان الوصول الى حلقات النقاش. وهناك برامج متخصصة لقراءة النقاشات يجب تنسيقها لتتمكن من الوصول الى جهاز الخدمة وذلك بادخال عنوان هذا الجهاز وهو عادة منطقة موفر الوصول تسبقها كلمة news. فعنوان جهاز خدمة حلقات النقاش الذي اتصل به هو news.FranceNet.fr. وهناك بعض موفري الوصول الذين يحصرون الوصول الى جهاز خدمة حلقات النقاش بالمشتركين لديهم وحسب بينما آخرون يسمحون الوصول لأي كان.

ويبلغ عدد حلقات النقاش حداً يصعب معه العثور على موضوع غير ممثل فيها. وتقسم حلقات النقاش الى مجالات رئيسية عدة يتم التعرف عليها بواسطة الحروف الاولى التي تسبق النقطة في اسماء الحلقات (انظر الاطار لمعرفة المجالات الرئيسية).

ولإرسال مداخلة الى احدى حلقات النقاش يجب اولاً الاشتراك فيها. وفي معظم البرامج المتوافرة يتم ذلك بتحديد الحلقة واختيار امر اشتراك من احدى القوائم (او النقر على زر الاشتراك اذا وجد). وعندما تشترك في احدى الحلقات، يقوم البرنامج لدى تشغيله لاحقاً، بتحميل كل المداخلات التي اضيفت الى الحلقة منذ اخر مرة تفقدتها. وغالباً ما يمسح موفر الوصول الرسالات بعد مدة معينة من وجودها في جهاز الخدمة. وقد تقتصر هذه المدة على بضعة ايام (غالباً ثلاثة) لذلك يكون من الافضل تفقد حلقة النقاش بشكل دوري. بعد تحميل الرسائل الجديدة، يستحسن قطع الاتصال قبل قراءتها للتوفير في كلفة المخابرات. وعندما تكتب الاجابات التي تريد على هذه الرسائل يمكنك معاودة الاتصال وارسالها دفعة واحدة الى الحلقة. واذا قررت عدم التدخل في احدى الحلقات لانها ربما لم تعد تعجبك، يكفي الغاء الاشتراك فيها بتحديدها واختيار امر الغاء الاشتراك في البرنامج. واذا كنت مبتدئاً في حلقات النقاش، فإن افضل حلقة يمكنك البدء بها هي news.annouce.newuser التي تجيب على معظم تساؤلات المستخدمين من خلال حلقة للاسئلة وحلقة للاجابات.

ومعظم الذين يشتركون في حلقات النقاش يستخدمون اسماءهم الحقيقية الا ان هناك بعض الحلقات حيث ترسل المداخلات بشكل مغفل (دون اسماء). ويتم ذلك بارسال المداخلة الى خادم خاص حيث يتم استبدال الاسم والعنوان الحقيقيين بعنوان من هذا الخادم الذي يعيد ارسال المداخلة الى الحلقة المقصودة. وقد تم مؤخراً اقفال اهم اجهزة الخدمة هذه وهو موجود في فينلندا. قد توقف عن العمل بعد مضايقات عديدة بحقه. والذين يستخدمون هذه الطريقة لا يريدون عادة ان تظهر اسماؤهم ولكن يجب التذكير هنا انه لا يوجد خادم مغفل كلياً. فيمكن مثلاً لمدير الشبكة لديك ان يقرأ مداخلتك قبل ان تغادر موقعك كما ان مدراء المواقع التي تمر بها المداخلة يمكنهم معرفة الامضاء قبل ان تصل الى الخادم المغفل.

اما في ما يتعلق بحلقات النقاش الحساسة، فالوسيلة الوحيدة لتخفيف الوصول اليها هي ان يمنع موفر الوصول الى انترنت هذه الحلقات عن المشتركين لديه. ونشدد هنا على عبارة تخفيف لانه من الصعب جداً منع المستخدم من الوصول الى اية حلقة نقاش يريد. وفي هذا المجال تنوي حكومة سينغافورة منع بعض حلقات النقاش بتركيب جهاز خدمة على صعيد الدولة يكون صلة الوصل بين موفري الوصول الى انترنت وسائر العالم. اي ان كل محاولات الوصول الى انترنت تمر بهذا الخادم الموضوع تحت مراقبة الدولة. ومن المفترض ان يمنع هذا الخادم وصول المستخدمين الى حلقات النقاش التي لا تريد الدولة السماح بها. واقول من المفترض لأن اي مبرمج عادي يمكنه العثور على طريقة يتفادى بها الجهاز الخادم باقل من نصف ساعة. وتبقى افضل رقابة هي الرقابة الذاتية وخاصة رقابة الاهل لاستخدام انترنت من قبل اولادهم. ولهذه الغاية توجد بعض برامج المراقبة التي تقطع الاتصال حال ادخال احدى الكلمات الممنوعة التي تكون قد حددتها سلفاً. ويمكن للاهل هنا ان يحددوا الكلمات المفاتيح التي تؤدي الى المواقع غير المرغوب بها ويكفل عندها البرنامج بمراقبة استخدام الاولاد لشبكة انترنت.

نصوص واكثر

هناك حدود تقنية لحلقات النقاش لذلك لا تدعم الا نظام اسكي ٧ بت. مما يعني اولاً انه من غير الممكن الكتابة بلغات مثل العربية وثانياً انه لا يمكن تبادل ملفات اخرى غير النصوص. اما اذا اردت ارسال او تلقي ملفات ثنائية الرموز (binary) مثل البرامج والصور والرسوم وغير ذلك عليك باستخدام اسلوب ترميز خاص (uuencoding) يقوم بتحويل البيانات الثنائية ذات الـ٨ بت الى اسكي ٧ بت. ويمكن العثور بسهولة على الرسائل المرمزة في حلقات النقاش اذ انها تعرض حروف غير مفهومة لدى تحديدها لقراءتها. فإذا قمت بتحميل احدى هذه الرسائل عليك باعادة تحويلها الى رموز ثنائية. وتوفر معظم برامج حلقات النقاش عملية التحويل هذه ولكن يمكن ايضاً استخدام برامج متخصصة بهذه العملية. وهناك قسم من المجالات البديلة (انظر الاطار) يحتوي على الكثير من الملفات الثنائية ويدل اسمه على ذلك (alt.binaries).

ولا يمكن الكلام على محتوى رسائل حلقات النقاش دون التطرق الى الوجوه الضاحكة (smileys). فهي مجموعات من علامات الترقيم يجب النظر اليها بإمالة الرأس الى اليسار لمعرفة ما ترمز اليه. وتبدو هذه المجموعات كأنها تعابير وجوه وتستخدم في حلقات النقاش كاختصارات للدلالة على احاسيس كاتب الرسالة. ولا نتكلم عنها هنا الا لأنها تساعد كثيراً في تسهيل الاتصال بالآخرين خاصة اذا لم يفهموا ما اذا كان ما تكتبه جدياً او مزاحاً.

فعلى سبيل المثال اذا ارسلت نكتة قد تصدم مشاعر البعض وقد لا يفهمها البعض الآخر يمكنك ختامها بالوجه المبتسم -:( لكي يفهم الآخرون انك تمزح. اما الوجوه الاكثر انتشاراً فهي -:) الحزين، (-: الغامز، {-: احمر الشفاه، X-: القبلة.

اللياقة: نصائح

هناك مجموعة من قواعد التصرف لدى التعاطي مع حلقات النقاش تعرف بلياقة انترنت (netiquette) التي ينصح بها الكثيرون ولكن تتبعها القلة. فالذي يميز حلقات النقاش عن البريد الالكتروني هو ان الرسالة التي تبعث بها الى حلقة نقاش ستكون في متناول العديد من الاشخاص الذين لا تعرفهم ومن ابسط قواعد اللياقة ان تخاطبهم بتهذيب واحترام. ومع ان هذه القواعد ضرورية لدى ارسال مداخلة الى حلقة او الرد على اخرى الا انها تمرين جيد للبريد الالكتروني كذلك.

واول ما يجب القيام به لدى الاشتراك بحلقة نقاش هو قراءة ملف الاسئلة والاجوبة اذ ان كل حلقة نقاش تحتوي على هذا الملف الذي يفسر ما هي الحلقة وكيف يتم التعامل معها.

لا ترسل مداخلتك الى عدد كبير من حلقات النقاش لأن ذلك يسبب الازعاج للمشتركين خاصة اذا كانت مداخلتك لا تتعلق الا من بعيد بموضوع الحلقة.

عندما ترد على مداخلة، يقوم عادة البرنامج بإعادة نشرها في وثيقة الرد قبل ردك. من المستحسن هنا حذف الفقرات التي لا تتعلق بردك والابقاء على الفقرات المناسبة فقط. فمن جهة ينخفض حجم الرسالة ومن جهة اخرى يصبح الرد اوضح عندما يأتي مباشرة بعد الفقرة المناسبة. ومثل برنامج البريد يتيح برنامج حلقات النقاش ادخال امضاء خاص على الرسائل. فإذا اردت ادخال امضاء لا تجعله طويلاً (اكثر من سطر واحد) لأن ذلك يسبب الازعاج.

لا تصرخ في رسائلك لأن القراءة تصبح مزعجة. والصراخ في حلقات النقاش يتمثل بالكتابة بحروف كبيرة (CAPITAL).

حاول دائماً ان تكتب بلغة صحيحة مهما كانت وعلامات ترقيم منظمة وحاول تفادي الاخطاء الطباعية (تأتي برامج حلقات النقاش عادة مع مدقق املاء) ولا تنتقد غيرك على اخطائه.

جورج قندلفت

وحدة حلقات النقاش في نتسكيب (يتم الوصول اليها من قائمة نافذة).

اذا كنت مبتدئاً في حلقات النقاش فهذه الثلاث هي اول ما يجب ان تتفقده.

برنامج حلقات النقاش من مايكروسوفت ويأتي مع برنامج البريد الالكتروني.

## لتفقد غيرك على اخطائه

■ يتألف اسم حلقة نقاش من عدة اجزاء غير ان الجزء الاول هو الاهم اذ يرمز الى المجال الرئيسي لهذه الحلقة. اما الاقسام الاخرى فتدل على موضوع الحلقة. ونعرض هنا الرموز المناسبة لاهم المجالات:

alt: المجالات البديلة (من كلمة alternative).
comp: المجالات المتعلقة بالكومبيوتر.
misc: كل ما لا يمكن تبويبه في المجالات الاخرى.
news: نقاشات حول يوزنت (اي حلقات النقاش).
rec: مجالات ترفيهية مثل الرياضة والموسيقى وافلام السينما.
sci: نقاشات علمية.
soc: نقاشات اجتماعية وثقافية.

# مايكروسوفت تستعد لطرح الاصدار العربي من المستعرض

■ مع ازدياد استعمال شبكة الانترنت في الشرق الأوسط، وفي حين تجتنب هذه الشبكة عدداً اكبر من شركات الخدمات والمشتركين الجدد، اعلنت مايكروسوفت عن الاصدار الاولي التجريبي من برنامجها الناجح لاستكشاف الانترنت Internet Explorer 3.0 مع دعم للغة العربية الذي سيصبح متوفراً قريباً للتحميل مجاناً من شبكة ويب العالمية.

كما ستتوفر مساعدات الانترنت Microsoft Internet Assistants للاصدارات المعربة من برنامج معالجة النصوص Word وبرنامج جداول البيانات الشهير Excel، لسوق الاستخدام باللغة العربية.

وقال اندي عبّار، مدير فريق البرمجة ضمن مجموعة مايكروسوفت لتطوير البرامج للشرق الاوسط MEPD الذي يعمل من مركز الشركة الرئيسية في ريدموند، واشنطن، «اصبحت شبكة الانترنت جزءاً لا يتجزأ من مجال استعمال الكومبيوتر في الشرق الأوسط، وستضمن مايكروسوفت للمستخدمين باللغة العربية حصولهم على الأدوات التي يحتاجون اليها لكي يعملوا ضمن الانترنت، بما في ذلك الدعم باللغة العربية للمستكشف».

وقال عبّار، الذي أجرى عرضاً للاصدار الجديد من المستكشف Explorer خلال معرض تكنولوجيا المعلومات جيتكس الذي جرى مؤخراً «ان امكان التحميل مجانية تماماً، وقد شمل التعريب مساعد الانترنت Internet Assistant مع دعم باللغة العربية لبرنامجي Word وExcel، لتشكيل مجموعة أدوات كاملة خاصة بالانترنت للمستخدمين باللغة العربية».

ويوفر Microsoft Internet Explorer 3.0 مع دعم للغة العربية دعماً متعدد اللغات، وامكانات قراءة بالاتجاهين من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين، وتسلسل نقطي وتسوية السطور من اليمين الى اليسار، وجداول بالاتجاه العربي ايضاً، وشريط تمرير في الجهة اليمنى، وعلامات التشكيل وخطوط عربية كبيرة (اي خط مستعمل ضمن الاصدار العربي من Microsoft Word يجوز استعماله في Explorer).

وتعتبر مايكروسوفت في طليعة السباق الى انتاج مستعرض باللغة العربية لمستخدمي شبكة الانترنت باللغة العربية الذين يواجهون مشكلة الاضطرار الى تحميل المواد بصورة نقطية، خاسرين بالتالي القدرة على تحرير تلك المواد والتصرف بها.

اما برامج الاستعراض التي تدعم اللغة العربية، فهي غير قادرة على دعم اللغات المختلطة او المحافظة على اتجاه القراءة بشكل صحيح، فهي لا تسمح بتداخل النصوص العربية بالانكليزية (او الفرنسية، او الالمانية مثلاً) في المستند الواحد.

وبالنسبة لبيئات العمل الاخرى كبيئة الماكنتوش، قال عبّار ان مايكروسوفت ستوفر اكبر عدد معقول من المحولات، وسيدخل ضمن خصائص مستكشف الانترنت باللغة العربية امكانية التعرف تلقائياً الى اي مستند، وتحديده وتحويله، مهما كانت الطريقة التي تم انشاؤه بها.

وكما سبق ان حصل مراراً في ميدان الانترنت، يتم انفاق المال، والوقت، والجهد لتطوير برنامج سيعطى مجاناً، ولكن مايكروسوفت واضحة في فلسفتها: «لا حدود للانترنت فالمستندات التي يتم انشاؤها في اليابان قد يؤول بها الامر على مكاتب مستخدمي برامجنا، ونحن بحاجة الى ضمان امكانية توصل الناس الى مستنداتهم اينما كانت».

## مواقع انترنت
Sites ... http://www
INTERNET

Cars

Alfa Romeo
http://www.alfaromeo.com/allsites.htm
American Isuzu Motors
http://www.isuzu.com//home.htm
Audi Cars, USA
http://www.audi.com/
Automobili Lamborghini, USA
http://www.lamborghini.com/
BMW of North America
http://www.bmwusa.com/
Car and Driver Magazine on the Web
http://www.caranddriver.com/hfm/index.html
Car Culture-Toyota's online magazine
http://www.toyota.com/hub/carculture/
Chrysler Corp.
http://www.chryslercorp.com/
Citroën
http://citroen.ch/
Datsun Z. Car - Nissan.
http://www.mame.mu.oz.au/saltsam/zpage.html
DealerNet, USA
http://www.dealernet.com/index.htm
Dunlop Tire Corporation
http://www.dunloptire.com/
Ferrari Benvenuto/Welcome
http://www.ferrari.it/frontesp.html
Fiat
http://www.fiat.com/
Ford Worldwide Connection
http://www.ford.com/global/
General Motors
http://www.gm.com/index.cgi
Honda
http://www.honda.com/
Hyundai Motor Company
http://www.hmc.co.kr/
IntelliChoice Car Center, USA
http://www.intellichoice.com/
Jaguar Cars, USA
http://www.jaguarcars.com/
Kia Motors
http://www.kia.co.kr/
Lancia
http://www.lancia.com/
Land Rover
http://www.landrover.com/
Lexus- Centre for Performance Art, USA
http://www.lexususa.com/
Lotus Cars
http://www.lotuscars.com/
Mazda Motor Corporation
http://www.mazda.com/
Mercedes-Benz
http://www.mercedes-benz.com/
Microsoft CarPoint
http://carpoint.msn.com/product.asp
Mitsubishi Motor Sales of America, Inc.
http://www.mitsucars.com/
Mitsubishi Motors UK
http://www.mitsubishi-cars.co.uk/
Morgan Motor Company, UK
http://www.morgan-motor.co.uk/
Nissan Motor Co. Ltd., Global Cruise
http://www.nissan.co.jp/
Opel Universe
http://www.OPEL.com/
Peugeot
http://www.peugeot.com/
Porsche Driving Model Lineup
http://www.porsche-usa.com/DrM.html
Porsche USA
http://www.porsche-usa.com/
PSA Peugeot Citroen
http://www.psa-peugeot-citroen.com/
SAAB
http://www.saabusa.com/
Special Car Journal
http://www.specialcar.com/
Ssangyong Motors, Korea
http://symc.ssy.co.kr/
Subaru of America, Inc
http://www.subaru.com/
Toyota USA
http://www.toyota.com/
Vauxhall UK
http://www.vauxhall.co.uk/
Volkswagen
http://www.vw.com/

# مواطن اميركي يلجأ الى انترنت للتخطيط لاغتيال زوجته

■ كما يحدث عادة في الطرق الرئيسية التي لا يخلو سائقو السيارات عليها من واحد او اكثر يحاول الاستفراد بها لتحقيق غايات شخصية، سمعنا من الولايات المتحدة الاسبوع الماضي نبأ القبض على اميركي في الخامسة والخمسين من العمر استخدم انترنت للتخطيط ليس فقط لقتل زوجته بل ايضاً لاغتصابها.

وادعى الاميركي هارولد كلاركسون انه بريء من محاولة اقناع رجل اتصل به عبر انترنت تنفيذ خطة وضعها ترمي الى قتل زوجته، الا ان الرجل ذلك لم يكن سوى شرطياً من ولاية ماستشوستس كلّف البحث عن جرائم الكومبيوتر في الشبكة الدولية.

وقدم كلاركسون لمحدثه، منتحلاً اسم فتاة، معلومات شاملة عن طريقة ارتكاب الجريمة وافضل اوقات القيام بها وغير ذلك من معلومات جرى تسجيلها وعرضها امام المحكمة.

وتقضي القوانين الاميركية بمعاقبة كلاركسون، في حال ادانته، بالسجن خمس سنوات ودفع غرامة مالية قدرها ٥٠٠ دولار، لكنه الآن طليق بعدما دفع كفالة قيمتها ٧٥ الف دولار.

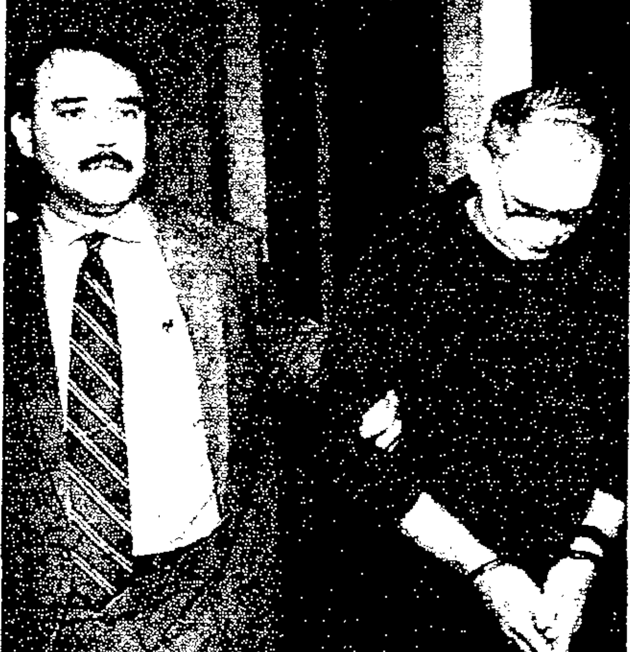
ويشار الى ان الشرطة الكندية كانت اعتقلت قبل اسبوعين شخصاً بروج المواد الخلاعية كان استخدم شبكة «اميركا اون لاين» لترويج عروض عبر انترنت لعشرات الالوف من المرتبطين بانترنت لبيع مواد بذيئة تتصل بقاصرين.

وجاء القبض على الكندي بعدما اعلنت اميركا اون لاين، التي تعتبر اكبر شركة في العالم للتعامل مع المعلومات الفورية، انها فتحت مواقعها لشرطة المباحث الفيديرالية للتحقيق في عمليات الترويج الواسعة النطاق.

ويذكر ان ترويج مواد مخلة بالآداب وغيرها من المواد المسيئة بات مشكلة رئيسية تتصف بحساسية كبيرة نظرا الى ان الغرب يحاول الموازنة بين حرية التعبير عن الرأي وبين مصالح المواطنين. وكانت فرنسا اقترحت ميثاقاً دولياً يحدد ما يمكن نشره وما لا يمكن نشره في انترنت، فيما كانت جارتها المانيا (فيها اكبر عدد من المرتبطين بانترنت بعد الولايات المتحدة) قالت انها تعتزم التخفيف ما امكن من القيود القانونية الخاصة باستخدام شبكة انترنت إلا انها لن تسمح لموفري خدمات الاتصال بالشبكة الدولية بتوزيع المواد الاعلانية التي تنشرها جماعات النازية الجديدة او المواد الممنوعة بحكم القانون او تلك المخلة بالآداب خصوصا ما يتعلق منها بالاطفال القُصّر.

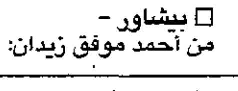
ويشار الى ان شرطة ولاية بافاريا اقتحمت نهاية العام الماضي مكاتب شركة كومبيوسيرف، التي تعتبر من اكبر موفري المعلومات في المانيا، بحثا عن مواد مخلة بالآداب. فيما اعلنت ولايات المانية اخرى عزمها اجبار موفري المعلومات على تقديم كشف ببعض محتويات خدماتها قبل شهر من توفيرها للمشتركين.

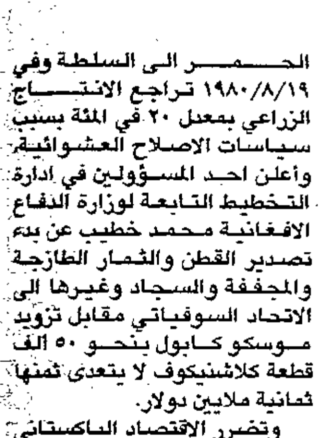
وفي اميركا صدق الرئيس بيل كلينتون العام الماضي على قانون للاتصالات فيه بنود تمنع نشر المواد المخلة بالآداب في انترنت وتغرّم المخالفين مبلغا يمكن ان يصل الى ١٠٠ الف دولار استجابة لمخاوف اولياء الامور الاميركيين، وتبع التصديق على القانون قيام السلطات المعنية في اميركا باعتقال ١٥ شخصاً بعدما داهمت اكثر من ١٢٥ منزلاً في انحاء مختلفة من الولايات المتحدة وصادرت عددا كبيرا من الكومبيوترات والاقراص التي تحتوي مواد خلاعية تستغل الاطفال. وفي بريطانيا ايضا حكمت محكمة على شخص يتعامل مع مواد خلاعية تستغل الاطفال بعد موجة اعتقالات بداية العام شملت عددا من المشكوك بقيامهم بترويج مواد مخلة بالآداب، وصادرت كومبيوترات واوعية خزن من عدد من المنازل في انحاء مختلفة من البلاد.


هارولد كلاركسون بعد اعتقاله (ا ب)

الأزمة الافغانية سببها اقتصادي وأدواتها سياسية

# التحالف الصيني ـ الباكستاني للرد على محاولات ايرانية ـ روسية للسيطرة على التجارة





صراف ينتظر الزبائن في السوق المركزية في كابول (رويتر)



مواطن افغاني يحضر الحلوى لبيعها في سوق كابول (رويتر)

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ لعبت افغانستان منذ ظهورها السياسي عام ١٧٤٧ دوراً مهماً في السياسات العالمية نظراً الى موقعها الاستراتيجي. واطلقت عليها اسماء «مفترق طرق المنتصرين» و«البوابة الرئيسية لشبه القارة الهندية» و«الحلقة الواصلة في المنطقة» و«وعاء نوبان الشعوب والحضارات».

لكن مع الحمى الاقتصادية التي اجتاحت عالم ما بعد الحرب الباردة، واهتمام الدول بمصالحها الاقتصادية مع تراجع العسكريتاريا والحروب نوعاً ما، الى جانب نزوع الدول الكبرى الى انهاء الحروب الاقليمية والأهلية، كانت كلها عوامل جعلت هذا الوضع الجديد من الاقتصاد والمال عصب الحياة السياسية ومحور المفاوضات الدولية.

ولم تكن افغانستان نشازاً عن هذه القاعدة، لكن لم تكن ايضاً البادئ به او المستفيد المباشر منه. ومن مصلحة جيرانها ودول أخرى ان يسود الاستقرار فيها لتكون ممراً للتجارة والتسوق. إلا ان كل دولة من دول الجوار ترغب في حكومة موالية لها تدور في فلكها تماماً لتستأثر بالمنطقة كاملة.

وكانت باكستان التي دعمت حركة «طالبان» الافغانية، تستهدف منذ البداية الوصول الى اسواق آسيا الوسطى، خصوصاً تركمانستان. لذلك كان السبب المباشر لظهور «طالبان» هو تحرير مجموعة من الطلبة في سبين بولداك الافغانية ٣٠ شاحنة باكستانية كانت متجهة الى تركمانستان، حين استولى عليها بعض القادة الميدانيين المحليين. وتطورت الحركة من «حماية القافلة الباكستانية الى حماية المصالح الباكستانية». وتطورت الامور الى ان استعدت «يونوكول» الأميركية لتمويل مشروع مد انابيب خط الغاز من تركمانستان الى باكستان عبر افغانستان. وتقدر تكاليف المشروع بنحو بليوني دولار.

وكان نائب رئيس الشركة كريس كاراجان، المسؤول المباشر عن مشروع خط الغاز، كشف ان المشروع سيزوّد أسواق العالم عبر باكستان يومياً مليون متر مكعب من الغاز. وامتعض الأميركيون لأن تركمانستان فتحت خط السكة الحديد مع ايران، الأمر الذي من شأنه ان يجعل الأسواق العالمية رهينة السياسة الايرانية، الى جانب الفوائد التي سيجنيها الاقتصاد الايراني من المشروع.

وربما كان الزخم الذي تلقته «طالبان» الافغانية المعارضة لايران بعد فتح خط السكة الحديد في ايار (مايو) العام الماضي مرده الى الامتعاض الأميركي. ولوحظ الترحيب الأميركي بظهور «طالبان» وسيطرتها على كابول.

ولا تريد تركمانستان بدورها اغضاب أحد لا ايران ولا «طالبان»، ولا روسيا، ولا غيرها لأن ما تريده فقط تسويق غازها ونفطها مبتعدة عن تسييس المسالة. وعندما التقى رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى بدعوة من القيادة الروسية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد سيطرة «طالبان» على كابول، لم تشارك تركمانستان في القمة ونأت بنفسها عن تصريحات معادية لـ «طالبان» كما هو حال تلك الدول.

ومعلوم ان جمهوريات آسيا الوسطى تعد ثاني أكبر مصدر عالمي للنفط والغاز الطبيعي، ويتطلب وصول هذه المواد الحيوية الى الأسواق العالمية استقرار الوضع في افغانستان كاقصر الطرق لأن ربط المنطقة مع ميناء كراتشي سيؤدي الى خسارة الاقتصاد الايراني والروسي مئات ملايين الدولارات، وعلى هذا الاساس اتفقت سياسة الدولتين ومعهما السياسة الهندية التي ساندت موسكو وطهران ونظرتهما الواحدة للأحداث في افغانستان.

ويبدو ان اسلام آباد نجحت في اقناع الادارة الأميركية منذ البداية بدعم «طالبان» القادرة على توحيد البلاد الافغانية وضبط عمليات الارهاب والمساعدة في القضاء على المخدرات تحسباً من تهديد الأمن القومي الأميركي، الى جانب القدرة على احتواء ايران.

ومما زاد من مخاوف موسكو تجاوز «طالبان» كابول ووصولها الى همرسالانج الذي سيعني سقوطه سقوط الشمال الافغاني الذي يتحكم بمعظمه زعيم الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم المدعوم روسياً ومن عدد من دول آسيا الوسطى.

وتجدر الاشارة الى ان موسكو تشحن الغاز الطبيعي من ولاية جوزجان مسقط رأس دوستم منذ عام ١٩٦٣، ولا تُعرف حتى الآن الكميات المستخرجة ولا أسعارها، ولا آلية صرفها. لكن قبل وصول الشيوعية الى الحكم كان كل الف متر مكعب من الغاز يباع بنحو ١٤ دولاراً مما أمن في فترة من الفترات ٢٠ في المئة من الناتج القومي وبلغت قيمته ٦٠ مليون دولار تقريباً.

وفي ١٩٨١/٢/٦ وقعت موسكو مع حكومة كابول اتفاقاً تشرف بموجبه الشركات الروسية على تطوير الغاز والنفط في الشمال الافغاني.

ويعرف عن افغانستان انها دولة زراعية عاش معظم سكانها تحت خط الفقر. وحتى عام ١٩٧٨ كان دخل الافغاني يتراوح بين ٤٣ و٤٨ دولاراً سنوياً، وجاءت الثورة الشيوعية لتزيد من بؤس المزارعين بسبب سياسات الاصلاح الزراعي العشوائية التي نفذت من دون معرفة بحقيقة الوضع. ورفع الشيوعيون شعار «اقتل شخصاً وتملك ارضه»، وبعد عامين تقريباً من وصول الافغان الحمر الى السلطة وفي ١٩٨٠/٨/١٩ تراجع الانتاج الزراعي بمعدل ٢٠ في المئة بسبب سياسات الاصلاح العشوائية. وأعلن احد المسؤولين في ادارة التخطيط التابعة لوزارة الدفاع الافغانية محمد خطيب عن بدء تصدير القطن والثمار الطازجة والمجففة والسجاد وغيرها الى الاتحاد السوفياتي مقابل تزويد موسكو كابول بنحو ٥٠ الف قطعة كلاشنيكوف لا يتعدى ثمنها ثمانية ملايين دولار.

وتضرر الاقتصاد الباكستاني كثيراً بسبب الاضطراب والفوضى السياسية في افغانستان بعد ان فقدت الحكومة المركزية سيطرتها القوية على كامل افغانستان مما شجع التجارة غير الشرعية وانعشها، وانهارت المعاملات التجارية الرسمية بين افغانستان وباكستان التي خسرت عائدات جمركية كبيرة وكانت البضائع تدخل افغانستان من دون جمارك وتعود الى الاراضي الباكستانية لتنافس حتى التجارة الباكستانية فضلاً عن البضاعة المستوردة.

وقال أحد المسؤولين في «مؤسسة الدخل المركزية» ان نسبة الدخل الجمركي تراجعت الى ٢٠ في المئة بسبب الوضع المتدهور في افغانستان. وقدرت المؤسسة قيمة البضائع العائدة الى باكستان بعد استيرادها لمصلحة افغانستان بنحو ١١ بليون روبية بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ أي ما يعادل ٤٠٠ مليون دولار اميركي. وكانت في الفترة بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ لا تتجاوز ٣,٥ بليون روبية باكستانية. وفي أيام الحكومة الشيوعية انهارت تماماً وما لبثت ان بلغت بين ١١ بليوناً وعشرين بليون روبية بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥. ولا توجد احصاءات عن السنة الجارية لكن مصادر في الأمم المتحدة تقدر القيمة بأضعاف الرقم الرسمي.

وتدرك باكستان مخاطر استمرار الوضع الافغاني الراهن وانعكاساته على الأمن الاقتصادي والقومي، خصوصاً ان الهند عدوتها التقليدية تسعى الى استنزافها عبر دعم أطراف افغانية مناوئة من أجل الاضرار بمصلحة باكستان، على رغم ان مد أنابيب الغاز من تركمانستان الى باكستان يعود على الهند بالفائدة لأنه سيمد لاحقاً الى أراضيها. غير ان الحكومة الهندية تخشى ان تقنع باكستان «طالبان» الموالية لها بعكس ذلك.

وفي لقاء لوزير الخارجية الهندي اندركوجرال مع التلفزيون الهندي «زي. تي. في» قال: «ان تعزيز قبضة طالبان على افغانستان يمكن ان يشجعها على ارسال متطوعين الى كشمير الهندية من أجل القتال».

ومعلوم ان للكشميريين معسكرات خاصة في المناطق الخاضعة لسيطرة «طالبان».

وينكر ان المصادر البشرية والطبيعية في المنطقة قادرة على تحويلها الى «نمر اقتصادي» لكن الخلافات السياسية والايديولوجية تقف عائقاً في وجه هذه التنمية. وفي المنطقة حوالى ٤٠ في المئة من سكان العالم يعيش معظمهم تحت خط الفقر. وتستطيع دول المنطقة إذا أرادت تشكيل محاور اقتصادية او كتل على غرار «نافتا» الأميركية او السوق الأوروبية المشتركة.

وأدركت باكستان ان حل الوضع الافغاني المتأزم ربما يستغرق وقتاً طويلاً لذلك سعت الى البحث عن حلول بديلة وعقدت اجتماعات عدة مع الصين وكازاخستان وقرغيزيا لوضع استراتيجية موحدة في هذا الصدد. وتوصل المجتمعون الى ربط هذه الدول بعضها ببعض عن طريق «كراكورم»، ووقعوا أخيراً اتفاق المرور وتجارة الترانزيت. وخصصت باكستان ٥٠٠ مليون روبية لبناء طريق سريع بين حسن ابدال وبيشاور واسلام آباد وكونجراب في الصين ويبلغ طوله ٨٠٦ كلم، ويتوقع الانتهاء منه في غضون ثلاث سنوات.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٨٢ | ,٥٠٠٢ | ٥,٠٢٩ | ٣٧٢,٥ | ١٧,٠١ | ٤,٢٥١ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٦,٢٨٩ | ,٤ | ٢٩,٦٣ | ١,٣٥٣ | ,٣٣٨١ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,١٥٩ | ,٤٠٨٤ | ٣٠,٢٥ | ١,٣٨٢ | ,٣٤٥٢ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٥ | ,٦٣١٤ | ٣,٩٨٤ | ٢٩٥,١ | ١٣,٤٨ | ٣,٣٦٧ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٤٥٦ | ٣,٨٩٦ | ٢٨٨,٦ | ١٣,١٨ | ٣,٢٩٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٦,١٠٤ | ,٤١٢١ | ٣٠,٥٣ | ١,٣٩٤ | ,٣٤٨٤ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٥١ | ٢٦٠١,٣ | ١٠٣٤ | ١٣,٩٥ | ٣٠٥,٥ | ١٢٢٣,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٨٩ | ٥,٦٨٤ | ,٤٤٢٥ | ٣٢,٧٩ | ١,٤٩٧ | ,٣٧٤١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٨٧ | ٢,١١٨ | ١٥٦,٩ | ٧,١٦٩ | ١,٧٩٠ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٥٢٢٤ | ٤,٨١٥ | ٣٥٦,٧ | ١٦,٢٩ | ٤,٠٧٠ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٠ | - | ,٣٩٧٤ | ,٠٠٥٣ | ,١١٧٤ | ,٤٧٠٢ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦٦٧٢ | ,٦٦٦٦ | ,٠٠٨٩ | ,١٩٧٠ | ,٧٨٨٦ |
| الين الياباني | ١١١,١٣ | ١٨٦,٣ | ٧٤,٠٨ | - | ٢١,٨٩ | ٨٧,٦٤ |
| المارك الالماني | ١,٥٠ | ٢,٥١٥ | - | ,٠١٣٤ | ,٢٩٥٥ | ١,١٨٢ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٠٧٥ | ٨,٥١٢ | ٣,٣٨٣ | ,٠٤٥٦ | - | ٤,٠٠٢ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٦٨ | ٢,١٢٦ | ,٨٤٥٣ | ,٠١١٤ | ,٢٤٩٨ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٠٠,٣ | ٢٥١٦,٣ | ١٠٠٠,٢ | ١٣,٥٠ | ٢٩٥,٥ | ١١٨٣,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٥,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٢٥ | ٥,٥٠ | - | - | ٥ | ٥,٣٧ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٠٦ | ٥,٥٦ | - | - | ٥ | ٥,٣٧ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٦ | - | - | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| للدولار الاميركي | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,١٨ | ٦,٤٣ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٨١ | ٦,٩٣ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ |
| المارك الالماني | ٣ | ٣,١٢ | ٣ | ٣,١٢ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,٠٦ | ٣,١٨ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣١ | ٣,٤٣ | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٣ | ١,٦٨ | ١,٥٠ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ٢ | ١,٨٧ | ٢ | ٢,٠٦ | ٢,١٢ |
| الليرة الايطالية | ٧,٥٦ | ٧,٨١ | ٧,٣٧ | ٧,٥٠ | ٧,١٨ | ٧,٢٥ | ٦,٨٧ | ٧ | ٦,٦٢ | ٦,٦٨ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ | | | | | اعلى سعر | ادنى سعر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١١/٢٠ | ١١/١٩ | ١١/١٨ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | (١٩٩٦/١٩٩٣) | (١٩٩٦/١٩٩٣) |
| ذهب | ٣٧٩,١٠ | ٣٧٨,٢٠ | ٣٧٩,١٠ | ٣٧٩,٢٥ | ٣٨٣ | ٤١٤,٨٠ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٤,٩٠ | ٤,٨٨ | ٤,٩٠ | ٤,٨٤ | ٤,٨٩ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨٣,٥٠ | ٣٨٣ | ٣٨٤,٥٠ | ٣٨٤ | ٣٨٦,٢٥ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) | | | | | تسليم ٣ اشهر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١١/٢٠ | ١١/١٩ | ١١/١٨ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | ١١/٢٠ | ١١/١٩ | ١١/١٨ | ١١/١٥ | ١١/١٤ |
| نحاس (دولار) | ٢٣٦٣ | ٢٣٥٠ | ٢٢٨٨ | ٢٢٣٠ | ٢٠٩١ | ٢٢١٧ | ٢٢٠٥ | ٢١٦٥ | ٢١١٣ | ٢٠٣٣ |
| الومنيوم (دولار) | ١٤٨٦,٥ | ١٤١٢,٥ | ١٤١٢ | ١٤٢٠ | ١٤٠٧ | ١٥٠٥,٥ | ١٤٣٦,٥ | ١٤٣٩ | ١٤٣٦,٥ | ١٤٣٤ |
| زنك (دولار) | ١٠٥٩ | ١٠٣٥ | ١٠٣٦ | ١٠٤٥ | ١٠٣٨,٥ | ١٠٨٠ | ١٠٥٨,٥ | ١٠٥٨ | ١٠٦٤ | ١٠٦٠ |
| نيكل (دولار) | ٦٧٣٥ | ٦٦٨٠ | ٦٦٨٠ | ٧٠١٨ | ٧٠٥٠ | ٦٨٤٠ | ٦٧٨٢ | ٦٨٠٠ | ٧١٢٢,٥ | ٧١٤٢,٥ |

## النفط (دولار/برميل) *

| الخام | ١٩٩٦ | | | | | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ | | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١١/٢٠ | ١١/١٩ | ١١/١٨ | ١١/١٥ | ١١/١٤ | السعر | التاريخ | السعر | التاريخ |
| دبي | ٢١,٥٠ | ٢١,٤٠ | ٢١,٠٥ | ٢١,٥٠ | ٢١,٥٥ | ٢٢,٦٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٣,٥٠ | ٢٣,٣٠ | ٢٣,٠٥ | ٢٣,٥٥ | ٢٣,٨٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٤,٣٥ | ٢٤,٠٥ | ٢٣,٨٠ | ٢٤,٢٠ | ٢٤,٢٥ | ٢٥,٤٥ | ٩٦/١٠/٩ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٥٠ | ٥,٥٣ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,١٨ | ١٠١,١٨ | ١٠٢,٢٨ | ١٠٠,٥٦ |
| العائد | ٥,٨١ | ٥,٩٧ | ٦,١٩ | ٦,٤٦ |

## السلع (بالطن)

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ١١/٢٠ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٠٣,٥ | ٣٠٥,٣ | آذار |
| بن (دولار) | ١٤٤٩ | ١٤٣٥ | كانون ٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩٢٦ | ٩٠٥ | آذار |
| قمح (جنيه) | ٩٦,٢٥ | ٩٦ | كانون ٢ |
| شعير (جنيه) | ٩٣,٥٠ | ٩٣,٥ | كانون ٢ |
| صويا (دولار) | ٢٢٧,٢ | ٢٢٧,٧ | كانون ٢ |
| بطاطا (جنيه) | ٥٦ | ٥٨,٥ | آذار |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: اسعار سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن)

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١١/٢٠ | ١١/١٩ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٥ | ٤١,٩٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٠ | ١٣٠ |
| ليبيا | دينار | ٠,٣٥٥٥ | ٠,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ٠,٩٦٨٤ | ٠,٩٦٨٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٥,٣٤ | ٥٥,٣٤ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٤٦ | ٨,٦٤٦ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٩,٣٦ | ١٣٩,٣٦ |
| السودان | دينار | ١٤٦,٥٠ | ١٤٦,٥٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣١ | ٧,٧٣١ |
| باكستان | روبية | ٤٠,٠٧ | ٤٠,٠٧ |
| الفيلبين | بيسو | ٢٦,٢٤ | ٢٦,٢٤ |
| سنغافورة | دولار | ١,٣٩٩٠ | ١,٣٩٩٠ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٥٠ | ٢٧,٥٠ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٤١ | ٢٥,٤١ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٨٢٥ | ,٧٨٢٥ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٧,٥٤ | ٢٣٧,٥٤ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٦,٥٠ | ١٢٦,٥٠ |
| الفرنك الافريقي | | ٥٠٩,٥٣ | ٥٠٩,٥٣ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٧٥٠ | ٧٥٠ |
| غابون | فرنك | ٥٠٩,٥٣ | ٥٠٩,٥٣ |
| استراليا | دولار | ١,٢٦١٠ | ١,٢٦١٠ |
| كندا | دولار | ١,٣٤٣٥ | ١,٣٤٣٥ |
| حقوق السحب | وحدة | ٠,٦٨٦٧ | ٠,٦٨٦٧ |
| قبرص | جنيه | ,٤٥٥٠ | ,٤٥٥٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت — ١٩٩٦/١١/٢٠

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول | ١١٣ ٦٢ | ١١١ | ١٧٢٥٧٧ | ٢٢٨٨٢ | ٢١٣٦ | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول | ١١٦ ٧٥ | ١١٥,٦٢ | ١٧٩٧٦٦٨ | ٩٩٥٧ | ٥٨٥ | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني | ١١١ | ١١٣,٦٢ | ١٧٦٦٥٩ | ٢٣٦٧٨ | ٥٢٧٧ | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني | ١١٥ ٦٢ | ١١٦,٨٧ | ١٨١٧١١ | ١١٩٣٧ | ٤٠٣٤ | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| شركة الزراعة النموذجية | ١ ٢٨ | - | ١٩٩٢ | ٨٣٧٧ | - | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| شركة الاسمنت الابيض (اسمي) | ٦ ٨٧ | - | | - | - | ١٩٩٦-١-٢٢ |
| شركة الاسمنت الابيض (لحامله) | ٦ ١٨ | - | ٩٦٢٠ | ٣٨٤٣ | - | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| شركة انترنيت | ١ ٦٨ | ١,٧٥ | ٢٧٢١ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩٩٦-١١-٢٠ |
| يونيسيرامك (لحامله)"C" | ٣ ٢٥ | - | - | - | - | ١٩٩٦-٦-١٤ |

## السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الاسهم المتداولة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٢٧٠,١١٣ | ٢٣٩ | ٢٤٥ | ٢٤٤ | ٢٤٢ | ٢ |
| | بنك الجزيرة | ٥,٦٦٦ | ١٦٨ | ١٧١ | ١٦٩ | ١٦٨ | ١ |
| | بنك الإستثمار | ٥,٢٢٥ | ٢٠٦ | ٢٠٧ | ٢٠٦ | ٢٠٧ | ١- |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٤١٦ | - |
| | البنك الفرنسي | ٦٧,٨٤٠ | ٢٤١ | ٢٤٤ | ٢٤٤ | ٢٤١ | ٣ |
| | البنك البريطاني | ٣,٠٩٨ | ٥٣٨ | ٥٤٥ | ٥٤٣ | ٥٤٠ | ٣ |
| | بنك القاهرة | ١,٠٢٢ | ٢٤٥ | ٢٤٦ | ٢٤٥ | ٢٤٦ | ١- |
| | البنك العربي | ٥,٣٨٤ | ٤٧٨ | ٤٨٤ | ٤٨٤ | ٤٨٠ | ٤ |
| | البنك الامريكي | ١٠,٢٣٨ | ٥٤٠ | ٥٤٥ | ٥٤٢ | ٥٤٢ | ٠ |
| | البنك المتحد | ٦,٥٧٤ | ٢٩٣ | ٢٩٧ | ٢٩٧ | ٢٩٧ | ٠ |
| | شركة الراجحي | ٢٦,٥١٣ | ٩٤٦ | ٩٦٥ | ٩٥٢ | ٩٦١ | ٩- |
| الصناعة | سابك | ٩٨,١١٢ | ٤٠٦ | ٤١٣ | ٤٠٩ | ٤١٠ | ١- |
| | الاسمدة | ٩,٥١٠ | ٦٨٧ | ٦٩٣ | ٦٩١ | ٦٨٨ | ٣ |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٠٣ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٣٣٤ | - |
| | صافولا | ٧٨٥ | ٤٠١ | ٤٠٧ | ٤٠١ | ٤٠٨ | ٧- |
| | التصنيع الوطنية | ٢٩٠ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٦٨ | ٠ |
| | الدوائية | ٥,٥٢٨ | ١٨٣ | ١٨٦ | ١٨٥ | ١٨٤ | ١ |
| | الغاز | - | - | - | - | ١١٩ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ٣٠٢ | - |
| | الغذائية | ٣,٣٥٥ | ٩١ | ٩٢ | ٩١ | ٩١ | ٠ |
| | الكابلات | - | - | - | - | ٩٨ | - |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٥٥ | - |
| | صدق | ٥,٥٦٤ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٧ | ٠ |
| | الاحساء للتنمية | ٤٠٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩١ | ٩٢ | ١- |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٣ | - |
| | اميانتيت | - | - | - | - | ٥٥ | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٤٠,٨٦٣ | ١٥٧ | ١٦٢ | ١٥٨ | ١٦٠ | ٢- |
| | اسمنت اليمامة | ١٨,٧٣٩ | ٣٨٦ | ٣٩٢ | ٣٨٩ | ٣٩٠ | ١- |
| | الاسمنت السعودية | ٣٠١,٦٧٢ | ١٨٦ | ١٩٠ | ١٨٧ | ١٨٤ | ٣ |
| | اسمنت القصيم | ٢,٥٨٠ | ٢٨٣ | ٢٨٤ | ٢٨٤ | ٢٨٤ | ٠ |
| | اسمنت الجنوبية | ٤٢٥ | ٤١٢ | ٤١٣ | ٤١٢ | ٤١٢ | ٠ |
| | اسمنت ينبع | ٦,٢٧٩ | ١٧٢ | ١٧٣ | ١٧٢ | ١٧٢ | ٠ |
| | اسمنت الشرقية | ٣,٥٧٨ | ٣٧١ | ٣٧٦ | ٣٧٢ | ٣٧٦ | ٤- |
| | اسمنت تبوك | ٣٣,٠٠٥ | ١٠٨ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٨ | ١ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٣٦ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٢٨ | - |
| | النقل البحري | ٩,٠٣٠ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٠ |
| | النقل الجماعي | ٢١,٩٩٠ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠١ | ١٠١ | ٠ |
| | السيارات | ١٤,٧٧٣ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤١ | ١- |
| | مواشي مكيرش ٥٠٪ | ٥,١٠٠ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٤٢ | ٠ |
| | مواشي مكيرش ١٠٠٪ | ٤٦٠ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٩٥ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٥٤ | - |
| | عسير | ٣٣٣٠ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٦ | ٦٧ | ١- |
| | طيبة للاستثمار | ١٠,٦٧٢ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٦ | ١- |
| | مكة للانشاء | ٧٥٣ | ١٩٩ | ١٩٩ | ١٩٩ | ١٩٩ | ٠ |
| | مبرد | ٥٧,٨٥٩ | ٦٩ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٠ |
| | العزيزية بنده | ١,٠٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١١ | ١ |
| | الباحة | ١,٧٥٠ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٦٠ | ١- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٠٣ | - |
| | التعمير | ٦٩,٨١٧ | ٦٨ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١,٥٠٠ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٢ | ١ |
| | كهرباء الغربية | ١,٥٥٠ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ | ٧٦ | ٠ |
| | كهرباء الشرقية | ٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٦ | ٢ |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٧٥ | - |
| | كهرباء تبوك | - | - | - | - | ٩٩ | - |
| | كهرباء عرعر | - | - | - | - | ٥٠ | - |
| | كهرباء الجندل | - | - | - | - | ١١٠ | - |
| | كهرباء تيماء | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | كهرباء حقل | - | - | - | - | ١٠٠ | - |
| | كهرباء رفحة | - | - | - | - | ٥٠ | - |
| الزراعة | نادك | ٨٦٤ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ١٦,٥١١ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٤ | ٢٤ | ٠ |
| | حائل الزراعية | ٨٣٦ | ٧١ | ٧٢ | ٧١ | ٧٢ | ١- |
| | تبوك الزراعية | ٥٣ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٢ | ٨٣ | ١- |
| | الإسماك | ١,٧٥٢ | ١٧٣ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٥ | ١ |
| | الشرقية الزراعية | ١٥٩٠ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٢٦ | ٠ |
| | الجوف الزراعية | ١٤,٢٦٤ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٥٨ | ٠ |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٤١ | - |
| | جازان الزراعية | ٤٥٥ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٥٩ | ٠ |

## الاردن

| القطاع | الشركة | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٤٠ | ٢٤٥,٥٠ | ٢٤٥,٥٠ | ٢٤٥,٥٠ | ٢٤٥,٠٠ | ٠,٥٠ |
| | بنك الأردن | - | - | - | - | ٢,٩٠ | - |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٤,٢٥ | - |
| | بنك الشرق الأوسط | ٣,٥٠٠ | ١,٠٥ | ١,٠٦ | ١,٠٦ | ١,٠٦ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٢,٠٠٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ٢,٠٠٠ | ٤,٧٧ | ٤,٧٧ | ٤,٧٧ | ٤,٧٧ | ٠,٠٠ |
| | البنك الاردني الكويتي | ٧٤٧ | ٢,٥٠ | ٢,٥٠ | ٢,٥٠ | ٢,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الأردن والخليج | ٦٧,١٠٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩١ | ٠,٠١ |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٣,٥٠ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٤,٤٠٥ | ٣,٦٣ | ٣,٦٣ | ٣,٦٣ | ٣,٦٣ | ٠,٠٠ |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٥٢ | - |
| | الاردني للاستثمار | ٣٠٨ | ٣,٢٤ | ٣,٢٤ | ٣,٢٤ | ٣,٢٠ | ٠,٠٤ |
| | بيتنا | - | - | - | - | ١,٨٥ | - |
| | بنك عمان | - | - | - | - | ٠,٣٠ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٤,٥٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | ١٠,٢٠٠ | ١,٢٧ | ١,٣٠ | ١,٣٠ | ١,٢٥ | ٠,٠٥ |
| التامين | التامين الاردنية | - | - | - | - | ٢,٩٠ | - |
| | المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٢,٧٨ | - |
| | القدس للتامين | ١٨٠ | ٤,٤٠ | ٤,٤٠ | ٤,٤٠ | ٤,٥٠ | ٠,١٠- |
| | الشرق الأوسط للتامين | - | - | - | - | ٣,٥٠ | - |
| | الأردنية الفرنسية | ١,٠٥٠ | ١,٨٤ | ١,٨٥ | ١,٨٥ | ١,٨٤ | ٠,٠١ |
| | تامين وطنية اهلية | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | دلتا للتامين | - | - | - | - | ٢,٤٠ | - |
| | العرب للتـــامين | - | - | - | - | ٢,٢٠ | - |
| | الأراضي المقدسة | - | - | - | - | ٢,١٠ | - |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ٧,١٥٠ | ١,٥٥ | ١,٥٦ | ١,٥٥ | ١,٥٦ | ٠,٠١- |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ١,٤٥ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٢,٤٥ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٢٥ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٠٠ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٢,٥٥ | - |
| | المحفظة الوطنية | ١,٠٠٠ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,١٢ | ١,١١ | ٠,٠١ |
| | عقاركو | ٥,٠٠٠ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٨٧ | ٠,٠٤ |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ٠,٧٦ | - |
| | المركز الاردني | ١,٠٠٠ | ٠,٥٩ | ٠,٥٩ | ٠,٥٩ | ٠,٦٢ | ٠,٠٣- |
| | الدستور | - | - | - | - | ٧,١٩ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,٧١ | - |
| | الدولية للتعليم | ٢,٥٥٠ | ٣,٤٦ | ٣,٤٨ | ٣,٤٨ | ٣,٤٤ | - |
| | الزرقاء للتعليم | ١,٥٠٠ | ١,٠٣ | ١,٠٥ | ١,٠٥ | ١,٠٢ | ٠,٠٣ |
| | النقل البري | ١,١٥٠ | ١,٦٩ | ١,٧٠ | ١,٧٠ | ١,٦٩ | ٠,٠١ |
| | تطوير الأراضي | ٦٠٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٥ | ٠,٠١ |
| الصناعة | التبغ والسجائر | ٣٠ | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٧٥ | ٢٠,٤٨ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاسمنت | ١,٠٢٢ | ٣,٢٣ | ٣,٢٤ | ٣,٢٣ | ٣,٢٣ | ٠,٠٠ |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٣,٠٠ | - |
| | البوتاس العربية | ٢٠٠ | ٥,٧٠ | ٥,٧٠ | ٥,٧٠ | ٥,٦٧ | ٠,٠٣ |
| | مصفاة الأردن / جويترول | ٨٥٠ | ٩,١٣ | ٩,١٥ | ٩,١٥ | ٩,١٢ | ٠,٠٣ |
| | الصناعات الصوفية | ٢٠٠ | ١,٢١ | ١,٢١ | ١,٢١ | ١,١٦ | ٠,٠٥ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٧,٢٠ | - |
| | الإنتاج | - | - | - | - | ١,٩٥ | - |
| | الأجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٦,٩٠ | - |
| | العربية للأدوية | ٣,٧٦٤ | ٣,١٠ | ٣,١٦ | ٣,١٦ | ٣,٠٧ | ٠,٠٩ |
| | الخزف الأردنية | ١٥,١٠٠ | ٦,١٠ | ٦,١٠ | ٦,١٠ | ٦,٠٠ | ٠,١٠ |
| | الألبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,١٥ | - |
| | الانابيب الاردنية | - | - | - | - | ١,٦٠ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٣,٤٠ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ٢,٥٥ | - |
| | شركة رافيا العربية | - | - | - | - | ١,٤٢ | - |
| | دار الدواء | - | - | - | - | ٤,٣٥ | - |
| | الألومنيوم /ارال | - | - | - | - | ٣,٣٠ | - |
| | المواشي والدواجن | ٦٨,٣٥٠ | ٠,٥٤ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٥٤ | ٠,٠١ |
| | تصنيع الورق | ١,٦٠٠ | ١,١٠ | ١,١٢ | ١,١١ | ١,١٢ | ٠,٠١- |
| | الصلب | - | - | - | - | ١,٢٨ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٣,٥٠٠ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٥٥ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | ١,٤٥٠ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ٠,٩٧ | ٠,٩٦ | ٠,٠١ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٨٠ | - |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ٢,٦٣ | - |
| | الوطنية للكوابل | ٢٥٠ | ٢,١٣ | ٢,١٣ | ٢,١٣ | ٢,٢٠ | ٠,٠٧- |
| | السلفوكيماويات | ١,٠٠٠ | ٠,٦٧ | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ | ٠,٧٠ | ٠,٠٠ |
| | المركز العربي / بوالي | ١,٧٠٠ | ١,١٧ | ١,١٨ | ١,١٨ | ١,١٧ | ٠,٠١ |
| | الكوثر | - | - | - | - | ١,٢٥ | - |

## البحرين

| القطاع | الشركة | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤٠٦ | ٠,٤٠٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٠٢ | ٠,٢٠٠ | ٠,٠٠٢ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٠,٣٠٠ | ٠,٣٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,١٤٨ | ٠,١٤٨ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٢٧ | ٠,١٢٧ | ٠,٠٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٥١ | ٢,٥١ | ٠,٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ١١,٣٠ | ١١,٣٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٩٢ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٥٠ | ٠,١٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك انفستكورب ($) | ١,٨٨ | ١,٨٨ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ٠,٠٨٠٥ | ٠,٠٨٠٥ | ٠,٠٠٠٠ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,١٥٠ | ٠,١٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٧١٠ | ٠,٧١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ٠,٩٥ | ٠,٩٥ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٢٩٨ | ٠,٢٩٨ | ٠,٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٣٣٢ | ٠,٣٣٢ | ٠,٠٠ |
| | شركة التامين الاهلية | ٠,٢٥٠ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,٠٨٧٥ | ٠,٠٨٧٥ | ٠,٠٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٢٨٠ | ٠,٢٨٠ | ٠,٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٤٣٠ | ٠,٤٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٦٣٠ | ٠,٦٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠,٢٧٤ | ٠,٢٧٤ | ٠,٠٠ |
| | شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية | ٠,٦٠٠ | ٠,٦٠٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٤١٦ | ٠,٤١٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٣٠ | ٠,١٣٠ | ٠,٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٠ | ٠,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,١٤٠ | ٠,١٤٠ | ٠,٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٩٥ | ٠,١٩٥ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٢٨ | ٠,٢٢٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٥ | ٠,١٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٣٣ | ٠,١٣٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٤٢٠ | ٤٢٠ | - |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٣١٠ | ٣٠٥ | ٥ |
| | بنك دبي الوطني | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | ٥٣ | ٥٣ | ٠ |
| | بنك الإتحاد الوطني | ٣٧٥ | ٣٧٥ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٣ | ١٣ | ٠ |
| استثمار | بنك رأس الخيمة الوطني | ٢٤,٥ | ٢٤,٥ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٢١٥ | ٢١٥ | ٠ |
| | بنك ام القوين الوطني | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٠ |
| | بنك المشرق | ٧٣٥ | ٧٣٥ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٢٢٥ | ٢٢٥ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٢٠٥ | ٢٠٥ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٧٥ | ١٧٥ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٢٠ | ٢٠ | ٠ |
| التامين | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٢٤٥ | ٢٤٥ | ٠ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٢٠٠ | ١٢٠٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٦١٠ | ٦١٠ | ٠ |
| | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٠٤٥ | ١٠٤٥ | ٠ |
| | اتصالات | ٩٥٥ | ٩٥٥ | ٠ |
| الخدمات | شركة الجرافات الوطنية | ٤٠٠ | ٤٠٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٤٥ | ٦٤٥ | ٠ |

## الكويت

| القطاع | الشركة | عدد الاسهم المتداولة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٢,٤٥٥,٠٠٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ٦٧٠ | ٦٨٠ | ١٠- |
| | بنك الخليج | ٦,٧٦٥,٠٠٠ | ٥٠٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٤٩٥ | ١٥ |
| | البنك التجاري | ٨,٤٠٠,٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| | البنك الاهلي | ١,٢٢٠,٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٢٠,٠٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| | البنك العقاري | ١,٦٤٠,٠٠٠ | ٣٨٠ | ٣٨٥ | ٣٨٠ | ٣٩٠ | ١٠- |
| | بنك برقان | ٦٣٠,٠٠٠ | ٣٣٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٠ | ٥ |
| | بيت التمويل الكويتي | ١,١٤٥,٠٠٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٠ |
| | الكويت الإستثمارية | ٦١٠,٠٠٠ | ٢٦٠ | ٢٦٥ | ٢٦٠ | ٢٦٠ | ٠ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٢٣٠,٠٠٠ | ٨٣٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٨٤٠ | ٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٤٠,٠٠٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٠ |
| | الإستثمارات الوطنية | ٢,٩٤٠,٠٠٠ | ١٧٢ | ١٧٤ | ١٧٤ | ١٧٤ | ٠ |
| | مشاريع الكويت | ٣,٠٠٠,٠٠٠ | ١٧٤ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ٠ |
| | الاهلية لاستثمار | ٨٧٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٣٠٥ | ٢٩٥ | ١٠ |
| | الساحل للتنمية | ٣,٦٦٠,٠٠٠ | ١٥٤ | ١٦٦ | ١٦٢ | ١٥٨ | ٤ |
| | مستثمر دولي | ٨٨٠,٠٠٠ | ٢٤٤ | ٢٤٦ | ٢٤٤ | ٢٤٤ | ٠ |
| | البيت أوراق مالية | ٨٠,٠٠٠ | ٣٨٠ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٣٨٥ | ٠ |
| | الإستثمارات الصناعية | ١,١٨٠,٠٠٠ | ٢١٨ | ٢٢٠ | ٢١٨ | ٢٢٠ | ٢- |
| التامين | الكويت للتامين | ٩٤٥,٠٠٠ | ٦٦٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٦٦٠ | ٢٠ |
| | الخليج للتامين | ١,١٢٠,٠٠٠ | ٥٩٠ | ٦٠٠ | ٥٩٠ | ٦٠٠ | ١٠- |
| | الأهلية للتامين | ٥٥,٠٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٦٠٠ | ٠ |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٦٣٠ | - |
| العقار | عقارت الكويت | ٤,٢٨٠,٠٠٠ | ١٩٤ | ١٩٤ | ١٩٤ | ١٩٤ | ٠ |
| | العقارات المتحدة | ٥,٩٧٠,٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ٩٨٠,٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٦٥ | ٥ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٥٥ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٢,٢٤٠,٠٠٠ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٤ | ٢ |
| | التمدين العقارية | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٨٤ | ١٨٤ | ١٨٤ | ١٨٤ | ٠ |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٣,٣٠٠,٠٠٠ | ٨٥٠ | ٨٦٠ | ٨٦٠ | ٨٥٠ | ١٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ٣٢٥ | - |
| | إسمنت الكويت | ٩٠,٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٥ | ٤٨٠ | ٤٧٥ | ٥ |
| | صناعات التبريد | - | - | - | - | ٤٥٠ | - |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ٩٩٠ | - |
| | اصلاح السفن | - | - | - | - | ١٣٢ | - |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٩٦ | - |
| | اسمنت بورتلاند | - | - | - | - | ٨٧٠ | - |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ٣٠,٠٠٠ | ٤٧٠ | ٤٧٠ | ٤٧٠ | ٤٧٠ | ٠ |
| | الكويت لتجميع المعادن | ٥,٠٠٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٠ |
| | السينما الكويتية | ٤٠٥,٠٠٠ | ٦٨٠ | ٦٩٠ | ٦٨٠ | ٧٠٠ | ٢٠- |
| خدمات | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٢٦ | - |
| | المخازن العمومية | ٤,٨٣٠,٠٠٠ | ٣٧٥ | ٣٩٠ | ٣٨٠ | ٣٧٥ | ٥ |
| | مجمعات الاسواق | ٤,٨٠٠,٠٠٠ | ٣٠٥ | ٣٣٠ | ٣٢٥ | ٣٠٥ | ٢٠ |
| | الإتصالات المتنقلة | ٧,٢٥٢,٥٠٠ | ١٢٠٠ | ١٢٦٠ | ١٢٦٠ | ١٢٦٠ | ٠ |
| | الحاسبات الإلكترونية | ٢٠,٠٠٠ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٢ | ٦ |
| | الخدمات التعليمية | - | - | - | - | ٢٩٥ | - |
| | المجموعة البترولية | - | - | - | - | ١٩٤ | - |
| | الوطنية للتنظيف | - | - | - | - | ٧٢٠ | - |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٣١٠,٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | الإسماك الكويتية | ٢٠,٠٠٠ | ١٦٨ | ١٦٨ | ١٦٨ | ١٦٨ | ٠ |
| | المتحدة للدواجن | ١٢٠,٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٦٦٠ | - |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الوطني | ٤٦٠,٠٠٠ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ١١٨ | ٠ |
| | الموسسة المصرفية العربية | - | - | - | - | ٣,٩٥٠ | - |
| | العربية للاستثمار (م ٥٠٪) | ١,٩٠٠,٠٠٠ | ٣٥,٥ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٠ |
| | اسمنت الشارقة | ٦٢٠,٠٠٠ | ١٣٢ | ١٣٦ | ١٣٤ | ١٣٢ | ٢ |
| | اسمنت الخليج | ١,٣٦٠,٠٠٠ | ٢٣٨ | ٢٤٢ | ٢٤٢ | ٢٤٠ | ٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ٤,٩٢٠,٠٠٠ | ٨٦ | ٨٩ | ٨٧ | ٨٥ | ٢ |
| | اسمنت الفجيرة | ١٢,٦٢٠,٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٦ | ١٦٤ | ١٥٨ | ٦ |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١١/٢٠ | ١١/١٩ | ١١/١٨ | ١١/١٥ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢١١٨٩,٩٦ | ٢٠٩٥٦,١٨ | ٢٠٧٩٦,٣٧ | ٢٠٩٢٩,٧٣ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٦٤٢١,٤٥ | ٦٣٩٧,٦٠ | ٦٣٤٦,٩١ | ٦٣٤٨,٠٣ | ٦٣٩٧,٦٠ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٣٩٦٢,٨٠ | ٣٩٧٨,١٠ | ٣٩٦٢,١٠ | ٣٩٥٨,٢٠ | ٤٠٧٣,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٧٧٤,٥٠ | ٢٧٦٤,٠٩ | ٢٧٦٣,٨٤ | ٢٧٩٥,٨٠ | ٢٧٩٥,٨٠ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢٣٣٣,٣٩ | ٢٣٤٠,٠٠ | ٢٢٢٨,٨١ | ٢٢٤٠,٣٣ | ٢٢٤٠,٣٣ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٤٨١,٦٩ | ٢٤٨٦,٥٥ | ٢٤٨٣,٦٦ | ٢٤٨٦,٧٣ | ٢٤٨٦,٧٣ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٣١٦٧,١٦ | ١٣٠٤٣,٦٣ | ١٣٠٤٢,٨٠ | ١٢٨٨٩,٣٧ | ١٣١٦٧,١٦ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٩٤,٢٨ | ٢١٧٠,١٨ | ٢١٧٨,٠٣ | ٢١٩٣,٦٤ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢١٨٠,٨٠ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٣٩٢,٧٠ | ٢٣٦٦ | ٢٣٨٣,٨٠ | ٢٣٨٧,٣٠ | ٢٣٩٢,٧٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| إسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 645 | 0 | 660.5 | 529 |
| AIRTOURS | 689 | -0.5 | 713 | 309 |
| ALLIED COLLOIDS | 137.5 | -0.5 | 153.5 | 115.5 |
| ALLIED DOMECQ | 449.5 | -4 | 556 | 422 |
| ANGLIAN WATER | 567.5 | -9 | 614 | 518 |
| ARGOS | 747 | 3 | 798.5 | 586.06 |
| ARJO WIGGINS APL. | 157.5 | -6.5 | 211 | 154.5 |
| ASDA GROUP | 119.5 | 0 | 120.75 | 95.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 435.5 | -0.5 | 436 | 351.5 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 281 | 7 | 313 | 261 |
| BAA | 479 | -6.5 | 554 | 454 |
| BANK OF SCOTLAND | 282.5 | 2.5 | 312 | 228 |
| BARCLAYS | 984.5 | 8.5 | 1003 | 688 |
| BASS | 792 | -5 | 843.5 | 669 |
| BAT INDS. | 435 | -3 | 585 | 415 |
| BBA GROUP | 352.5 | 1 | 370.5 | 269 |
| BET | 229 | 0 | 240 | 120 |
| BICC | 281.5 | -1 | 352.01 | 257.17 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 367.5 | 1 | 412.5 | 314 |
| BOC GROUP | 879.5 | -1 | 945 | 836 |
| BOOKER | 401.5 | -5.5 | 407 | 337 |
| BOOTS | 616.5 | -2.5 | 646 | 555 |
| BOWTHORPE | 451.5 | -0.5 | 472.5 | 384 |
| BPB | 349.5 | -2 | 388.5 | 285 |
| BRIT.AEROSPACE | 1145.5 | -6.5 | 1188.5 | 755 |
| BRIT.PETROLEUM | 684.5 | -1.5 | 699.5 | 498.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 526 | 7.5 | 696.5 | 378.5 |
| BRITANNIC ASR. | 737.5 | 2 | 821 | 683.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 593 | -1.5 | 601 | 457 |
| BRITISH BIOTECH | 226.5 | 0.5 | 326.46 | 97.4 |
| BRITISH ENERGY | 231 | 0 | 231 | 192 |
| BRITISH ENERGY PP | 135.5 | 2.5 | 135.5 | 91 |
| BRITISH GAS | 228.5 | -4 | 267.5 | 171.5 |
| BRITISH LAND | 487.5 | 2 | 487.5 | 365 |
| BRITISH STEEL | 165.5 | 0.25 | 200 | 150 |
| BRITISH TELECOM. | 357.5 | -6 | 382.5 | 326.5 |
| BTR | 242 | -4 | 338 | 232 |
| BUNZL | 223 | -6 | 245 | 166 |
| BURMAH CASTROL | 1062.5 | 0 | 1167 | 912 |
| BURTON GROUP | 143 | -0.5 | 160 | 115.5 |
| CABLE & WIRELESS | 481.5 | -1.5 | 546 | 399 |
| CADBURY SCHWEPPES | 508.5 | -2.5 | 561 | 470 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 326 | 0 | 342 | 200 |
| CARADON | 219.5 | -3 | 264 | 175 |
| CARLTON COMMS. | 490.5 | 0 | 528 | 375.94 |
| CHUBB SECURITY | 326.5 | 9 | 386 | 300 |
| COATS VIYELLA | 138 | -1 | 207 | 138 |
| COMMERCIAL UNION | 632.5 | -2 | 677.5 | 561 |
| COMPASS GROUP | 610.5 | -2 | 618 | 445 |
| COOKSON GROUP | 225 | -6 | 327 | 208.5 |
| COURTAULDS | 420 | -4 | 487.5 | 360 |
| COWIE GROUP | 362 | 1 | 401.78 | 267.21 |
| DAILY MAIL'A' | 1300 | -2.5 | 1653 | 1120 |
| DALGETY | 326.5 | -0.5 | 444 | 298 |
| DANKA BUS.SYS. | 632.5 | 0 | 848 | 388 |
| DE LA RUE | 567.5 | 9 | 753 | 546.5 |
| DIXONS GP. | 565.5 | -2.5 | 586.5 | 405 |
| EAST MIDLANDS ELTY. | 611 | 1 | 776.27 | 483.5 |
| ELECTROCOMP. | 441.5 | 1.5 | 441.5 | 320 |
| EMAP | 736.5 | -3 | 784 | 527 |
| EMI GROUP | 1305 | 10.5 | 1485 | 1178.75 |
| ENTERPRISE OIL | 545.5 | -2.5 | 587.5 | 339 |
| FKI | 203 | 4.5 | 213 | 154 |
| FLEXTECH | 684 | 0 | 684 | 441 |
| GENERAL ACCIDENT | 712 | -1.5 | 744.5 | 613.5 |
| GENERAL CABLE | 203.5 | -2 | 214 | 155 |
| GENERAL ELEC. | 358.5 | -3.5 | 399.5 | 301.5 |
| GKN | 1081 | 1 | 1172.5 | 757 |
| GLAXO WELLCOME | 953.5 | -7.5 | 1028 | 771.5 |
| GLYNWED | 332 | 2 | 388 | 298 |
| GRANADA GROUP | 882.5 | -10 | 899 | 629 |
| GRAND MET. | 464.5 | -5.5 | 495 | 412 |
| GREENALLS GP. | 593 | 1.5 | 633 | 522 |
| GT.UNVL.STORES | 664.5 | 1 | 770 | 583 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 253.5 | -5.5 | 292 | 220 |
| GUINNESS | 439.5 | -1 | 491 | 435.5 |
| GUINNESS (D) | 4.6 | 0 | 4.73 | 4.32 |
| HAMMERSON | 381 | -0.5 | 404.5 | 332 |
| HANSON | 77.75 | -1.25 | 129.15 | 77.25 |
| HARRISONS &CROS. | 119 | 0 | 172 | 119 |
| HAYS | 519.5 | -2.5 | 522 | 352 |
| HILLSDOWN HDG. | 173 | 0.5 | 192 | 151 |
| HSBC HOLDINGS | 1245 | -7 | 1312.5 | 932 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1214.5 | -4.5 | 1280.5 | 926 |
| HYDER | 737 | 1 | 778 | 658 |
| IMI | 356.5 | -1 | 411 | 302.5 |
| IMP.CHM.INDS. | 766.5 | -4.5 | 954 | 731.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 364 | -7.5 | 417 | 353 |
| INCHCAPE | 271.5 | 6 | 314 | 206.5 |
| INVESCO | 263.5 | -4.5 | 284 | 217 |
| JOHNSON MATTHEY | 549.5 | 0 | 663 | 511 |
| KINGFISHER | 608.5 | -0.5 | 682.5 | 507 |
| LADBROKE GROUP | 200.5 | -0.5 | 209.5 | 137 |
| LAND SECURITIES | 733 | 3 | 733 | 594 |
| LAPORTE | 692.5 | -8 | 798 | 610 |
| LASMO | 211.5 | -2.5 | 229 | 158 |
| LEGAL & GENERAL | 331 | -3 | 341.5 | 263.6 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 625.5 | -7 | 646 | 448 |
| LLOYDS TSB GP. | 382.5 | -7 | 415 | 294.5 |
| LONDON ELTY. | 658.5 | -6.5 | 873.52 | 566.5 |
| LONRHO | 137.5 | -3 | 217 | 134 |
| LUCASVARITY | 238 | 0 | 259 | 231 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1051.5 | -21 | 1344 | 1051.5 |
| MARKS & SPENCER | 480 | 0 | 530.5 | 419 |
| MEDEVA | 254.5 | 5.5 | 285 | 217.5 |
| MEPC | 446.5 | 4 | 446.5 | 378 |
| MERCURY ASSET | 1160 | 1.5 | 1163.5 | 844 |
| MFI FURNITURE | 194 | -1.5 | 209 | 152 |
| MIRROR GP. | 227 | 3 | 239 | 175 |
| MISYS | 993.5 | 11.5 | 993.5 | 561 |
| MORGAN CRUCIBLE | 454 | -4.5 | 486 | 382 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 160.5 | -1.5 | 175 | 133 |
| NAT.WSTM.BANK | 686.5 | -5.5 | 721 | 609.5 |
| NATIONAL GRID | 188 | -0.5 | 211 | 165 |
| NATIONAL POWER | 435 | -18 | 605 | 375 |
| NEXT | 576.5 | 5 | 600 | 421 |
| NFC | 189 | 0.5 | 199 | 131 |
| NORTHERN FOODS | 198 | 2.5 | 210 | 167 |
| NYNEX CABLECOMMS UNI | 116.5 | 0 | 129 | 85.5 |
| OCEAN GROUP | 459 | -2.5 | 468 | 367 |
| ORANGE | 179.5 | -1.5 | 253 | 170.5 |
| PEARSON | 732.5 | 0 | 760 | 594 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 607.5 | 1 | 645 | 460 |
| PHILIPPINE GOLD | 145 | -2.5 | 337.5 | 100 |
| PILKINGTON | 161.5 | 0.5 | 222 | 156.5 |
| POWERGEN | 578.5 | 1 | 608 | 462 |
| POWERGEN 142P TO PAY | 346 | 0 | 468 | 322 |
| PREMIER FARNELL | 707 | 11.5 | 743 | 570.19 |
| PROVIDENT FINL. | 468.5 | 2 | 496.5 | 396.5 |
| PRUDENTIAL CORP. | 456 | -6 | 483 | 403 |
| RACAL ELECTRONIC | 261.5 | -4 | 346 | 252 |
| RAILTRACK GP. | 511 | 0 | 513 | 380 |
| RAILTRACK GP.PP. | 344 | 23 | 344 | 190 |
| RANK GROUP | 406 | 0 | 545 | 393 |
| RECKITT & COLMAN | 701 | -8 | 772.1 | 653.68 |
| REDLAND | 407.5 | -1 | 472.5 | 351 |
| REED INTL. | 1112.5 | -1.5 | 1210 | 955 |
| RENTOKIL INITIAL | 416.5 | 2.5 | 442 | 318 |
| REUTERS HOLDINGS | 710 | -3.5 | 806 | 568 |
| REXAM | 338.5 | -7 | 408.5 | 325 |
| RJB MINING | 525 | 0 | 625 | 478 |
| RMC GROUP | 1014.5 | 5.5 | 1195.5 | 934 |
| ROLLS-ROYCE | 242.5 | 1.5 | 267.5 | 165 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 431 | 1 | 431 | 355 |
| RTZ CORP. | 942 | 7 | 1074 | 876 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 505 | 8 | 608 | 469 |
| SAFEWAY | 371 | 4.5 | 371 | 291 |
| SAINSBURY (J) | 365 | -0.5 | 423.5 | 341.5 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 319 | 1 | 366 | 240 |
| SCHRODERS | 1412.5 | 0 | 1465 | 1189 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 636.5 | -1.5 | 699 | 595.5 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 305 | -0.5 | 368 | 272.5 |
| SCOTTISH POWER | 339 | 4.5 | 392.42 | 294.92 |
| SEARS | 93 | 3 | 105 | 86 |
| SECURICOR | 276.5 | 6.5 | 310 | 244 |
| SEMA GROUP | 929 | 0 | 929 | 508.59 |
| SEVERN TRENT | 651.5 | -1 | 688 | 524 |
| SHELL TRANSPORT | 991.5 | -7 | 1057 | 793 |
| SIEBE | 950 | -12.5 | 1007.5 | 739 |
| SLOUGH ESTATES | 248.5 | 0.5 | 260 | 192.5 |
| SMITH & NEPHEW | 182.5 | -1.25 | 216.25 | 178.5 |
| SMITH (DAVID S) | 317.5 | 0 | 344 | 242 |
| SMITH(WH)GROUP | 439.5 | 11.5 | 532 | 400 |
| SMITHKLINE BHM. | 756.5 | -2 | 821.5 | 630.03 |
| SMITHS INDS. | 781 | 12.5 | 830 | 593 |
| SOUTH WEST WATER | 601 | 2.5 | 729 | 489 |
| SOUTHERN ELEC. | 698.5 | -4 | 903.07 | 609 |
| SOUTHERN WATER DEAD | 1050 | 0 | 1072.5 | 652 |
| STAGECOACH HDG. | 582.5 | 0 | 582.5 | 267.88 |
| STD.CHARTERED | 661.5 | 5 | 722.5 | 543 |
| STOREHOUSE | 269.5 | 4 | 361 | 265.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 251 | 0 | 252 | 209 |
| TARMAC | 88.5 | 0 | 134 | 85.5 |
| TATE & LYLE | 467 | 1 | 497 | 442 |
| TELEWEST COMMS. | 124 | -1.5 | 188.5 | 118 |
| TESCO | 337 | 1 | 337 | 263.5 |
| THAMES WATER | 572.5 | 0.5 | 599 | 531.5 |
| THISTLE HOTELS | 169.5 | 0 | 176 | 156 |
| THORN | 293.5 | -8.5 | 405 | 293.5 |
| TI GROUP | 551 | 5 | 593.5 | 425 |
| TOMKINS | 252 | -1.5 | 293 | 236 |
| UNIGATE | 434 | 2 | 460 | 394 |
| UNILEVER (UK) | 1365 | 2.5 | 1406.5 | 1174 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 460.5 | 1 | 539 | 374 |
| UNITED BISCUITS | 204 | -1.5 | 270 | 198.5 |
| UNITED UTILITIES | 602.5 | -4.5 | 632 | 530 |
| UTD.FRIENDLY B | 954 | 0 | 954 | 701 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 697 | 16.5 | 752 | 536 |
| VENDOME LUXURY U | 557.5 | -3 | 654 | 528 |
| VICKERS | 269 | -4.5 | 300 | 241 |
| VODAFONE GP. | 254 | 0 | 266.5 | 207.5 |
| WASTE MAN.INTL. | 270 | 0 | 395 | 269.5 |
| WESSEX WATER | 367.5 | -3 | 376.5 | 302 |
| WHITBREAD | 733.5 | -2.5 | 757 | 651 |
| WILLIAMS HDG. | 336.5 | -5 | 367.5 | 312.5 |
| WOLSELEY | 440 | -5 | 508.5 | 420 |
| WPP GROUP | 225 | -1.5 | 244.5 | 146 |
| YORKSHIRE ELTY. | 749 | 9.5 | 904.87 | 653 |
| YORKSHIRE WATER | 675.5 | -0.5 | 758 | 582.5 |
| ZENECA | 1688.5 | -9 | 1758.5 | 1218 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 665 | -3 | 799 | 600 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 166 | 1.2 | 168.7 | 128.2 |
| AIR LIQUIDE | 776 | -2 | 861.82 | 716.36 |
| ALCATEL ALSTHOM | 457.5 | -0.7 | 492 | 374.1 |
| AXA | 302 | 1 | 327.82 | 265 |
| BANCAIRE (CIE.) | 560 | 6 | 604 | 484.2 |
| BIC | 762 | -8 | 780 | 442 |
| BNP | 203.8 | -3.7 | 233.8 | 171.5 |
| BON MARCHE | 1190 | -10 | 1400 | 900 |
| BOUYGUES | 530 | 2 | 587 | 450.1 |
| CANAL + | 1222 | -11 | 1318 | 862 |
| CAP GEMINI | 245 | -3 | 252 | 122.2 |
| CARREFOUR | 3036 | -33 | 3125 | 1774 |
| CASINO GUIPCHN. | 246.1 | 5.9 | 246.1 | 135.5 |
| CASTORAMA DUBOIS | 912 | 11 | 1040 | 760 |
| CCF | 248.4 | -0.5 | 258.9 | 223.1 |
| CETELEM | 1252 | 4 | 1252 | 830 |
| CHRISTIAN DIOR | 709 | 2 | 753 | 475 |
| COMPT. MODERNES | 2614 | -16 | 2647 | 1455 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 466 | 9.5 | 466 | 375 |
| DANONE | 725 | 0 | 830 | 685 |
| DASSAULT AVIATION | 1112 | 8 | 1160 | 303 |
| DASSAULT SYSTEMES | 243.8 | -0.9 | 249 | 153 |
| DOCKS DE FRANCE SUSP | 1250 | 0 | 1413 | 700 |
| EAUX (GENERALE DES) | 635 | -1 | 646 | 469.1 |
| ECCO SUSP - 29/10/96 | 1225 | 0 | 1378 | 733 |
| ELF AQUITAINE | 445.1 | 6.3 | 445.1 | 332.1 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 826 | -1 | 905 | 693 |
| ESSILOR INTL. | 1514 | 4 | 1559 | 887 |
| FINAXA SUSP - 12/11/ | 257 | 0 | 297 | 225.5 |
| HAVAS | 343.3 | 2.3 | 459.8 | 323.6 |
| HERMES INTL. | 1400 | -5 | 1465 | 854 |
| IMETAL | 825 | -22 | 847 | 555 |
| L'OREAL | 1828 | -29 | 1863 | 1087.27 |
| LAFARGE | 318.8 | 3.8 | 354.9 | 278.4 |
| LAGARDERE GROUPE | 153 | -3.2 | 177.8 | 88.1 |
| LEGRAND | 906 | -14 | 1005 | 728 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 1602 | 0 | 2048 | 1225 |
| LVMH | 1244 | -5 | 1327 | 936 |
| LYONNAISE DES EAUX | 465.8 | -3.7 | 533 | 439.2 |
| MICHELIN | 257 | 0.5 | 265.2 | 185.2 |
| MOULINEX | 111.1 | -0.9 | 113.3 | 65 |
| NAVIGATION MIXTE | 762 | 1 | 819 | 630 |
| PARIBAS A | 361 | 0.5 | 368.7 | 249 |
| PATHE | 1264 | 0 | 1526 | 1175 |
| PECHINEY A | 199.5 | 7.5 | 254.5 | 168 |
| PERNOD-RICARD | 277.1 | -4.9 | 354 | 268 |
| PEUGEOT SA | 608 | 2 | 791 | 533 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1930 | -19 | 1961 | 907 |
| POLIET | 457 | 0.5 | 558 | 365 |
| PRIMAGAZ | 568 | 6 | 613 | 365 |
| PROMODES | 1485 | -25 | 1522 | 1066 |
| RENAULT | 117 | -4.5 | 161.2 | 108.5 |
| REXEL | 1513 | 7 | 1517 | 786 |
| RHONE POULENC A | 157.6 | 0 | 161.7 | 96.1 |
| ROUSSEL-UCLAF | 1360 | 4 | 1380 | 728 |
| SAGEM | 3198 | 13 | 3370 | 2650 |
| SAINT GOBAIN | 739 | -5 | 744 | 527 |
| SAINT-LOUIS | 1285 | -4 | 1600 | 1168 |
| SANOFI | 442.6 | -4.4 | 473.7 | 281 |
| SCHNEIDER | 243.3 | -2.6 | 270 | 166.7 |
| SEB | 1003 | 3 | 1075 | 548 |
| SEITA | 195 | -1.5 | 240 | 159.8 |
| SOCIETE GENERALE | 561 | -5 | 623 | 537 |
| SODEXHO | 2447 | 16 | 2605 | 1233 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 66.1 | 0 | 96 | 66.1 |
| SUEZ (CIE.) | 220 | -0.5 | 228 | 170.2 |
| SYNTHELABO | 473 | -4 | 520 | 283.6 |
| THOMSON-CSF | 162 | -1 | 164.7 | 102.6 |
| TOTAL 'B' | 411.4 | 6.4 | 417 | 304.3 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 528 | -8 | 635 | 462.5 |
| UAP (CIE.) | 135.6 | 0.2 | 138.5 | 98.5 |
| USINOR SACILOR | 77.2 | -0.65 | 87.4 | 58.2 |
| VALEO | 307.2 | 1.7 | 327.8 | 201.5 |
| WORMS ET CIE R | 279 | 6 | 286.4 | 225 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 1275 | 25 | 1430 | 900 |
| ADIDAS | 129.2 | 0.3 | 148.3 | 70.15 |
| ALLIANZ HLDG. | 2813 | -17 | 2908 | 2486 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1060 | 10 | 1230 | 870.88 |
| ALTANA | 1232.5 | 7.5 | 1344 | 808 |
| ASEA BROWN BOVERI | 640 | 25 | 680 | 600 |
| BADENWERK | 575 | 0 | 580 | 477 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 26.7 | -0.7 | 39.85 | 25.07 |
| BASF | 51.74 | 0.64 | 51.74 | 31.15 |
| BAYER | 58.51 | 0.89 | 59.11 | 36.66 |
| BAYER.HYPBK. | 48.02 | 0.44 | 48.02 | 34.23 |
| BAYERISCHE VBK. | 66 | 1.15 | 66 | 40.05 |
| BEIERSDORF | 78 | -0.3 | 78.5 | 47.65 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 427 | 0 | 468 | 400 |
| BHF BANK | 36.9 | -0.3 | 43.2 | 36.6 |
| BMW | 932 | -3.5 | 935.5 | 735 |
| CKAG COLONIA KONZERN | 121 | -3 | 130.5 | 99.5 |
| COMMERZBANK | 36.3 | 0.37 | 36.65 | 31 |
| CONTINENTAL | 26.28 | 0.98 | 27.91 | 19.85 |
| DAIMLER-BENZ | 96.8 | 0.4 | 97.85 | 70.25 |
| DEGUSSA | 634 | 6 | 634 | 449 |
| DEPFA-BANK | 64.2 | -0.3 | 64.98 | 49.58 |
| DEUTSCHE BANK | 71.7 | 0.6 | 76.74 | 65.49 |
| DEUTSCHE LLOYD VERS. | 4100 | 0 | 4100 | 3900 |
| DRESDNER BANK | 45.55 | 0.75 | 45.55 | 37.22 |
| DT.HYPBK.FRANKFURT | 900 | 0 | 949 | 818.27 |
| FORD-WERKE | 765 | 0 | 930 | 750 |
| FPB HOLDING | 305 | 0 | 325 | 297 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 138.1 | -2.35 | 145.5 | 113.4 |
| FRESENIUS PREF. | 323 | -5 | 341.3 | 114.1 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 234 | -1 | 252.5 | 174 |
| GEHE | 100.7 | -0.8 | 110 | 65.2 |
| HAPAG LLOYD | 820 | 0 | 1008 | 750 |
| HEIDELB.ZEMENT | 113.4 | 0.9 | 116.9 | 87.3 |
| HENKEL | 73.75 | 1.45 | 73.75 | 61.2 |
| HENKEL PREF. | 76.5 | 1.85 | 76.5 | 51.55 |
| HEW | 395 | 0 | 462 | 375 |
| HOCHTIEF | 60.7 | -0.5 | 74.2 | 57.8 |
| HOECHST | 64.25 | 1.07 | 64.25 | 35.67 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 270 | -1 | 294.5 | 262 |
| ISAR AMPERWERKE | 529 | 0 | 645 | 529 |
| KARSTADT | 546 | -4.5 | 618.5 | 516.5 |
| LEIFHEIT | 62 | 0.5 | 72 | 55 |
| LINDE | 929 | 4 | 1000.5 | 837 |
| LUFTHANSA | 19.95 | 0 | 25.83 | 18.6 |
| MAN | 359.7 | -3.3 | 444.3 | 350.4 |
| MANNESMANN | 631.5 | 6 | 631.5 | 455 |
| MERCK (E) | 56.75 | 2 | 66.1 | 52.7 |
| METALLGESELLSCHAFT | 27.58 | 0.18 | 35.75 | 24.61 |
| METRO | 129.5 | -1.5 | 143.5 | 120.1 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 3674 | -1 | 3795 | 2640 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 420 | 0 | 439 | 386 |
| PREUSSAG | 359 | -14.5 | 441.5 | 339.5 |
| RHEINELEKTRA | 1175 | -10 | 1380 | 1062 |
| RWE | 67.1 | 0.6 | 67.2 | 51.4 |
| RWE PREF. | 55.6 | -0.9 | 57.35 | 39.4 |
| RWE-DEA | 415.1 | -0.9 | 420 | 381 |
| SAP | 206 | -1.4 | 277 | 175 |
| SAP PREF. | 207 | -1.9 | 284 | 182 |
| SCHERING | 123.05 | -0.85 | 126.15 | 95.03 |
| SCHWARZ PHARMA | 114.25 | 4.25 | 121.9 | 60.5 |
| SGL CARBON | 188.5 | -1.5 | 190 | 101.5 |
| SIEMENS | 71.87 | -0.68 | 85.96 | 71.87 |
| SKW TROSTBERG | 42.89 | 1.49 | 46.45 | 29.98 |
| SPRINGER (AXEL) R | 900 | -8 | 1000 | 843 |
| SUEDZUCKER | 700 | -2 | 730.27 | 640 |
| THUEGA | 451 | 1 | 520 | 435 |
| THYSSEN | 283.5 | 14 | 297.5 | 259.2 |
| VEBA | 86.35 | 0.09 | 88.55 | 57.25 |
| VEW (B) | 495 | -14 | 529 | 428 |
| VIAG | 575 | -8 | 627.67 | 535.86 |
| VICTORIA HDG. R | 1125 | 55 | 1148 | 842 |
| VOLKSWAGEN | 623 | 4 | 624 | 455 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 485.5 | 7.25 | 485.5 | 330 |
| WUERTT.VERS.BET. | 1040 | 5 | 1045 | 800 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R | 870 | -10 | 940 | 725 |
| ABB AG B | 1644 | -5 | 1650 | 1298 |
| ABB AG R | 320 | 0 | 323 | 255 |
| ADECCO B | 345 | 3 | 366 | 181 |
| ALUSUISSE B | 978 | 0 | 1037 | 905 |
| ALUSUISSE R | 995 | -1 | 1041 | 910 |
| ARES-SERONO B | 1222 | -5 | 1275 | 755 |
| BALOISE R | 2875 | -40 | 2915 | 2280 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 320 | 0 | 360 | 315 |
| BK VISION B | 786 | -1 | 807 | 690 |
| CIBA-GEIGY B | 1583 | -3 | 1616 | 960 |
| CIBA-GEIGY R | 1585 | -5 | 1623 | 964 |
| CLARIANT | 449 | -3 | 463 | 363 |
| CS HOLDING R | 136.5 | -0.25 | 136.75 | 106 |
| ELEKTROWATT B | 506 | 0 | 512 | 343 |
| EMS-CHEMIE B | 5020 | -25 | 5615 | 4550 |
| ESEC HOLDING | 5600 | 45 | 5840 | 4150 |
| GOTTHARD BANK B | 670 | 15 | 695 | 630 |
| HOLDERBANK B | 934 | -4 | 1000 | 837 |
| HOLDERBANK R | 185 | 0 | 200 | 168 |
| JULIUS BAER B | 1362 | -1 | 1410 | 1215 |
| LLB B | 391 | 1 | 391 | 347 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 2680 | -20 | 2715 | 1970 |
| NESTLE R | 1415 | -12 | 1486 | 1208 |
| NEUE AARG BANK R | 380 | 0 | 400 | 360 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 127 | 0.25 | 136 | 90 |
| PARGESA B | 1500 | 0 | 1520 | 1340 |
| PHARMA VISION B | 600 | -4 | 642 | 516 |
| PIRELLI INTL. B | 176 | 2 | 176 | 114 |
| RICHEMONT B | 1948 | -12 | 2100 | 1590 |
| ROCHE HOLDING B | 15900 | -10 | 17000 | 14000 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 10020 | -45 | 10065 | 8585 |
| SANDOZ B | 1483 | -13 | 1519 | 980 |
| SANDOZ R | 1488 | -6 | 1523 | 972 |
| SCHINDLER R | 1330 | 5 | 1440 | 1110 |
| SMH B | 823 | 1 | 892 | 650 |
| SMH R | 188.5 | 0.25 | 199.5 | 144 |
| STILLHALTER VIS. | 581 | 1 | 583 | 535.63 |
| SUEDELEKTRA B | 1137 | 8 | 1310 | 890 |
| SULZER R | 764 | 4 | 865 | 646 |
| SURVEILLANCE B | 3010 | 10 | 3040 | 2120 |
| SURVEILLANCE R | 542 | 6 | 555 | 380 |
| SWISS BANK CO R | 253 | 1 | 253.25 | 212.5 |
| SWISS RE. R | 1421 | -3 | 1424 | 1170 |
| SWISSAIR R | 992 | -3 | 1345 | 780 |
| TAG HEUER | 185.25 | -1.5 | 252 | 180 |
| UNION BANK SWITZ. B | 1274 | 17 | 1344 | 1144 |
| UNION BANK SWITZ. R | 257.25 | 3.75 | 301 | 231.25 |
| WINTERTHUR IN. R | 793 | 6 | 827 | 698 |
| ZURICH IN. R | 369 | -4 | 373 | 306 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 4720 | 20 | 4720 | 3400 |
| ADVANTEST | 4580 | 50 | 5420 | 3870 |
| AISIN SEIKI | 1750 | 0 | 1750 | 1300 |
| AJINOMOTO | 1250 | 20 | 1320 | 1070 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 977 | 10 | 1200 | 949 |
| AMWAY JAPAN | 4480 | -30 | 5500 | 3900 |
| ASAHI BANK | 1150 | 0 | 1410 | 1140 |
| ASAHI BREWERIES | 1220 | 10 | 1290 | 1140 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 727 | 4 | 824 | 701 |
| ASAHI GLASS | 1190 | 10 | 1340 | 1040 |
| ASHIKAGA BANK | 630 | 12 | 718 | 580 |
| AUTOBACS SEVEN | 8500 | 60 | 10600 | 7930 |
| BANK OF FUKUOKA | 858 | 0 | 957.6 | 714.58 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 2300 | 0 | 2590 | 2009.52 |
| BANK OF YOKOHAMA | 840 | 0 | 1010 | 713 |
| BANYU PHARMS. | 1460 | 10 | 1600 | 1120 |
| BRIDGESTONE | 1920 | 20 | 2100 | 1470 |
| CANON | 2430 | 90 | 2430 | 1720 |
| CANON SALES | 2820 | 30 | 3080 | 2342.86 |
| CHIBA BANK | 855 | -8 | 986 | 801 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2340 | 10 | 2660 | 2320 |
| CHUGOKU BANK | 1840 | 10 | 2050 | 1690 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2290 | -10 | 2500 | 2280 |
| COSMO OIL | 609 | 11 | 724 | 484 |
| CREDIT SAISON | 2600 | 0 | 2680 | 2180 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2080 | 50 | 2140 | 1720 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1850 | -20 | 2160 | 1790 |
| DAIEI | 990 | 0 | 1490 | 989 |
| DAIICHI PHARM. | 1790 | 10 | 1790 | 1350 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 492 | 8 | 569 | 451 |
| DAIWA BANK | 665 | 2 | 872 | 645 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1600 | -10 | 1730 | 1500 |
| DAIWA SECURITIES | 1240 | 10 | 1680 | 1220 |
| DDI | 835000 | 8000 | 962000 | 732000 |
| DENSO | 2540 | 30 | 2540 | 1840 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 531000 | 5000 | 603000 | 490000 |
| EBARA | 1640 | 0 | 1780 | 1420 |
| EISAI | 2150 | 0 | 2170 | 1657.14 |
| FAMILYMART | 4650 | 30 | 5120 | 3845.48 |
| FANUC | 3630 | -10 | 4700 | 3570 |
| FUJI BANK | 2020 | 0 | 2450 | 1980 |
| FUJI ELECTRIC | 519 | 0 | 608 | 490 |
| FUJI PHOTO FILM | 3370 | 30 | 3560 | 2490 |
| FUJISAWA PHARM. | 1070 | -10 | 1170 | 910 |
| FUJITSU | 1070 | 30 | 1260 | 944 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 619 | 14 | 672 | 453 |
| GUNMA BANK | 1000 | -10 | 1260 | 984 |
| HACHIJUNI BANK | 1180 | 10 | 1260 | 1080 |
| HANKYU | 573 | 0 | 649 | 522 |
| HINO MOTORS | 955 | 11 | 1160 | 770 |
| HIROSHIMA BANK | 630 | -5 | 678 | 501 |
| HITACHI | 1020 | 10 | 1140 | 968 |
| HITACHI METALS | 925 | 5 | 1380 | 920 |
| HITACHI ZOSEN | 544 | 6 | 624 | 514 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2310 | 10 | 2510 | 2270 |
| HOKURIKU BANK | 620 | 10 | 710 | 580 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2300 | -10 | 2510 | 2270 |
| HONDA MOTOR | 2990 | 60 | 2990 | 1780 |
| HOYA | 4200 | 170 | 4200 | 2940 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2250 | 0 | 3061.29 | 2127.5 |
| ISETAN | 1610 | 20 | 1760 | 1310 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 540 | 0 | 545 | 420 |
| ISUZU MOTORS | 575 | 6 | 650 | 416 |
| ITO YOKADO | 5480 | -10 | 7000 | 5430 |
| ITOCHU | 698 | 10 | 800 | 645 |
| JAPAN AIRLINES | 680 | 7 | 910 | 635 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 9460 | 200 | 13400 | 8980 |
| JAPAN ENERGY | 394 | 4 | 430 | 305 |
| JAPAN TELECOM | 2760000 | 20000 | 2800000 | 1800000 |
| JAPAN TOBACCO INC. | 808000 | -2000 | 1010000 | 796000 |
| JOYO BANK | 760 | 16 | 820.86 | 705.5 |
| JUSCO | 3640 | 10 | 3730 | 2400 |
| KAJIMA | 962 | 4 | 1200 | 947 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2390 | 0 | 2550 | 2350 |
| KAO | 1370 | 10 | 1490 | 1200 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 526 | 4 | 565 | 443 |
| KAWASAKI STEEL | 358 | 6 | 401 | 340 |
| KDD | 8260 | -360 | 12200 | 8180 |
| KEIO TEITO ELEC. | 617 | 1 | 658 | 563.1 |
| KEISEI ELEC.RAILWAY | 1120 | 20 | 1270 | 795 |
| KEYENCE | 13400 | 0 | 15100 | 11100 |
| KINDEN (OK) | 1610 | 0 | 1760 | 1500.01 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 754 | 0 | 817 | 733.02 |
| KIRIN BREWERY | 1200 | 20 | 1420 | 1070 |
| KOBE STEEL | 277 | 2 | 350 | 270 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1370 | 0 | 1750 | 1360 |
| KOKUYO | 2910 | 10 | 3040 | 2150 |
| KOMATSU | 980 | 16 | 1090 | 792 |
| KUBOTA | 662 | 8 | 760 | 632 |
| KURARAY | 1110 | 10 | 1240 | 1010 |
| KYOCERA | 7260 | -70 | 8220 | 6740 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 948 | 14 | 1080 | 914 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2380 | -10 | 2620 | 2330 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 733 | 8 | 920 | 723 |
| MARUBENI | 525 | 3 | 637 | 505 |
| MARUI | 2180 | 0 | 2430 | 1840 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2850 | 50 | 2870 | 1870 |
| MATSUSHITA COMMS. | 2970 | 10 | 3100 | 2260 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL. | 1900 | 10 | 2060 | 1440 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1110 | 10 | 1190 | 1040 |
| MAZDA MOTOR | 488 | 10 | 550 | 345 |
| MINEBEA | 996 | 10 | 1000 | 816 |
| MITSUBISHI | 1350 | 20 | 1490 | 1180 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 455 | 11 | 600 | 444 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 655 | 1 | 824 | 649 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1500 | 40 | 1540 | 1100 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 894 | 4 | 964 | 808 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 505 | 3 | 642 | 497 |
| MITSUBISHI MOTORS | 903 | 0 | 973 | 782 |
| MITSUBISHI OIL | 816 | 8 | 972 | 795 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1780 | 20 | 1870 | 1520 |
| MITSUI & COMPANY | 962 | 12 | 1000 | 838 |
| MITSUI FUDOSAN | 1460 | 30 | 1520 | 1190 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 740 | 9 | 887 | 639 |
| MITSUI OSK LINES | 315 | -2 | 387 | 288 |
| MITSUI TST.BANKING | 1130 | 10 | 1300 | 895 |
| MITSUKOSHI | 1030 | 10 | 1240 | 847 |
| MURATA MANUFACTURING | 3910 | 40 | 4340 | 3100 |
| MYCAL | 1720 | -20 | 1890 | 1220 |
| NAGOYA RAILROAD | 468 | 0 | 569 | 458 |
| NEC | 1370 | 40 | 1370 | 1080 |
| NGK INSULATORS | 1180 | 10 | 1240 | 968 |
| NICHIEI | 7800 | 0 | 7850 | 6400 |
| NIKKO SECURITIES | 1100 | 20 | 1420 | 1060 |
| NIKON | 1360 | 60 | 1480 | 1150 |
| NINTENDO | 7870 | -10 | 8600 | 6310 |
| NIPPON CREDIT BANK | 312 | 1 | 493 | 306 |
| NIPPON EXPRESS | 887 | -21 | 1110 | 870 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1530 | 10 | 1660 | 1420 |
| NIPPON OIL | 670 | 9 | 766 | 544 |
| NIPPON PAPER INDS. | 642 | 10 | 773 | 625 |
| NIPPON STEEL | 350 | 4 | 385 | 330 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 32500 | -200 | 34700 | 26000 |
| NIPPON YUSEN KK | 566 | -3 | 649 | 561 |
| NISSAN MOTOR | 782 | 10 | 998 | 705 |
| NISSHIN FLOUR MILLIN | 1350 | 0 | 1410 | 1076.2 |
| NISSHIN STEEL | 361 | 2 | 483 | 352 |
| NISSHO IWAI | 509 | 2 | 624 | 470 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2650 | 10 | 2900 | 2230 |
| NKK | 289 | 5 | 344 | 266 |
| NOMURA SECURITIES | 1890 | 10 | 2400 | 1860 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 640 | 7 | 765 | 565 |
| NPN.TELG. & TEL. | 791000 | 5000 | 864000 | 744000 |
| NSK | 737 | 2 | 854 | 683 |
| NTT DATA COMMS.SYSTE | 3450000 | 0 | 3710000 | 2870000 |
| OBAYASHI | 897 | 15 | 1040 | 778 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 720 | 12 | 755 | 670.88 |
| OJI PAPER CO. | 820 | 8 | 999 | 802 |
| OKI ELECTRIC IND. | 645 | 5 | 980 | 632 |
| OMRON | 2100 | 50 | 2650 | 1950 |
| ONO PHARM. | 3650 | 60 | 4070 | 3390 |
| OSAKA GAS | 363 | 5 | 428 | 331 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2390 | 30 | 2650 | 1680 |
| PROMISE | 5480 | 30 | 5510 | 4340 |
| RICOH | 1190 | 20 | 1230 | 1020 |
| ROHM | 6750 | 240 | 7380 | 5570 |
| SAKURA BANK | 1080 | 20 | 1350 | 1010 |
| SANKYO (1ST) | 2980 | 40 | 2980 | 2200 |
| SANYO ELECTRIC | 528 | -2 | 675 | 511 |
| SAPPORO BREWERIES | 1020 | 10 | 1050 | 871 |
| SECOM | 6890 | -10 | 7400 | 6540 |
| SEGA ENTERPRISES | 4520 | -10 | 5790 | 4410 |
| SEIBU RAILWAY | 5660 | 10 | 6430 | 4550 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1240 | 10 | 1580 | 1180 |
| SEKISUI HOUSE | 1230 | 0 | 1380 | 1130 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6640 | 50 | 7410 | 6236.35 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1020 | 0 | 1100 | 896 |
| SHARP | 1740 | 30 | 1920 | 1360 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 2310 | -10 | 2570 | 2290 |
| SHIMIZU | 1010 | -20 | 1240 | 1000 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2000 | 20 | 2300 | 1870 |
| SHISEIDO | 1370 | 10 | 1410 | 1040 |
| SHIZUOKA BANK | 1310 | 10 | 1450 | 1200 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 1150 | 10 | 1180 | 839 |
| SMC | 7380 | -10 | 8610 | 7050 |
| SOFTBANK | 10500 | 300 | 15714.29 | 9693.88 |
| SONY | 7100 | 100 | 7250 | 5150 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4740 | 90 | 5780 | 4050 |
| SUMITOMO | 960 | 12 | 1250 | 893 |
| SUMITOMO BANK | 2000 | 0 | 2310 | 1880 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 499 | 1 | 572 | 472 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1590 | 10 | 1598 | 1150 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 800 | 8 | 996 | 744 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 310 | 5 | 349 | 294 |
| SUMITOMO METAL MININ | 908 | -3 | 1100 | 836 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 845 | 19 | 875 | 670 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1280 | 0 | 1590 | 1240 |
| SUZUKI MOTOR | 1170 | 10 | 1490 | 1070 |
| TAISEI | 699 | 2 | 815 | 627 |
| TAISHO PHARM. | 2430 | 60 | 2430 | 1880 |
| TAKASHIMAYA | 1590 | 10 | 1770 | 1380 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 2120 | 20 | 2120 | 1420 |
| TAKEFUJI | 8400 | 50 | 10200 | 7710 |
| TDK | 6880 | 100 | 7060 | 4850 |
| TEIJIN | 547 | 10 | 605 | 494 |
| THE SANWA BANK | 1960 | 20 | 2250 | 1810 |
| TOBU RAILWAY | 642 | 3 | 736 | 590 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2340 | -20 | 2620 | 2300 |
| TOKAI BANK | 1320 | 0 | 1500 | 1190 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1260 | 20 | 1470 | 1110 |
| TOKYO DOME | 2270 | 10 | 2360 | 1640 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2600 | 20 | 2860 | 2560 |
| TOKYO ELECTRON | 3200 | 80 | 4400 | 2800 |
| TOKYO GAS | 352 | 1 | 412 | 347 |
| TOKYU | 773 | 5 | 855 | 684 |
| TONEN | 1570 | 40 | 1630 | 1440 |
| TOPPAN PRINTING | 1480 | 40 | 1630 | 1280 |
| TORAY INDS. | 720 | 8 | 784 | 652 |
| TOSHIBA | 726 | 3 | 863 | 697 |
| TOSTEM CORPORATION | 3250 | 20 | 3610 | 3050 |
| TOTO | 1520 | 20 | 1660 | 1330 |
| TOYO SEIKAN KAISHA | 3730 | 90 | 3970 | 2960 |
| TOYO TRUST & BANKING | 1010 | 24 | 1150 | 715 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2110 | 20 | 2240 | 1650 |
| TOYOTA MOTOR | 2950 | 50 | 2950 | 1970 |
| UNY | 2110 | 10 | 2280 | 1760 |
| WEST JAPAN RAILWAYS | 375000 | 0 | 376000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1710 | 10 | 1930 | 1630 |
| YAMAHA | 1810 | -10 | 1970 | 1600 |
| YAMAICHI SECURITIES | 610 | -4 | 896 | 594 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 2370 | -30 | 2500 | 2140 |
| YAMATO TRANSPORT | 1200 | 0 | 1300 | 1120 |
| YAMAZAKI BAKING | 1830 | 0 | 2160 | 1780 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 738 | 15 | 839 | 634 |
| YASUDA TST.&BKG. | 543 | 1 | 706 | 477 |



## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 10.4 | 0.2 | 10.4 | 7.1 |
| BANK OF EAST ASIA | 33.8 | 0.8 | 33.8 | 22.58 |
| CATHAY PACIFIC | 11.9 | 0.25 | 14.8 | 10.9 |
| CHEUNG KONG HDG. | 68.5 | 0 | 68.5 | 42.6 |
| CHEUNG KONG INFR. | 17.4 | 0.3 | 17.4 | 12 |
| CHINA LT.& POWER | 34.4 | 0.1 | 38.7 | 32 |
| CITIC PACIFIC | 39.3 | -0.1 | 39.4 | 23.55 |
| CONS.ELEC.POWER ASIA | 18.05 | 0 | 18.1 | 12.05 |
| DAO HENG BANK GP. | 38.4 | 1.9 | 38.4 | 26 |
| FIRST PACIFIC | 11.2 | 0.7 | 12.85 | 8.35 |
| GUOCO GROUP | 45.1 | 0.9 | 45.1 | 34.6 |
| HANG LUNG DEV. | 16.55 | 0.4 | 16.55 | 11.75 |
| HANG SENG BANK | 92.5 | -1 | 96.25 | 64.25 |
| HENDERSON INV. | 8.85 | 0.15 | 8.85 | 6.2 |
| HENDERSON LD.DEV. | 74.75 | 1.5 | 74.75 | 45 |
| HK.& CHINA GAS | 15.05 | 0.45 | 15.05 | 10.33 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 14.05 | 0.05 | 14.35 | 8.94 |
| HK.TELECOM. | 13.75 | 0.2 | 16.4 | 12.2 |
| HONG KONG ELECTRIC | 25 | 0.1 | 27.2 | 22.55 |
| HOPEWELL HDG. | 5.15 | 0.1 | 5.9 | 3.95 |
| HSBC HDG. | 158.5 | 0.5 | 163 | 110.5 |
| HUTCHISON WHAMP. | 62 | 0.5 | 62 | 41.7 |
| HYSAN DEV. | 28.5 | 0.2 | 28.5 | 17.86 |
| KERRY PROPERTIES | 22.65 | 1.4 | 22.65 | 17.5 |
| NEW WORLD DEV. | 47.8 | 0.6 | 47.9 | 30.6 |
| PEARL ORIENTAL | 4.9 | 0.15 | 4.9 | 1.38 |
| SHANGRI-LA ASIA | 11.45 | 0.15 | 11.75 | 8.25 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 93.5 | 1.25 | 93.5 | 59 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 71 | 1 | 71.75 | 55.25 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 11.3 | 0.15 | 11.55 | 8.75 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 13.4 | 0.2 | 13.4 | 5.8 |
| WHARF HDG. | 36.1 | 0.4 | 36.1 | 23.85 |
| WHEELOCK & CO. | 21 | -0.55 | 21.55 | 12.1 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 7.65 | 0.1 | 9.1 | 7.05 |
| CEREBOS PACIFIC | 10.3 | 0 | 13.5 | 8.95 |
| CITY DEVELOPMENTS | 12 | 0.2 | 13.2 | 9 |
| CYCLE & CARRIAGE | 15.7 | 0.1 | 17 | 12.2 |
| DBS LAND | 4.96 | 0.14 | 6.2 | 4.16 |
| DEV.BANK OF SING. | 8.75 | 0 | 11 | 8.7 |
| FRASER & NEAVE | 15.3 | 0.1 | 17.42 | 13.4 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 39 | 0 | 39 | 37 |
| GREAT EASTERN LIFE | 24.6 | 0.3 | 33.7 | 24.3 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.88 | -0.02 | 4.88 | 3.76 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.2 | 0.2 | 14.3 | 10.1 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 9.2 | -0.05 | 10.86 | 9.05 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.4 | 0 | 7.35 | 6.15 |
| PARKWAY HOLDINGS | 5.3 | -0.1 | 5.5 | 3.48 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.45 | 0.05 | 8.5 | 7.4 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.45 | 0.05 | 8.5 | 7.35 |
| SINGAPORE LAND | 8.25 | -0.1 | 10.8 | 7.4 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 12.6 | 0.1 | 15.6 | 12.2 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 3.4 | 0.06 | 4.14 | 2.61 |
| SINGAPORE TELECOM | 3.42 | 0.06 | 4.1 | 2.89 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 3.4 | 0.04 | 3.98 | 2.89 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.68 | 0.08 | 5.35 | 4.06 |
| UNITED INDUSTRIAL CO | 1.27 | 0.02 | 1.63 | 1.15 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 8.4 | 0 | 9.7 | 8.35 |
| WING TAI HOLDINGS | 3.78 | 0.04 | 3.9 | 2.52 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 19.4 | 0.5 | 19.4 | 12.87 |
| BERJAYA SPORTS TOTO | 11.5 | 0.2 | 11.5 | 4.9 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 17.5 | 0.2 | 17.5 | 12.1 |
| DCB HOLDINGS SUSP - | 8.65 | 0 | 9.1 | 6.7 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 23.7 | -0.2 | 26.25 | 18 |
| GENTING | 18.3 | 0.4 | 25.75 | 17 |
| HICOM HOLDINGS | 6.8 | 0.05 | 7.6 | 4 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.72 | 0.18 | 4.72 | 2.88 |
| MALAYAN BANKING SUSP | 25 | 0 | 25 | 19.1 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 7.55 | 0 | 8 | 6.05 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 6.45 | 0.05 | 8.55 | 6.1 |
| MALAYSIAN RESOURCES | 9.7 | 0 | 9.7 | 3.08 |
| PETRONAS GAS | 10.2 | 0 | 11.8 | 8.45 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 16 | 0.1 | 16.1 | 8.5 |
| PUBLIC BANK | 3.34 | 0.02 | 3.46 | 2.5 |
| RASHID HUSSAIN | 15.8 | 0 | 15.8 | 5.9 |
| RENONG | 4.3 | 0.06 | 4.5 | 3.46 |
| RESORT WORLD | 13.7 | 0 | 15.8 | 11.5 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 24.4 | -0.5 | 27.5 | 19.3 |
| SARAWAK ENTER.CORP. | 4.34 | 0.02 | 6.4 | 3.61 |
| SIME DARBY | 8.9 | 0 | 9.1 | 6.2 |
| TELEKOM MALAYSIA | 23.3 | 0.1 | 24.2 | 18 |
| TENAGA NASIONAL | 11.3 | 0 | 11.3 | 8.6 |
| UNITED ENGINEERS (M) | 21.5 | 0.4 | 21.5 | 14.8 |
| YTL CORP. | 12.9 | 0 | 15.3 | 8.2 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.55 | 0.04 | 10.06 | 7.42 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 7.69 | 0.18 | 7.69 | 5.55 |
| BORAL | 3.17 | 0.03 | 3.67 | 2.99 |
| BRAMBLES INDS. | 22.25 | 0.45 | 22.35 | 14.6 |
| BROKEN HILL PTY. | 18.15 | 0.55 | 19.93 | 15.72 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 11.76 | 0.04 | 12.01 | 9.87 |
| COCA-COLA AMATIL | 14.95 | -0.15 | 18 | 10.6 |
| COLES MYER | 4.68 | 0.05 | 4.74 | 4.19 |
| COMALCO | 6.5 | 0.11 | 7.9 | 6.3 |
| CRA | 19.81 | 0.35 | 21.5 | 17.35 |
| CSR | 4.12 | 0.03 | 4.67 | 4 |
| FOSTERS BREWING GP. | 2.3 | 0 | 2.4 | 2.04 |
| GENERAL PR.TST. | 2.49 | 0.01 | 2.49 | 2.08 |
| ICI AUSTRALIA | 13.1 | 0.1 | 13.2 | 9.8 |
| LEND LEASE CORP. | 23.6 | 0.59 | 23.6 | 18.11 |
| NAT.AUS.BANK | 13.92 | 0.14 | 13.94 | 11.07 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 1.75 | 0 | 1.87 | 1.75 |
| NEWS CORP. | 6.7 | 0.01 | 7.74 | 6.05 |
| NEWS CORP.LTD.V | 5.51 | 0.02 | 7 | 4.96 |
| PIONEER INTL. | 3.37 | 0.03 | 3.96 | 3.29 |
| WESTFIELD TRUST | 2.49 | 0.04 | 2.49 | 2.12 |
| WESTPAC BANKING | 7.26 | 0.12 | 7.38 | 5.27 |
| WMC LIMITED | 7.73 | 0.18 | 9.82 | 7.45 |
| WOODSIDE PTL. | 8.84 | 0.08 | 8.99 | 6.61 |
| WOOLWORTHS | 2.95 | 0.01 | 3.42 | 2.75 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 72 | 1.25 | 72.25 | 35.13 |
| ABBOTT LABS. | 53.75 | 0.5 | 53.75 | 38.75 |
| AETNA INC COM STOCK | 69.38 | 0 | 78.5 | 58 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 26.5 | 0.13 | 33.63 | 25.38 |
| ALBERTSONS | 36.38 | 0.38 | 43.25 | 30.75 |
| ALLIED SIGNAL | 72.63 | 1.63 | 72.63 | 44.25 |
| ALLSTATE CORP. | 58.38 | 0.63 | 58.38 | 38 |
| ALUMINUM CO.OF AM. | 61.75 | -0.25 | 66.25 | 49.75 |
| AMER.EXPRESS | 50.75 | -0.13 | 50.88 | 38.75 |
| AMER.HOME PRDS. | 62.63 | -0.13 | 66.38 | 45.06 |
| AMER.INTL.GP. | 110.75 | 0.75 | 112 | 87.88 |
| AMERITECH | 55.63 | 0.5 | 66.38 | 50.25 |
| AMGEN | 57.38 | -0.06 | 65.5 | 46.75 |
| AMOCO | 77.38 | 1.13 | 77.38 | 66 |
| ANHEUSER-BUSCH | 41.38 | 0.13 | 41.63 | 32.44 |
| ARCHER-DANLS.-MIDL. | 22.63 | 0.25 | 22.63 | 15.83 |
| AT&T CORP. | 37.13 | 0 | 49.83 | 33.75 |
| ATLANTIC RICH. | 132.63 | 1.63 | 134.63 | 108.38 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 42.13 | -0.13 | 45.63 | 34.81 |
| BANC ONE | 44.13 | 1.63 | 44.13 | 32.13 |
| BANK OF BOSTON | 68.63 | 1.75 | 68.63 | 41.63 |
| BANK OF NEW YORK | 33.63 | 0.63 | 33.88 | 22 |
| BANKAMERICA | 98 | 2 | 98 | 59.38 |
| BAXTER INTL. | 42 | -0.5 | 46.25 | 34.87 |
| BELL ATLANTIC | 61 | 0 | 74.38 | 55.13 |
| BELLSOUTH | 39.75 | 0.25 | 45.5 | 35.63 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 33200 | 200 | 37950 | 30000 |
| BIOCHEM INTL. | 5.75 | -0.5 | 8 | 4.25 |
| BOATMENS BCSH. | 63.81 | 1.19 | 63.81 | 37.38 |
| BOEING | 94 | 0.75 | 98.75 | 72 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 58.5 | 1.38 | 59.13 | 38.63 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 108.5 | -0.25 | 113.75 | 77.25 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 86.25 | 0.25 | 88.13 | 74.25 |
| CAMPBELL SOUP | 82.25 | -0.63 | 83.63 | 53.38 |
| CATERPILLAR | 74 | 0.38 | 76.25 | 54.25 |
| CHASE MANHATTAN | 92.5 | 3 | 92.5 | 54.13 |
| CHEVRON | 67.5 | 1.63 | 67.75 | 49.25 |
| CHRYSLER | 33.13 | 0.25 | 34.81 | 24.88 |
| CHUBB | 53.75 | 0.38 | 53.75 | 41.38 |
| CIGNA | 137.63 | -1.75 | 139.38 | 101.88 |
| CISCO SYSTEMS | 65 | 1.63 | 67 | 32.69 |
| CITICORP | 107 | 1.75 | 107 | 62.5 |
| COCA COLA | 51.75 | -0.5 | 53.13 | 36 |
| COLGATE-PALM. | 95 | -0.5 | 95.5 | 68.88 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 37.63 | 0 | 39.38 | 31.92 |
| COMPAQ COMPUTERS | 80.5 | 4.38 | 80.5 | 36.5 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 60 | 1.13 | 65.75 | 35.25 |
| CONAGRA | 52.88 | 0.38 | 52.88 | 37.88 |
| CORESTATES FINL. | 52.25 | 0.5 | 52.25 | 36.38 |
| CORNING | 41.13 | 1.13 | 41.13 | 27.88 |
| CPC INTL. | 81 | 0.38 | 81 | 65.63 |
| CSX | 45.38 | 0.88 | 52.75 | 42.56 |
| CUC INTL. | 24.5 | -0.38 | 27.33 | 18.67 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 64.13 | -0.25 | 64.38 | 45.13 |
| DEERE | 43.38 | 1.63 | 44.5 | 29.16 |
| DISNEY (WALT) | 71 | -0.38 | 72.25 | 53.38 |
| DOW CHEMICALS | 83.5 | -0.63 | 91.88 | 69 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 93.38 | 0.88 | 97.25 | 65.13 |
| DUKE POWER | 47.25 | 0.13 | 52.63 | 44.5 |
| EXXON | 92 | 0.75 | 92 | 77.38 |
| FED.HM.LN.MGE. | 109.63 | 0.88 | 109.63 | 75.38 |
| FEDERAL NAT.MGE.AS. | 39 | -0.25 | 39.75 | 26.97 |
| FIRST BANK SYS. | 69.88 | 1.13 | 69.88 | 46.25 |
| FIRST CHICAGO NBD | 57 | 1 | 57 | 35.38 |
| FIRST DATA | 41.75 | 0.5 | 43.81 | 31.5 |
| FIRST UNION | 73 | 1.13 | 73 | 51.5 |
| FLEET FINL.GP | 52.5 | 0.75 | 53.5 | 38.5 |
| FORD MOTOR | 31.88 | 0 | 37.25 | 27.38 |
| FPL GROUP | 46.88 | -0.13 | 48 | 41.88 |
| GANNETT | 76.63 | -0.5 | 78.13 | 59.25 |
| GAP | 31.25 | 0.75 | 36.13 | 20.69 |
| GEN.ELEC. | 103 | -0.38 | 105 | 65.38 |
| GEN.MILLS | 60.38 | 0.5 | 60.38 | 52.25 |
| GEN.RE | 160.13 | 0.63 | 160.13 | 139.13 |
| GENERAL MOTORS | 54.63 | -1 | 57.5 | 46.63 |
| GILLETTE | 74 | 0 | 76.25 | 48.88 |
| GTE | 45.75 | 0.75 | 48.63 | 38 |
| HEINZ.H.J. | 37.38 | 0 | 37.75 | 30.38 |
| HEWLETT-PACKARD | 52.75 | 3 | 56.88 | 37.75 |
| HFS | 63.63 | -2.13 | 79.63 | 34.63 |
| HOME DEPOT | 52.25 | -0.63 | 59 | 41.5 |
| HOUSEHOLD INTL. | 96.5 | 1.5 | 96.5 | 52.13 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 80 | 0.5 | 80 | 52 |
| INTEL | 120.75 | 5.38 | 123.88 | 50 |
| INTL.BUS.MACH. | 154.13 | 7.38 | 154.13 | 83.13 |
| INTL.PAPER | 43.5 | 1.13 | 44.38 | 35.38 |
| JOHNSON&JOHNSON | 51.63 | 1 | 53.13 | 41.87 |
| KELLOGG | 68.13 | 0 | 80 | 63.13 |
| KEYCORP | 49.75 | 0.5 | 49.75 | 33.5 |
| KIMBERLY-CLARK | 98.25 | 0.75 | 98.63 | 69.88 |
| LILLY ELI | 74.25 | -0.63 | 77.75 | 49 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 95 | -0.63 | 95.63 | 72 |
| LOEW'S | 88 | -0.5 | 88.5 | 73.38 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 51.38 | 1.5 | 51.38 | 30.63 |
| MAY DEPT.STORES | 46.5 | -0.13 | 50 | 37.19 |
| MBNA CORP. | 38.88 | -0.25 | 40.38 | 22.75 |
| MCDONALDS | 48.75 | 0.38 | 54.13 | 42.75 |
| MCDONN.DOUGLAS | 52.38 | -0.13 | 56.75 | 42.37 |
| MCI COMMS. | 28.38 | -0.25 | 30.75 | 22.94 |
| MEDTRONIC | 68.38 | -0.5 | 69.25 | 47.13 |
| MERCK | 81.75 | 0.13 | 82 | 57 |
| MERRILL LYNCH | 78.88 | 1.13 | 78.88 | 49.38 |
| MFS COMM. | 49.5 | -0.63 | 51.5 | 21.81 |
| MICROSOFT | 155.88 | 5.5 | 155.88 | 80.19 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 82.38 | 0 | 82.38 | 62.5 |
| MOBIL | 120.63 | 1.13 | 120.88 | 104.38 |
| MONSANTO | 40.13 | 0.75 | 42.63 | 22.3 |
| MORGAN (JP) | 89.88 | 1.5 | 92.25 | 74.5 |
| MOTOROLA | 55.13 | 1.63 | 67.75 | 44.75 |
| NAT.CITY | 45 | 0.5 | 45 | 30.75 |
| NATIONSBANK | 99 | 1.88 | 99 | 65.25 |
| NIKE 'B' | 54.75 | -0.88 | 63 | 28.69 |
| NORFOLK SOUTHERN | 89 | 0.13 | 95.13 | 76.38 |
| NORWEST | 45 | 1.5 | 45 | 31 |
| NYNEX | 45.5 | 0.38 | 59.25 | 42.25 |
| ORACLE CORP. | 46.13 | -0.38 | 47.38 | 26.67 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 24 | 0.25 | 28.63 | 19.63 |
| PACIFIC TELESIS | 34.75 | 0.13 | 35.25 | 26.38 |
| PENNEY (J.C.) | 51.63 | -0.13 | 56.75 | 44.38 |
| PEPSICO | 31.63 | -0.25 | 35.63 | 26.87 |
| PFIZER | 88.38 | -0.5 | 90.13 | 58 |
| PHILIP MORRIS | 101.63 | 0.25 | 106.63 | 86.25 |
| PHILLIPS PTL. | 43.13 | 0.75 | 43.75 | 31.5 |
| PNC BANK | 38.25 | 0.75 | 38.25 | 28.25 |
| PPG INDUSTRIES | 59 | 0.13 | 59.5 | 43.75 |
| PROCTER & GAMBLE | 107.88 | 0.25 | 107.88 | 81 |
| RAYTHEON | 49.88 | -1.25 | 55.63 | 42.75 |
| REED INTL.SPN.ADR.NE | 37.44 | 0.19 | 38.63 | 29.75 |
| RHONE POULENC RORER | 70.25 | -0.13 | 77.5 | 46.5 |
| ROCKWELL INTL. | 62.38 | 0.5 | 62.63 | 48.38 |
| ROYAL BK.CAN.MNL.QUE | 35.38 | 0.38 | 36.88 | 22 |
| SAFEWAY | 42.38 | 0.13 | 44.88 | 22.81 |
| SARA LEE CORP. | 39.88 | 0 | 40 | 30 |
| SBC COMMUNICATIONS | 49.25 | -0.13 | 60 | 46.25 |
| SCHERING-PLOUGH | 70.38 | 0.38 | 70.5 | 51.5 |
| SCHLUMBERGER | 103.5 | -0.88 | 104.38 | 63.5 |
| SEARS,ROEBUCK | 48.5 | 0.25 | 53.13 | 38.38 |
| SOUTHERN | 22.38 | -0.25 | 25.75 | 21.5 |
| SPRINT | 41.63 | -0.25 | 44 | 29.32 |
| SUN MICROSYSTEMS | 57 | -1.38 | 70 | 37.38 |
| SUNTRUST BANKS | 48.25 | 0.5 | 48.25 | 32.25 |
| TENNECO | 50 | 0.38 | 57.5 | 44.75 |
| TEXACO | 100.25 | 1.88 | 105.88 | 71.13 |
| TEXAS INSTS. | 54.38 | 0 | 59.5 | 41.75 |
| TEXAS UTILITIES | 41.5 | 0 | 43.38 | 38.25 |
| TIME WARNER | 41 | 0.25 | 45 | 32.13 |
| TOYS R US | 34.75 | -0.38 | 37.13 | 20.88 |
| TRAVELERS GP. | 60.5 | 0.13 | 62.5 | 35.5 |
| UNION PACIFIC | 56.63 | 0 | 57.88 | 44.02 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 133.25 | 1.5 | 134.25 | 90.75 |
| UNOCAL | 40.63 | 0.13 | 40.63 | 26.88 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 30.38 | -0.38 | 37 | 27.88 |
| VIACOM B | 37.88 | -0.63 | 48.63 | 30.88 |
| WACHOVIA CORP. | 57.25 | 2.13 | 57.25 | 40.88 |
| WAL-MART STORES | 24.5 | -0.25 | 28.13 | 19.25 |
| WALGREEN | 42.5 | -0.38 | 42.88 | 28.5 |
| WARNER LAMBERT | 70.38 | -1.13 | 72.13 | 43.94 |
| WELLS FARGO | 282.25 | 5.25 | 282.25 | 203.13 |
| WESTINGHOUSE ELEC. | 18.88 | 0.13 | 20.75 | 15.5 |
| WEYERHAEUSER | 46.13 | 0.88 | 49.63 | 40.63 |
| WMX TECHNOLOGIES | 34 | 0.13 | 35.88 | 28.25 |
| WORLDCOMM INC.GA | 23.75 | -0.25 | 28 | 15.19 |
| XEROX | 47.13 | -0.13 | 57.88 | 39.95 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».




مراجعة للانتخابات الرئاسية الأميركية

# هيمنة عنصر المال وتحييد وسائل الإعلام

إدوار سعيد *

■ في انتصار بيل كلينتون الناجز على بوب دول من المفارقات والتناقضات ما يجعله جديراً بالتأمل. النغمة التي قامت عليها حملة الديموقراطيين الانتخابية كانت ان كلينتون يمثل المستقبل، فيما يمثل دول، الذي يكبر الرئيس بربع قرن تقريبا، الماضي، او انه كما وصفه الديموقراطيون «جسر الى الماضي».

يمكن القول ان اللغز الرئيسي في الانتخابات هو ان السناتور دول قرر اصلا خوضها. وقال لي صديق، هو من الشخصيات النافذة في الحزب الجمهوري ومن المتبرعين الرئيسيين للحزب، ان دول جاء الى نيويورك اواخر السنة الماضية للقاء شخصيات الحزب في شرق الولايات المتحدة. ويبدو انهم كلهم تقريبا نصحوه بعدم خوض المعركة الرئاسية، بسبب تقدمه في السن في الدرجة الاولى، ولكن ايضا لأن فرصة فوزه على رئيس حاكم فعلا يتمتع بما لكلينتون من جانبية شخصية (وصغر السن ايضا بالطبع) شبه معدومة. لكن دول اصر على موقفه فقد كان يشعر انها فرصته الاخيرة للتنافس على الرئاسة ولم يرد اضاعتها. واعتبر ان السنوات الطويلة التي قضاها في الخدمة العامة تؤهله لتلك الفرصة، كما انه كان حائزا على تأييد الاطراف المحافظة في الحزب، وواثقا من قدرته على جمع ما يكفي لتمويل الحملة الانتخابية. وهكذا خاض الانتخابات ومني بالفشل الذريع.

المثير للانتباه ان الفشل لم يكن نصيب كل المرشحين المسنين. فقد جدد السناتور ستروم ثرموند (٩٣ سنة) عضويته في مجلس الشيوخ ممثلا لولاية ساوث كارولاينا، كما جدد الرجعي العتيق جيسي هيلمز تمثيله لنورث كارولاينا. والاثنان، خصوصا هيلمز، من الجناح اليميني المتطرف في السياسة الاميركية، ومن جيل ينتمي، روحيا وفكريا، الى القرن الماضي. ورغم ان كلينتون لم يحصل على اصوات الغالبية في الانتخاب المباشر (حصل على ما يقل بقليل عن خمسين في المئة)، فانه حصل على اكثر من ٣٧٠ صوتا في «المجمع الانتخابي» اي نحو ٤٠ في المئة اكثر من العدد المطلوب للفوز. وتعطيه هذه الغالبية تخويلا سياسيا اكثر مما كان له في ولايته الاولى، على رغم ان عليه ان يواجه الجمهوريين المسيطرين على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس.

وقال نحو ٦٠ في المئة من الناخبين الذين صوتوا لصالح كلينتون انهم لا يشعرون انه مستقيم او جدير بالثقة. وكان الرئيس اضطر في انتخابات ١٩٩٢ الى مواجهة تهم جدية بالتحلل الخلقي، وانه استغل منصبه عندما كان حاكما لولاية اركنسو لاخضاع عدد من النساء لرغباته ثم ضمان صمتهن عن طريق التهديد بالابعاد او الطرد. ولولا ظهور زوجته هيلاري معه على التلفزيون وهي تمسك بيده وتعلن مسامحتها له وتأييده لكان مصيره الانسحاب من المعركة الرئاسية، مثلما انسحب السناتور الديموقراطي غاري هارت منها في ١٩٨٨ بعد انفضاح علاقته بدونا رايس. اضافة الى ذلك فقد تلوثت سمعته وتدنت صدقيته اكثر منذ ذلك الحين مع سلسلة الاتهامات اليه، مثل اتهامه وزوجته بالتورط في فضيحة وايت ووتر (التي كشفت التحقيقات عن تجاوزات مالية كثيرة فيها. وقررت اللجنة المالية لمجلس الشيوخ برئاسة السناتور الفونس داماتو، وهو من الشخصيات المشبوهة في المجلس لاسباب غامضة وقف التحقيق فيها بعد الانتخابات، بالرغم من استمرار المحقق الخاص في تقصي جوانبها)، وفضيحة اختفاء عدد كبير من الوثائق، وكذلك الاستحواذ على ملفات مكتب التحقيقات الفيديرالي، والطرد الاعتباطي لمسؤولين في البيت الابيض، والظروف الغامضة التي احاطت بانتحار محامي كلينتون وصديق طفولته فنس فوستر. وتمكن كلينتون من الانتصار على رغم كل هذا، وايضا على رغم تركيز الصحافة في المراحل المتقدمة من الحملة الانتخابية، وفي شكل لا يخلو من العنصرية، على المساعدات المالية لحملته الانتخابية من مؤيديه الاندونيسيين (الذين تطلق عليهم الصحافة عموما صفة «الآسيويين»)، وكان السبب جانبيته وما يبديه من اهتمام شخصي بكل من يلقاه، الأمر الذي جعل محاولات دول للتطرق والتزلف السياسي تبدو متكلفة ومصطنعة. واوحت شخصية كلينتون منذ البداية بالانتصار والنجاح، وهو ما تحقق له بالفعل في الاخير.

مع ذلك فان رئاسة كلينتون الاولى، على الاقل منذ ١٩٩٥، تبدو بالنسبة لليبراليين الاميركيين مقصرة في شكل خطير، ربما الى درجة لا يمكن تداركها. صحيح انه حصل على تأييد الحركة العمالية التي تشهد حاليا مرحلة انتعاش (انفقت النقابات ٣٠ مليون دولار في حملة لحض اعضائها اولا على المشاركة في الاقتراع، وثانيا لتأييد كلينتون على وجه الخصوص). كما ان من الصحيح ان الناخبين، الذي يخيفهم بالفعل تطرف الجمهوريين، يعتبرونه ممثلاً للمواقف التقدمية عموماً. لكن كلينتون ذاته لم يعد يمثل في الواقع اكثر من التسويات المشينة والتغيير الانتهازي للمواقف. ويدين جزئياً بموقعه كرمز للأمل بالنسبة للفقراء ولقطاع مهم من الاميركيين الافريقيين وغالبية الذين تقل اعمارهم عن الثلاثين، الى النفور الشعبي الواسع من نيوت غينغريتش، الشخصية المكروهة اكثر من غيرها في السياسة الاميركية اليوم، ولتطرف «الثورة اليمينية» التي اطلقها غينغريتش في ١٩٩٤ عندما سيطر الجمهوريون للمرة الاولى منذ عقود على مجلسي الكونغرس. عدا ذلك فان دماثة كلينتون التي تبرز بوضوح عند ملاقاته شخصيا كسبت له اولئك الناخبين الذين اعتبروا انه، في سياق الخيار الضيق الذي يقتصر عليه نظام الحزبين، يمثل الأمل الافضل لهم في السنوات الاربع المقبلة. كما ان حملته الانتخابية كانت اكثر فاعلية من حملة دول، التي افتقرت الى محور فكري واضح، سوى تكراره غير المقنع لوعده بخفض الضرائب.

اما كلينتون فقد اكتفى باتخاذ عدد من المبادرات الصغيرة - مثل التنازل الضرائبي للعائلات عن تكاليف التعليم الجامعي - اعطت انطباعا ايجابيا عنه في الوضع السياسي الاميركي القائم حاليا، واصبح واضحا تماما انه تخلى عن كل مشاريعه الاصلاحية الطموحة التي شدت اليه الناخبين وضمنت له النصر في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٢. وكانت استراتيجيته هذه المرة التراجع التام عن افكاره الاجتماعية التقدمية او الليبرالية (مثل اصلاح نظام الرعاية الصحية الحالي الذي يترك ٤٠ مليون اميركي من دون اي شكل من اشكال الضمان الصحي)، وايضا القيام بمحاولة منظمة لاستمالة تلك القطاعات من السكان التي تعتبر موالية للجمهوريين، اي في الغالب المسيحيين الاصوليين والمحافظين المعادين لـ«الحكومة الكبيرة» وناخبي الطبقة الوسطى الذين يرون ان مصدر اكثر مشاكلهم هم متسلمو الاعانات الاجتماعية (وغالبية هؤلاء بالطبع من الاميركيين الافريقيين) اضافة الى الضرائب العالية. وحرص كلينتون، بعمد وتقصد، على التحرك نحو اليمين لكي يستميل هؤلاء، مستهينا في ذلك بمطامح الغالبية الساحقة من السكان التي اوصلته الى الرئاسة اصلا.

السياسة الاميركية حاليا اصبحت مستنقعا من الاموال الطائلة والاجهزة الحزبية الكبيرة والفساد المتأتي من غطرسة القوة. ولا تلعب السياسة الخارجية الا دورا ضئيلا في مناظراتها ومجادلاتها العلنية. ولم يأت ذكر الشرق الاوسط في الحملات الا مرة واحدة فقط، لأن سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل وعملية السلام ومنطقة الخليج تعتبر فوق الخلافات الحزبية. وكانت تلك المرة حينما وجه دول نقدا خفيفا الى كلينتون لعدم ادانته العنف الفلسطيني اثناء الازمة التي احدثها افتتاح النفق في القدس الشرقية. الغريب ان دول، تاريخياً، اتخذ موقفا من الشرق الاوسط يكاد يكون افضل من كل من عداه من الشخصيات الرئيسية في السياسة الاميركية. وكان انتقد علانية سياسة الاستيطان الاسرائيلية وعارض التحرك نحو نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، ودعا الى التفكير باحتمال خفض المساعدات الاميركية الى اسرائيل، ثم ساند جورج بوش في ١٩٩١ في رفضه تقديم ضمانات بقيمة عشرة بلايين دولار لقروض الى اسرائيل، وهي الضمانات التي طالبت بها (وحصلت عليها في النهاية) حكومة اسحق شامير. لكنه خلال السنة ونصف السنة الاخيرة حاول ان يزايد على كلينتون في دعم اسرائيل. ويمكننا التساؤل عن السبب في ان دول، علماً بان فرصته للفوز كانت معدومة، لم يثبت على مبادئه الحقيقية ويقود حملة انتخابية صادقة: لكن للرئاسة، بسلطاتها الواسعة، مغريات تصعب على المقاومة، بحيث لا يتورع المرشح عن عمل اي شيء ليفوز بها. وهذا بالضبط ما عمله كلينتون، بكل ما لذلك من آثار كارثية على الوضع السياسي الاميركي، وبالتالي الوضع العالمي الذي يعتمد الى حد كبير على قوة اميركا ونفوذها.

> ”يتعلم الصحافيون الذين لا يتمتعون بنجومية أشخاص مثل دان راذر أو بيتر جيننغز أن يزنوا أقوالهم بعناية، فتؤدي الرقابة الذاتية الى رتابة مملة في الرأي“

يبدو ان العنصرين الرئيسيين في الحملة الانتخابية الاميركية هما: الموارد المالية الهائلة التي يمكن استعمالها للحصول على النفوذ السياسي والقيام بالحملات وشراء صمت او تعاون المخالفين، ثم تخلي ما يسمى وسائل الاعلام المستقلة شبه الكامل عن مسؤولياتها، لتصبح ببساطة جزءاً من بنية السلطة وتفقد كل سمات الاستقلال الحقيقي وفاعلية الاداء. وكان من بين الاسباب الرئيسية لفشل دول عدم تمكنه من مضاهاة قدرة كلينتون على اجتذاب اموال طائلة للحملة الانتخابية، لكي تنفق، مثلما انفقتها حملة كلينتون، على مئات الاعلانات التلفزيونية وتنظيم التجمعات الحاشدة وتوفير اسطول للتنقلات يتجاوز الطائرة الرئاسية من طراز ٧٤٧ ليشمل قطاراً خاصاً وعدداً كبيراً من الباصات، اضافة الى ما لا يحصى من رجال المخابرات والمساعدين والخبراء والمتطوعين الخ. وكانت حملة كلينتون على درجة من حسن التنظيم (بسبب التمويل الذي بلغ مئة مليون دولار) مكّنها من استباق اي تحرك من دول والالتفاف على تلك التحرك.

وواجهت حملة كلينتون كل اتهام اليه بالانتهاكات المالية او الاخلاقية بسيل من الردود الفورية بملايين من رسائل «الفاكس» وعشرات التصريحات المباشرة والاعلانات. وكان من بين مهندسي هذه الآلة الجبارة جورج ستيفانوبولوس الذي استقال من عمله في جهاز كلينتون، وتقول التقارير انه الآن يساعد حزب العمل البريطاني على الاستعداد للانتخابات المقبلة هناك.

كل هذا جعل من البديهي لأي شخص إذا أراد الفوز بالرئاسة ان يجمع مبلغا طائلا من المال وان يكون على درجة من الاستعداد تبلغ حد الجنون لذرع البلاد عرضا وطولا يوما بعد يوم وسنة بعد سنة. وكان قانون اصلاح نظام الحملات الانتخابية حدد التبرعات المباشرة الى مرشح ما بألف دولار من كل متبرع، والتبرعات للجان العمل السياسي (التي تخدم مرشحا ما او هدفا) بخمسة آلاف دولار. ويجري تنفيذ هذا القانون بدقة لكنه يعاني من ثغرات مهمة، منها عدم وضع حدود للتبرع للاحزاب، كما يمكن للمتبرع دفع اي مبلغ يريد لتمويل الاعلانات التلفزيونية ما دامت هذه لا تخضع للاشراف «المباشر» من قبل المرشح.

يتمتع كلينتون بموهبة تصل الى حد العبقرية في جمع التبرعات، وحرص شخصيا على استمالة كل جامعي الاموال والممولين الرئيسيين في الحزب الديموقراطي، كما ابدى استعداده لتعديل برنامجه ليأخذ في الاعتبار مصالح الشركات الكبرى وهيئات اللوبي والحكومات الاجنبية والمصالح الاقتصادية الغربية. وهو مولع الى حد الهوس بارضاء الآخرين (تقول الكتب عن حياته المبكرة انه سعى دوماً عندما كان في مدرسة الحضانة والمدرسة الابتدائية لكسب صداقة كل من في المدرسة)، ومن هنا فانه افضل ما يكون اداء عندما يجد نفسه امام انظار الجمهور وهو يلقي الخطب او يتكلم على التلفزيون او يقود الاجتماعات الحاشدة او يلعب دور المضيف في حفلات العشاء الكبرى الخ. واذكر في حزيران (يونيو) الماضي، عندما تخرجت ابنتي من جامعة برنستون وكان كلينتون الخطيب الرئيسي في الحفلة، انني اعجبت بذكائه اللماح المرح ولطفه. وعلى رغم ان كلينتون كان يتكلم امام عشرة آلاف شخص في الحفلة فقد بدا وكأنه يخاطب كل واحد منهم على حدة. فكلينتون خريج جامعة جورجتاون وكلية ييل للقانون، ومن هنا فانه يستطيع، من جهة، مخاطبة الطبقة العاملة والاميركيين العاديين في الجنوب ووسط الغرب، ومن جهة ثانية مخاطبة النخبة الاميركية بلغتها، باعتباره واحداً من خريجي جامعاتها العريقة.

الا ان هذا المدى الهائل من الحذلقة وتنوع القدرة يؤدي الى طمس القضايا وتبسيطها في شكل مؤسف. ولما كان كلينتون في معرض الدفاع عن سجله، الذي يدعمه ما يبدو من الانتعاش الاقتصادي، فقد كان عليه ان يدعي ان الاميركيين لم يكونوا في وضع افضل من الآن. وادى هذا الى التغطية على تنازلاته المشينة في الازمات التي تواجهها البلاد على اصعدة الضمان الاجتماعي والصحة والتعليم والعنصرية. واذا كان من الصحيح ان حملة دول حاولت جذب الانتباه الى خلفيات كلينتون المالية المشبوهة ومغامراته العاطفية وسجله المليء بالثغرات في المجال الدولي، فقد كان من الصعب ابقاء هذه القضايا امام اعين الجمهور. ولعب الاعلام دوراً مهماً في هذا القصور، وليس عن طريق ما عمله الاعلام بل في ما لم يعمله. والمعروف ان ملكية كل شبكات التلفزيون والصحف الرئيسية الاميركية الآن تنحصر في ٢٣ شركة، غالبيتها ليست فقط هائلة الحجم بل غامضة من حيث تشابك اداراتها والاتفاقات الخفية في ما بينها واستعمالها مختلف الواجهات وشركات اوفشور، ما يجعل من شبه المستحيل تسليط الضوء على اعماق هذه البنية القوية.

ويمكن اخذ شبكات التلفزيون مثالا على ما اعني. ونجد هنا ان مشاهير المراسلين يترددون على النوادي والمطاعم (ويتمتعون بالمداخيل نفسها بل واكثر) التي يرتادها السياسيون وكبار اداريي الشركات والمسؤولين الحكوميين الذين يفترض ان المراسلين يغطونهم. هكذا فان المراسلين المنتمين الى عالم القوة والنفوذ هذا لا يمكنهم ان يزعجوا اصدقاءهم وعرّابيهم، بتقارير معادية او اسئلة محرجة. ولما كانت شركة جنرال الكتريك تملك شبكة ان بي سي التلفزيونية فمن المستبعد ان تبث الاخيرة تقريرا عن تورط الشركة الكبرى في التلاعب بالاسعار او الفساد في الخارج. من هنا نجد ان منتقدي نظام القوة الاميركي مثل ناعوم تشومسكي يُقصون عمداً الى هامش التيار الرئيسي للخطاب الاميركي الذي يتناول اميركا نفسها. ويتعلم الصحافيون الذين لا يتمتعون بنجومية اشخاص مثل دان راذر او بيتر جيننغز ان يزنوا اقوالهم بعناية، وتؤدي الرقابة الذاتية هذه الى رتابة مملة في الرأي. ويثير كل هذا الازعاج في شكل خاص عندما يتناول عملية السلام في الشرق الاوسط، حيث لم تؤد الادلة على قصور العملية وما فيها من الاجحاف واساءة استعمال القوة من قبل اسرائيل الى اي تغيير في التصور العام شبه الرسمي للعملية، وهو انها ايجابية.

واذا اخذنا هذه العناصر في الاعتبار، اضافة الى التفضيل الاميركي الدائم كما يبدو الى التوجه نحو الوسط اي الركون الى ما هو معتاد ومتعارف بدل الجديد والمختلف، فقد كان معروفا مسبقا ان حتى شخصا مثل روس بيرو، الذي كان مستعدا لانفاق ملايين الدولارات من امواله الخاصة، لم تكن له فرصة تذكر للتغلب على دول، ناهيك عن كلينتون. اما انا وعائلتي فقد صوتنا لصالح رالف نادر، اي ان تصويتنا كان احتجاجيا. مع ذلك فان ما خيب أملنا ضآلة الجهود الذي بذلها للقيام بحملة انتخابية جدية، خصوصا عندما تعهد انه لن ينفق اكثر من خمسة آلاف دولار على الترشيح، وهي كانت خطوة انتحارية ولا شك. ولم يستطع احد منا ان يقنع نفسه بالتصويت لكلينتون، الذي كان تزلفه لاصوات المؤيدين لاسرائيل مثيرا للقرف. ويبقى نادر شخصية جديرة بالتقدير والاعجاب، وترشح عن حزب الخضر، لكنه اخذ بالتباعد عن المنافسة في شكل متزايد مع تقدم الحملات، ثم ما لبث ان اختفى تماما. وكان من المحبط ان وسائل الاعلام لم تذكر عدد الاصوات التي حصل عليها الا بعد اربعة ايام على الانتخابات. وهذا هو مصير المستقلين.

من القضايا الاكثر اثارة في رئاسة كلينتون دور زوجته هيلاري فيها، وهو ما يمكن ان نقول الكثير عنه. ويكفي هنا ان اذكر ان التغيير في مظهرها عشية الانتخابات (فقد فُرض عليها الآن ان تلبس فساتين بالوان خافتة، وان لا تبدو مثيرة للانتباه) وابعادها الى حد ما عن الاضواء يبين ان الخبراء والمدراء الانتخابيين الذين يخدمون زوجها قرروا ان شخصيتها اكثر تميزا وقوة من المقبول وان عليها ان لا تستمر كما كانت خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية. وها هي هيلاري وقد اعيدت صياغة شخصيتها لتبدو على قدر من الخضوع والنعومة، يناسب العداء للمرأة الكامن في عمق هذا المجتمع. واصبح دورها السابق كالشريك الاقوى والاكثر مبدئية من زوجها طي النسيان. واشك في اننا سنراها كثيرا كما كنا نفعل سابقا.

* أستاذ في الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا - أميركا.

## ليس بالقوة وحدها!

■ أخطر ما في التهديد الاسرائيلي لسورية، التفكير التبسيطي لحكومة بنيامين نتانياهو التي تعتقد ان القوة وحدها كفيلة بضمان السلام لاسرائيل وأن هذه القوة تشكل بديلاً من العملية السلمية ومن محاولة فهم التعقيدات الشرق الأوسطية واقامة بديل يقوم على علاقات متوازنة مبنية على الاحترام المتبادل بين شعوب المنطقة.

الواقع ان اسرائيل جربت القوة عام ١٩٦٧ لكنها لم تأت لها بالسلام، وجربت القوة عام ١٩٨٢ عندما اجتاحت لبنان، فإذا بها تخسر الحرب بعدما اعتقدت انها ربحتها.

الآن تجرب اسرائيل تهديد سورية، وكأن القضاء على القوة السورية هو الخطوة الأخيرة على طريق السلام، في حين ان السياسة الاسرائيلية منذ وصول نتانياهو الى السلطة قوّت الموقف السوري والمنطق السوري القائم على ان الحاجة هي الى سلام شامل وعادل وأن ذلك لا يكون عبر محاولة لعب كل ورقة عربية على حدة ثم العمل على ايجاد مواجهات بين العرب انفسهم. باختصار، ان السياسة الاسرائيلية الحالية تقود المنطقة الى انفجار جديد، لا لشيء سوى لأن ما فعلته حكومة ليكود حالياً هو اعتبار انها انتصرت على الفلسطينيين وحيدت الاردن، فيما لم يعد امامها سوى الانتهاء من سورية عبر محاصرتها وعزلها. والاكيد ان الرهان على هذا المنطق، وهو اقرب الى اللامنطق من أي شيء آخر، يعتبر الطريق الاقصر الى نسف كل ما تحقق منذ انعقاد مؤتمر مدريد. ذلك انه لو كانت هناك نيّة حقيقية للبناء على ما تحقق لكانت اسرائيل احترمت الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين ولكانت نفذت ما نصت عليه بنود المعاهدة مع الأردن، خصوصاً على صعيد المساعدة في اقامة مشاريع اقتصادية ومائية مشتركة.

حتى الآن، ليس ما يشجع أي طرف عربي على متابعة عملية السلام مع اسرائيل، والأخطر من ذلك اعتقاد أطراف عربية، خصوصاً في لبنان ان اضعاف سورية يمكن ان يصب في مصلحة لبنان وأن الوقت حان للتحرك ضد سورية في لبنان... بدعم اسرائيلي. فمثل هذا التحرك، والكلام موجه هنا الى بعض الأطراف المسيحية التي يفترض ان تكون تعلمت شيئاً من التعاطي مع اسرائيل في الماضي، هو الغباء بعينه، لا لشيء سوى لأن استقرار لبنان وازدهاره والمحافظة على وحدته وسلامة اراضيه وعلى صيغة العيش المشترك ليست هماً اسرائيلياً. اما الهم الاسرائيلي الحقيقي فهو السعي الى استغلال هذه الأطراف واستخدامها أداة في الاستراتيجية الاسرائيلية... ضد سورية وغير سورية.

مرة أخرى، يفترض في كل طرف عربي يعتقد ان من مصلحته تغيير المعادلة الاقليمية ان يفكر مرتين، بل عشر مرات، قبل الاقدام على مغامرة جديدة تقوده الى التقرب من اسرائيل. فلو كانت اسرائيل جدية في أي خطوة على صعيد تحقيق الاستقرار في المنطقة، لكانت اعتمدت صيغة واضحة تقوم أول ما تقوم على احترام الاتفاقات مع الفلسطينيين وطمأنة الأردن الى ان اتفاق السلام الذي وقعته معه هو اتفاق نهائي غير قابل للأخذ والرد. عندئذ سيكون في الامكان القول ان اسرائيل تسعى الى احراج سورية وليس اعطاء دمشق الحق في اتباع سياسة الحذر وأخذ كل وقتها على صعيد التعاطي مع العملية السلمية. فالسلام لا يعني اعتماد سياسة القوة ولا شيء غير القوة، بل هو قائم على الرغبة في الاعتراف بحقوق الآخرين وتطلعاتهم أولاً... خصوصاً ان هؤلاء الآخرين اعترفوا في شكل نهائي بأن اسرائيل دولة من دول المنطقة وأن في استطاعتها العيش فيها، ولكن ليس على حساب الآخرين وفي ظل استمرار تهديدها لهم.

خيرالله خيرالله

## أريكان... وما شاكل ذلك!

■ يبدو أن ديموقراطية رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين أريكان بدأ ينفد صبرها. ففي الأنباء أنه أوعز الى وزير «العدل» شوكت قازان، الذي ينتمي الى حزبه (الرفاه)، أن يقدم الى البرلمان مشروع قانون ينص على تغريم كل من ينشر ما من شأنه أن «يضعف صدقية الدولة أو يثير الارتباك في صفوف الرأي العام عبر نشر أخبار كاذبة ولا أساس لها». ويمكن أن تصل الغرامة المالية الى ٩٠ في المئة من الدخل الشهري للمطبوعة. أريكان برر «عدالة» القانون المقترح بـ «أنهم يكتبون الأكاذيب ونحن سنحل مشكلة الصحافة في تركيا». بعبارة أخرى يمكن هذا القانون، في حال أقره البرلمان، أن يعطي «الدولة» فرصة اعتبار أي انتقاد مشروع ضدها «كاذباً» فتقاضي الناشر، صحافيا كان أو مطبوعة، وتحيله على المحكمة التي ستضطر لمعاقبته.

تذكّر هذه الصياغة الأريكانية لمشروع هذا القانون بقانون اعتمدته حكومة عراقية سابقة، في ذروة عدائها للشيوعية في ظل حلف بغداد في الخمسينات، نص على تجريم كل من يتبنى «أفكارا هدامة أو ما شاكل ذلك». واشتهر ذلك القانون السيء الصيت، الذي دين بموجبه أبرياء كثيرون، باسم «قانون وما شاكل ذلك».

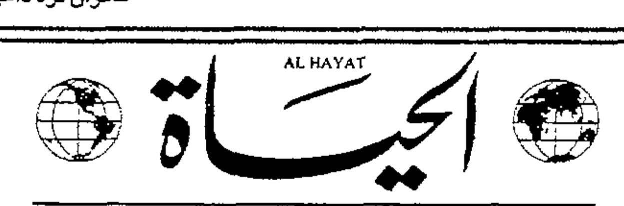
ولعل فرص تمرير القانون الأريكاني برلمانياً قوية طالما ان شريكة رئيس الوزراء في الحكم، زعيمة حزب الطريق الصحيح تانسو تشيلر، تعاني «أكاذيب» الصحافة التي تواصل كشف فضائح كثيرة تورطت فيها، وآخرها أدى الى استقالة وزير الداخلية، محمد أغار، المنتمي الى حزبها ويُعد من أقرب مستشاريها. هذه القضية كشفها حادث اصطدام سيارة كان ركابها زعيم عصابة مافيا وزعيم قبيلة كردية متعاوناً مع السلطات الأمنية ضد حزب العمال الكردستاني وملكة جمال، وهؤلاء كلهم كانت لهم ارتباطات مع أغار، جمعهم فندق واحد في أحد المنتجعات قبل الحادث.

ومن الطبيعي أن يسكب المشروع الاريكاني مزيداً من الزيت على نار الحملة المتواصلة، منذ حادث اصطدام السيارة الشهر الماضي - التي تشنها الصحافة ومنظمات حقوق الانسان في تركيا على أجهزة في الدولة متورطة في الفساد، وعلى ارتباطات بينها وعالم الجريمة المنظمة. وعجت الصحف التركية في الأيام القليلة الماضية بتساؤلات مشروعة طرحها كبار المعلقين السياسيين من نوع «أي آلية ستحدد هل أن صدقية الدولة اهتزت؟». وذهب بعضهم الى حد اعتبار ان القانون المقترح «خطوة نحو الديكتاتورية».

وكان البرلمان التركي أقر فتح تحقيق مع تشيلر في شأن مصادر ثروتها (يقدرها بعضهم بنحو ٣٠٠ مليون دولار). ومن السخرية أن حزب «الرفاه» هو الذي طرح مشروع القرار لكن نوابه عادوا فسحبوا تأييدهم له، ما أدى الى تعطيله، بعدما استخدمه أريكان ورقة ابتز بها تشيلر وأجبرها على قبول مشاركة حزبها في حكومة ائتلافية مع «الرفاه». كذلك يواجه «الرفاه» تحقيقا محتملا في شأن تبرعات ذكر أنه جمعها لدعم مسلمي البوسنة لكنه استخدم جزءاً منها دعما لحملته الانتخابية. وبفضل أصوات نواب أريكان وتشيلر مجتمعين تتعذر على البرلمان الموافقة على فتح تحقيق مع أي من حزبيهما.

في ضوء هذا كله تصبح مفهومة مخاوف يعكسها صحافيون وسياسيون بارزون، تتعلق بمبادىء الدولة الديموقراطية العلمانية التي ظلت مبعث افتخار لأجيال من الأتراك بنت على ترسيخها وتطويرها آمالاً كباراً عبر تحقيق تحولات أرقى تقرب الأتراك من حضارة أوروبا التي يتطلعون الى الانضمام اليها. والأكيد أن تحقيق هذه الآمال أصبح أبعد عن متناول اليد في ظل تدهور سياسي من عناوينه «شرعية» يسعى أريكان الى تأسيسها على مبدأ «وما شاكل ذلك».

كامران قره داغي




أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦، ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والحترش - المرزاني، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب هيكل «المفاوضات السرية» في لغتين (٢)

# نصان مستقلان وتفسيران متباينان لرفض العرب التعاطي مع إسرائيل لفترة طويلة

وحيد عبدالمجيد *

■ ليست المقدمة وحدها هي التي تدل على الفارق الكبير بين الطبعتين العربية والانكليزية لكتاب الاستاذ محمد حسنين هيكل عن المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل. ما ان يبدأ المرء في مطالعة الطبعتين، مقارناً بينهما، حتى يتبين له انه ازاء نصين مستقلين، وان كان يصعب القول إنهما نصان مختلفان، لأن وحدة الموضوع تجمع بينهما.

هما، اذاً، نصان مستقلان كتبهما المؤلف بطريقتين مختلفتين، سواء من حيث التبويب او المنهج واسلوب التناول.

الطبعة العربية تتضمن معلومات ووقائع اكثر، بحكم أنها الاكبر حجماً (حوالى ١٢٣٠ صفحة، بخلاف نحو مئة صفحة من الوثائق في نهاية الكتابين الثاني والثالث لهذه الطبعة)، مقابل ٥٥٤ صفحة للطبعة الانكليزية.

ويتميز التحليل في الطبعة العربية بأنه اكثر عمقاً، اذ تظهر فيها رؤية المؤلف النافذة ونظرته الفلسفية لتاريخ المنطقة، اكثر من الطبعة الانكليزية التي لجأ فيها الى اسلوب مباشر وان لم يخل من لمحات فلسفية بطبيعة الحال.

يتسم الكتاب الاول في الطبعة العربية بطابع تقليدي في تبويبه، يعتمد على ادوار شخصيات معينة منذ نهاية القرن الثامن عشر، بدءاً بالقائد الفرنسي نابليون بونابرت. الا ان تداخل ادوار الشخصيات يجعل من الصعب الفصل بينها، وخصوصاً في ظل تحليل عميق لا يكتفي بسرد أحداث التاريخ. لذلك لم يكن اختيار اسماء شخصيات معينة كعناوين لثلاثين، من اصل ٣١ بنداً، تضمنتها الفصول الخمسة في الكتاب الاول، معبراً بالضرورة عن محتويات كل جزء منها، وعلى سبيل المثال. فإن البند الاول في الفصل الثالث لا صلة له بعنوانه (ماكماهون). فهذا الجزء يقدم تحليلاً للمراكز المؤثرة في القرار البريطاني مطلع القرن الجاري، ولم ترد فيه سوى اشارة واحدة الى السيد هنري ماكماهون، باعتباره كان يدير من موقعه في القاهرة السياسة البريطانية في البحرين الابيض (المتوسط) والاحمر. اما دور ماكماهون الاساسي، والوعود التي اعطاها للعرب وخصوصاً الشريف حسين لتدفعهم الى الوقوف مع بريطانيا في الحرب العالمية الاولى، فقد ورد بعد ذلك في البند الرابع في الفصل الثالث تحت عنوان «الشريف حسين».

عموماً يعتبر الكتاب الاول في الطبعة العربية استهلالاً تاريخياً هو تسجيل وتفسير لتاريخ وجذور الصراع في المنطقة، لا فقط الاتصالات السرية والعلنية التي حصلت. وهو مليء بالوثائق التي ينشر المؤلف بعضها كاملة، ويقتبس باستفاضة من بعضها الآخر في ثنايا الكتاب. لذلك لا يجمعها، او يضعها، في نهايته، بعكس ما فعل في الكتابين الثاني والثالث في الطبعة العربية، إذ نشر صوراً لأصول اهم الوثائق التي تعرض لها.

وهنا، يظهر فارق مهم بين الطبعتين، اذ يقل اعتماد المؤلف على نصوص الوثائق في الطبعة الانكليزية، ويلجأ في معظم الاحوال الى عرض مضمونها. ولا ينشر النص الكامل الا في حالات قليلة اهمها خطاب بلفور الى روتشيلد في ٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٧ (وعد بلفور).

وعلى رغم اختلاف التبويب بين الطبعتين، فقد ظل محكوماً بتسلسل الاحداث. ولذلك تضمن الجزء الاول في الطبعة الانكليزية (وهي كتاب واحد) ما ورد في الكتابين الاول والثاني بالعربية، فيما اشتمل الجزء الثاني الانكليزي على ما حواه الكتاب الثالث بالعربية. وتتميز الطبعة الانكليزية، في فصولها الاولى المخصصة للاستهلال التاريخي، بإجراء مقارنات بين وقائع تاريخية واخرى معاصرة تتعلق بملابسات بعض الاتصالات العربية - الاسرائيلية في العقود الاخيرة، وخصوصاً محادثات اوسلو، التي يتناولها المؤلف باستفاضة في الكتاب الثالث بالعربية، والجزء الثاني في الطبعة الانكليزية. ومن اهم هذه المقارنات، التي لا ترد في الطبعة العربية، المقارنة بين الاسلوب العربي في التفاوض مع الانكليز عشية الحرب العالمية الاولى، والاسلوب الفلسطيني في التفاوض مع الاسرائيليين في اوسلو.

يشير المؤلف في الاتصالات العربية التي جرت مع ماكماهون، الى ان الشريف حسين فهم ان الانكليز سوف يساعدون العرب على تحقيق حكم ذاتي في منطقة الجزيرة العربية وكل المنطقة الممتدة بين البحر المتوسط والخليج «الفارسي». ويقول ان ماكماهون استثنى سورية، لكن كلامه كان غامضاً، فيما لم يكن الشريف حسين مصراً على استجلاء الغموض. لذلك تبدو الطبعة الانكليزية اكثر وضوحاً في تحميل العرب مسؤولية اخفاقهم في الاستفادة من ظروف بريطانيا وحاجتها الى مساندتهم لها في الحرب العالمية الاولى.

كما ان النقد الذي يوجهه المؤلف للشريف حسين، في هذا السياق، جاء اكثر حدة في الطبعة الانكليزية، حين وصفه فيها بانه كان رجلاً ذا رؤية عربية محدودة واصبح رمزاً لفكرة اكبر منه.

ويلاحظ المؤلف ان ما اهتم به حسين والقوميون العرب كان هو النوايا البريطانية العامة، والمستوى الرفيع للاتصالات. ويقول إن هذا الاسلوب في التفاوض ظل مستمراً في معظم المفاوضات منذ ذلك الوقت، بما فيها محادثات اوسلو. فقد استند العرب في قراراتهم الى كلمة تصدر من شخص الى آخر، فيما كان الاسرائيليون والغربيون أكثر اهتماما بالمعنى المحدد للكلمات. ويضيف انه اذا أعطي وعد معين بهدف الخداع، فان العقل الغربي يفسر ذلك بانه فن الحكم "STATECRAFT"، فيما العرب ما زال لديهم اعتقاد شبه ديني في الكلمة المكتوبة.

هذا الميل الى المقارنة، بين ما هو تاريخي وما هو معاصر، غاب في الكتاب الاول باللغة العربية، الذي يتميز في المقابل - وعلى نحو يعوض غياب هذه المقارنة - برؤية فلسفية تاريخية تفتقد الطبعة الانكليزية الجزء الاكبر منها. فقد حرص المؤلف في هذه الطبعة، على التبسيط في عرض التاريخ، ربما لان القارىء الغربي الذي تخاطبه هذه الطبعة ليس ملماً في الغالب بهذا التاريخ، بعكس كثيرين من قراء الطبعة العربية. لذلك جاء تناوله لتاريخ الصراع في المنطقة، في الطبعة الانكليزية، في صورة تسجيل لمحطاته الرئيسية، اذ يشعر القارىء العربي لهذه الطبعة في بداية جزئها الاول انها لا تضيف له شيئاً باستثناء المقارنات مع بعض التطورات المعاصرة.

لكن الاكيد ان معظم القراء غير العرب يجدون امامهم رواية من منظور عربي لتاريخ الصراع في المنطقة. وهي رواية متماسكة قد تدفع بعضهم الى مراجعة نظرته الى هذا التاريخ، خصوصاً وانها مكتوبة باسلوب موضوعي ومدعمة باسانيد وحجج، فضلاً عن ان المؤلف مهد لها بفصل استهل به الطبعة الانكليزية وقدم فيه رؤية عامة للصراع.

هذا الفصل المعنون «حائط على العسقل.. رؤية لقرن من الصراع»، لا يوجد ما يناظره في الطبعة العربية. لكن افكاره وعناصره الرئيسية موزعة في ثنايا هذه الطبعة. واختار الاستاذ هيكل مدخلاً لهذا الفصل يتسم بالجاذبية بالنسبة إلى القارئ الغربي، عندما بداه بالاشارة الى تعليق الرئيس كارتر على زيارة السادات الى القدس في عام ١٩٧٧، عندما قال انها تشبه هبوط نيل ارمسترونغ على سطح القمر، وتعليق كلينتون على المصافحة بين رابين وعرفات في البيت الابيض في عام ١٩٩٣ عندما قارنها بانهيار حائط برلين.

ويصف المؤلف المقارنتين بانهما ليستا صحيحتين تماما، لكن في كل منهما جانب من الحقيقة. ومن خلال رايه في المقارنتين، اوضح هيكل موقفه من البداية وهو ان ما رآه كارتر وكلينتون - كل في حالته - على انه بداية لتقارب عربي - اسرائيلي لا اساس له بعد "PREMATURE". وحرص المؤلف على استخدام هذا التعبير، ربما لادراكه ان قارئ الطبعة الانكليزية قد لا يستوعب فكرة ان مثل هذا التقارب هو مجرد وهم. والمؤلف معني، اساسا، في هذا الفصل بان يشرح للقارىء غير العربي ظروف وكيفية ظهور موقف الرفض العربي - تاريخياً - لاي تفاوض مع اسرائيل، ما ادى الى ان تكون السرية هي طابع الاتصالات لفترة طويلة. فاذا كان العرب غير قادرين على هزيمة اسرائيل عسكرياً، يوفر الرفض القوة الاخلاقية لموقفهم الى ان يحصل تغير في ميزان القوى. وهو موقف اطلق عليه استراتيجية نفي الاخر "OSTRACIZATION"، التي وجدت قبولا لدى الجماهير العربية المحبطة بعد ما حصل في حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩، واصبحت سلواناً لصدمة هذه الجماهير وعجزها. وهي استراتيجية تمسكت بها الشعوب العربية، وارتبطت مشاعرها بها، ما جعل امر الاتصالات مع اسرائيل صعباً وخطراً، ومن هنا كان لزاما ان تجري اي اتصالات في اطار من السرية.

ويدلل المؤلف على ذلك بان قادة عرب دفعوا حياتهم ثمناً لإقدامهم على اتصالات سرية او علنية مع اسرائيلية، منذ الملك عبدالله عام ١٩٥١ وحتى بشير الجميل عام ١٩٨٢. كما يشير ايضا الى رؤساء حكومات عرب قُتلوا ايضا لاسباب تتعلق بـ «التابو» الذي يرجئ الحديث عنه في الطبعة الانكليزية الى السطر الاخير في الفصل الاول، فيما هو يبدأ الكتاب الاول بالعربية بفصل يستهله بجزء يحمل عنوان «مقدسات: محرمات»، وهو يقصد رؤساء الحكومات، الذين راحوا ضحية «التابو» بغض النظر عما اذا كانوا انتهكوه بالفعل، محمود فهمي النقراشي المصري الذي اغتيل عام ١٩٤٨، ورياض الصلح اللبناني الذي قتل في عام ١٩٥١ برغم ان كل ما صدر عنه كان مجرد كلام عن التفاوض مع اسرائيل، ثم وصفي التل الاردني الذي اغتيل عام ١٩٧١.

وهكذا، كان ثمن اي اتصال، او شبه اتصال، مع اسرائيل فادحاً ما يفسر - في رأي المؤلف - حرص السادات قبل زيارته الى القدس عام ١٩٧٧ على ان يتاكد من ان اسرائيل كانت على استعداد لأن تقدم له شيئاً، عبر ارسال مبعوثه حسن التهامي لمقابلة وزير خارجية اسرائيل موشي دايان في الرباط.

وتخلو الطبعة العربية، من الصورة التي رسمها المؤلف بقلمه للتهامي في الطبعة الانكليزية، منتقداً بشكل ضمني اختيار السادات له في مهمة دقيقة كانت تمثل اول اتصال مصري مباشر مع مسؤول اسرائيلي رفيع.

كتب المؤلف عن التهامي انه احد الضباط الاحرار، وكان متورطاً مع عبد الناصر في محاولة فاشلة لقتل احد رجال الملك فاروق قبل ثورة ١٩٥٢ (وهذه معلومة جديدة). ووصفه بانه ذو شخصية قوية، ومظهر اخاذ، ازرق العينين، وله لحية فضية. عمل سفيراً لمصر لدى النمسا، ومثل بلاده في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويرى المؤلف انه على رغم هذه الخلفية، كان اختيار التهامي لمهمة دقيقة من هذا النوع موضع تساؤل. ويرى انه خلال عمله على راس السفارة المصرية في فيينا، افاد موظفون فيها بان السفير لم يكن على ما يرام. ويضيف انه كان هناك اعتقاد في انه تأثر لوجوده لفترة طويلة في خارج مصر، الى جانب بعض المشاكل الشخصية. وكان ينقل عنه، حسب المؤلف، ان «سيدنا الخضر» يزوره.

ولا تحوي الطبعة العربية، من هذه الصورة، سوى اشارة الى ما اسماه المؤلف «الحالة النفسية لحسن التهامي»، ضمن روايته لقصة مفاوضات كامب ديفيد، مشيرا الى ان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وقتها بطرس غالي كان مشغولا هناك بحالة التهامي.

ويروي المؤلف ان غالي سمع التهامي يتحدث همساً مع «طيف مرّ بجواره». ويضيف انه عندما تكررت زيارات الطيف وزادت عبارات التحية والسلام، كان تعليق بطرس غالي هو ان «حالة التهامي تاخرت وانه اصبح يخاف على نفسه».

ويرى المؤلف ان حرص السادات على ارسال التهامي لمقابلة دايان اولاً يؤكد انه كان على وعي بان ثمن الاتصال مع الإسرائيليين سيكون فادحاً، إذا لم يكونوا على استعداد للالتزام بالانسحاب.

هنا، كان المؤلف مدفوعاً لان يطرح تفسيراً مبكراً لحالة السادات، التي يتناولها تفصيلاً بعد ذلك، ليرد على سؤال ربما توقع انه سيرد لدى قارىء الطبعة الانكليزية التي تبدا بتاكيد لا لبس فيه على الثمن الفادح لاي اتصال مع اسرائيل. وهو يدرك ان هذا القارىء يعرف ان السادات لقي استقبالاً حافلاً من الشعب المصري لدى عودته الى القاهرة من القدس يوم ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧.

كما ان المؤلف يرى، في الوقت نفسه، ان السادات وقع تحت تاثير انطباع خاطىء بان اسرائيل مستعدة للانسحاب من الاراضي العربية في مقابل السلام. ولذلك فهو يصر في الطبعة الانكليزية، على ان السادات دفع الثمن الفادح نفسه، فيشير الى ان الحكم عليه جاء بعد خمس سنوات (الصحيح ٤ سنوات لان زيارة القدس كانت في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٧ واغتيال السادات كان في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨١) على يد الاصوليين.

ومن اهم ما جاء في الطبعة الانكليزية قوله بشكل صريح، لا يرد في الطبعة العربية حتى عندما تناول مفاوضات السادات مع الاسرائيليين تفصيلياً في الكتاب الثاني، ان السادات كان ضحية لكيسنجر ثم كارتر في سعيهما الى تحييد مصر باعتبارها مصدر الخطر الاول على اسرائيل، والواقعة الوحيدة التي يرويها مرتين في الطبعة الانكليزية هي لقاء السادات مع كارتر في البيت الابيض في ربيع ١٩٧٧. فقد وردت الواقعة في الفصل الاول، ثم في الفصل الرابع عشر في الجزء الاول من هذه الطبعة. ويرويها المؤلف في الفصل الاول لاظهار المقارنة بين موقف السادات في هذا اللقاء عندما قال انه لا يتصور سلاماً كاملاً وعلاقات طبيعية مع اسرائيل في حياته، وبين ما اقدم عليه في العام التالي (١٩٧٨) في كامب ديفيد. ثم يعود لرواية الواقعة في الفصل الرابع عشر ضمن تفاصيل الاتصالات التي سبقت زيارة السادات الى القدس. لكن تاريخ الواقعة، الذي ورد في الفصل الرابع عشر (٤ نيسان/ ابريل ١٩٧٧) ادق من التاريخ الذي اشار اليه في الفصل الاول (اذار/ مارس ١٩٧٧).

لكن الاهم من اختلاف تاريخ اللقاء، هو التباين في رواية المؤلف لما قاله السادات. وفيما ورد في الفصل الاول ان السادات لم يتصور امكان تطبيع العلاقات مع اسرائيل في حياته، جاء في الفصل الرابع عشر ان السادات قدم ما اعتبره الاميركيون تنازلاً مفيدا، عندما أبلغ كارتر انه اذا تم التوصل الى حل شامل، ستكون مصر مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل تتضمن تبادل السفراء. ويعلق المؤلف، في هذا الفصل، بان هذا كان تحولاً عن الخط العربي السائد الذي يرفض تحديد طبيعة السلام قبل ان تقدم اسرائيل على انسحاب شامل.

والارجح هو ان الرواية التي وردت في الفصل الاول هي الاكثر دقة، وخصوصاً انها تتطابق مع ما ورد في الطبعة العربية (في الكتاب الثاني)، حين يروي المؤلف ان السادات رد على سؤال لكارتر، عن الموعد الذي يمكن فيه رفع المقاطعة، بانه يمكن تحقيق ذلك في اجواء السلام.

وعندما سأل كارتر: متى تسود بين الطرفين علاقات جوار طبيعية؟ اجاب السادات بان هذا يمكن ان يتحقق بعد سنوات اذا حصل تقدم ملموس. وعاد كارتر، وفق الطبعة العربية ايضا، يسأل عن امكان قيام علاقات ديبلوماسية وتبادل السفراء. وهنا يذكر المؤلف ان كارتر سجل، في مذكراته بالحرف الواحد، قول السادات: ليس في حياتي. Not in my life. ومعنى ذلك ان الرواية الواردة في الطبعة العربية تتطابق مع تلك التي جاءت في الفصل الاول في الطبعة الانكليزية، بخلاف ما ورد في الفصل الرابع عشر من هذه الطبعة.

يقارن المؤلف، في الطبعة الانكليزية دون العربية ايضا، بين السادات وعرفات. ويرى ان خطوة السادات (زيارة القدس) كانت مثيرة للخيال، لكنها عبرت عن نفاد صبره. وإذا كان اغتيل في النهاية، فقد تعرض عرفات للموت ايضاً لكن لاسباب مختلفة. ويفسر المؤلف ذلك بان التزام عرفات بقضية فلسطين كان فوق المناقشة، حتى اذا كان الجانب السياسي في تكوينه تغلب على الجانب الاخر المتعلق بالنضال من اجل التحرر. ويرى المؤلف ان عرفات كان يواجه خطر ان يغتاله جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (موساد) قبل عام ١٩٨٨، وهو العام الذي دفع فيه عرفات المجلس الوطني الفلسطيني الى قبول تغيير كبير في أهداف منظمة التحرير، ما فتح الباب لاتصالات مع الولايات المتحدة ثم اسرائيل. وبعد ذلك بات عرفات يواجه خطر ان يغتاله متشددون فلسطينيون. ويشير المؤلف الى ان منظمة التحرير ظلت ترفض اتفاق كامب ديفيد لاكثر من عقد، وان عرفات ابلغ مبارك في ربيع عام ١٩٨٨ انه يفضل قطع يده حتى لا يوقع على القبول بالقرار ٢٤٢. لكنه اعلن، في كانون الاول (ديسمبر) عن العام نفسه، قبول هذا القرار في خطاب امام اجتماع خاص للجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف، لان وزير الخارجية الاميركي وقتها جورج شولتز رفض اعطاءه تأشيرة دخول ليتحدث امام الجمعية في نيويورك.

ومن اهم ما يثيره المؤلف ان الحاجة الى السرية في اوسلو لم تكن راجعة الى الخوف من تعرض المفاوضين الفلسطينيين لخطر الاغتيال، على رغم ان هذا الخطر ظل قائماً، بقدر ما كانت السرية ضرورة ليسهل على منظمة التحرير التراجع عن مواقف اتخذها مفاوضوها في المفاوضات الرسمية في واشنطن. ووصف اعلان مبادئ اوسلو بانه اسوأ من اتفاق كامب ديفيد، الذي دانته منظمة التحرير في عام ١٩٧٨.

ومثلما كان عليه ان يفسر مبكرا لقارىء الطبعة الانكليزية موقف المصريين تجاه زيارة السادات الى القدس، فقد اهتم ايضا بتفسير قبول غالبية الفلسطينيين اتفاق اوسلو من منظور حاجتهم الى حياة اكثر هدوءاً وأمناً. لكنه يدعو في الوقت نفسه، الى تامل مغزى قبول كثيرين منهم - ضمنياً - عمليات حركة «حماس» ضد الاسرائيليين، مشدداً على ان هناك شيئاً غير عادي ورثه الباقون من حرب ٤٨-١٩٤٩ الى ابنائهم واحفادهم: شيء ما يجد جذوره في فكرة رفض الآخر. وفي فكرة يقول إنها تعبر عن غضب الذين طُردوا من ارضهم وتم نزع ملكياتهم، وعن الاهانة التي يشعر بها المهزومون، وعن رفض يعبر عن من يتعرضون للظلم والقمع.

ويوضح ان هناك كلمة واحدة في اللغة الانكليزية تقترب من التعبير عن هذا المعنى، وهي كلمة تابو "TAPPO"، التي يجعلها عنواناً للفصل الثاني في الجزء الاول في الطبعة الانكليزية. وهو الفصل الذي يناظر اول بند في الفصل الاول في الكتاب الاول باللغة العربية، الذي جاء عنوانه «مقدسات: محرمات». ويوضح، في هذا الكتاب، ان اللغة العربية لم تنحت كلمة لوصف هذه «المقدسات.. المحرمات»، تتسع للدلالات التي تحملها كلمة «تابو» الانكليزية.

وفيما يتناول، في الطبعة العربية، كيف وصل رفض العرب لاسرائيل الى حد التحريم باعتباره امراً طبيعياً (في حياة كل جماعة بشرية تنشأ وتترسخ، بالطبيعة والمعايشة ومطالب الامان المادي والنفسي، محرمات يمتنع الناس من مقاربتها) يجد لزاما ان يقنع قارىء الطبعة الانكليزية بمبررات هذا الرفض الذي وصل الى حد ان اصبحت اسرائيل شيطانا في الادراك العربي.

وهو يسعى الى ان يثبت بمنطق قوي وعبر مجابهة موضوعية، من خلال الاجابة عن سؤال طالما طرحه الاسرائيليون واليهود بصيغة او باخرى في مجال استمالة الرأي العام الغربي، وهو: لماذا يبدو بلد في حجم ماساشوستس او ويلز، وسكانه اقل من سكان النمسا او هونغ كونغ، مصدر تهديد بهذا القدر لعالم عربي اوسع مساحة واكثر سكانا من الولايات المتحدة الاميركية بكاملها؟ ويشير الى ان رابين طرح السؤال، من المنظور الاسرائيلي في العام ١٩٩٣، في صيغة: اذا كان لدى العرب ٢١ دولة مستقلة، فهل يستكثرون على اليهود دولة واحدة؟. ويرد الاستاذ هيكل بان صياغة السؤال على هذا النحو تخفي وتتجاهل اهمية قضية فلسطين، لان الفلسطينيين هم الذين فقدوا ارضهم كثمن للوطن القومي لليهود، ولان فلسطين هي التي اختفت من على الخريطة.

ويوضح للقارىء غير العربي ان فهم مغزى استمرار رفض العرب لاسرائيل زمنا طويلا يحتاج الى القاء نظرة عامة على الصراع، الذي استمر لمدة قرن.

وهو، هنا، يقدم مرافعة قوية عن قضية فلسطين منذ نهاية القرن الماضي، عندما كان اليهود اقلية صغيرة، الى ان تم طرد معظم العرب منها في ٤٨ - ١٩٤٩، الامر الذي خلق مرارة اكبر من كل المواجهات العربية - الاسرائيلية الست التالية، في اعوام ١٩٥٦، و١٩٦٧، و٦٨-١٩٧٠ حرب الاستنزاف) و١٩٧٣، و١٩٨٢، و٨٧-١٩٩٢ ( الانتفاضة الفلسطينية).

ويشرح لقارىء الطبعة الانكليزية كيف ان الـ «تابو» في العقل العربي لم يكن وليد بؤس طرد وترحيل الفلسطينيين فقط، موضحا ان هذا البؤس ايقظ الـ «تابو» الذي تكون من جراء عداوات تراكمت في الذاكرة المجمعة على مدى ثلاثة آلاف عام شكلت جذور هذا الـ «تابو»، منذ ان انحدر العرب واليهود من سيدنا ابراهيم.

هذا النوع من التفسير الذي يخاطب العقل الغربي، في الطبعة الانكليزية، يقابله في الطبعة العربية تفسير آخر يبدو ان المؤلف قصد به الرد ضمنياً على العرب المؤيدين لعملية السلام الجارية، والذين يستندون في موقفهم الى عدم وجود محرمات دائمة. وهو يبدأ باعتراف بان موقف الرفض العربي تجاوز حدود المعقول في بعض الاحيان، لكنه لم يكن ناشئاً عن جنون او هو جنوح، لان الامة العربية كانت سواء في اتخاذها هذا الموقف، ويصعب تصور امة باسرها يطيح بها الجنون، او تستسلم لوسواس الوهم لمدة مئة عام، كما كانت هناك غالبية في العالم تتفهم وتؤيد موقف العرب في رفض امر واقع يراد فرضه عليهم.

ويورد هنا، في الطبعة العربية، معلومات تفصيلية عن حجم الكلفة التي تحملها العرب كدليل على ان الامة كانت مقدرة لما تفعله، والا ما كان هناك مبرر لهذه التضحيات المتواصلة التي بذلتها دفاعاً عن النفس. ويورد المعلومات نفسها، في الطبعة الانكليزية، في سياق اقناع قارئها بمبررات استمرار الـ «تابو» في العقل العربي، منبهاً الى ان البؤس الانساني لا يمكن قياسه بالارقام.

وتتضمن هذه المعلومات خسائر وتضحيات الفلسطينيين، ومصر باعتبارها «اكبر بلد عربي»، ولبنان باعتباره «اصغر بلد عربي». فيما يشير في الطبعة العربية الى ان هناك كلفة كبيرة ايضا وقعت على بلاد عربية اخرى مثل سورية والعراق، لا تتوافر ارقام دقيقة عنها، وتخلو الطبعة الانكليزية من هذه الاشارة.

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة.



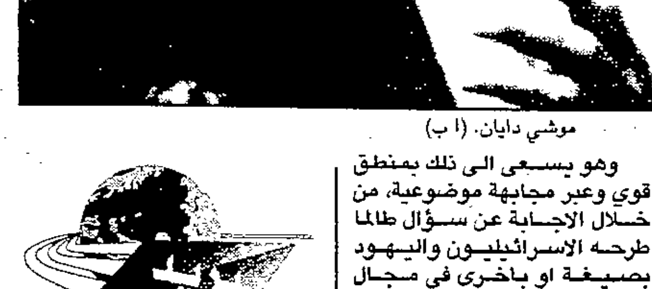


موشي دايان. (ا ب)

بشير الجميل.



قادة الاستقلال اللبناني. (الحياة)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر بما يحفظ حرية الرأي في ان، وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة»، الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## أيهما أصدق؟

□ السيد رئيس التحرير
تحية وبعد،

■ قرأت في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٥ في الصفحة ١٨ (قضايا) مقالين منفصلين بحجم صفحة كاملة عن حركة «طالبان» الافغانية. المقال الاول للاستاذ إقبال محمد يذكر فيه ان «مساعدة وزير الخارجية روبين رافائيل زارت مركز طالبان الشهر المنصرم». وتساءل كاتب المقال: «ما الذي يدعو قادة طالبان للاجتماع مع هذه المراة الاجنبية السافرة»؟

وفي المقال الثاني في الصفحة نفسها كتب الاستاذ خالد الحروب: «... قبل اسبوع فقط من هجوم طالبان على كابول العاصمة زار مساعد وزير الخارجية السيد روبين رافائيل مركز طالبان واجتمع معهم...»!

فهل تكرمتم على قراء «الحياة» واعلامهم أيهما أصدق؟ فهل روبين رافائيل «مساعد» أم «مساعدة» لوزير الخارجية الاميركية...

أ. زخيا - نيوجرسي (اميركا)

المحرر: روبين رافائيل هي مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون شرق آسيا زارت افغانستان أكثر من مرة والتقت حركة «طالبان». وأعلن عن زياراتها قادة «طالبان» أنفسهم.

أما ما يحدو قادة «طالبان» الى استقبالها فهو سؤال يوجه إليهم.

## توضيح

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

■ ورد في جريدتكم الغراء، بتاريخ ١٩٩٦/١١/٧ في الصفحة الثالثة، خبر بعنوان «خلال تكريم لها (علياء الصلح) في مجلس الشيوخ الفرنسي»، تود الجامعة الثقافية الفرنسية - اللبنانية ان تضيف اليه الوقائع التالية:

١- ان الاحتفال الذي نظمته الجامعة كان تكريماً للسيد رونيه مونوري، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، حيث منحته الجامعة الجائزة التقديرية للألف الثالث تقديراً لدوره الرائد في الحقل الانساني والاجتماعي والثقافي، ولتعزيزه العلاقات الفرنسية - اللبنانية.

٢- منحت الجامعة الثقافية الفرنسية - اللبنانية السيدة علياء الصلح جائزتها التقديرية للكلمة الحرة (...).

وكانت الجامعة اصدرت بياناً عن الاحتفال وُزع على جميع وسائل الاعلام. لذلك نبدي استغرابنا لكون جريدتكم الغراء لم تات على ذكر أي شيء عن هذا الاحتفال - ما عدا كلمة السيدة الصلح - الذي يبرز مدى اهتمام فرنسا والشخصية الثانية في الجمهورية الفرنسية، رئيس مجلس الشيوخ، بلبنان والدفاع عن قضاياه، ولم تات على ذكره، علماً انه كان قطب الاحتفال المذكور (...).

باريس - الجامعة الثقافية الفرنسية - اللبنانية
المكتب الاعلامي.

## مسار الديموقراطية في لبنان ومستقبلها (١ من ٢)

# مرحلة الانتداب الفرنسي واشكالاتها (١٩٢٠ - ١٩٤٣)

**اسكندر بشير ***

■ الحديث عن الديموقراطية في لبنان فيه الكثير من الشؤون والشجون التي يطول البحث فيها ولا يتوقف. شؤون لا تزال تشكل مجالاً واسعاً للبحث والدراسة بهدف الاستفادة والتعميم، وشجون لاحداث عبرت كانت مؤلمة وخطيرة، مما ينبغي العمل على تجاوزها وعدم تكرارها. كما ان هناك بعض المغالطات حول مستجدات الديموقراطية وتطبيقاتها لا بد من توضيحها.

لقد شكّل لبنان في عقدي الخمسينات والستينات محطة استقطاب مهمة للباحثين والمهتمين في شؤون التنمية، وذلك كنموذج لنجاح الديموقراطية الغربية في احدى دول العالم الثالث مما يمكن الاحتذاء به. وتاكيداً على ذلك، فقد صدرت في مطلع الستينات دراسة مقارنة للعالم الاقتصادي - الاجتماعي جون هيكنز، لمعدلات النمو الاقتصادي ومدى علاقتها بطبيعة النظم السياسية القائمة في ثلاثين دولة من الدول الناشئة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، اظهرت نتائجها حصول لبنان على المرتبة الاولى. وقد اعتبر الباحث ان هذا الاداء المتميز مرده طبيعة النظام السياسي والاقتصادي المعمول به في لبنان، وخاصة تأثيره الايجابي على نمو القطاع الخاص وازدهاره.

ومع الوقت اصبحت هذه الافكار من الثوابت الاساسية في السياسة اللبنانية المعتمدة. وقد ازداد دعمها وثباتها نتيجة ما شهدته الاوضاع السياسية والاقتصادية في بعض دول المنطقة من تدهور وتراجع بسبب الانقلابات العسكرية التي حصلت فيها في عقد الخمسينات وتحول انظمتها الى الاشتراكية والتخطيط الشامل.

هذا ما دفع، على سبيل المثال، احد الباحثين وهو الدكتور إيلي سالم، الاستاذ في دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة في الجامعة الاميركية في بيروت انذاك، الى عنونة مؤلف صادر له في مطلع السبعينات: «لبنان - التنمية بدون الثورة» Development Without Revolution in Lebanon ما يعتبر باختصار عن مدى انتشار هذه الافكار والنظريات في تلك الفترة ودعمها من المثقفين.

لا شك ان هذه الدراسات وتوجهاتها كانت متاثرة الى حد كبير بالطفرة الاقتصادية التي شهدها لبنان في عقدي الخمسينات والستينات، دون ان تاخذ بعين الاعتبار العوامل الخارجية المتصلة بالمتغيرات السياسية والاقتصادية التي حصلت في بعض دول المنطقة. واكبر دليل على ذلك انه في هذه المرحلة بالذات بدات الاوضاع السياسية بمجملها، وخصوصاً الديموقراطية، تشهد تدهوراً ملحوظاً ومتزايداً، سببه جملة من العوامل: تاتي في طليعتها تفاقم التناقضات السياسية، واستشراء الرشوة والتسيب لدى اجهزة الدولة ومؤسساتها، وازدياد سوء استخدام السلطة وعلى نطاق واسع لدى معظم المسؤولين، فضلا عن بروز عوامل خارجية محورها مستجدات القضية الفلسطينية وتفاعلاتها على الساحة اللبنانية، حيث باتت جميع هذه العوامل تنذر بتفجر الازمات وحصول الاضطرابات.

وهكذا، بالفعل، ما لبثت ان اندلعت الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥. وظلت مستمرة نحو سبع عشرة سنة، مخلفة وراءها الكثير من الدمار، وتفكك المؤسسات، وتدهور القيم.

على رغم كل ذلك، وحتى في اعتى مراحل الازمة - المحنة وتداعياتها الامنية، بقيت الدولة محافظة على حد ادنى من الشرعية، عبر استمرار المؤسسات الدستورية، وخصوصاً منصب رئاسة الجمهورية (باستثناء الفترة من ١٩٨٨/٩/٢٤ الى ١٩٨٩/١١/٢٤) ومجلس النواب الممدد له منذ عام ١٩٧٦. بالاضافة الى ذلك لم تمس قواعد النظام الاقتصادي الحر المعمول به، وكذلك بقيت الحريات العامة على حالها، رغم ما اعتراها من شوائب جمة وما أثير بشأنهما من دعوات ومطالب مستمرة للتغيير والتعديل.

وللتمسك بالنظام الديموقراطي البرلماني، كشكل من اشكال انظمة الحكم، جذوره التاريخية البعيدة المدى في لبنان. وقد ارتضى به اللبنانيون بشكل رسمي عند تاسيس الجمهورية عام ١٩٢٦. لكن في المقابل لم ياخذوا بمضامينه ومستلزماته في تطوير حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية واعتبار انه يشكل نظاماً شاملاً ومتكاملاً. كما انهم اخفقوا ايضاً في تطبيقه على المستوى السياسي، وبشكل خاص في اقامة دولة المؤسسات وسيادة القانون كما هو مفترض.

هنا، لا شك، تتحمل القيادة السياسية بالدرجة الاولى وعلى كافة الاصعدة مسؤوليات ذلك الفشل. فهي على رغم محاولاتها العديدة والمتكررة - باستثناء محاولة الرئيس فؤاد شهاب الاصلاحية خلال توليه مهام رئاسة الجمهورية (١٩٥٨ - ١٩٦٤) - لم تنجح في تحسين اداء الدولة وتعزيز مصداقيتها، وكذلك لم تكن هذه القيادات فاعلة في تطوير النظام السياسي ككل، وخصوصاً على صعيد بث روح المواطنية وصهر المواطنين في بوتقة موحدة الرؤية والارادة، على الاقل، في القضايا الاساسية والمهمة.

وتعيش الديموقراطية في لبنان منذ البداية، اي عند اقامة الدستور عام ١٩٢٦ ومن ثم ولادة الجمهورية الاولى حتى الوقت الحاضر، في مازق وتواجهها تحديات كبرى.

هناك دستور قائم على احكام علمانية متطورة في مجالات احترام حقوق الانسان، وضمان الحريات العامة، وتنظيم السلطات، وغيرها، معطوف عليها احكام أخرى وردت في المادة ٩٥ من الباب السادس المتضمن احكاماً نهائية وموقتة تعطي للطوائف الحق بان تمثل بصورة عادلة في الوظائف العامة وتشكيل الوزارة، وعلى ان لا يؤول ذلك الى الاضرار بالمصلحة العامة.

فالتناقض هنا كان واضحاً، رغم ما لوحظ من ضوابط لم تكن فاعلة. وقد اظهرت النتائج، عبر تغليب الممارسات الطائفية واستشرائها على ارض الواقع، الى اجهاض مشروع اقامة دولة المؤسسات وسيادة القانون، ومعه الى حد كبير تعطلت انطلاقة الديموقراطية في البدء وبقيت متعثرة حتى الوقت الحاضر. وبفعل هذه التطورات كان دور الطوائف والمذاهب يتنامى ويتعاظم، وكل ذلك على حساب قيام الدولة العادلة والقادرة.

فالديموقراطية خارج وجود سلطة قادرة ومؤسسات فاعلة تحميها من جهة، ومن جهة اخرى، تتجاوب مع مقتضياتها في التغيير والتطوير لا معنى لها وتبقى شكلاً صورياً. وهذا بالفعل ما واجهته المسيرة الديموقراطية في لبنان من عقبات ولا تزال تعانيه من تحديات.

ويبقى السؤال المطروح، لماذا حصل كل ذلك وكيف يمكن تفعيل الديموقراطية وترسيخها؟

كما سبق ذكره، لقد ارتبط موضوع الديموقراطية في لبنان باقامة الدستور عام ١٩٢٦، وذلك على الاقل من الناحية النظرية والتاريخية. اذ يعتبر الدستور المقياس الاساسي في تحديد ماهية وطبيعة النظام السياسي القائم في دولة ما.

وتجدر الاشارة الى ان الدستور اللبناني لعام ١٩٢٦ قد وضعته السلطة الفلسطينية، بصفتها السلطة المنتدبة وفقاً للمواثيق القائمة بينها وبين عصبة الأمم المتحدة، وكذلك بتعاون ومشاركة السلطات اللبنانية، مستنداً الى حد كبير على الدستور الفرنسي أبان الجمهورية الثالثة. حتى بات من المعروف وعلى نطاق واسع في الاوساط اللبنانية ان الدستور اللبناني ما هو سوى نسخة من دستور الجمهورية الثالثة في فرنسا. لكن عند التدقيق يلاحظ وجود فروقات اساسية. وهذا، على الاقل، ما أكدته النتائج فيما بعد.

لكن واقع الحال يشير الى ان ذلك لم يقلل من الدور الاساسي الذي قامت به السلطة الفرنسية وتاثيرها في صياغة الدستور. وهو كان امراً طبيعياً مرده اسباب عديدة: منها الموقع المؤثر للسلطة المنتدبة بحكم كونها صاحبة القرار، ويليه ضعف الارادة الوطنية في المشاركة، فضلاً عن النهج السياسي العام المتبع من قبل السلطة الفرنسية في تعاملها مع المناطق المتواجدة فيها انطلاقاً من السعي الى تعميم الثقافة الفرنسية وترسيخ انظمتها.

ويبقى ان الدستور اللبناني الذي وضع عام ١٩٢٦، بغض النظر عن المؤثرات الخارجية، يجسد احدث النظريات والقواعد التي توصلت اليها النظم العريقة في الديموقراطية في اوروبا أنذاك، لا سيما في فرنسا. ذلك واضح فيما تضمنه الدستور من احكام متطورة على صعيد احترام ودعم الحريات العامة على كافة أنواعها، وتنظيم المؤسسات الدستورية وفق مبدأ فصل السلطات وتوازنها حتى لا تطغى سلطة على اخرى ويحصل التفرد والطغيان، بالاضافة الى اقامة مؤسسات التمثيل تعبيراً عن الارادة الشعبية في تسلم مقاليد الحكم وتحمل المسؤوليات.

ولا شك ان هذه التطورات شكلت من الناحية النظرية انجازاً ضخماً على طريق اقامة النظام الديموقراطي في لبنان.

وفي موازاة ذلك، كان لا بد من معالجة موضوع الطائفية كاولوية تفرض نفسها بحكم ما كانت تتمتع به من امتيازات سياسية وتنظيمات ادارية جرى الأخذ بها خلال نظام المتصرفية، وكذلك الى ما استجد بشأنها بسبب التطورات الديموغرافية التي حصلت عند تكوين الجمهورية. وقد تمت معالجة هذا الموضوع بشكل حذر وفي اطار قانوني مرن، كما سبق ذكره في بحث المادة (٩٥) من الباب السادس للدستور والذي يشمل احكاماً مؤقتة ونهائية. وهنا لا بد من التذكير بان المادتين (٧) و(١٢) الواردتين في الباب الثاني من الدستور حول حقوق وواجبات اللبنانيين اكدتا على مبادئ المساواة بين اللبنانيين امام القانون وفي تولي الوظائف العامة على اساس الجدارة والاستحقاق.

كل ذلك يشير الى ان نية واضعي الدستور، وكما اكدته ايضاً محاضر اقرار الدستور، كانت متنبهة كلياً لمخاطر الطائفية ومحذرة في الوقت نفسه من التمادي في تطبيقها.

انما في محاذاة هذه الاحكام والقواعد الداعية في جوهرها الى تشكيل نظام ديموقراطي جديد، فقد تضمنت بنود الدستور في الباب الاخير المتعلق بصلاحيات سلطة الانتداب أحكاماً مغايرة تتعارض مع تعزيز دور المؤسسات الدستورية وتؤثر سلباً على الديموقراطية. اذ خولت هذه الصلاحيات المفوض السامي حق الغاء القوانين والمراسيم أو تعليقها بقرار بسيط صادر عنه. وقد شملت هذه الصلاحيات ايضاً حقه في تعليق الدستور، حيث لجأ الى استخدامها أكثر من مرة، وبشكل خاص ابان الحرب العالمية الثانية، معطلاً بالتالي دور المؤسسات الدستورية وسيادة القانون.

وعلى صعيد عمل مؤسسات الدولة، لا سيما التشريعية والتنفيذية، كانت سلطة الانتداب تمارس نفوذاً كبيراً وغير مباشر عن طريق تاثيرها في تعيين نصف اعضاء المجلس التشريعي وبالتالي تشكيل الحكومة. اذ تم في ١٩٢٧ تعديل الدستور لجهة الغاء مجلس الشيوخ وزيادة عدد المجلس النيابي على ان يتم تعيين نصفه بمرسوم صادر عن الحكومة وموافقة المندوب السامي. وقد استمر هذا الاجراء معمولاً به حتى مطلع الاستقلال.

يتضح من كل ذلك ان النظام الدستوري من حيث الواقع قد أخضع بشكل او اخر الى نفوذ وهيمنة سلطة الانتداب. وهذا ما كان يثير نفور وانتقادات العديد من رجالات السياسة، وبخاصة اولئك ممن، منذ البداية، اتخذوا مواقف رافضة لوجود سلطة الانتداب وسعوا دائماً الى تحقيق مشروع الوحدة العربية والتحرر من الاستعمار في مظاهره كافة.

وعلى رغم هذه التحفظات، وبخاصة تعثر الديموقراطية من الانطلاقة السليمة، فقد ساعدت السلطة المنتدبة خلال وجودها على اقامة ادارات حديثة وادخال قوانين وانظمة متطورة تشمل العديد من المجالات المتعلقة بشؤون الدولة وأعمالها، مما عزز من مفهوم الدولة وسيادتها. كما ان التعددية السياسية، وحرية التنظيم، وابداء الراي، وغيرها من الحريات والحقوق العامة، كانت متاحة الى حد كبير في ظل القانون.

ومع اقتراب الموعد المعلن لمنح لبنان وسورية استقلالهما من قبل حكومة فرنسا الحرة برئاسة شارل ديغول خلال الحرب العالمية الثانية، بدات تظهر خلافات جوهرية في وجهات النظر بين اللبنانيين، تتعلق بما سيؤول اليه مصير الكيان السياسي للبنان ومستقبله بعد نيله الاستقلال.

وفي تلك الفترة كان اللبنانيون مجمعين على فكرة تحقيق الاستقلال، وانما اختلفت وجهات نظرهم بالنسبة الى مستقبل لبنان. وبالتالي تولد تياران: الاول، غالبيته من المسيحيين، يدعو الى اقامة نوع من استمرار العلاقة مع الدولة الفرنسية، والآخر، اكثريته من المسلمين، كانت تدعو الى الانضمام الى سورية تحقيقاً لمشروع الوحدة العربية.

اذاً، الاختلاف كان جوهرياً وبالعمق. وقد تم بعد العديد من اللقاءات والمباحثات بين القيادات الفاعلة لدى الفريقين التوصل الى صيغة توافقية قائمة على مبدأين اساسيين: التمسك بلبنان دولة مستقلة، وان يكون ذا شخصية عربية.

هكذا ولد الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ وشعاره، «لبنان دولة عربية مستقلة»، وذلك عند تحقيق الاستقلال، ترجمة الميثاق الوطني لضمان حسن تطبيقه باعتماد مبدأين اساسيين: التسامح والتعاضد بين الطوائف سياسة ثابتة، وتوزيع المناصب الرئيسية الثلاث في الدولة، بحيث تلحظ رئاسة الجمهورية للطائفة المارونية، ورئاسة المجلس النيابي للطائفة الشيعية، ورئاسة مجلس الوزراء الطائفة السنية. كما انه تم ايضاً زيادة عدد المجلس النيابي ورفع حصة تمثيل المسلمين فيه لتصل الى نسبة خمسة مقاعد للمسلمين مقابل ستة للمسيحيين دعماً لفكرة المشاركة وتعزيز مسيرة الوحدة الوطنية.

* باحث لبناني في شؤون الادارة

---

## الى اسبانيا مجدداً بعد مشاركتهم في حربها الأهلية ضد الفاشية:

# اولئك الشيوخ الأميون شركائي في المواطنة العالمية

**نجم والي ***

■ اقر البرلمان الاسباني في السنة الماضية قانونا يقضي، بان بامكان اولئك الذين لا يزالون على قيد الحياة من الفصائل الاممية الحصول على الجنسية الاسبانية، ولكن عندما وصل البعض من هؤلاء الشيوخ الى مدريد، اكتشفوا دفعة واحدة، ان رئيس البرلمان الذي صادق على القرار ليس لديه الوقت لاستقبالهم، والشيء نفسه يصح في رئيس الحكومة. فهو رجل تثقل عليه الواجبات على ما يبدو. وكذلك حال الملك خوان كارلوس، بسبب «ممارسة مسؤولياته التاريخية غير المنقطعة» التي لا تسمح له حتى بمد يده لدقائق قليلة للبعض من اولئك الشيوخ الذين جاؤوا الى بلد سرفانتس ولوركا ذات يوم، من اجل الدفاع عن قضية قديمة وقصية، وهي الحريات المدنية التي اعتدي عليها من قبل الماكنة العسكرية الفاشية.

ناس مشغولون، لا احد عنده الوقت الكافي لكي يسمح لنفسه بلقاء اولئك الثمانينيين الذين في خريف عصرهم، والذين حاولوا ان يكونوا الرجال الاوائل في قول الكلمة وتطبيقها. انهم اهل ذكريات منسية يقيناً ستختفي تماماً عندما يموتون.

وعلى العكس من رئيس البرلمان، ومن رئيس الحكومة الاسبانية، والملك الاسباني، كان على المتطوعين السير بجسارة على رغم الستين عاماً التي انقضت، ليصلوا في النهاية الى بلاد لم يكونوا مهيأين لفقدانها، ليس فقط بسبب شبابهم الغارب، انما ايضاً بسبب الحياة، الحياة الكريمة التي تركها الكثير منهم في ذلك النوفمبر الطويل في مدريد، وسط الطبيعة الجاحدة لحرب خاسرة - خاسرة في القسم الاكبر منها، لان قادة الديموقراطيات الاوروبية، مثل حكام اسبانيا الحاليين، لم يملكوا الوقت الكافي لمطاليب شرعية النظام الديموقراطي الذي تمرد عليه قسم من جيشه، بمباركة الكنيسة الكاثوليكية والمساعدة غير المشروطة لانظمة توتاليتارية عالمية ومجرمة عالمياً: ايطاليا الفاشية والمانيا النازية.

في ذلك الوقت طاف وزراء خارجية وديبلوماسيو الجمهورية على العواصم الاوروبية واروقة جمعية الامم ولكن لا احد كان لديه الوقت لسماعهم. لم يطلبوا اي معروف: فقط الاعتراف باسبانيا الامينة للقانون والحق للدفاع عن نفسها عسكرياً امام العدوان العسكري، اسبانيا التي لم يمدوا لحكومتها الشرعية العون، في الوقت الذي كان يتمتع فيه اعداؤها بالحصانة المطلقة. لكن الحكام الاوروبيين، خصوصاً الفرنسيين والبريطانيين، كانوا ايضاً مشغولين جداً. كان يهمهم مصير الديموقراطية الاسبانية - ربما اذا صحت المقاربة - مثلما يهمهم بعد مرور ستين عاماً بعدها، الجهنم البعيد القائم في زائير.

كان على الحكام الاسبان الحاليين إلقاء السؤال ذاته الذي سبق ان طرحه سياسيو اوروبا في الثلاثينات: من اين جاء الـ ٣٥٠ شيخاً الذين يتكلمون الاسبانية بلهجة غدت اكثر اجنبية الآن، لانهم تعلموها قبل ستين عاماً ويتحدثون اليوم بجمل ما عاد احد يتكلمها، بل انهم يصرون على لبس ازياء لها علاقة بالمعارك وتستدعي التذكر المر، ويفعلون كل ذلك بالدقة المملة للشيوخ «المحترفين»: تواريخ، اسماء، واغان يحتفظون هم بها فقط وبعض الاجانب الآخرون الذين سمعوا اوقراوا عن الحرب. الآن حيث لا احد يريد ان يكون اسبانياً (فان تكون اسكندينافياً أو المانياً اكثر مجلبة للرزق!)، يفرح هؤلاء الرجال مثل الاطفال بان يسلموا جوازات اسبانية فيما بلاد باكملها مستغرقة في خبل التجارة في البلقان (المتاجرة مع البلقان هي الموضة في اسبانيا الآن. من اكثر فروع الاقتصاد ازدهاراً هي تجارة السياحة، وخاصة تنظيم السفرات الى سارايفو وموستر). ولكن في الجانب الآخر يذكروننا (نحن القليلين الذين لا تشيخ ذاكرتهم ولا تنسى تلك الحرب الاهلية التي بدأت بقتل لوركا وانتهت بموت انطونيو ماتشادو) بانه كان هناك زمن لم توجد فيه حدود لاولئك الذين احبوا الحرية، والذين عرفوا ان افضل وسيلة للدفاع عن مصالح عامل انكليزي او كندي او كوبي ليس موته بسبب «ديكتاتورية البروليتاريا»، انما محاربته من اجل الديموقراطية. بهذا الهاجس انظر الى هؤلاء الشيوخ الجميلين، الذين ليس هناك احد من ممثلي بلادهم الجديدة يملك الوقت الكافي لاستقبالهم، واحس - بالرغم من فارق العمر بيننا - بانهم ليسوا اصدقائي فقط انما شركائي في المواطنة العالمية.

* كاتب عراقي.

---



### ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥

## رحيل ابراهيم هنانو زعيم الثورة السورية

■ كان واحداً من كبار قادة الثورة في سورية، وكان واحداً من أولئك القادة الذين كان مقدراً لهم ان يقتلوا في ميدان القتال. فانطلاقاً من عدد ونوعية المعارك التي خاضها ابراهيم هنانو طوال الفترة الفاصلة بين احتلال الفرنسيين لسورية واواسط سنوات الثلاثين، كان من الطبيعي لهنانو ان تنتهي حياته قتلاً مستشهداً خلال واحدة من المعارك، لكن مرض السل كان اسرع اليه من رصاص العدو، وكذلك كان اكثر فعالية من رصاص المتآمرين عليه، من أهل البلد أنفسهم، وهكذا، بعد عامين على محاولة اغتياله من قبل المدعو نيازي الكوسا، قدر لابراهيم هنانو ان يقضي حياته صريع داء السل، وكان ذلك في الحادي والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥، اي في وقت كانت فيه الثورة السورية تعيش أوج التهابها ضد الفرنسيين.

وابراهيم هنانو دخل تاريخ الحياة الوطنية السورية من خلال خوضه تلك الثورة حيث كان أحد قادتها الاساسيين (في الصورة مقاتلو الثورة السورية).

ولد ابراهيم هنانو في كفر تخاريم، بالقرب من حلب في ١٨٦٩ وتلقى دراسته الثانوية في حلب قبل ان يتوجه الى الآستانة، عاصمة الدولة العثمانية حيث واصل دراسته العليا التي مكنته من خوض العمل السياسي، حيث عين في البداية، خلال تنقله في العديد من المناطق التركية، مديراً للناحية ثم قائمقاماً. وهو حين عاد الى منطقة حلب في ١٩٠٦، عين، من قبل الادارة التركية عضواً في المجلس العمومي في مدينة حلب، ثم رئيساً لديوان الولاية، وحين حل المجلس عاد ابراهيم هنانو ليقيم في منطقة زراعن الريفية. لكنه لم يخلد الى السكينة طويلاً، اذ سرعان ما اندلعت الثورة العربية ودخل الجيش العربي مدينة حلب، فانتخب هنانو، بسبب عضويته في جمعية العربية الفتاة السرية، عضواً في المؤتمر السوري بدمشق. وحين دخل الفرنسيون سورية مجهضين حلم الدولة العربية تولى ابراهيم هنانو تشكيل الجماعات العربية المقاتلة في منطقة الشمال الغربي السوري، وكانت مهمة قواته مشاغلة الفرنسيين الذين كانوا قد احتلوا انطاكية.

في الوقت نفسه كانت هزيمة ميسلون التي احتل الفرنسيون على أثرها كلاً من دمشق وحلب. فأعلن هنانو الثورة الشاملة عليهم، وبدأ منذ ذلك الحين سلسلة الثورات والانتفاضات التي قادها في العديد من المناطق السورية، بل قيض له في بعض الأحيان ان ينفرد بالسلطة في عدد من المناطق التي كان يحررها مع قوات المتطوعين التي كانت تحيط به. وكان هنانو، بعد ان ألف حكومة عربية في مدينة انطاكية، توجه الى أدلب حيث دعا الى اجتماع وطني عام اتفق خلاله المجتمعون على تلك الثورة التي قادها هنانو طوال السنوات التالية. وخلال تلك الثورة خاض هنانو ورجاله ضد الفرنسيين معارك دامية وعنيفة كان من اشهرها معركة جسر الشغور ومعركة سلفين ومعركة جبل الأربعين التي تلتها محاولة قام بها هنانو ورجاله لاحتلال حلب. ولكن هنا لم يعد في استطاعة الفرنسيين السكوت عنه فهاجموه بالطائرات مما أوقف زحف قوات هنانو نحو حلب وفي الوقت نفسه كانت الهدنة الموقعة بين فرنسا وتركيا، قد أدت الى انسحاب القوات الفرنسية المرابطة في لواء اسكندرون وانضمامها الى القوات الفرنسية المتصدية لهنانو وثورته. وهكذا راح موقف هنانو يضعف، خاصة وان الخلافات كانت قد بدأت تدب بين هنانو وقادة ثورته، حسب ما يروي وليد المعلم في كتابه «سورية: الطريق الى الحرية»، مما جعله يغادر «مقر قيادته في نهاية العام ١٩٢٢ متجهاً الى الجنوب بينما كانت القوات الفرنسية بقيادة فوزي القاوقجي تلاحقه ومن معه». غير ان القاوقجي كان هو - على أي حال - الذي نبه هنانو الموجود في ذلك الحين بالقرب من تدمر، الى تحركات الفرنسيين، مما دفعه، ودائماً حسب وليد المعلم، الى مواصلة «رحلته جنوباً حتى وصل الى جبل العرب والتجأ الى نجم باشا الأطرش الذي أوصله الى امارتي شرقي الأردن. أما بقية الثائرين فقد ألقي القبض عليهم في الأراضي السورية وفر البعض الآخر الى تركيا».

من عمان توجه الى القدس حيث ألقت عليه القوات البريطانية القبض وسلمته الى القوات الفرنسية التي نقلته الى حلب حيث رتبت له محاكمة. غير ان المحكمة قضت ببراءته. ومنذ ذلك الحين بقي ابراهيم هنانو في حلب، وانتخب في ١٩٣٠ زعيماً للكتلة الوطنية، بعد ان تحول نهائياً من العمل العسكري الى العمل السياسي واعترفت به سورية كلها زعيماً من كبار زعمائها هو الذي كان شعاره الاساسي في مواجهة فرنسا المنتدبة على سورية «لا اعتراف بالدولة المنتدبة ولا تعاون معها».

غير ان اكتفاء هنانو بخوض المعترك السياسي، أدى الى اشتعال خلافاته مع السياسيين الآخرين، فكانت محاولة اغتياله في ١٩٣٣، التي نجا منها بعد ان أصابت رصاصات نيازي كوسا، قدمه. ولقد عاش هنانو بعد ذلك ثلاثة أعوام أصابه خلالها داء السل الذي قضى عليه، فودعته سورية كلها بوصفه واحداً من كبار المجاهدين في سبيل استقلالها.

ابراهيم العريس

---

## سلمان رشدي في الدانمارك:

# «لعبة» ديموقراطية يكون الخاسر والرابح فيها جديرين بالاحترام

**محمد خليفة ***

■ لا اكتم قارئي اني تابعت «قضية سلمان رشدي في الدانمارك» عن طريقة الجمهور المتحمس في ملاعب كرة القدم، انما من دون فقدان الوعي والاتزان. بل على العكس، كان التأمل والتفكر هما مصدر الحماسة والمتعة في حواسي.

ورغم اني تابعت القضية التي تخللتها معركة (أو بالاحرى مباراة) حامية الوطيس بين المثقفين وأهل الفكر والرأي من جانب، وأهل الشرطة والسلطة من جانب آخر، منحازاً - طبعاً - الى الفريق الاول، الا اني - على مذهب الرياضة الحقيقية - وقفت في نهاية المباراة تقديراً واحتراماً لكلا الفريقين، واجلالاً لقواعد ومبادئ هذه «اللعبة» العظيمة، باعتبارها لعبة خالقة مبدعة: بخاصة وانه اذا كان الفريق الفائز فيها قد حصل على «كاس ذهبية» في الدفاع عن حرية الفكر والتعبير عن شجاعة الراي (وهي قبل شجاعة الشجعان) فان الفريق «المهزوم» قد نال فيها وساماً رفيعاً في الاخلاق السياسية وصدقية القيادة.

لقد بدات المباراة الدانماركية في الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) حين اكتشف الجمهور ان الكاتب الهندي - الانكليزي سلمان رشدي لن يتمكن من الحضور الى بلاده ليتسلم جائزة الأدب للاتحاد الاوروبي. (في ١٤ من الشهر نفسه كما كان مقرراً)، وهي الجائزة التي منحتها له كوبنهاغن باعتبارها عاصمة اوروبا الثقافية لعام ١٩٩٦، وذلك بسبب اعتذار الشرطة عن عدم قدرتها على توفير الأمن والحماية له خلال زيارته، وضمان سلامته حيال التهديدات التي قد يتعرض لها من جراء الفتوى الخمينية - الايرانية باهدار دمه منذ صدور روايته آيات شيطانية عام ١٩٨٨.

الاعلان عن الخبر في كوبنهاغن احدث ردود فعل غاضبة وواسعة وسريعة كأنه عود كبريت في وغل يابس.

ثار في البداية الادباء والكتاب والفنانون واعتبروا القرار تحدياً على مكانة الفكر والمفكرين في الدولة، وحرية التعبير، وخرقاً للديموقراطية. وطالبوا بالغائه فوراً وتقديم الاعتذار عنه علانية لرشدي بالخصوص وللمثقفين بالعموم، ورأوا ان القرار يمثل تشويهاً لصورة كوبنهاغن كعاصمة ثقافية لاوروبا وللنجاح الكبير الذي حققته الجهود التي بذلت في هذا الاطار طوال الشهور الماضية.

وتضامن مع مثقفي الدانمارك، رفاقهم في النرويج والسويد بصورة قوية - كما صدرت مواقف مشابهة على نطاق اقل من منظمات بريطانية واوروبية كثيرة. وربما كان ضرورياً للغاية هنا التذكير بمسالة مبدئية لا يعوزها الوضوح، ولكن درءاً لاي التباس او سوء فهم لاسيما في الساحة العربية، وهي ان وقفة المثقفين الاسكندنافيين وثورتهم ليست خاصة برشدي ذاته على الاطلاق، او بحالته الموصوفة الا بشكل ثانوي نتيجة التعاطف المعروف والمفهوم معه ككاتب ومبدع اولاً واخيراً. الثورة كانت دفاعاً عن مطلق الثقافة والمثقفين كمبدأ وقيمة ومكانة في المجتمع الحديث، ودفاعاً عن الديموقراطية، وتصدياً للسلطة عندما تتعدى حدودها وصلاحياتها لا كما حددتها نصوص القانون - فهذه لم تخرق ابداً - بل كما هي في اخلاقيات المجتمع المدني، الديموقراطي الراقي. ان دور سلمان رشدي هنا ليس الا دور (س) في اي معادلة جبرية.

امام هجوم المثقفين الحازم لم تتخندق الشرطة الدانماركية في معسكر السلطة، وصلاحياتها، ولم تتمسك بـ «حقها القانوني» بل تراجعت فوراً وقالت على استحياء انها لم تصدر «قرار الاعتذار عن استقبال رشدي بل هي الجهات السياسية العليا. وهي لا يسعها الا الالتزام بما تقرره الحكومة من دون اي تجاوز».

وعندها ادرك الرأي العام ان الغلطة ليست غلطة جهاز الأمن التنفيذي، بل غلطة القيادة السياسية. وهذا ما يعطي للقضية أبعاداً أخطر. ولذلك اشتدت الحملة واتسعت وانضم اليها الراي العام كله وبكل ثقله. ولم تبق منظمة أو مؤسسة أو جمعية ثقافية أو مهنية أو سياسية الا واصدرت موقفاً يندد ويحتج ويطالب بالمحاسبة.

بعد ساعات فقط من فرض الراي العام الحصار على الحكومة قامت هذه بمحاولة لاطفاء الحريق. اذ اعلن وزير الثقافة يتي هيلدن توجيه «دعوة رسمية» لرشدي لزيارة الدانمارك وتسلم الجائزة في الموعد المحدد. ورد رشدي شاكراً وموافقاً. ومع ان المعركة كان يمكن ان تنتهي هنا... الا انها لم تنته لأن اهل الفكر والرأي العام لم يكتفوا بتلك الانسحاب التكتيكي من الحكومة وواصلوا الضغوط القاسية عليها، مطالبين بتفسير مقنع للكيفية التي صدر بها ذلك القرار. واكدوا ان القضية لم تعد سلمان رشدي، ولا كرامة المثقفين وحسب بل آلية صناعة القرار السياسي ايضاً في الدولة. واتهموا الحكومة بالجبن السياسي وترجيح العوامل التجارية والمادية على العوامل الديموقراطية والحضارية. وركزوا على ضرورة كشف جميع ملابسات القرار، والمسؤول المباشر عن اتخاذه مع الاصرار على تحميل كامل المسؤولية لرئيس الحكومة (زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي بول نيروب راسموسن) واعضاء حكومته كفريق متضامن عن هذه الخطيئة التي لا تغتفر!

بعد يومين فقط تحولت القضية الى قضية رأي عام واسع واصبحت حديث الساعة، وشارك جميع الدانماركيين في النقاش حولها عبر الراديو والتلفزيون والصحف والاحزاب... الخ. وغصت صحافة نهاية الاسبوع بعشرات التعليقات والتحليلات والمواقف وندر وجود أي تبرير أو دفاع عن موقف الحكومة أو من يطلب «الرحمة» لها. وكشفت الصحافة ان للدانمارك علاقات اقتصادية ضخمة مع ايران، يبدو ان الحكومة سعت الى الحرص عليها في قرارها المذكور اتقاء لاي ردود فعل متوقعة من جانب طهران التي تستورد من الجبنة الدانماركية فقط بما يزيد على ثلاثمائة مليون كراون سنوياً. وهذا مجرد مثال على حجم التجارة بين البلدين. غير ان الرأي العام رفض حسابات الحكومة بالتضحية بالمثل الديموقراطية والمدنية على مذبح المصالح المالية مهما غلت.

حرم الدانماركيون حكومتهم من قضاء عطلة نهاية الاسبوع، واضطر رئيس الحكومة لعقد مؤتمر صحافي، شارك فيه وزير الثقافة ليعبرا باسم الحكومة عن أسفهما واعتذارهما لرشدي وللشعب الدانماركي، بكل جلاء وبساطة وتواضع.

لم يحاول راسموسن، رئيس الحكومة، اللف والدوران واختلاق المبررات والاعذار. لم يكابر او يهدد او يناور، بل اعترف ان القرار كان خطأ ووعد بمعالجته. ومع ذلك كله لم تهدأ المعركة. بل انتقلت الى البرلمان اذ عقد هذا جلسة استثنائية (يوم الاحد!) لمناقشة القضية بناء على طلب من المعارضة السياسية التي تضامنت مع المثقفين والرأي العام وكان هناك ايضاً اقتراح بالتصويت على الثقة بالحكومة! وظل الاصرار على معرفة آلية اتخاذ ذلك القرار ومن شارك فيه من الوزراء.

مرت الجلسة البرلمانية بسلام ولم تسقط الحكومة الا ان ضراوة الهجمات التي تعرضت لها اثخنتها بالجراح ووضعت مصيرها على طاولة البحث. واقل الاحتمالات المطروحة الآن هو حل الحكومة واعادة تشكيلها بعد استبعاد وزير أو وزيرين يرجح ان يكون وزير العدل (الذي تبين انه اصدر القرار بصفته مسؤولاً عن الشرطة) في المقدمة.

ويمكن قياس الآثار التي خلفتها المباراة في الحكومة بالنظر الى موقف سلمان رشدي الذي استقوى بقوة الحملة الدانماركية والاسكندنافية على حكومة كوبنهاغن، وتراجع عن قبوله السابق للاعتذار الذي قدمه له وزير الثقافة وصار يرفض اعتذار رئيس الحكومة العلني، ويطالب باعتذار شخصي ومباشر وتحديد موعد دقيق ومناسب لزيارته!

تاتي هذه المباراة المشرفة بكل نتائجها وتداعياتها لتبرز على صعيد عالمي عراقة النظام الديموقراطي في الدانمارك ورسوخ الأسس والجذور التي يقوم عليها المجتمع المدني وقوته في مواجهة السلطة ومحدودية هذه امام المثقفين والرأي العام.

وجدير بالملاحظة، من ناحية اخرى، ان القضية حدثت في وقت تناقش ديموقراطيات عريقة ومجتمعات مدنية كثيرة ظاهرة اضمحلال مكانة الثقافة والمثقفين وقوتهم بالمقارنة مع قوة السلطة وأجهزة الشرطة التي ما انفكت تتضخم وتتغول وتتعمق، وكذلك بالمقارنة مع قوة الطبقات والفئات الاقتصادية الطفيلية التي تمارس نفوذها الكاسح في المجتمع على حساب أهل العقل والابداع وبالتحالف مع قوى السلطة، ومحاولة الفريقين اضعاف المثقفين واستتباعهم وتهميش سلطة الفكر والعقل ودور القوى الحية في المجتمع، وانعاش القيم الانتهازية والنفعية. ولا شك ان هذه المعركة لابد ان تعزز الامل وتشحن النفوس بالطاقة اللازمة لمواصلة المجابهة ضد طغيان السلطة - أي سلطة - وتقزيم القوى المدنية في المجتمع. لأن هذه (المباراة) هي الاكثر حيوية واستراتيجية الآن، لا سيما بالنسبة الى المجتمعات العربية التي كادت ان تنسحق تماماً وتتلاشى امام الدولة، ولأن هذه «اللعبة» هي الاكثر ابداعاً.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

## لوحات هلن الخال:

# عودة تشكيلية الى مرحلة الصفاء المطلق

□ بيروت -
من مهى سلطان:

■ كمن يعود الى ذاكرته بشغف واشتياق، هكذا تعود الفنانة التشكيلية اللبنانية هلن الخال بزخم ونضج الى عالمها اللوني، بآفاقه المسالمة وتحولاته المضيئة، عبر ٣٢ قطعة زيتية (على القماش والورق) من تجاربها الاخيرة التي عرضتها في صالة «مسرح بيروت»، لتعيد الى الاذهان، المقومات الجمالية التي اعطت اسلوبها ميزة فارقة بين اساليب التجريد بين اللبنانيين في الستينات، تلك الميزة المتاتية من المزيج المثمر بين انتماءين او ثقافتين لبنانية واميركية.

فاللون في تجاربها، يبتكر حضوره وقامته، ليصل الى مرحلة الارتقاء، اي الصفاء المطلق النابع من تدرجات شفافة آحادية او ثنائية، ويتعداهما احياناً الى علاقات متداخلة في لعبة الايهام اللوني البصري. فالانتقال من الغامق الى الفاتح، يحيل الرمادي الى الابيض المنبثق منه، والعكس بالعكس في تحولات الازرق السماوي الى الرمادي الذي يُمسي داكناً، ويأتي الزهري كأنه الاستيقاظ المتأخر لصباح شتائي بارد. كأنها خلاصة تحولات الطبيعة ليس بمعناها الوصفي المباشر، بل بمعناها الاحترافي اي العلمي الاصطلاحي، بما يتطابق مع نظريات الالوان وتدرجاتها وامتزاجاتها وما تمتلكه من قدرات ايحائية، تقترحها «باليت» الفنانة، ضمن معادلات مبسطة، والتبسيط لا يعني السهولة، بل ينم عن مبدأ تشكيلي ينعكس على سلوك الفنانة في معالجتها اللونية، الرافضة للموضوع والفكرة والشكل، والمكتفية باللون كلغة بصرية تجريدية لعالم داخلي وحسي قدر ما هو غني ومستقل وليس كوسيلة للتعبير عن الشكل او لاملاء المساحة الفارغة. هذه القناعة التي جعلت هلن الخال، تتفق مع افكار ستيل وروتكو والبرز ونيومن في التعبير التجريدي الاميركي، القائم على حقول اللون، والذي حقق الطموحات البصرية لهؤلاء المجددين من خلال الانفصال عن البنية التقليدية للفن الغربي، وتفجير امكانات التعبير اللوني. لذا رسموا الآفاق المتدرجة التي ترضي العين. ولحمل الصدمة البصرية اللونية الى ذروتها، الغوا الحضور الانساني ورموزه، واختزلوا الرسم والحركة وضغطوا التضاد بين القيم اللونية الفاتحة والغامقة. للوصول الى فن عقلاني مثالي وصاف، اجتذب اليه الفنانين الذين يطمحون للبساطة والنقاء والروحانية الذاتية.

من هذا المنطلق، نستطيع ان نفهم هذا السفر المبهم في فضاء اللون الزهري الذي لا يلبث ان يتكرر ويتصاعد في نموه الذاتي من داخل تموجاته الضوئية الحادة حتى إراقته في الاحمر، وهو الذروة التصاعدية لسحابات الوان الفجر الى وقت مغيب الشمس في البحر. فالتفاعل الذي يربط بين الفنانة وريشتها وقماشتها، يجعلها تدخل في كيمياء اللون، حيث سحر تحويل المادة الى فضاء اثيري من حزمة اضواء ولمعانات تخترقه شهب لرخام او لاحجار كريمة. واهمية هلن الخال كملونة، انها في طبقاتها الشفافة المتراكبة، اعطت اللون موسيقاه وأضواءه وذبذباته ليصل الى الملموس "Tactile" اي يتعدى العين الى الحواس. فن غير قلق ولا اضطراب لذا يتعاطف قارىء اللوحة منذ استجابته الاولى لرحابة اللون وإن كانت عملية الاحتفاظ بالصورة اللونية وانطباعاتها غير مضمونة في استمراريتها ذهنياً وعاطفياً.

من الامتلاء الذي يصل الى الأوج الى فناء اللون او عدميته، يأخذ هذا التأمل الهادئ لاعمال هلن الخال بعده الروحاني العميق الشبيه باليوغا، حيث يمارس اللون سطوته على الحواس بالمعنى البسيكولوجي، في لعبة الايهام البصري «المونوكرومي»، كمثل احساس الصقيع الذي يحدثه التقاء الرمادي بالابيض، والدهشة التي يحفزها الايقاع المتفجر للاحمر البركاني المصغر، بالكيفية التي تجعل اللون يتكاثف وينضغط في عبقه او يتخفف من ثقله ويتبخر في فضائه، وبينهما يصير اللون هو الوجود والعدم في آن. من القريب الى البعيد فالأبعد، هكذا هي رحلة الزمن من مربع كبير الى مربع أصغر فأصغر (على طريقة جوزف البرز) من منشور اللون المتسع الى النقطة المركزية اي النواة الصغيرة للحقيقة المطلقة، للنور الخفي في قعر الفضاء، الجاذب اليه كل العناصر، بالمقابل يمكن ايجاد علاقة ما تربط ما بين الارضي والسماوي، في المستطيلات المؤطرة (على طريقة روتكو) حيث النمونجات الخفية الآخذة الى تصاعدية غير مقفلة وبلا حدود.

احياناً تخرج ريشة هلن الخال عن المستطيلات المسطحة والتربيعات المتداخلة الى تشكيل تجريدي يذكر بمراحلها القديمة، في جعل البقعة اللونية هي الحدث الذي ينتظر حدثاً ثانياً مع وجود بقعة اخرى. ويتهيأ للناظر ان الكرتين على بعد ما، سوف تتقاربان في حالة اصطدام لا يتم، في لعبة صماء متعقلة في صحراء اللون. اذ الغاية هي انسنة اللون، اي جعله يتنفس حين يتعاقب لون مع لون آخر ليعيشان بانسجام. وكم يبدو هذا المزيج المتفرد بين الذهبي والزهري مزيجاً هندياً، وسط المناخات الزرقاوية التي تميل اليها الفنانة، في المناظر التجريدية المنبثقة من الطبيعة، حيث البحر والسماء يلتقيان عند خط الافق. غير ان الاشياء التي تتراءى كثيراً ما يغالبها الظن بانها مرئية من خلف زجاج. وهذا يعود الى كيفية المعالجة للطبقات اللونية المتراكبة بعناية. فالعلاقة التي تربط الفنانة بتلاوينها وقماشتها هي علاقة حسية بالضرورة. فهي تذيب اللون وتبسطه بشفافية ذات نبرة لونية خفيضة، ثم تبدأ لتراكم طبقة اخرى من تدرجاتها بكثافة اكبر، كما تعتني بمعالجة الحوافي ليس بتحديد خطي للشكل، بل بتمويه الفرشاة التي لا نجد لها اثراً واضحاً.

لوحة هلن الخال، قد لا تُعمّر في الذهن، بل تأنس لها العين وتستريح، لانها رحبة وبسيطة. لذا هي مريحة للاحساس والعاطفة.

وعلى رغم كل التقلبات التي عرفها التعبير التجريدي الاميركي، ظلت لوحة الخال ثابتة، لم تنتقل الى الفن البصري المتحرك الرجراج الذي يحدث زغلاً بصرياً - "Art cinetique"، ولم تتطرق في علاقتها باللون الى الحد القاسي - "Hard Edge". بل ظلت منسجمة مع اعمال روتكو وفضاءاته الملونة وطريقته في التبقيع. تقول الفنانة: «انا متاثرة به ولست مقلدة له. ثمة فروقات كبيرة في المناخات اللونية وعلاقاتها وقيمها الضوئية».

وحين تقول الفنانة انها متاثرة بالوان الطبيعة اللبنانية، فهذا يعني بأن قراءة اعمالها تحتاج الى اكتشاف المؤثرات الخفية لكيفية تذوقها لشفافية الاضواء الساطعة والنقية المضروبة على الجبال المحاذية للبحر وتلاوين السماء والغيوم ومغيب الشمس في الفصول المتقلبة. تلك المؤثرات التي من شأنها ان تبيّن بعض الملامح الخاصة المحلية عند مقارنتها بالاعمال العالمية.

فالشفافية في فن هلن الخال لم تأت عبثاً، لأنها متجذرة في بداية تكوينها الانطباعي اثناء دراستها في الاكاديمية اللبنانية (البا) في العام ١٩٤٦ على استاذها قيصر الجميل، وإثر دراستها في نيويورك Art Students League لم يعد الموضوع بالنسبة للفنانة، اساسياً وانما طريقة معالجته لونياً وجمالياً.

هلن الخال في معرضها.

# رواية «الهجرة من أفغانستان» كيف تروي

يوسف القعيد *

■ «الهجرة من افغانستان» رواية افغانية أهداني اياها مترجمها (عن التركية) الدكتور محمد حرب وصدرت الترجمة في دمشق (دار القلم). وهي تكتسب اهمية من نوع خاص، بعد الاحداث الدامية التي جرت اخيراً في افغانستان، من وثوب جماعة طالبان على السلطة بليل.

وعلى طريقة روايات جرجي زيدان التاريخية نجد في الصفحة الاولى، وتحت عنوان الرواية، تلخيصاً لها، تقول كلماته بالحرف: «رواية واقعية تصور هجرة النساء الافغان والاطفال والمسنين من افغانستان الى باكستان، وما عانوه في الطريق من ظلم روسي وقسوة الكفار وفظائع المرتدين واهوال الصحراء ووعورة الجبال ومعاناة الخوف والاضطراب».

مؤلفة الرواية مرال معروف، وهي كاتبة افغانية مولودة في كابول سنة ١٩٦٠، درست المرحلة الابتدائية والاعدادية في انقرة عندما اشتغل والدها في الاذاعة التركية قسم الباشتو الموجه الى افغانستان، وتخرجت من مدرسة مستور الغوري الثانوية للبنات في ولاية لاغمان الافغانية عام ١٩٧٨، وفي ذلك العام - كما يقول المترجم في مقدمته - قبض النظام الشيوعي في افغانستان على والدها، والقى به في السجن، فكان لزاماً ان تعود اسرته الى جارباغ موطنها الاصلي، واضطرت مرال هناك الى تدريس الانكليزية للبنات في المدارس الثانوية.

وفي سنة ١٩٧٩ احتل الاتحاد السوفياتي افغانستان احتلالاً مباشرا بواسطة القوات المسلحة الروسية. وقامت السلطة في كابول بإطلاق سراح عشرات الآلاف من المسجونين المعادين لها والذين لم تتم عملية تصفيتهم وقتلهم بعد، كنوع من الدعاية وحتى تخف حركة معاداة الشيوعية في داخل البلاد، وكان من بين هؤلاء المطلق سراحهم والد الكاتبة مرال.

واسندت الحكومة الافغانية لوالدها منصباً لكنه كان مراقبا طوال الوقت، وهكذا استقرت الاسرة مرة اخرى في العاصمة الافغانية فكانت مرال - المؤلفة - تدرّس اللغة الانكليزية للبنات، وفي الوقت نفسه تدرس كطالبة في اكاديمية المعلمين. ومن جانب اخر تستعد خفية مع اسرتها للهجرة الى بيشاور التي يصفها صاحب المقدمة بانها «مدينة الانصار». وكانت هجرة مرال معروف مع والدتها واختها في ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٨٠ الى بيشاور.

تعمدتُ نقل كل هذه المعلومات من المقدمة لكي أعثر مع القارئ على التشابهات الكثيرة بين حياة المؤلفة وما جرى لها، وحياة بطلة الرواية اي ان النص هو في النهاية نوع من الترجمة الذاتية للكاتبة، وهو ما سيتأكد بعد الدخول الى عالم الرواية الداخلي.

الرواية مقسمة الى ثلاثة اقسام رئيسية هي: هجرتي. والقسم الثاني: الفرار من بخارى. والقسم الثالث والاخير: هجرة منور، وهي فتاة صديقة المؤلفة.

القسم الاول يبدأ بهذه الجملة الدالة: كانت هذه ليلتنا الاخيرة في مدينتنا الحبيبة لاغمان. وفي هذه الليلة الاخيرة تحب البطلة ان تلقي نظرة على البيت الذي تعيش فيه. وما دمنا نعيش في واقع من الصعب ان ندرك أين تنتهي تركيا فيه، وأين تبدأ افغانستان. من الطبيعي ان تجد الكاتبة في بيتها بعض الكتب بالتركية. وان تتوقف امامها مهتمة منها وهي تمسك كتاب «مولد النبي» لسليمان حلبي.

والرحيل يبدأ بعد ان يخبرهم موظف في الحكومة. لكنه في الاصل مجاهد، ان الروس سيقبضون على عائلة عبدالحق ليجبروه على تسليم نفسه. سافر ابوها واخوتها الرجال الثلاثة اولاً، ثم سافرت المؤلفة مع امها واختها بعد ذلك.

والرواية تقسم البشر الى نوعين: الروس ومن وقف معهم، وهم من الكفار والشياطين. والذين يقاومونهم وهم من المسلمين، اي أن المقاومة ذات طابع ديني اكثر من كونها تنطلق من موقف وطني.

والناس في الرواية إما من هؤلاء او اولئك. مع ان النفس البشرية اكثر تعقيدا وتداخلا من هذه النظرة. والذين مع الاحتلال صعب القول إنهم معه على طول الخط هل يمكن القول إن لوناً ابيض دائماً في الحياة وانه في مواجهة هذا اللون يوجد الاسود. إن هناك آلاف الدرجات من الابيض. وهناك ايضا عالم من درجات اللون الاسود أيضاً.

في مناقشة بين مرال وصديقتها شاهيناز تقول لها الصديقة:

- إنهم - تقصد المجاهدين - رضوا بكل شيء في سبيل الاسلام وحفظهم الله حتى الآن. ويجب ألاّ ننسى هذا. واذا لم يكن الله في عونهم، فلا انت ولا الف مثلك يجتمعن معاً. إنهم يستطيعون فعل كل شيء. إن الله هو الذي أمدهم بالقوة والطاقة. طوبى لكم يا مرال. ستهاجرون. وبذلك تؤدون فرض الله. وتتبعون سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. لذلك لا بد ان تبتهجي ودعي البكاء وارتدي الملابس هذه، انظري لقد غسلتها من اجلك اليوم صباحا. لكنك لا ترتدينها. إلا تشكرينني على هذا؟

هذه الفقرة الطويلة من الحوار، التي تبدو اقرب الى المونولوج الداخلي، وغيرها من الظواهر، تقول الكثير عن المستوى الفني المتواضع لهذا النص الروائي. إن قيمته تاتي من الموضوع الذي يطرحه، اكثر من كونها ناتجة من توافر قيمة جمالية في هذا العمل. وعموماً، فإن تقسيم البشر الى طيبين واشرار يحرم العمل من قدر هائل من الثراء الغني الذي لا ياتي سوى من المواقف المسبقة سلفاً، بل من رفض تقسيم الروائي للواقع والتعامل معه عبر الغوص في عفويته المطلقة.

التشابه بين مفردات حياة المؤلفة وما يجري في الرواية. وكون البطلة في النص تحمل اسم مرال أيضاً، يدفعان إلى القول: إن النص يقدم تجربة شخصية وإن لم يكن قد تم تقديمه في شكل يوميات ومذكرات، وقد كان هذا هو الأنسب له بدلاً من القول إنه رواية.

إن خضوع قلم الروائية لمفردات الواقع يبدو شديد الوضوح، وأدى هذا الى غياب القدرة على التحليق الروائي. ايضاً فإن في الرواية العديد من الشخصيات التي كان لها وجود في واقع افغانستان: بابراك كارميل موجود، ونور طراقي يرد اسمه خلال القراءة، والجنود الروس الكفار هم رمز كل ما هو شرير وسيىء في هذا العالم.

ومع هذا، من الصعب القول انه نص واقعي بصورة مطلقة لان الواقع مليء بشرور نابعة من داخل النفس البشرية. إن ثمة تجربة دفعت الكاتبة الى كتابة تقترب من المنشورات الدعائية اولا واخيرا. وهذا النص هو الوجه الآخر للادب الاشتراكي الذي خرج من التجربتين السوفياتية والصينية في سنوات إنتصاف هذا القرن. وفيه مزايا وعيوب مثل هذا النوع من الكتابة الادبية التي تتم وفق شرط محدد، الا وهو إيصال الرسالة التي كتبت الرواية من اجلها. ونجاح النص لا يقاس بتحقق اي قيمة جمالية فيه، بقدر ما يؤدي الى وصول الرسالة الى من يقرأ الرواية.

اقبلت على قراءة هذه الرواية وفي داخلي هاجس محدد. ها هو اول نص من الكتابة الروائية الافغانية يترجم الى اللغة العربية، وبالتالي فانها فرصة من اجل إطلالة تأخرت كثيرا، على عينة من المشهد الروائي الافغاني. بعد ان اصبح هذا البلد البعيد حاضراً في واقعنا من خلال من سُموا في السنوات الاخيرة، بالافغان العرب، وهم الشبان الذين سافروا الى افغانستان مدفوعين بدافع ديني للمشاركة في «النضال» ضد الوجود السوفياتي هناك، وهو ما قد يتكرر مستقبلا مع العائدين من البوسنة والعائدين من الشيشان. بعد أن نجحنا نحن المسلمين، في طلاء معظم الصراعات المحيطة بنا بدهان ديني. وقد يكون الدين عاملاً واردا في كل هذه الصراعات. ولكننا نجعله الجوهر. وبهذا تفرغ الصراع من العوامل الثانية، وربما كانت الاولى. لاننا تعلمنا ان اي صراع هو محصلة لمواقف سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية، ودينية ايضاً. عموماً تلك قضية اخرى.

اعود الى «الهجرة من افغانستان» النص، ولا اقول الوقائع. واقول ربما لم يكن هدف المؤلفة من الكتابة تقديم نص روائي، ولكن، وصف بعض ما جرى لها، عند الهجرة من بلدها الى بلد مجاور.

تبقى مقارنة لا بد منها بين النص، وما يجري الآن على ارض افغانستان. اعرف ان الكاتبة ليست مسؤولة عن هذه المقارنة. وربما كان فيها نوع من الاسقاط الاسقاط الذي يجري الآن في افغانستان على واقع مضى، على رغم ان الحاضر يتشكل من رحم الماضي، والمستقبل يخرج من الحاضر.

كنت اقرأ الرواية وأتساءل: ماذا ستفعل مرال معروف عندما تجد نفسها في مواجهة ما تفعله جماعة طالبان؟ لقد منعوا البنات من الدراسة وحالوا بين النساء والعمل، ومنعوهن من استخدام المواصلات العامة. وللاسف فإن كل هذا يتم من اناس يدعون انهم ينفذون تعاليم الإسلام، والإسلام من كل هؤلاء بريء. هاجرت مرال من قبل هي واسرتها فرارا من الروس الذين كانت تصفهم بالكفار، فما هو موقفها الآن إن اضطرت للهجرة من جديد هرباً من هؤلاء الذين يريدون تحويل الحياة الى مجتمع رجالي فقط وبإسم الإسلام ايضاً يقومون بذلك.

* كاتب مصري.

# المشهد اليومي

أحمد خلف *

■ وجَم الجميع جزعين كأنهم ثبتوا أمام المشهد بلا حراك، لما أخرجت جثة الرجل من داخل المنزل. لم يجرؤ أحد على كسر طوق الصمت، بل عبروا سنوات فتوتهم صامتين يدوسونها على مضض. ما لبث الهمس ان دار يتبعه لغط بدأ في الجوار كأنه الأنين، فقد بوغتوا بالذي جرى. كل شيء كان شاخصاً امام ابصارهم، طرحوا أخاهم على أرض الزقاق لائذين بالنظرات الخرساء والكلام المؤجل، تلك لحظة الكشف عن المرتاب، لم تكن المرة الأولى التي يدور فيها الهمس حول المنزل وساكنته الغريبة، المرأة التي ما عرفوا لها منبعاً أو مصباً، وقيل ما معنى بيت وحيد وامرأة وحيدة لم يرها أحد، كالحلم، أو صورة نصف غائمة في خيال، حتى أولعنا بالتصورات الغريبة عن هيئتها وحضورها الغائب، وجود لا أساس له لكنه قوي في رسوخه الشديد في اذهاننا. ترى كيف يدوم هذا كله ولا يحدث لنا ما لا تحمد عقباه؟ كان أبي اول من اختفى من حياة الزقاق ولم يعد يراه أحد، وما عثرنا له على اثر. كان اختفاؤه أشبه بالطرفة أو الدعابة السمجة وقد حلت على قلوبنا الراعشة، تبعه عمي حمزة فقد مات كمداً عليه، ولم يفكر أحد من أهالينا بالسؤال عن اختفاء رجل من سلالتهم، هناك من يتندر على اختفائه سخرية بتجريب الحظ وأنا أعرف ألاّ حظ فيما يقصدون، وكثيراً ما يلقون تبعات هزائمهم على أقدارهم العمياء. كان عمي حمزة اكثر الجميع شغفاً بأبي وأشد مدعاة للافتخار به منذ تربيا وعاشا معاً وهما لا يفترقان، ومن يراهما يحار في معرفة من هو أبي حقاً ومن هو عمي حمزة، حتى جاءت ساعة دخل فيها أبي امتحان التقصي، كي يعرف ما يجري وما يدور من دون تجاهل منه أو دون قصد لا يليق به، ولم تمض أسابيع على اختفائه حتى انطرح عمي حمزة على أرض حجرته ممدداً جسده كالعصا. قال بضع كلمات همساً، ثم اغمض عينيه وفمه وما صدرت منه أية حركة. عندئذ أدرك الجميع ان بيت المرأة الوحيدة كان سبباً لما يحصل لنا في الزقاق من هذا الحي المترامي الأطراف. هناك من يبوح سراً: «أتراه مسكوناً هذا البيت بالجن والأشباح؟» ولم يجرؤ أحد على دخول المنزل ولو لمرة واحدة من قبل ومن دخله اختفى من الوجود وتلاشى مع الغيوم، قال أحد الرجال: الله وحده يعلم كم قاتلنا من اجل معرفة كنهه لكننا فشلنا، وقد سميناه بيت اللعنات. الآن أولع الرجال بما قيل عن صاحبة المنزل، تلك المرأة التي تمكن بعضهم مرة وشاهدها وقد أذهلتهم بسحرها النادر وقامتها الأخاذة، حتى قيل ان امرأة لها هذا الحضور الطاغي والطلعة البهية والجمال الآسر لهي جديرة باخفاء محبيها من دون تردد. تململت كتلة الأجساد في مكانها والضيق وغشيها الحنين الى العناد والتربص، لما أخرجت جثة اخرى من داخل البيت، وصاح أحدنا فجأة: «يا طواطم، كلكم طواطم يا حفاة، يا عراة. عند ذاك أدركت، انها ترجيعة مقهورة لأيام الفجيعة الأولى، ايام طغى المغولي واشتط بطيشه المتمرس، وراح من دون حياء، يقتص من طرائده المذعورة كالمهرجان الدامي. كان استاذ التاريخ يستدرك في حالات كهذه حتى ترد اليه في هيئة أخبار أو اشاعات تسيء الى التاريخ نفسه، يقول موضحاً لا محذراً، كلما تآكلت أوصال التاريخ ولا يفكر بترميمها أحد يبدأ بالتراجع، وقد يدافع التاريخ عن نفسه لكنه لا يستطيع الدفاع عن مهمليه أو الساخرين منه. وكنت أعجب من كلامه هذا لأنه يرسم للتاريخ صورة رجل يعرف ماذا عليه ان يفعل أو يقول.

عاد القلق وانتشر الهمس ثانية، حتى قيل لنا ان عراكاً حصل في ما مضى بشأن المرأة، تقاتل فتيان الحي كلهم كالمسحورين أو المغيبين عن الوعي، تطاولت اذرعهم على بعضهم البعض بغية تفادي الطعنة الشرسة. قيل انهم استبسلوا في العراك حتى اتى دور الآباء وتورطوا في لعبة الشر أيضاً، فجأة صاح فتى من بين الحضور: «هي لترحل المرأة، زانية كانت أم قديسة». انكسرت زجاجة الخرس بينهم وتهشمت آنية الشراب وفاضت قارورة الصمت، ما عاد ثمة تردد في الاعلان عن غيظ النفس وقد فاض بها الحنين الى الأيام الخوالي لا أيام البكاء والتأسي. كانوا يذوبون حرقة في الهجران والأسى، انتشروا كلهم في الجوار منكسري الخواطر، تبينت بعضاً منهم، صحبتي وخلاني، وقفنا صامتين وجهاً لوجه يلفنا الخرس ويطوينا الذهول وقد عطل قدرتنا على احتمال الأذى، رايتهم يقفون على مقربة مني إلاّ يونس الحزين، لم أطرافه وحلق بعيداً وغاب عنا، بعدما شدنا الى صيحته مؤنباً ايانا، بالكلام الجارح والمستتر المعنى: - كيف حال الخرسان، أعني أخوتي شهود الزور، صاح رجل عجوز: لمحت جثة اخرى داخل المنزل.

ما العمل؟ تراجع عدد من الأشخاص ساخطين (كان يونس الحزين يقول لي: لا تقل عن الرجال أشخاصاً، انك ان اسميتهم اشخاصاً، محوتهم من الوجود وصيرتهم الى عدم). تحرك رجلان وتبعهما ثلاثة آخرون اندفعوا نحو البيت. اشعل أحد الأولاد سيجارة، ولما اخذ نفساً منها نهرناه، أطفأ الجمرة بأصابعه واحتفظ بالسيجارة من دون اشتعال، قلت، ستأخذه نوبة من حنين أو جنون لا محال، خرج الرجال يحملون الجثة، كانت ثقيلة تفوح منها رائحة قديمة وقد يبست اعضاؤها، وتلاشت منها تلك الرهبة لأن العينين والفم، كانت مطبقة أكثر مما كانت عليه الجثة الأولى، سرت همهمة بين الجميع، تحرك المشهد مدفوعاً بالتريث والهدوء، كأن منادياً خفياً يحدو بهم نحو التهلكة أو شاطئ الأمان. أأنت من يهزّ شجرة وسواسهم ويبعث النملة والضفدع وابن آوى ليقيموا عرساً في الخفاء، يا لسخرية ما يجري معنا.. علام تنوحين يا أمي بصمت وقد جفت مآقيك؟ سمعت أحدهم يتقيأ وآخر يجهش بالبكاء، خيل اليّ اني أسمع أنيناً يأتي عبر السنين، ليست سنوات عمري الغضة، بل يمضي النواح الحزين ليشق بإصرار ما سماه يوماً، يونس الحزين: صلابة الزمن وعناده. سقطت عبارة مبهمة في البئر العميق، بئر الزمن السحيق، يوم تعلمنا بعضاً من ابجدية القهر فيه أو صفحات من التأسي مطوية عمداً، أعني بئر رعمسيس وآشور ويهوذا. صحت من داخل بئري مقهوراً: «رعمسيس، رعمسيس اين آرام او آكاد وفينيق؟ ولماذا تركت الجرة سالمة، لماذا لم تجرؤ على كسرها في المدفن الملكي، أتراهم يلملمون حطام الأواني في قصورك ومعابدك الشاهقة، ويجمعون نثار المزججات وأصباغ الأرجوان، يدفنون بها موتاك من قتلى ومشردين في كل فج عميق، خراب اذن ما جاء به أخناتون يا ابن الكاهنة المزيفة، يا رعوي، كان ذلك صوت استاذ التاريخ يرن في خاطري بنبرته المتعالية، بمعرفة قانطة وبوجه كظيم لا تعوزه الحماسة: أني اتحدث عن الحضارات المنقرضة لكي تبرزوا منها الدلالة، على ان التاريخ يقلد نفسه من أوجه عدة، أما الحضارات الحية فلستُ أدري متى ستموت، أما الأحياء، فأمرهم شأن القصص والحكايات التي تدور على ألسنة الناس هذه الأيام.

افقنا على صيحة جثمت على قلوبنا كلنا، لما صرخ أحد المارة بنا:

- يحدث هذا بسبب الجوع.

كنتُ شارد الذهن بينهم، أسمع الهمس والكلمات تتردد في سمعي وخاطري ولا افعل شيئاً، حتى قيل ان للمرأة حابيها يغريها بملاقاته كلما تراجعت الشمس واطرق المساء، تخرج ملفعة بالبياض، والوجه بنصاعته يمتزج بلون القماش الرائق، لتختفي عن العيون، ظل يمشي بين الناس ولا يلمسونه، شبح خفيف الروح يجري كالعابث بين حشود الخائفين. في ذلك الزمن اختفى أبي لأنه لم يكن خائفاً من أحد، ومات عمي حمزة كمداً عليه، ولم يجرؤ أحد على اتهام صاحبة البيت، لكن أمي تدري بالذي جرى وتنوح بصمت ولا تفوه بحرف أو عبارة. فجأة صرخ فتىً نط من داخل المنزل:

- هناك جثة ثالثة وربما خامسة.

هل المرأة لغز أم كابوس؟ أتراها غزال الرنة، اهتزت شجرة اليقين وتساقطت ثمارها بدفع من الريح، أبناء البدو، الا تشمون رائحة المسك والحناء (لا رائحة النوق) والطيب والعنبر تفوح من داخل المنزل. كانت الفكرة تلبستني واستولت على خاطري، تصاعد الغضب في داخلي لما سمعتُ أحدهم يصرخ:

- جثة اخرى تركتموها هناك. زحف اليقين بخطىً حثيثة يكنس في طريقه الظنون، أتراني واحداً منهم أم أنا خارج اللعبة؟ استكين بافتعال التروي وبحكمة اكتسبتها من آبائي الأولين؟ اذن، لا بد أن تكون تلك رائحة المسك، رائحة الطيب والجسد الأنثوي مبللاً بقطرات الندى، اذ يطبق الفم العطشان على الشفتين ويلتم مرة واحدة، حتى سكرة الموت والذهول المطبق بحلاوة طعم الحبيب المولّه، بما يتركه خدر العشق من نعمة مباركة، نعمة يفيض بها الكون على عشاق الروح وحدهم لأن الجسد يتراجع ساعات المحنة وتهب نعماء الوجد خفيفة سكرى وقد أذابها الهيام برحاب الحب، أتكون له قدرة التجني على من يحبه يا عباد الله؟ علام يحصل هذا اذن؟ علام يغني الجسد ويذوب سريعاً، يلازمه العطب ويستحيل كتلة هامدة لا روح فيها ولا حراك. أكانت تمتص منه رحيق الحياة حتى آخر الانفاس ويستحيل الجسد الى هشيم او هراوة يابسة؟ آه، يا زمن الهراوات والعصي المجللة رؤوسها بالحديد والحنين.

صاح أحد الأولاد: لنفتش البيت كله.

كانت رغبتهم في الخلاص من الشكوك التي تساور نفوسهم القلقة، لأن العاصفة ظلت تسوح مع ضربات القلوب الواشية، لا يخيفهم الموت ما دام ليس موتهم، لكنه يثير حفيظتهم كلما سمعوا خطواتهم ترن في اذهانهم ليعلن الموت اقترابه. قلت أنا أول السائلين عن معنى السؤال، قال لي يونس الحزين ساعتها: «الجسد يذبل والروح باقية» ضحكت أول الأمر، لأني من يأسي اعدت السؤال عليه:

- أين مستقرها؟

- لماذا تسخر يا أخي، يا أخرس؟

- هل أنت حاديهم؟ يا طوطم؟

صاح بي: اتعظ.

اتعظت، لأني لو تركت حالي على ترحالي لانهزمت في الساعة والتو، فجأة أمسك بي كهل من بين الحشد، وقال لي: هيا احمل مع الناس احدى الجثث ولا تكلم نفسك كالمجنون. ارتسم امامي اختفاء أبي وموت عمي، اصابني خوف ورعشة غير مستترة، خشيت الا يفتضح سري ويأخذني نوع من الحنين الى الهرب مما يجري امامي، تلك لحظة تقاس بها النفوس، أصحيح ان القتيل هو القتيل في كل زمان ومكان؟ وماذا يكون القاتل اذن؟ هل هو جنكيز خان، نيرون، هولاكو، حسن الطويل؟ ماذا نسمي جيغالزابة العظيم، الذي استباح المدينة ثلاثة أيام واعمل السيف في رقاب الناس بعد ان أحكم تطويقها وسد منافذها لئلا يهرب أحد، ومنع الزاد والطعام على طريقة تيمورلنك في الانتقام من خصومه، حتى هاج الناس، وتعاركوا مع الجند بالعصي والهراوات من اجل الحصول على رغيف خبز، عند ذلك، امر الجنود الرابطين امام المدينة باقتحامها عنوة وان يعملوا السيف برقاب من يعثروا عليه في طريقهم، بل عليهم مداهمة البيوت والمنازل كلها، حتى قيل ان أهل بغداد انقرضوا.

كل ما جرى رويته لأمي الصامتة، الحزينة، ويدها النحيلة تقبض على أسفل الوجه، والكتفان نحيلان مستقدان والعينان ذابلتان، وقد تضاءل الجسد والتمّ على بعضه، ظلت تصغي لي بكل جوارحها من دون اعتراض كأنها تصغي لصدى أصوات آبائها واجدادها يعيدون عليها آخر الحكايات، وكلما سمعت طرقاً على الباب تنهض لتفتح، ولكن من دون جدوى، دائماً تطل برأسها الصغير وتنظر عبر عينين نصف مغمضتين الى الطريق، لكن لا احد أبداً هناك، في كل مرة تفعل هذا من دون ملل ولا تقاعس، بل كثيراً ما تأخذها فرحة اثر طرقات تسمعها ويغمرها الحنين الى لقاء المحب الغائب عساه يعود ويقف أمام الباب في انتظار ان تفتح له. في المرة القادمة سيأتي، كان الانتظار أحاط بها حتى غدت صفحة الوجه ساحة للتجاعيد، التي نخرت زوايا الفم وقد غار الخدان نحو الداخل:

- لماذا لا تردين عليّ يا أمي؟

- ماذا تريد يا حبة قلبي؟

- لا فائدة اذن.

الليل ثقيل في منتصفه، يحث الخطى بنعاس غير مبال، لا أحد في الزقاق، ترى هل انشقت الأرض وابتلعت الجميع؟ جدران البيوت تميل على بعضها البعض وتتكئ كما يتكئ الظلام على الظلام، في الجانب الآخر من الزقاق توقفت سيارة مسرعة على حين غرة، سمعت صرير عجلاتها تئن تحت ضغط التوقف السريع، في الحال دوت طلقتان وتبعتهما ثالثة، روعني الصمت بعدها، يا حادي العيس عجل كي أودعهم، لا وداع ولا فراق، لا موت ولا حياة، ترى لمن هذه الشعلة اشتعلت ثم انطفأت؟ اين المصباح وأين المدفأة اذن؟ انقطع الأنين واستكان، وأنا في الزقاق اتحاشى الناس والنوافذ نصف المفتوحة، والأبواب المغلقة، مررت بالمنازل لفها الصمت وجللها الظلام، وغطست شرفاتها بزخرفات اخفاها الليل البهيم وتركها وحيدة في العراء، كأشباح تنط برؤوسها في فضاء مسموم ومنازل وأبواب ونوافذ اختفى النور منها. في الزقاق نفسها نط قط مذعور استفزه وجودي الباغت، فاندفع يجري ولا يلوي على شيء. تمالكت نفسي برباطة جأشي واحتميت بقدرتي الموهومة على التحمل والعناد، اصبحت في منتصف الزقاق، البيت هو البيت، مهجور يعمه السكون المتوجس وكلما تقدمت تضاءلت حميتي وتراجع الاصرار مني. تسمرت قدماي ارنو نحو الباب الموصد خطوة واحدة والامس ضلفة الباب لأطأ أرض المنزل، ثمة صوت غريب كأنه الشدو يطرق سمعي، هل أحمل أصواتاً موهومة في عيي؟ تصاعدت حدة الشدو وحملها الصدى مثل ترجيعة احاطت المكان، انه صوت الموسيقى اخذني نحو الداخل يستولي علي. أكان هذا هو الاغراء باقتحام المغامرة؟ أهذا أول أسرار المنزل؟ ضغطت على الباب قليلاً، انفتح وطوقني الظلام بحبائله واغراني السكون بالانغماس في رحابه، اخترقت الموسيقى الشجية روحي وعظامي كأنها ترنيمة أمي او مواويلها، كأن أبي في مثواه يناديني: تعال اليّ ولا تخف. هل ألوذ بالفرار؟ لا أحد هناك، رأيت ملامح البيت، كانت ساحته الواسعة تتسامى فيها شجرة وارفة، قطرات من صنبور مياه تتساقط في حوض أو بركة، سمعت الموسيقى تأتي هادئة رخية، لينة مطواعة غير عسيرة، لا أظن ثمة أحداً يعاف هذا الصوت الرخيم لوتر مشدود الى نفسه، كأن الموسيقى هذه تنبع من لبة الروح، موسيقى وتر آسر كظيم، تهبط موسيقاه الى قاع بعيد لتختفي او تتلاشى ثم تعود ناعمة، سمحة، تتناغم مع الاصغاء. جذبتني الموسيقى بغيضها ونعمائها، كأن احداً ما يهمس لي أو يناديني، كأن أمي في طفولتي تناغيني. تقدمت نحو الحجرة والموسيقى غدت روح المنزل وسر أسراره، بل قدس الغازه وعنفوان مرتعه، أصغيت بجوارحي، اصغيت بروحي واصغت معي الذاكرة. وضعت يدي على باب الحجرة وضغطت نحو الداخل، انفرج الباب وكشف عن مكنون السكون وسره، بصيص من الضوء تلقته عيناي، هالني ما رأيت بالوضوح وبرؤية ناصعة لا غيوم تحجبها، كانت المرأة تقف وسط الحجرة بقامتها الفارعة تمد ذراعاً الى أمام وأخرى تحتوي بها صدرها من أسفل الثديين، تراجع الكلام الى جحوره وارتفع نبض القلب يسمع وسط السكون، كان الذراع الممتدة نحو فتحة الباب تشير الى القادم وتحذره من مغبة افتضاح السر. تخطيت العتبة وأصبحت أمامها لأتبين ملامحها، كانت الانحناءة الصغيرة والاشارة البينة تجسد الحنو كله، وكأن الحنين تجمع في اليد الملتحمة على الصدر العاري والجسد المكشوف والبطن المستدير، بانكسارة خفيفة كاللمسة او الاضمامة المتوقعة للثم والتقبيل بلا زيف أو رياء، وكنز المحبة مستور بفيض الكبرياء والعناد لا تستره خرقة او قطعة من قماش، هالني ما رأيت من شحوب خفيف وموجودات بسيطة تلقي انعكاسها في ضوء مصنوع من توهج الجسد والتماعه، يا للجسد المتسامق بالحنو، يا حادي العيس عجل كي أعرف ما يدور من حولي، أين المنفذ والى أين المسير، بيني وبينها خطوات وتتلامس أكفنا او أكفاننا، لم يكن ذلك الشعاع الطفيف غير انعكاس الكريستال او شفافية الزجاج ونصاعة الرخام، انعكاسات تترى، امتدت يدي تلامس الجسد وتحتمي بالذراع، لامسته بخفة وحذر لعلي اسمع صوتاً أو عبارة تعيدنا الى سابق خطواتي، أذهلتني برودة الملامسة، صحيفة من نحاس أملس، يا رب الأرباب هل أكذب خاطري، والا ماذا يجري في بيت الكهنة، قدس الأقداس، افزعني ما رأيت وهالني ما صادفت، سبقتني يدي الى تكويرة البطن باحتماء مجاني غير محتسب، رن الصدى كأنه قهقهة أو قرقرة، ضحكة غامضة المعنى، اين المعنى؟ استدرت والتفت يدي حول القامة العارية، لا أنفاس قط كانت الحجرة مشرعة، اندفعت لا الوي على شيء، تعثرت في العتبة وتلقيت الأرض بكفي، نهضت على عجل لكني ارتطمت باطار الباب من الداخل ولما وضعت أولى خطواتي خارج الحجرة جاءني الصوت واضحاً، الى اين ايتها الطريدة؟ لا شك تعرفت على الصوت في الحال، كان ذلك يونس الحزين لا محال، صوته ونبرة السخرية الحزينة فيه، لم يعد أمامي من فرصة غير الاصرار على الخلاص من الطقوس، ولبرهة خيل اليّ ان أحداً ما لامس اكتافي أو مسني بذراعه مساً خفيفاً، كان انحدار الشلال اجتاحني وطواني بفيضه العارم، تلك اللمسة السريعة، لمسة من يهب الروح دفعة واحدة لجسد يوشك على التلاشي او الانفجار في العدم، سميتها في مخيلتي لمسة الروح، لأن ما اكتنفها من نعومة سرى في أوصالي من دون عائق، لا يمكنني نسيانها، لمسة الملاك المتعجل دوماً، كأن حياة مندثرة انبعثت في الجسد الهامد، جسد من يحار ماذا عليه ان يفعل وسط الغموض العسير والظلام المكلل بالحذر الشديد والحيطة من المباغتة، أسندت جسدي المرتعش الى الجدار استرد انفاسي المتلاحقة. كان يقول لنا: «ما أسقط الأمم الا أوهامها الكاذبة».. ساعتها ركبنا الضحك من الأوهام لا من الأمم ولا من الموت بل من الحضارات. الآن لم يبق أمامي من فرصة غير الخلاص من الطوق. انطلقت من دون توقف، بل وجدت مواصلة الجري أمراً مفروغاً منه لا محال، الجري السريع، السريع بحيث لن يلحق بي الهلاك المحقق، ولما تعثرت سقطت على وجهي، نهضت في الحال وبالوتيرة نفسها من الجري المتلاحق، تمثل لي الزقاق بحراً متلاطم الأمواج، وحدي في البحر العارم، وأنا قارب وحيد تتقاذفه الأمواج ويحيط به التيار من كل صوب.

بغداد - نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

* كاتب عراقي.

# أضواء على فن العمارة الإسلامية في الجزائر

□ الجزائر – من خليفة قرطي:

■ اخذت أهمية العمارة الإسلامية في الجزائر تتعاظم منذ القرن الحادي عشر الميلادي مع تاسيس الدولة الحمادية وتشييد قلعتها الشهيرة التي أقامها المعز بن زيري سنة ٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م. واهتم الحماديون بتشييد القصور والمساجد التي لا يزال بعض آثارها قائماً حتى اليوم ومن أبرز المعالم التي تنتسب إلى تلك الحقبة نذكر مسجد قلعة بني حماد ومسجد سيدي ابي مروان في عنابة والجامع الكبير في قسنطينة. وإذا استطاع بعض هذه المساجد أن يحافظ على جانب من خصوصيات الهندسة المعمارية المحلية، فإن آثار التقليد فيها لا تخفى، إذ استوحت كثيراً من ملامح هندسة المساجد التونسية لا سيما جامع القيروان.

شيد المرابطون مساجد كثيرة في الجزائر خلال فترة حكمهم أشهرها على الاطلاق مسجد تلمسان ومسجد ندرومة ومسجد الجزائر العاصمة. فمسجد تلمسان بني جزء منه العام ٥٣٠هـ/ ١١٣٦م كما تشير إلى ذلك الكتابات الموجودة بالمحراب والمقصورة. اما المسجد كاملاً فقد بني على ثلاث مراحل: تعود أولاها إلى العام ١١٠٢م عندما قام يوسف بن تاشفين ببناء قاعة الصلاة – وهي القاعة الحالية – وفناء من سبعة اروقة وثلاثة ممرات. اما الثانية فتبدأ من العام ١١٣٦م وفيها بنى علي بن يوسف بن تاشفين المحراب والرواق الأوسط والقبة الموجودة امام المحراب. وفي سنة ١٢٣٦م اضاف يغمراسن سبعة أروقة جديدة وثلاثة ممرات فوق الفناء القديم، وهو ما منح المسجد شكله وأبعاده الحالية، كما زوده بمنارة وقبة مركزية. ويبلغ طول المسجد ٤٩.٣٠م وعرضه ٤٥.٦٠م. اما طول فنائه فيبلغ نحو ٢٧ متراً، فيما يصل عرضه إلى أكثر من ١٦ متراً.

وعلى خلاف المساجد المرابطية الأخرى، فإن مسجد تلمسان لم يحط فناؤه برواق اقواس من جهته الشمالية. وتتكون قاعة الصلاة من ثلاثة عشر رواقاً تتجه نحو المحراب. يعد الرواق الاوسط اوسعها، كما يقسم صفان من الاقواس المتجهة شرق – غرب قاعة الصلاة إلى مجموعتين من الممرات تضم كل مجموعة ثلاثة.

ويوجد في هذا المسجد ثمانية اعمدة، سبعة منها تنتمي إلى الحقبة المرابطية وهي: العمودان القائمان على جانبي المحراب والخمسة الأخرى التي يقوم عليها الرواق الرئيسي. اما العمود الثامن فينتمي إلى الحقبة الزيانية. واما الركائز فتتوزع اشكالها، إذ نجد منها ما هو مستطيل وما هو على شكل الحرف أ وما هو على شكل الصليب يصل طولها على ١,٢٠ م وعرضها إلى ٢٥سم. ويأخذ المحراب من الداخل شكل متعدد الاضلاع الذي شاع في الهندسة المعمارية الإسلامية قبل المرابطين في المشرق والمغرب والاندلس، ومن اعلى المحراب إلى أسفله نجد قبة صغيرة ولوحات مستطيلة وحافتين على شكل متعدد الاضلاع، أما القبة فتتألف من ستة عشر جزءاً وهي شبيهة بقبة جامع القرويين. وأما اللوحات المستطيلة فعددها خمس: الكبريان بلا اطار، بينما اشتملت الأخرى على اطر من المنافذ التي تزينها زخرفة نباتية، ويبدو ان المرابطين هم اول من أبدع في هندسة المحاريب، اما الحافتان فإحداهما بثماني زوايا والاخرى بخمس وهي التي كتبت عليها بخط كوفي البسملة والآيات ٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ من سورة الأعراف. اما إطار المحراب فيلاحظ في جزئه العلوي القوس والزخرفة الهندسية، وتقوم قبة المحراب فوق عصبيات منحنية، وهي اول قبة تشيد على هذا النحو في الجزائر والمغرب العربي عموماً، ولم يبق من مقصورة المسجد إلا بابها الذي يتخذ جزؤه العلوي شكل القوس ويوجد في إطار عرضه متران وعلوه ١.٢٥ متر.

اما اشهر المساجد التي بناها الزيانيون الذين حكموا البلاد ما بين القرنين الثالث عشر والسادس عشر الميلاديين، فهي مسجد سيدي ابي الحسن الذي بني في عهد ابي سعيد عثمان سنة ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م وقد سمي باسم العالم ابي الحسن بن يخلف التنسي، استعمله الفرنسيون عند احتلالهم المنطقة مخزناً للخمور ثم مخزناً للعلف ثم حول إلى مدرسة عربية – فرنسية قبل ان يتم تحويله إلى متحف. ومن اشهر مساجد الزيانيين ايضاً مسجد اولاد الإمام الذي شيده السلطان ابو حمو بعد اربعة عشر عاماً من تشييد مسجد سيدي ابي الحسن. وفي هذه الحقبة ايضاً بني مسجد المسور الذي اعيد بناؤه كلياً في العهد التركي ثم حوله الفرنسيون إلى كنيسة ثم اعيد إلى وظيفته الاصلية كمسجد بعد استقلال الجزائر، ولم يبق من ملامح الفترة الزيانية عليه سوى منارته. ويمكن أن نضيف إلى هذه المساجد التي تقع كلها في منطقة تلمسان – غرب الجزائر – مسجد سيدي إبراهيم الذي بناه ابو حمو موسى الثاني.

ومن أبرز ما يميز عمارة هذه الحقبة المنارات التي بني العديد منها في عهد يغمراسن. فبالاضافة إلى تلك التي زودت بها المساجد سالفة الذكر، أضاف الزيانيون منارات إلى المساجد التي بنيت قبلهم كمساجد اغادير وتلمسان والجزائر وندرومة. وتقوم المنارات في زاوية بعيداً عن جزعين او ثلاثة احيانا، وهي مصنوعة من الآجر. ويبلغ ارتفاع منارة مسجد سيدي ابي الحسن اكثر من اربعة عشر متراً وارتفاع منارة مسجد أولاد الإمام اكثر من اثني عشر متراً، اما منارة مسجد سيدي إبراهيم فيتعدى ارتفاعها ستة عشر متراً، ويتم الدخول إلى هذه المنارات بوساطة سلم يلتف حول نواة صاعدة. وتتفاوت الإبعاد الداخلية وعدد درجات السلالم في هذه المنارات، إذ تبلغ في مسجد سيدي ابي الحسن ٤٤ درجة موزعة بمعدل ثلاث في كل شوط ويبلغ عددها في مسجد سيدي ابراهيم ستين درجة موزعة بمعدل أربع درجات في كل شوط.

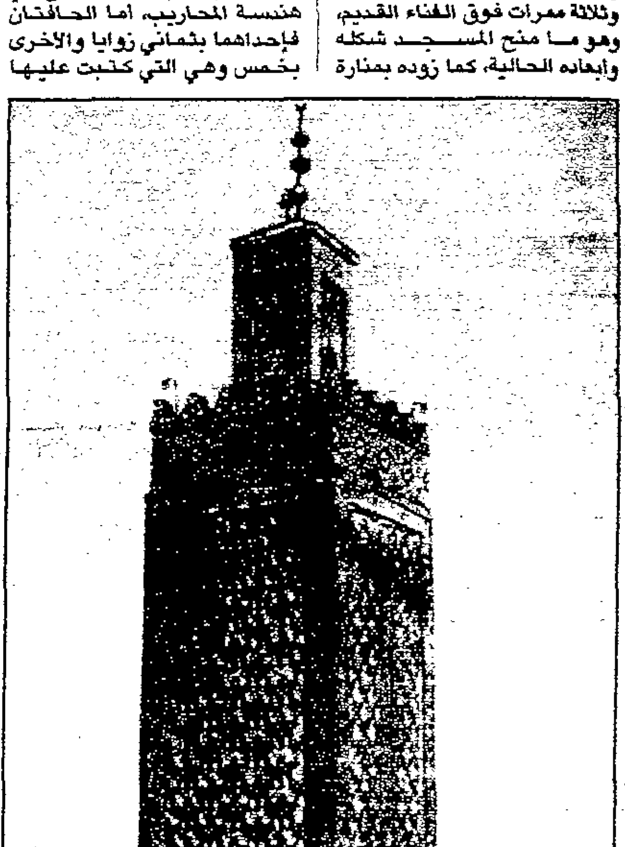
ومنارات مساجد الزيانيين مزخرفة في كل الجهات على خلاف منارة قلعة بني حماد مثلاً التي لم تزخرف إلا من ناحية واحدة، وهي في ذلك نوعان: نوع به لوحات تعمرها معينات وتوجد في قمم منارات مساجد اغادير وتلمسان وندرومة وسيدي ابي الحسن وسيدي إبراهيم، ويوجد أسفل كل لوحة ما بين قوس إلى ثلاثة اقواس، فمنارة مسجد سيدي ابي الحسن تقوم لوحتها على ثلاثة اقواس في الجهات الاربع، وهي اقواس مركبة من خمسة إلى احد عشر جزءاً منحنياً، أما الجهة العليا من المعينات التي تضمها بداخلها هذه اللوحات فيختلف شكلها عن شكل الاقواس التي تسندها من تحت، وتحتل الجهة السفلى من هذه المعينات ازهار بثلاث وريقات مرسومة فوق أرضية من الزجاج. وتتخلل أوجه هذه المنارات منافذ صغيرة وقليلة توجد إما داخل شبكة المعينات تلك او داخل الاقواس او في الإطار الذي يحيط بهذه الشبكة. إلا ان هناك منارات لا يحمل أي من جهاتها شبكة المعينات كما في مسجدي أولاد الإمام والمشور. وتحتل المنافذ مكانة مهمة في عمارة الزيانيين الذين اتخذوها شكلاً من أشكال الزخرفة إلى جانب الزخرفة الخطية والزخرفة النباتية، وتتكون المنافذ من أشكال هندسية متنوعة مما بين مربعات ومضلعات ونجوم ودوائر وخطوط منكسرة.

وبنى المرينيون الذين تعاقبوا على حكم المغرب الأوسط – الجزائر – بعد الزيانيين مساجد كثيرة أشهرها مسجد المنصورة الذي بناه ابو يعقوب بن عبدالحق سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م، ومسجد سيدي ابي مدين الذي بني العام ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م، ومسجد سيدي الحلوي المشيد العام ٧٥٤هـ/ ١٣٥٤م. وخلافاً لمساجد الزيانيين التي كانت متوسطة وصغيرة، فإن المرينيين حرصوا على بناء المساجد الكبيرة، إذ يبلغ عرض مسجد المنصور مثلاً نحو ستين متراً وطوله خمسة وثمانين متراً، وهو أكبر مسجد في الجزائر. اما مسجد سيدي ابي مدين فيزيد عرضه عن الثمانية عشر متراً وطوله عن الثمانية والعشرين متراً. ومن أعاجيب مساجد هذه الحقبة باب مسجد سيدي ابي مدين النحاسي الذي يذكر بعض الروايات انه قدم هدية لسلطان مريني فدية لأسير مسيحي. يتشكل الباب من مصراعين بارتفاع خمسة أمتار وعرض ١.٦٦م، يحمل كل مصراع حاشية مستطيلة يبلغ عرضها من ١٥ إلى ٢٧ سم، وغرزت فيه مسامير من اربعة أصناف مختلفة. ونعثر من الداخل إلى الخارج على صف من المسامير برؤوس ملساء قطرها ٢.٢سم وصف آخر من مسامير ذات قطر ٥سم وارتفاع ٣سم موضوعة في مخمس رأسه على شكل قبة صغيرة لها ستة عشر وجهاً، ويزود كل مصراع بمطرقة ارتفاعها ٥٢سم وعرضها ٣٠سم، وتحتوي على جهة عليا ثابتة هرمية القمة واسطوانية القاعدة، وتتمثل الجهة المتحركة في مقبضين دائريين ويد، أما المقبضان فيطوقان اسطوانة الجزء الثابت، وتنتظم زخرفة هذا الجزء من الباب حول مربع من ثمانية رؤوس مرسوم داخل نجمة ثمانية موضوعة هي الأخرى داخل مضلع بثمانية اضلاع زودت قممه بزهور من ثلاث وريقات.

وتعد منارة مسجد المنصورة المبنية من الحجارة والكلس أعلى منارة في الجزائر، إذ يبلغ علوها ٣٨ متراً وضلعها عشرة أمتار ولها اربعة أوجه. كما تعد ثالث أعلى منارة في المغرب العربي بعد منارة مسجد الكتيبية ومنارة مسجد الحسن في الرباط، وتمتاز بالنواة الجوفاء على خلاف نوى المنارات الأخرى التي نجدها ممتلئة. ويشكل هذا التجوف فراغاً تشغله حجرات بعضها فوق بعض، يبلغ ضلع النواة ٢.٤٨م ويفوق سمك الجدران التي تشكلها المتر. وما يميزها أيضاً أنه يمكننا الدخول إلى الأرضية بواسطة معبر عرضه ١.٣٣م، كما هو الشأن في منارة مسجد المتوكل ومسجد ابي دلاف في سامراء والمنارات الموحدية...

وهكذا ظل الفن المعماري الإسلامي في الجزائر سائداً على امتداد قرون من الزمن، ولم يفلح الوجود الفرنسي في طمس معالمه وفرض نموذجه إلا على نطاق ضيق. ومن معالم ارتباط الانسان الجزائري بفن العمارة الإسلامية ما يضفي اليوم على الأبنية المنجزة حديثاً من صبغة إسلامية، ولعل جامعة الأمير عبدالقادر في قسنطينة وجامعة الخروبة والمكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة وغيرها من أكبر الشواهد على ذلك.


باب مسجد المنصورة.


منارة مسجد سيدي ابي مدين.

# لماذا فشلت المجتمعات الاسلامية في تبني الحداثة وفق النمط الغربي؟

الكتاب: الدولتان.
المؤلف: برتران بادي.
المترجم: نخلة فريفر.
الناشر: المركز الثقافي العربي – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: حبيب معلوف.

■ يبحث كتاب «الدولتان» (السلطة والمجتمع في الغرب وفي دار الاسلام) للمفكر والمحلل السياسي والسوسيولوجي برتران بادي في «الحداثة السياسية» لاعتبارها كطريقة للتفكير في السياسي، وكاسلوب لتنظيم علاقات السلطة (او الهيمنة)، وبالتالي كنمط من انماط ممارسة التطور السياسي، وكمصدر من مصادر التعبئة المعارضة.

ومن المعلوم ان فرضية «الحداثة الشمولية» كانت لمدة طويلة قد هيمنت على التفكير السوسيولوجي الذي حاول تعميم تجربة التطور (والنمو) الغربية على كل المناطق في العالم. في المقابل، استعملت عبارات «التأخر الكامل» او الجزئي» و«القدرات غير الكافية» او النمو الواعد او التقليد الناجح او الانعطاف الخطر... في تاويل التغيير السياسي في العالم الاسلامي، كما في كل مكان خارج الغرب، او على الأصح، خارج العالم الصناعي. وفي كتابه «الدولتان» الصادر بالفرنسية سنة ١٩٨٦، يعيد برتران بادي النظر في مقولة «الحداثة الشمولية» على المستوى السياسي، مع العديد من الفلاسفة والمفكرين السوسيولوجيين والاقتصاديين الذين تحدثوا عن مرحلة ما بعد الحداثة او ما بعد الصناعة، وذلك في ضوء تلك التعددية التي ظهرت في الانظمة والممارسات السياسية وتلك الاختلافات في البنى والثقافات، خصوصاً بين العالم الاسلامي والغرب.

وعلى رغم اعتراف الباحث بان الحداثة السياسية ما تزال في طور التكون والصياغة والاستنباط وهي ليست جغرافية او ثقافية، وان الحداثة التي تكونت في الغرب قد تصاغ وتخلق في امكنة أخرى، الا ان بحثه يخفي فرضية مفادها ان الحداثة هي حداثة غربية بامتياز، وان المسالة هي في معرفة الاسباب التي كانت وراء عدم تبني المجتمعات غير الغربية، والاسلامية بشكل خاص، هذه الحداثة السياسية الغربية «المتطورة».

ضمن هذا الاطار، ومن وراء هذه الخلفية، يلجأ المؤلف الى السوسيولوجيا التاريخية والى المنهج المقارن، فيقارن بين النموذج الانكليزي والنموذج الفرنسي، واضعاً نصب عينيه النموذج المسيحي الغربي والنموذج المسيحي الشرقي، بهدف ادراك تلك الحداثة الغربية حتى على تخوم حدودها القصوى، حيث تختلط المتشابهات والاختلافات. وهكذا نراه يفسر الاعمال والاستراتيجيات وانماط التفكير التي ساهمت في نشر نموذج معين داخل الامبراطورية العلمانية او الفارسية، معتمداً على «التحليل الوصفي» وعلى «التحليل التفسيري» الذي يسمح بمعرفة طرائق ادخالها وبتحليل التعديلات والتكيفات التي طرأت على عناصر الحداثة.

وانطلاقاً من التحليل التاريخي المقارن، يعود المؤلف الى المصادر الوسطية (القرون الوسطى) للحداثة السياسية الغربية، حيث برز اول مدى مستقل للسياسي عن الديني ضمن الجدل الذي كان دائراً بين الدومينيكان والفرنسيسكان في القرن الرابع عشر، وحيث خلق دانس سكوت وغليوم دوكام اكثر من صيغة تفكير لقراءة الحقيقة الاجتماعية: «لقد اعلنا عالياً ان الفرد وحده قادر على الوصول الى الحقيقة ويمكن ان يشكل عملية تبصر مشروعة لتنظيم المدينة. وبهذا يكونان قد تميزا بوضوح عن البناء الاكويني القائم على فكرة الشمولي وعلى التفكير الذي ظل لفترة طويلة تفكيراً في الطائفة والكنيسة بشكل عام. مع هؤلاء حصل اول تمييز بين «ارادة الله» و«ارادة الناس – الافراد». وهكذا يرى المؤلف ان الاقرار بالحق الذاتي وبالملكية الخاصة وبإرادة الفرد هو الذي بشر بفكرة «العقد الاجتماعي». فالمجتمع البشري الذي هو «تلاقي 'الارادات الفردية المختلفة»، لا ينتظم الا بتنسيق هذه الارادات وبقيام المواثيق. وتحت شعار الفردية المسيحية، تم التخلي عن الاطروحة الارسطية – الاكوينية، اطروحة «المدينة الطبيعية»، مع المحافظة على اعتبار الكنيسة «كمجموعة افراد مؤمنين»، كما اعلن مارسيل دي بادو.

من جهة اخرى، يرى المؤلف ان الاسلام يتميز برفضه التفريق بين المعرفة والايمان، وبرفضه التفكير بالطائفة الدينية وكأنها عملية جمع بسيطة للمؤمنين. وهو يؤكد ان القواعد التي انبنى عليها النظام السياسي في الاسلام لا تختلف فقط عن القواعد الغربية بل هي على نقيض القواعد التي تميز التاريخ الغربي. ومرد ذلك حسب بادي ان الحداثة في اوروبا اختلطت مع السياق البطيء للتحرر من النظام الامبراطوري، بينما في العالم الاسلامي تحدد السياسي تدريجاً عن طريق وجوب انشاء امبراطورية ترتبط بتعريف الايمان الجديد وبشروط نشره عالمياً.

وفي سياق الكتاب، يؤكد المؤلف تلك الصلات التي كانت قائمة بين اللاهوت وافكار الفردية والحرية والحق الذاتي وذلك انطلاقاً من اللاهوت الروماني الذي كان وثيق الصلة بفكرة الدولة. وهكذا يعتبر الكاتب ان التطور السياسي الغربي محكوم برمته بابتكار الدولة التي تأسست على فكرة الامن، وعلى القانون (اداة سلطتها)، وعلى جباية الضرائب. وقد يمكن القول ان المفارقة التاريخية الحقة تنبع من كثير من الاعمال السوسيولوجية التي اعتبرت ظهور الدولة في نهاية القرون الوسطى على انها بالضرورة اشباع حاجة البنية الاجتماعية او الاقتصاد في حينه، وان التحديث السياسي جاء متلازماً مع التحديث الاقتصادي.

من جهة اخرى، يرى برتران بادي ان السياسة في العالم الاسلامي لم تكن تعنى «بالتجديد» بقدر عنايتها «بالتكيف». ومثاله على ذلك ان اعلاء بناء الحداثة السياسية في الامبراطورية العثمانية او في بلاد فارس كان استجابة لإرادة السلطان او الشاه في تجديد قدرتهما السياسية ازاء التحديات الداخلية والخارجية، وفي التزود بالوسائل السياسية، بفضل التقنية الغربية، والوسائل القادرة على اخفاء عجز قدرة السلطة. وخلافاً لما حدث في الغرب، فإن هذه الاستراتيجية كانت تقتصر على مراكز السلالات الحاكمة (الخلافة الوراثية) ولا تتلاقى مع اية استراتيجية تدعو لبناء الدولة. في حين ان اللعبة السياسية في الغرب تكونت على قاعدة الدمج بين المصادرة والتنازل (بين الامير والاسياد والكنيسة الاوروبية)، فلقد تكونت في العالم الاسلامي بناء على مبادرة المركز الذي كان مضطراً للتعويض عن فشل جهوده الهادفة الى الاستئثار باحتكار الوظائف السياسية، الى تقديم تنازلات متكررة لمختلف قوى المجتمع.

ويطرح الكاتب ايضاً مسالة الاقنيات الثقافية التي توجهت نحو الخارج لسد حاجاتها الامنية وبالاستنجاد اولوياً بالقوى الخارجية، ما دفع المركز ايضاً، والذي كان في طور البناء، الى التحالف مباشرة مع القوى الاوروبية. فرسخ بشكل اعمق علاقة الارتباط والتبعية، واعاق عملية التحديث. ومن المعيقات ايضاً التي يركز عليها المؤلف تلك «الطبيعة القبلية»، التي كانت تقف حجر عثرة امام مشروع بناء مركز حكومي، ليستنتج اخيراً ان العالم الاسلامي يتميز بمفهوم مختلف كل الاختلاف وبممارسة مغايرة كلياً عن المدينة. وفي نقده اخيراً لتلك «المعارضات» التي كان بالامكان المراهنة عليها لحصول عملية التغيير والتحديث والتي اختصرها بالاشتراكية والقومية، والتي ظلت نخبوية ولم تستطع ان تستقطب الجماهير، يقطع الامل ايضاً من الحركات الاسلاموية الجديدة التي – كما يقول – يستحيل عليها ان تهيئ نموذجاً عن مدينة وان تتجاوز مرحلة «الثورة المستمرة»، وهي التي تاسرها مسالة الشرعية.

في خلاصة القول: ليست المسالة اليوم كما يطرحها المؤلف، في التحديث ولا في شموليته ام في خصوصيته، وذلك باعتراف نقاد الحداثة الغربيين الحديثين انفسهم. فهؤلاء يعترفون اليوم بفشل الفكر الحداثي في قيادة المجتمعات نحو العقلنة الشاملة، وهم يوجهون سهام نقدهم الى المجتمعات التي تدعي «الحداثة» و«التطور» و«العقلانية»، في الوقت الذي تطلق العنان لمحاربة الطبيعة بحجة السيطرة عليها، وكل ما ينتج عن ذلك من تخريب واختلال في النظام الطبيعي وتلويث للارض التي يعيش عليها الانسان «الحديث»، سواء كان غربياً ام شرقياً، متديناً ام عاقلاً ام مدنياً.

## تنويه واعتذار

ورد في مقال الباحث العراقي رشيد البندر «فلسفة هشام الفوطي...» المنشور في «الحياة» عدد يوم الخميس ١٤ الشهر الجاري قطع في إحدى الفقرات، ويجب أن تقرأ على الشكل التالي:

«... ويزيد صاحبه أبو بكر الأصم على هذه المقالة بمقالة «لا تصح الإمامة إلا باجماع الناس كافة»، والتي هي أيضاً من وحي أفكار الفوطي كون الأصم أحد اتباعه – ان لم نكن متفائلين كثيراً – نجد شرعية التبشير بالديموقراطية واختيار السلطة عبر صناديق الانتخاب كفكرة وردت في التراث الإسلامي، وتطورت عند المعتزلة بعد استلهام مقولة الشورى».

... ولذلك اقتضى التنويه والاعتذار.

## من الحياة

### وجدانيات مي وحنان

نادي الوجدان الذي دعوت اليه قبل فترة يتسع يوماً بعد يوم ويضم بين جناحيه المحلقين اعضاء جدداً من الجنسين ومن شتى انحاء العالم العربي، في عودة هي بمثابة «عودة الروح» الى جسد امتنا وقلبها بعد ان كدنا نضيع في أتون المادة واللهاث وراء سراب الماديات الزائلة وتخلينا عن أجمل ميزة من ميزات البشر وهي الرومانسية والشفافية ولمسات الحب والوفاء.

فخلال أسبوع واحد تلقيت «بشارتين» معاً تحملان نبأ ولادة شاعرتين وجدانيتين في عمر الورود، وولادة نجمتين أمل ان يكون لهما مستقبل باهر في رحاب عالم الأدب والشعر.

البشرى الأولى جاءت من القاهرة، وبطلتها الشاعرة الرقيقة حنان، كريمة أخي الغالي والوفي الشيخ علي الشبكشي، التي احيت امسية شعرية تركت أصداء واسعة وتضمنت مقتطفات من ديوانها اختارت منه باقة من الشعر والنثر الفصيح والنبطي وقدمها الشاعر الرقيق المبدع عبدالرحمن الابنودي.

ومع بدايات الشاعرة السعودية الوردية حنان اخترت مقتطفات من قصيدة «اقتحمني» التي تقول فيها مطلعها:

اقتحمني واقتحم خلجات نفسي...
اقتحمني... ونسني يومي وأمسي...
اقتحمني... واقتحم حياتي...
اسكن صوتي واقتحم همسي
حطم قيود اليأس...
فالأمل لم يعد رجس...
الأمل رجس الأيام...
وللأيام استيقظ حس...
اقتحمني...
فلم يعد لدي إلا نفس تعبت من الهمس...

●●●

اما البشرى الثانية فجاءت من ذرى مونترو الغافية على هضاب مطلة على بحيرة جنيف الرومانسية وبطلتها الشاعرة السعودية الرقيقة مي، كريمة رجل الأعمال ابراهيم كتبي وحفيدة الشيخ حسن كتبي وزير الحج والاوقاف السعودي الأسبق. فبعد ديوانها «همسات حائرة» الذي أعلن ولادة نجمة في عالم الوجدان والشعر أطلت مرحلة التكريس والابلاغ عن رحلة نبوغ صاعدة عبر ديوان «ترانيم الثريا» الذي تضمن وجدانيات روحية وعاطفية ودينية ووطنية وقومية، فيه بسمة وعبرة وحلم مواطنة عربية.

وعبّر استاذنا محمد صلاح الدين خير تعبير عن مكانة هذه الشاعرة ابنة العشرين ربيعاً عندما وجه لها التحية ونقل عنها هذه اللوحة الوطنية وهي تتساءل:

«ماذا أكتب؟ وكل مفردات النضال تنظر اليّ باحتضار، صعبت احلامي، وأصيبت كبريائي. ماذا أكتب لأطفال بترت سواعدهم، بسيوف الاحتلال؟ هل أقول لهم ان بيدي، من قطع سواعدهم... أبهذه السهولة، يضيع دم الشهداء، ويحفر قبر، يكتب عليه «كان يوجد قضية»، عنوانها النضال، وشعارها المقاومة، الى آخر قطرة من دمائنا. ما هي قيمة كال منا. ونحن مرغمون على الصمت؟ كيف ستكون نظرة الأرض لنا، بعد دهور من الهوان، عندما نهديها عصراً ملطخاً بالاستسلام، هل نطلب منها السماح. لأننا لا نملك، قدرة الحفاظ على كرامتها... نملك كل الحق، ويذلنا الغير في ديارنا، لنترك له حرية الامتلاك، ونعترف له بحق السرقة، اين انت؟ يا أيها الثائر، الذي يبيع حياة الذل، بموت يحفظ كرامة الموت والانسان؟ كفناك يا قضية الزمان، لكي نضمن الأمان لمغتاليك... أهذا عدل يا أيتها الأيام؟ أهذا انصاف يا حكماء العصر؟ ان تموت قضية مخنوقة، حتى دون ان نتمنى شيئاً قبل عملية الاغتيال...»!

وأشارك استاذنا محمد صلاح الدين الأسف باننا لا نملك أي رد على اسئلتها البريئة المريرة ولا أي تبرير للفجيعة الحزينة. كما اشاركه الأمل بأن يحمل جيلها الغض الراية ويحقق الآمال في جميع مجالات الحياة.

ومرة أخرى اوجه التحية لحنان الشبكشي ومي كتبي متمنياً لنادي الوجدان المزيد من الانتشار ليشمل كل بيت عربي من المحيط الى الخليج.

●●●

● **خلجة**

يقولون: ذرها واعتزلها، وإنما
يساوي ذهاب النفس عندي اعتزالك
عدمتك من نفس فانت سقيتني
كؤوس الردى في حب لم يبالك
ومنيتني لقيان من لست لاقياً
نهاري ولا ليلي ولا بين ذلك

عرفان نظام الدين




قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.١٥ | ٦.٣١ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٦ | ١٧.٤٠ | ١٩.١٠ |
| المدينة المنورة | ٥.١٧ | ٦.٣٦ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٤ | ١٩.٠٤ |
| القدس المحتلة | ٤.٤٥ | ٦.٠٩ | ١١.٣٦ | ١٤.٢٠ | ١٦.٤٠ | ١٧.٥٩ |
| ابو ظبي | ٥.١٨ | ٦.٣٨ | ١٢.٠٩ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٦ | ١٨.٤٩ |
| المنامة | ٤.٣٨ | ٥.٥٧ | ١١.٢٤ | ١٤.٢٨ | ١٦.٤٨ | ١٨.٠٢ |
| الجزائر | ٥.٥٩ | ٧.٢٨ | ١٢.٣٥ | ١٥.١٨ | ١٧.٣٧ | ١٩.٠٣ |
| الخرطوم | ٤.٣٦ | ٥.٥٠ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٣ | ١٧.١٨ | ١٨.٢٧ |
| الكويت | ٤.٥٣ | ٦.١٥ | ١١.٣٧ | ١٤.٢٣ | ١٦.٥٥ | ١٨.١٢ |
| الرباط | ٥.٣٤ | ٧.٠٠ | ١٢.١٣ | ١٥.٠٣ | ١٧.٢٣ | ١٨.٤٥ |
| الرياض | ٤.٥٠ | ٦.١٠ | ١١.٣٩ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٧ | ١٨.٣٧ |
| الدوحة | ٤.٣١ | ٥.٥٠ | ١١.٢٠ | ١٤.٢٤ | ١٦.٤٧ | ١٨.٠٠ |
| القاهرة | ٤.٥١ | ٦.٢٠ | ١١.٤١ | ١٤.٣٧ | ١٦.٥٩ | ١٨.٢٢ |
| بيروت | ٤.٤٦ | ٦.١٢ | ١١.٢٤ | ١٤.١٣ | ١٦.٣٤ | ١٧.٥٦ |
| بغداد | ٥.١٠ | ٦.٣٤ | ١١.٥٠ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٢١ |
| تونس | ٥.٣٠ | ٦.٥٩ | ١٢.٠٧ | ١٤.٤٨ | ١٧.١٠ | ١٨.٣٣ |
| جيبوتي | ٤.٤٩ | ٦.٠٢ | ١١.٥٤ | ١٥.١٣ | ١٧.٤١ | ١٨.٥١ |
| دمشق | ٤.٤٢ | ٦.٠٨ | ١١.٢٢ | ١٤.١١ | ١٦.٣٣ | ١٧.٥٣ |
| دبي | ٥.١٦ | ٦.٣٥ | ١٢.٠٥ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٢ | ١٨.٤٥ |
| صنعاء | ٤.٥٠ | ٦.٠٤ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤١ |
| طرابلس الغرب | ٥.١٤ | ٦.٣٩ | ١١.٥٤ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٦ | ١٨.٣٦ |
| عمان | ٤.٤٢ | ٦.٠٥ | ١١.٢٤ | ١٤.١٦ | ١٦.٣٧ | ١٧.٥٦ |
| مسقط | ٥.٠١ | ٦.١٩ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٨ | ١٧.٢١ | ١٨.٣٤ |
| مقديشو | ٤.٢٨ | ٥.٤٠ | ١١.٤٦ | ١٥.٠٩ | ١٧.٤٧ | ١٨.٥٥ |
| نواكشوط | ٥.٥٤ | ٧.١٠ | ١٢.٥٠ | ١٦.٠٣ | ١٨.٢٩ | ١٩.٣٨ |
| انقرة | ٥.٠٢ | ٦.٣٥ | ١١.٣٥ | ١٤.١١ | ١٦.٣٣ | ١٨.٠٠ |
| طهران | ٥.١٢ | ٦.٤٠ | ١١.٤٨ | ١٤.٣٥ | ١٦.٥٥ | ١٨.١٨ |
| اثينا | ٥.٣٦ | ٧.٠٨ | ١٢.١١ | ١٤.٥٣ | ١٧.١٢ | ١٨.٣٨ |
| برلين | ٥.٤٥ | ٧.٣٢ | ١١.٥٤ | ١٣.٤٦ | ١٦.١٠ | ١٧.٥٣ |
| بروكسل | ٦.١٦ | ٨.٠٣ | ١٢.٣٠ | ١٤.٣٠ | ١٦.٥٣ | ١٨.٢٣ |
| باريس | ٦.١٨ | ٨.٠٣ | ١٢.٣٧ | ١٤.٤٦ | ١٧.٠٧ | ١٨.٤٧ |
| جنيف | ٥.٥٧ | ٧.٤٠ | ١٢.٢٢ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٣٧ |
| روما | ٥.٢٦ | ٧.٠١ | ١١.٥٦ | ١٤.٢٦ | ١٦.٤٨ | ١٨.١٨ |
| سراييفو | ٥.٠٣ | ٦.٤٤ | ١١.٣٣ | ١٣.٥٨ | ١٦.١٨ | ١٧.٥٢ |
| ستوكهولم | ٥.٥٤ | ٧.٤٩ | ١١.٣٥ | ١٢.٥٦ | ١٥.١٦ | ١٧.٠٦ |
| كوبنهاغن | ٦.٠٠ | ٧.٥٠ | ١١.٥٦ | ١٣.٣٧ | ١٥.٥٨ | ١٧.٤٤ |
| لندن | ٥.٣٥ | ٧.٢٣ | ١١.٤٨ | ١٣.٤٥ | ١٦.٠٧ | ١٧.٤٨ |
| مدريد | ٦.٢٩ | ٨.٠٣ | ١٣.٠١ | ١٥.٣٥ | ١٧.٥٩ | ١٩.٢٥ |
| نيقوسيا | ٤.٥٥ | ٦.٢٢ | ١١.٣٣ | ١٤.٢٠ | ١٦.٤٠ | ١٨.٠٣ |
| واشنطن | ٥.٢٠ | ٦.٥٣ | ١١.٥٤ | ١٤.٢٢ | ١٦.٥٣ | ١٨.٢١ |
| اوتاوا | ٥.٢٣ | ٧.٠٤ | ١١.٥٠ | ١٤.٠٩ | ١٦.٣٠ | ١٨.٠٧ |

* يرجى مراعاة التوقيت المحلي.

«يا دنيا يا غرامي» لقي قبولاً حسناً في مهرجان لندن السينمائي

# المخرج مجدي أحمد علي: مهمتي ليست اقتراح الحلول الاجتماعية

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ ضمن فقرة خصصها مهرجان لندن السينمائي الدولي في دورته الحالية للسينما العربية، شاهد الجمهور اللندني فيلم «يا دنيا يا غرامي» للمخرج المصري مجدي احمد علي، الذي يعيد في شريطه الأول طرح الموضوع الاجتماعي من خلال متابعة ليوميات ثلاث شابات عاملات، تجاوزت اعمارهن الثلاثين بقليل، يرتبطن بعلاقة صداقة حميمة وجيرة في احدى الحارات الشعبية. وتبحث كل واحدة منهن عن سبيل خلاص لتحسين وضعها الاجتماعي.

يضع المخرج هذه الشخصيات امام سلسلة من الاختبارات والخيارات الحياتية التي تترك آثاراً نتبين معالمها في نهاية الفيلم على مستقبلهن، فيتعرضن لاغراءات عالم آخر غير عالمهن البسيط، بكل ما يحمله من احلام وردية طالما داعبت مخيلتهن. وعلى رغم ارتباك بعض مشاهد الفيلم، إلا ان المخرج تمكن من جمع خيوط حبكته ليقدم لنا شريطاً سينمائياً فيه الكثير من اللمسات الفنية والكوميدية الخفيفة، من دون اللجوء الى ما هو سائد في السينما المصرية عندما يتم طرق مثل هذه المواضيع.

المخرج مجدي احمد علي تواجد في مهرجان لندن السينمائي، وكان لنا معه هذا الحوار:

● ثمة ثلاث شخصيات أساسية في شريطك تتصارع من أجل الخروج من أسر واقعها، وفي النهاية تدفع ثمن مغامراتها. هل تعتقد بأن الحلول او النتائج التي وصلت اليها كانت ضمن حل اجتماعي مقنع؟

- انا لم اقترح او اعط حلولاً، بقدر ما قاربت حالة اجتماعية اردت ان ارسم لها نهايات فيها شكل من أشكال التفاؤل. فالسينما ليس من مهماتها تقديم حلول اجتماعية، وإذا اعتقدنا بان مثل هذه النهايات هي حلول اجتماعية نكون قد فهمنا الفيلم بطريقة خاطئة. هناك طريقتان في صناعة الدراما، اما ان تختار نماذج من الشخصيات باعتبارها موديلاً لما يمكن ان تشكل منه حالة، ومثل هذه السينما سائجة ولا احد يقف وراءها اليوم. او تنتقي شخصيات مقتربة من الواقع وحقيقية ذات لحم ودم، ولكن طريقة تقديمك لمثل هذه الشخصيات وهذه القضايا بامكانها ان توفر للمشاهد فرصة توعيته بالمجتمع الذي افرزها، اي انك تستفز المشاهد. وأنا أرى ان فيلمي ينتمي الى النوع الثاني. والشخصيات التي قدمتها كانت محببة اليّ على رغم كل اخطائها وعيوبها ومزاياها، ولكن ضمن ظروف اجتماعية دفعتها وتدفع الآخرين لسلوك مثل هذا. بل بالعكس، فقد جاءت نهاية الفيلم مستفزة للمشاهد وتدعوه الى التفكير ملياً في الأوضاع الاجتماعية التي جعلت هذه الكائنات الجميلة، الرقيقة، المكافحة، تسقط كل هذا السقوط ويكون مصيرها على هذا الشكل. وأضيف ان نهاية الفيلم فيها مسحة تفاؤل، خصوصاً لجهة الموسيقى التصويرية بما تحمله من مسحة شجن وحزن وهن متجهات الى النور والأمل في اللقطات الأخيرة، وهذا تعليقي على هذه الشخصيات.

● ولكن النتيجة التي توصلت اليها تولد عند المشاهد انطباعاً بالنهاية السعيدة؟

- الأوضاع الاجتماعية التي دفعت هذه الشخصيات الى خياراتها لا يمكننا ان نطلق عليها نهايات سعيدة، وإذا اعتقد البعض بذلك فقد اساء فهم الفيلم. ولو فكرنا بهدوء لوجدنا ان نهاياتها كانت شجية ومحزنة ومستفزة إذ اضطرت كل واحدة منهن الى الكذب. طبعاً لا يوجد فنان يدعو الى الكذب، وما قصدته هو المجتمع الذي اجبرهن على ذلك. فالمجتمع لا يقبل بسماع الحقيقة او مواجهتها، ولذلك أردت ان استفز المشاهد من خلال هذه النوعية من العلاقات التي تربط حياة هذه الكائنات البسيطة. خذ مثلاً شخصية «نوال» (هالة صدقي) التي اضطرت للزواج من تاجر متزوج وله مشاكله ولا تبادله الحب ويقف على النقيض من بساطتها، لكنها كانت مدركة بان قطار العمر سوف لا ينتظرها. انها نموذج محبط دُفعت الى طريق غير مقنع لها تماماً. وفكرة الاعلان عن الزواج في مجتمع شعبي أساسية ولا يمكن التستر عليها، ولذلك نجد ان «بطة» (ليلى علوي) فضلت انتظار خطيبها يوسف (هشام سليم)، الذي تحبه، ثلاث سنوات حتى يكمل محكوميته، بسبب السيارة التي أخذها ليلة عرسه. لم احاول خداع المشاهد بنهايات سعيدة، وفي الوقت نفسه لم أرد ان احبطه بنهاية مؤلمة.

● وقع اختيارك على أسماء معروفة في السينما المصرية. كيف كان تعاملك معها وأنت في فيلمك الأول؟

- أولاً لي خبرة ١٥ سنة في الوسط الفني، وثانياً ان اغلب المشتغلين في هذا الوسط من الاصدقاء. وعندما فكرت بمشروع فيلمي كان اول ما عرضته على النجمة ليلى علوي، إذ ان توقيعها يكفي لتسويق الفيلم، وبعد قراءتها للسيناريو اقترحت على المنتج رأفت الميهي ان تكون منافساتها من النجوم. وهنا لا بد من الاشارة الى ان النجمتين الهام شاهين وهالة صدقي تنازلتا عن جزء كبير من اجورهما. وطبعاً حصل تنافس وكان في مصلحة الفيلم، فقد كان قبولهما يوازي اختياري للنجمة ليلى علوي. وهذا ما سهل عليّ الكثير من الجهد، لانني كنت اتعامل مع محترفات. لقد استغرق التصوير ستة أسابيع، ورصدت له موازنة متواضعة.

● لو تكلمنا على الشخصيات الأخرى في الفيلم: هناك شخصية المتطرف، لماذا جعلت اختياره هذا الطريق نتيجة فشله وكأنك توحي بأن ثمة عاملاً خارجياً وراء تطرفه؟

- كانت تجربته قاسية وسيئة في الخارج، وعند عودته اراد ان لا يكون على شاكلة نصاب مثل يوسف، فهو ازاء مجتمع لا يحترم إلا الغني. وهو ايضاً رجع من منطقة حرب تركت تأثيراتها على الجميع، ومثلت هزيمة لمشروعه الشخصي وجرحاً في رجولته، إذ كان يأمل من خلال سفرته تحسين أوضاعه المادية والاقتران بخطيبته. ومثل هذه النماذج المحبطة والمقهورة والبسيطة يسهل التأثير فيها عبر استغلال ظروفها الحياتية القاسية، وتقديم الاغراءات المادية وتحريك احساس الرجولة الزائفة، ومن خلال تضخيم حجم صورته وتقديمه على شكل زعيم مهمته تغيير الأمة. وعند مراجعة استراتيجية تجنيد مثل هذه العناصر نجد انها تشبه الى حد ما اصطياد الجواسيس وتجنيدهم.

● أي انك تحاكم ظرفاً اجتماعياً؟

- نعم، ان الظروف الاجتماعية الضاغطة تجعل من السهل تجنيد مثل هذا الشاب وراء مفاهيم ومقولات كبيرة.

● بدت شخصية ماجدة الخطيب وكأنها تدور في فلك خارج سياق دراما الفيلم؟

- أنا اكره اي فيلم محكم جداً، وعلى هذا الأساس احببت هذه الشخصية الغريبة على السياق الاحكامي للدراما. فانا لم اقدم فيلماً عن الفقر، بل قدمت فيلماً فيه من اللمسات الانسانية، عن الوحدة وعن قدرة هذه الطبقات على منح الحب لطبقات تختلف عنها. فيروز مثلاً ليست حكراً على الطبقات الراقية، ذلك انني تعرفت على هذه الفنانة من خلال شابة من شبرا وكانت من الطبقات المعدمة ومن حي شعبي. والذي اقصده ان هذه الطبقات قادرة على التذوق ومنح الحب على نقيض ما نتصور. لقد احببت حالة الانشداد الانساني التي نشأت بينها وبين يوسف، على رغم انه حاول استغلالها، وكذلك الصداقة مع بطة وبقية الأصدقاء.

● إذاً كم اختلف شريطك عن الأفلام التي تناولت مثل هذا الموضوع الاجتماعي؟

- طبعاً هذا متروك للنقاد، ولكن ثمة حالة حب اشتركت فيها كل عناصر الفيلم وهذا ما يمكن مشاهدته على الشاشة من جهة، اما النفس الواقعي الذي احتواه فهو ليس ملك احد، وانما فيه جزء من خيري بشارة ومحمد خان وصلاح ابو سيف وشادي عبدالسلام ويوسف شاهين، اي انه يجمع خلاصات عمل كل من أحببته من جهة أخرى. ان استعراض العضلات والبحث عن أساليب تكتيكية لم يكن شاغلي، وانما كنت أبحث عن ابسط الأشكال لتوصيل فكرة الفيلم. كنت اتوقف أمام حال التكلف والتصنع التي تغلف لغة الشاشة، والتي تختلف عن لغة الشارع التلقائية. فالسينما الاميركية عندما تستعير مثلاً لغة الشباب من الشارع، فإنها تريد ان تقول اننا نتكلم بمثل هذه اللغة.

● بعد ان جال شريطك «يا دنيا يا غرامي» مهرجانات عدة، ما هي مشاريعك القائمة؟

- بدأت في مشروع فيلم، وكان يفترض ان يكتمل قبل هذا الشريط واسمه «البلد». كتبت السيناريو عن رواية لعباس احمد عن عمال الغزل في المحلة الكبرى التي انشأها طلعت حرب في بداية هذا القرن. وثمة مشروع آخر اسمه «خفيف الروح»، من بطولة احمد زكي عن المكفوفين في القاهرة اليوم.

لقطة من «يا دنيا يا غرامي».

- المخرج مجدي أحمد علي.

يحتفل بعيد ميلاد نجيب محفوظ وصالح وشاهين ويكرم ١١٠ سينمائيين

# مهرجان القاهرة في دورته العشرين احتفالية كبرى بمئوية السينما المصرية

□ القاهرة - من محمود علي:

■ الدورة العشرون لمهرجان القاهرة السينمائي، التي تبدأ في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) المقبل ولمدة ١٣ يوماً، مليئة بالاحتفالات لمناسبة مئوية السينما المصرية. فإلى جانب برنامج المهرجان المعتاد من العروض السينمائية والندوات، وتنافس الافلام (٣٢ فيلماً) على جوائز مسابقتي المهرجان (العامة ونجيب محفوظ)، يتم للمرة الاولى تنظيم برنامج بعنوان «دراسات ووثائق» لمدة عشرة أيام ابتداء من ٣ كانون الاول من السادسة مساء الى منتصف الليل كل يوم في مكتبة القاهرة الكبرى. ويتضمن البرنامج عرض ٢٧ فيلماً عن تاريخ السينما في مصر والعالم العربي والعالم، منها سلسلة الافلام البريطانية التي تعرض للمرة الاولى في مهرجان دولي، والتي اشترك في اخراجها مارتن سكورسيزي وجان لوك غودار وادغار رتيز وستيفن فريراس وناغيزا اوشيما وغيرهم من كبار مخرجي العالم.

ويحتفل البرنامج - دراسات ووثائق - ايضا بعيد ميلاد كل من يوسف شاهين وتوفيق صالح (السبعين) ونجيب محفوظ (الخامس والثمانين)، والذي يوافق ١١ كانون الاول. ويعرض في المناسبة الفيلمان المكسيكيان المأخوذان عن روايتي «زقاق المدق» و«بداية ونهاية»، والذكرى المئوية لمولد محمد كريم في ٨ كانون الاول. ويناقش برنامج دراسات ووثائق تسعة كتب صدرت في مصر العام الجاري، ويتذكر ١٢ مخرجاً وناقداً رحلوا هذا العام في مصر وسورية والمغرب والاردن والعراق وفلسطين، منهم احمد المتيني وصالح مرسي وعادل ادهم وفاطمة رشدي ومحمد شبل وصلاح ابو سيف واحمد فياض المغربي وحسان ابو غنيمة ونصري الجوزي. كما سيتم الاحتفال بمرور ثلاثين عاماً على مهرجان قرطاج وعشرين عاماً على مهرجان القاهرة. وسيقام في المناسبة معرض خاص يشمل صوراً لأهم الضيوف والوثائق والكتب العربية والاجنبية.

واستمراراً بالاحتفال بمئوية السينما المصرية، سيتم تكريم ١١٠ سينمائيين اختارهم النقاد في الاستفتاء الذي نظمته ادارة المهرجان لاختيار افضل مئة فيلم من بين ٢٧٠٠ فيلم انتجتها السينما المصرية. ومن نتيجة الاستفتاء تم اعداد لائحة باسماء الفنانين والفنيين المشاركين في افضل مئة فيلم، وسيكرم الاول من كل مهنة في حفلة الافتتاح التي تقام في مركز المؤتمرات في ضاحية مدينة نصر في الثاني من الشهر المقبل. والذين حصلوا على المركز الاول كل في مجاله هم: نجيب محفوظ في القصة، وشكري سرحان وفاتن حمامة في التمثيل، ويوسف شاهين في الاخراج، وعلي الزرقاني في السيناريو، وسيد بدير في الحوار، ووحيد فريد في التصوير، ورشيدة عبدالسلام في المونتاج، وماهر عبدالنور في الديكور، وفؤاد الظاهري في الموسيقى التصويرية.

وسيتم تكريم باقي المحتفى بهم في حفلة عنوانها «عرس السينما المصرية» بعد نهاية المهرجان.

وفي إطار الاحتفال ايضاً سيعرض المهرجان أول الافلام الصامتة التي صنعها الاميركيون في تاريخ السينما المصرية وهي أفلام «اديسون» الاربعة التي لم يسبق عرضها في أي مهرجان دولي للسينما. الدورة العشرون لمهرجان القاهرة السينمائي تضم تسعة افلام عربية في مسابقتي المهرجان، وهذه هي المشاركة الاكبر في تاريخ المهرجان. ففي المسابقة العامة تشارك خمسة افلام عربية منها فيلمان من مصر هما «تفاحة» بطولة ليلى علوي وهالة صدقي وإخراج رأفت الميهي، و«المرأة والساطور» بطولة نبيلة عبيد وابو بكر عزت وإخراج سعيد مرزوق. ومن الجزائر فيلم «مرحباً يا ابن العم» للمخرج مرزاق علواش. ومن المغرب «سارق الاحلام» للمخرج حكيم نوري، ومن فلسطين «حيفا» للمخرج رشيد مشهراوي.

وفي مسابقة نجيب محفوظ للعمل الاول تتنافس أربعة أفلام عربية على جوائز المسابقة، فتشارك مصر بفيلم «الحشري» للمخرج سيد سعيد، والجزائر بفيلم «ما شاهو» للمخرج بلقاسم حجاج، ولبنان «الشيخة» لليلى عساف، وتونس «السيدة» للمخرج محمد ذرن.

ويرأس لجنة تحكيم المسابقة العامة الايطالي جيان لويجي روندي رئيس بينالي فينيسيا. اما مسابقة نجيب محفوظ فيرأسها المخرج ادريسا اويدراجو من بوركينا فاسو.

20th CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL 2-15 December 1996

ملصق مهرجان القاهرة السينمائي

# كازافيتيس الابن مخرجا: المحاولة الأولى مقبولة... ولكن!

□ لندن - من محمد رضا:

■ اولئك الذين يشاهدون الأفلام الأميركية بأفكار مسبقة وفي محاولة لتقديمها إلى المحكمة في كل مرة وإصدار قرار بإدانتها في مرافعات كتابية متكررة، قد يعتقدون فعلاً بان كل ما يبرق ذهب، طالما انه من انتاج السينما المستقلة، اي تلك التي يعتقد بانها خارج منال هوليوود.

لكن الحقيقة ان السينما «المستقلة» إنما تقدم اليوم، في اغلب الأحيان، نوعية مختلفة من الأفلام التي من الطبيعي أن يأتي بعضها افضل من البعض الآخر، ومجملها يتساوى ومجمل نوعية الأفلام المنتجة من قبل الاستديوهات الكبيرة.

معظم اولئك الكتاب لم يتابع اعمالاً مستقلة فعلية كالأفلام الأولى لروبرت ألتمان وكمعظم افلام المخرج الراحل جون كازافيتيس الذي تستعد صالات لندن لاستقبال الفيلم الأول لإبنه نك وعنوانه «فك ارتباط النجوم» Unhook the stars (*** من خمسة) في الولايات المتحدة، حيث بوشر بعرضه قبل اسابيع قليلة.

وجد الفيلم اعجاباً كبيراً بين معظم النقاد، وصدى اكبر بين الجمهور الذي لم يجد ما يبحث عنه حتى على صعيد فيلم من النوعية «المستقلة».

يقول نك في حديث صحافي نشرته «لوس انجليس تايمز»: «عندما كنت ناشئاً كان همي السيارات السريعة والفتيات وكرة السلة. السينما كانت آخر ما في بالي».

وهذا يمكن تصديقه فعلاً، إذ ان ابن مخرج «ظلال» و«وجوه» و«ازواج» و«غلوريا» وثمانية افلام اخرى، ترك المدرسة شاباً وانتقل إلى لوس انجليس حيث عمل زبالاً في محالات «سيرز» الكبيرة، لكنه التقط التمثيل في نهاية المطاف وخلال العام ١٩٧٩ وجد نفسه امام الكاميرا وباشر مهنة يعتقد بانه جيد فيها لكنه ليس عظيماً: «هل استطيع التمثيل؟ نعم! هل انا رائع؟ لا».

من ذلك التاريخ وحتى قراره بالتحول إلى الاخراج، ظهر كازافيتيس الابن في نحو عشرة افلام من النوع الذي لا يشاهده سوى المعنيين، مثل «احلام الشوارع الخلفية» و«ثقة مفقودة» و«دلتا فورس - ٣» و«خطايا الرغبة» وغيرها.

«فك ارتباط النجوم» فيلم جيد كمحاولة اولى، لكنه ليس بالعمل المتميز الذي وُصف به (حتى منتجه يستغرب من تلك الهالة متسائلاً: «هل يتكلم النقاد عن فيلم آخر انتجته؟»). إنه يتحدث عن امرأة (جينا رولاند التي هي ام نك) تقبل برعاية صبي لجارتها الأصغر سناً (ماريسا توماي) التي تواجه ظرفاً صعباً مع زوجها ينتهي بطلاقها لفترة وادمانها الخمر قبل عودته إليها والاستقرار من جديد. خلال تلك الفترة تبث المربية (لديها ابنة لا تستطيع التفاهم معها) عاطفتها نحو الصبي وترعاه جيداً، وعندما يعود إلى والديه تجد أنها منحت أكثر مما استقبلت ليس فقط صوب الصبي وأمه وصوب ابنتها، بل ايضاً صوب ابنها الذي يطلب منها الانتقال إلى المدينة التي يعيش فيها لتكون بالقرب من زوجته الحامل.

«فك ارتباط النجوم» هو العنوان الذي يقصد به انها وصلت إلى المرحلة التي ستفك بها ارتباطها بمن حولها وتعيش (وهي تقترب من الخمسين) قصة حب متأخرة مع سائق شاحنة يقوم بها جيرار ديبارديو الذي ساهم في انتاج الفيلم من منطلق حبه لزوج جينا رولاند، المخرج جون كازافيتيس.

الفيلم له لمسات انسانية متعددة ومواقف ذات تأثير نسبي، لكن نك يبدو اقل جرأة بكثير من أبيه سواء في محاولته استخراج الأعمق من الأجواء والشحنات العاطفية او في محاولته ابتكار لغة سينمائية خاصة به. وبالمقارنة (نك لا يود من النقاد مقارنته بأبيه لكن هذا ليس ممكناً دائماً)، فإن أول فيلم اخرجه جون كازافيتيس كان «ظلال» العام ١٩٥٩ وكان رائداً في موضوعه (قصة حب بين ابيض وسوداء) وفي لغته السينمائية.

نادر وحايك والهروب الكبير

هناك أفلام اخرى كثيرة موزعة بين بيروت ولندن وباريس والمدن الأميركية حالياً. احدها «هروب» لكيفن هوكس، وهذا - إن لم أكن مخطئاً - كان ممثلاً تلفزيونياً في السبعينات ثم شق طريقه إلى الاخراج في المجالين التلفزيوني والسينمائي وشاهدنا له قبل اكثر من عام «المسافر ٥٧» مع ويسلي سنايبس.

في «هروب» (*** من خمسة) يقدم قصة تبدأ مستوحاة من «المتحديان» فيلم ستانلي كرامر الجيد مع سيدني بواتييه وتوني كيرتس (١٩٥٨)، لكن سريعاً ما تنتقل من فكرة ذلك الفيلم القائمة على هروب سجينين مقيدين معاً، أبيض (اليك بولدوين) وأسود (لاري فيشبورن)، إلى سرد يبدو مستلهماً من كل فيلم تشويقي في الأعوام القليلة الماضية. فيشبورن وبولدوين جيدان معاً وهما يحاولان شق طريقهما للنجاة من مطارديهما بعدما هربا من السجن. ويبني الفيلم الكثير من جزئيات قصته على تناقض البطلين في كل شيء وعلى نحو متوقع تماماً. لكن في حين ان هذا التناقض في فيلم مثل «المتحديان» كان واجهة للوضع الاجتماعي - العنصري ما بين الاثنين في معالجة عميقة وجادة ضمن الأحداث التشويقية ذاتها، يميل الفيلم الجديد إلى إلغاء اي طرح معمق ويكتفي بتأمين عناصر فيلم مطاردات بما في ذلك حبكة حول مافيا كوبية يقودها (اللبناني الاصل ميشيل نادر) المهدد بالسجن إذا لم يسترجع شريط كومبيوتر عليه معلومات خطيرة.

اللبنانية الاصل ايضاً سلمى حايك موجودة في دور مساند، لكن الفيلم يعتمد على وجود فيشبورن وبولدوين لإفراز مئة دقيقة من التشويق المتواصل والايقاع السريع.

* ضعيف، ** متوسط، *** جيد وانما، **** ممتاز على هنات، ***** تحفة.



لقطة من فيلم «هروب».

# فيلم «الوعد» الألماني: العلاقات الممزقة على جدار برلين

□ لندن - من غالية قباني:

■ بعد صمت دام اكثر من عشر سنوات، تعود المخرجة الألمانية مارغريت فون تروتا الى السينما بفيلم «الوعد» الذي يغطي فترة ثماني وعشرين سنة من تاريخ مدينة برلين المقسمة (١٩٦١ - ١٩٨٩).

عرض الفيلم اخيراً في صالة فينيكس بلندن، وهي اقرب الى نادي سينما يغامر بعرض افلام غير تجارية، ذلك ان تلقي الأفلام الألمانية في بريطانيا لا يزال ضمن اهتمام القلة المتابعة للسينما غير الناطقة بالانكليزية.

يحكي الفيلم قصص العائلات والأصدقاء الذين تفرقوا، بينما هم يعيشون في المدينة نفسها بسبب ارتفاع جدار برلين بينهم، مع التركيز على علاقة عاطفية ربطت بين إثنين من الشباب هما صوفي وكونراد. فبعد ارتفاع الجدار، بدأ كثيرون محاولة الهروب من الشرق الى الغرب، حفرت الأنفاق السرية لهذا الغرض، وراجت مهمة المهربين الذين قبضوا اموالاً طائلة. بعض المحاولات نجح، وبعضها خاب او راح ضحية المحاولة، فسقط برصاص الأمن، او لقي حتفه اثناء محاولة اجتيازه الاسلاك المكهربة.

ضمن هذه المحاولات تنجح صوفي، ويفشل كونراد الذي يستسلم للواقع الجديد وينخرط في احدى مؤسسات البحث العلمي. يظل العاشقان يتراسلان سراً، ويلتقيان خلال الفترة كلها اربع مرات فقط احداها في براغ ١٩٦٨ اثناء حضور كونراد لمؤتمر علمي. هناك يشعران بان الحب لا يزال يربط بينهما، ويدور نقاش حول محاولة الهرب، لكنه يماطل متحججاً بمنصبه العلمي الرفيع. في تلك الأثناء تجتاح القوات السوفياتية المدينة اثناء ما عرف بربيع براغ، ويعود كل منهما الى مكانه. تحمل صوفي بطفلهما الكسندر، وتكثف ضغطها على كونراد ليجتمعوا معاً كعائلة، وعندما يفشل بسبب تردده تقرر البدء بحياتها الخاصة المستقلة.

تسود بينهما سنوات من الصمت. يتزوج كونراد وينجب، وكذلك صوفي. ويقرر العام ١٩٨٠ ان يلتقي بابنه للمرة الأولى في حياته، فيأخذ اذناً رسمياً لزيارة القسم الغربي من برلين. يلتقي بصوفي ايضاً، ويشعر الطرفان بأن شيئاً بينهما مات. في السنوات اللاحقة ينفصل كل منهما عن زوجه بسبب عدم التوافق. وعندما ينهار الجدار يجتمع العاشقان القديمان مع ابنهما ليعيشوا هذه المرة حياة طبيعية.

إستعانت المخرجة لكتابة هذا السيناريو بالكاتب بيتر شنايدر، الذي عكس بقوة في رواياته السابقة ظروف الحياة في مدينة انقسمت بين نظامين سياسيين احدهما اشتراكي والآخر رأسمالي. لذا نجح في مدّ الفيلم بتفاصيل صغيرة معبّرة توضح ابعاد هذه المأساة الانسانية. على سبيل المثال، اختلاف الرؤية السياسية بين افراد الأسرة الواحدة، كما حدث مع صوفي ووالدتها اللتين غادرتا القسم الشرقي، بينما رفض زوج الأم الفكرة وبقي. او احتجاج زوجة كونراد المتحيزة للنظام القائم على الهدايا التي راح يجلبها الكسندر لابنتها في كل مرة يلتقي فيها بوالده. كان مبررها انه يفسد الطفلة التي لا يستطيع اهلها توفير سلع مشابهة لها. ومن المشاهد المعبّرة ايضاً محاولة التحاور عبر الجدار في بداية الأزمة، او تطلّع الانظار الى ما هو أبعد من الجدار... الى المباني التي يسكنها الأحبة.

يناقش الفيلم ايضاً قضية حساسة تخص المثقفين وعلاقتهم بالسلطة. فكونراد ورئيسه في البحث العلمي كانا يؤمنان باهمية استقلال رجل العلم عن رجل السياسة، لكن عندما يُطلب منهما التوقيع على بيان يدعم النظام في احدى القضايا، يوقع البروفسور ويرفض كونراد، ربما في أول قرار تحد في حياته... لكن نظرته الى رئيسه كمثل اعلى تخيب.

على مستوى الاخراج، قدّمت المخرجة فيلماً متماسكاً مع بعض الاطالة المبررة لفيلم يغطي تاريخ هذه المدينة لما يقارب الثلاثين سنة. ونجحت في استغلال اشرطة فيلمية وثائقية، فبدت ضمن نسيج الفيلم نفسه كبناء السور ومحاولات الناس للهروب، ثم هدم السور. كما اثبتت حسن ادارتها للممثلين الكثر، الثانويين منهم والرئيسيين، خصوصاً الأداء المتميز للممثلة كورينا هارفوتش في دور صوفي، والممثل اوغست زيرنر في دور كونراد. وكلاهما ادى تلون الشخصية وتطورها من بداية الشباب حتى سن متقدمة.

«الوعد» فيلم متميز لمخرجة تعرف كيف تتناول قضايا بلادها بحساسية شديدة، وقد اشتهرت مارغريت فون تروتا بافلام عدة اهمها: «شرف كاترينا بلوم الضائع» عن رواية بالعنوان نفسه لهاينريش بول، و«الشقيقات الألمانيات»، ثم فيلم «روزا لوكسمبورغ» الذي تناولت فيه حياة هذه المرأة البولنية التي نظّرت للحركة الاشتراكية، واختلفت مع لينين. واعتمد الفيلم تحديداً على رسائل الحب المتبادلة بينها وبين حبيبها اثناء وجودها في السجون الألمانية.



من فيلم «الوعد».

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: نادي كرة قدم مصري.

خ: خرابيل، خريق، خرسانة، خرير، خزف، خضيمة، خنزير، خوخ

ش: شاغرة، شبكة، شتلة، شريحة، شظية، شعوب، شيمة

ع: عبيدة، عفاف، عقرب، عكرة، عكش، علبة، عميل، عنين

ق: قافلة، قبائل، قرنفل، قروي، قزم، قشع، قصبة، قصريان، قطبان، قيصوم

و: وادي، ورد، وداد، وغد، ولد، ويح

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | ع | ر | ب | د | ة | ق | ب | ا | م | ل | و | ق |
| ا | ر | ي | ش | ع | ك | ش | ع | ل | ب | ة | ا | ص |
| ف | ي | و | د | خ | م | ن | ق | د | ر | خ | د | ر |
| ل | د | ر | ف | ق | ر | و | ي | ع | ش | ق | ي | ي |
| ة | خ | ق | ة | ش | ر | س | ص | ن | ف | ز | خ | ا |
| ف | ش | ب | ل | د | ا | ن | ا | ي | ع | ا | و | ن |
| ا | ر | ر | خ | ي | ا | غ | ف | ن | ق | ع | ر | ل |
| ف | ي | ق | و | ش | د | د | ر | ل | ة | ك | د | ش |
| ع | ج | ع | خ | ك | ب | ا | و | ة | ق | د | و | ي |
| ب | ة | ق | ص | ب | ة | ك | ر | ر | ط | ة | ي | م |
| و | خ | ض | ي | م | ة | و | ة | خ | ب | م | ح | ة |
| ع | ر | ي | ز | ن | خ | د | ل | و | ا | و | غ | د |
| ش | ل | ي | م | ع | ة | ي | ظ | ش | ن | م | ز | ق |

حل العدد السابق: هوا الوديان.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**
١- من المعادن - فتل الصوف خيطاناً
٢- حديثي
٣- صخر صلب - نحت
٤- ضد يشتري - فاكهة
٥- في البحر - أهل
٦- نعم بالإنكليزية - مدينة مصرية
٧- امر - أحب
٨- دعنا نشاهد - ضد جد
٩- نصب - غنج

**عمودياً**
١- ولاية أميركية
٢- جوهر - ضد حرب
٣- ضربات بالقبضة - ثلج الأرض
٤- التهديد - ضمير متصل
٥- دافع عن الوطن - اعطاء فرصة
٦- للإضاءة
٧- مؤن - أهيّ
٨- طريق - سقط
٩- رفق - نزع

**حل العدد السابق**
افقياً: ١- قسطنطين ٢- شعب - ريحان ٣- ترعي - فلح ٤- أراء - بس ٥- ليلي - مأرب ٦- تافه ٧- خيشوم - ال ٨- يجابه - عنق ٩- المرجان.
عمودياً: ١- قشتالة - يا ٢- سعر - خجل ٣- طبع الايام ٤- ورى - شبر ٥- طريا - تهج ٦- ي ي - أمام ٧- نحف - أف - عن ٨- البرهان ٩- نحسب - لقي.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): يجب أن تلقي الضوء على جوانب خافية من مشروع لتعلم كل الحقائق عنه قبل القبول بالمشاركة فيه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احد افراد العائلة سيساعدك في تحقيق امنية عزيزة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): قد تتحقق ترقية أو تتلقى مكافأة بمبادرة من شخص في مرتبة عالية يراقبك بهدوء.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما كان مستحيلا قبل ايام اصبح ممكنا اليوم.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عامل من حولك بعدل لتلقى في المقابل معاملة طيبة وتعيش في جو من الوئام.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يجب أن تعبر عن افكارك كتابة أو شفويا، وإلا لن يدرك احد موهبتك ونكاءك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): اثبت لمن يحاول منافستك انه سيكون خاسرا وأن الافضل له البقاء على الحياد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الروتين اليومي نمط يقتل فيك الإبداعية ويعكر مزاجك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تفهم حاجيات صديق وابذل كل ما في وسعك لمساعدته.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حافظ على أسلوبك وتميزك لئلا تضيع وسط السائد والسهل.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حسن التوقيت يحقق لك منجزات كثيرة، فالفرص الجيدة لا تثمر إذا لم تستغل في الوقت المناسب.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): عالج بسرعة خلافا نشب بين صديقين او زميلين في العمل.

كأس الاندية العربية للطائرة

# اكتمال عقد الفرق في نصف النهائي

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ اكتمل عقد الفرق المتأهلة لدور الاربعة في البطولة العربية الخامسة عشرة للاندية للكرة الطائرة. واسفرت نتائج مباريات يوم اول من امس عن تأهل الترجي التونسي والاهلي السعودي عن المجموعة الاولى كما تأهل عن المجموعة الثانية الاهلي المصري والهلال السعودي.

ففي اللقاء الذي جمع بين الاهلي السعودي والترجي التونسي خسر الاول بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/٨، ٩/٥، ١٥/٣). وقد عمد مدرب الاهلي داني ين الصسيني الى اللعب بالصف الثاني واراحة نجوم الفريق بعدما كان ضمن التأهل قبل المباراة. وفي المباراة الثانية في المجموعة ذاتها فاز القادسية الكويتي على البوشرية اللبناني بثلاثة اشواط نظيفة (١٥/٢، ١٥/١١، ١٥/٩).

وفي المجموعة الثانية انتهى اللقاء الذي جمع بين الاهلي المصري والوصل الاماراتي بفوز الاول بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٥/٩، ٧/١٥، ١٥/٢١، ١٠/١٥، ١٦/١٤).

وفي اللقاء الثاني حقق الهلال السعودي فوزاً ثميناً اهله للدور ما قبل النهائي على العربي القطري بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥/١٣، ١٥/٨، ١٥/٥). وكان العربي متقدماً في بداية الشوط الاول (٨/صفر) الا ان الفريق الهلالي استطاع معادلته ثم كسب هذا الشوط ما ادى الى ارتفاع الروح المعنوية للاعبيه ومن ثم كسب الشوطين التاليين.

وضمن ادوار الترضية (تحديد المراكز من التاسع الى الثاني عشر) حقق القرض المغربي فوزاً سهلاً على المحرق البحريني بثلاثة اشواط نظيفة (١٥/٩، ١٥/٧، ١٥/٧) واحتل القرض المركز التاسع فيما حلّ المحرق البحريني في المركز العاشر.

وفي اللقاء الذي جمع بين السجانة السوداني وشباب الحسين الاردني لتحديد المركزين الحادي عشر والثاني عشر استطاع الاول تحقيق الفوز بثلاثة اشواط مقابل شوطين (١٤/١٦، ١٥/٩، ١٥/١١، ٧/١٥، ١٥/١٠).

من جهة اخرى تقام اليوم مباريات الدور ما قبل النهائي فيلعب الاهلي السعودي مع الاهلي المصري، في حين يقابل الهلال السعودي الترجي التونسي. وتقام المباراتان بطريقة خروج المغلوب وسيتقابل الفائزان على النهائي والخاسران لتحديد المركزين الثالث والرابع.

الدوري اللبناني لكرة القدم

# الأنصار «يرتاح» في صدارة الدوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن تعليقه مباريات بطولة الدوري اسبوعاً من ٢ الى ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وتعديل مواعيد واماكن مباريات المراحل الـ ١٣ (ختام دور الذهاب) والـ ١٤ والـ ١٨، نظراً لارتباط المنتخب بلقاءين دوليين مع منتخب جورجيا في ٥ و٨ كانون الاول على ملعب برج حمود، في اطار استعداداته لتصفيات كأس العالم، وستكونان المباراتان السادسة والسابعة التي يخوضهما المنتخب منذ آب (اغسطس) الماضي.

واستعاد الانصار فارق الثلاث نقاط في صدارته لبطولة الدوري اللبناني اثر فوزه على الهومنتمن (٤/١) بعد ظهر امس على ملعب طرابلس. وبالتالي أصبح رصيد بطل لبنان ٢٣ نقطة. واستمر الهومنتمن رابعاً بـ ١٧ نقطة بفارق الاهداف عن شباب الساحل.

احكم الانصار قبضته على مجريات الشوط الأول، وافتتح بيتر بروسبير التسجيل في الدقيقة الـ ١٦ كما أنهى مسلسل أهداف فريقه في الدقيقة الأخيرة (٩٠) ما جعله ينفرد في صدارة الهدافين بـ ١٠ أهداف.

وأحرز هدفي الانصار الآخرين كل من حسين الحاج علي كيبا في الدقيقة الـ ٢٧ وسليم حمزة في الدقيقة الـ ٣٤.

وسعى الهومنتمن لتبديل صورته الباهتة في هذه المباراة، فكان هدف ردّ الاعتبار عن طريق السيراليوني كالون في الدقيقة الـ ٨٦.

وعلى ملعب الصفاء انهى صاحب الأرض لقاءه والحكمة بالتعادل السلبي ليبقى الصفاء في المركز الـ ١١ بـ ٩ نقاط والحكمة في المركز التاسع بـ ١٢ نقطة.

وبالنتيجة ذاتها انتهت مباراة البرج والتضامن صور على ملعب برج حمود، وطرد خلالها لاعب التضامن ابراهيم مناصري.

ولم يتبدل موقعا الفريقين اذ بقي التضامن صور عاشراً بـ ١٠ نقاط والبرج ثامناً بـ ١٣ نقطة.

وكان شباب الساحل فاز على الراسينغ (٢/١) في الوقت الضائع، فـ«غاص» الخاسر اكثر في دائرة خطر الهبوط الى الدرجة الثانية، وهو لم يحرز اي فوز حتى الآن ويملك نقطتين، بينما رفع الساحليون رصيدهم الى ١٧ نقطة. واللافت ان الراسينغ كان متقدماً في الشوط الاول (١/صفر).

وانتظر النجمة حتى الدقيقة الـ٨٦ ليعادل الرياضة والادب (١/١) الذي تألق حارسه العراقي عامر عبدالوهاب. وقد اصبح رصيد النجمة ٢٠ نقطة، والرياضة والأدب ١٨ نقطة.

ونجح السلام زغرتا في تخطي صلابة الهومنمن فتعادلا (٢/٢) على ملعب طرابلس، ورفع الاول رصيده الى ٦ نقاط والهومنمن الى ٢٠ نقطة وبقي ثالثاً خلف النجمة.

ودفع الاخاء الاهلي ثمن الاصابات في صفوفه (سلمان عبدالخالق وجمال يحيى وزاهر العنداري) فكان عليه الصمود فقط امام اصرار الشبيبة على تقديم عرض «انقاذي»... فساد التعادل السلبي واستمر الشبيبة في المركز الـ١٣ بـ٦ نقاط امام الراسينغ وخلف السلام، بينما اصبح رصيد الاخاء الاهلي ١٦ نقطة وتراجع الى المركز السادس خلف شباب الساحل.

كأس آسيا ٢٠٠٠

على صعيد آخر، شكّل الاتحاد وفده الرسمي الى اجتماع الاتحاد الآسيوي في ابو ظبي الذي سيعقد في ٢٠ و٢١ كانون الاول ويخصص للتصويت على اختيار الدولة المنظمة لنهائيات كأس امم آسيا الـ١٢ سنة ٢٠٠٠، من الدكتور نبيل الراعي رئيساً، وعضوية الدكتور بلال العلايلي والدكتور فايز مكوك والدكتور مروان صالح عن شركة لاسيكو للدراسات والاستشارات الهندسية المكلفة بمشروع تطوير الملاعب التي ستعتمد في حال منح لبنان حق الاستضافة، والمستشار الاعلامي الزميل راشد فايد، واعضاء الاتحاد الامين العام رهيف علامة واحمد قمر الدين ومحمود الربعة ويوسف برجاوي.

# قوى: مليونا دولار ثمن المواجهة بين بايلي وجونسون

■ تورونتو (كندا) - ا ف ب - اكد العداء الكندي دونافان بايلي حامل ذهبيتي اولمبياد اتلانتا في سباقي الـ ١٠٠ متر والتتابع ٤ مرات ١٠٠م، والاميركي مايكل جونسون بطل سباقي الـ ٢٠٠م والـ٤٠٠م مساء اول من امس الثلثاء في تورونتو (كندا) انهما سيتواجهان في سباق الـ ١٥٠م في ايار (مايو) المقبل مقابل مليوني دولار، على ان ينال الفائز ١.٥ مليون دولار.

يذكر ان بايلي وجونسون هما بطلا العالم ايضاً في سباقي الـ ١٠٠والـ ٢٠٠م على التوالي.

وقال بايلي في مؤتمر صحافي مشترك مع جونسون دعت اليه مجموعة ماجيلان الكندية صاحبة فكرة السباق: «انا متأكد من الفوز، لن اشارك في السباق لو لم اكن واثقاً من قدرتي على ذلك».

وذكرت جيزيل بريدن رئيس مجموعة ماجيلان ان خمس مدن كندية تتنافس على استضافة هذا السباق، وان اختيار هوية المدينة التي ستنظمه سيتم بعد ثلاثة اسابيع.

# خسارة المنتخب السعودي استعداداً لكأس أمم آسيا

□ الدمام - «الحياة»:

■ خسر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء اول من امس تجربته الثالثة امام منتخب مالي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في اطار استعداداته للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الآسيوية في الامارات العربية المتحدة. وقد احرز هدف المنتخب السعودي المدافع المالي جاباهاين في مرمى فريقه بالخطأ في الدقيقة الـ ٤١. وكان المنتخب المالي هو البادئ بالتسجيل واحرز مهاجمه سابينو لاكولابيلي الهدف الاول في الدقيقة الخامسة براسية جميلة خدع بها الحارس السعودي حسين الصادق.

بعد هذا الهدف تراجع المنتخب المالي وكلف خصمه من هجومه. وكانت اولى الهجمات عن طريق سامي الجابر الذي مرر كرة رائعة انفرد على اثرها خميس العويران بحارس المرمى وسددها بين يديه. ثم حضّر محمد شليه كرة لعبدالله الجمعان لعبها راسية في يدي حارس المرمى ايضاً.

وفي الدقيقة الـ ٤١ قاد عبدالله القرني هجمة سعودية وارسل الكرة الى الجابر الا ان المدافع المالي جاباهاين حاول التدخل ونتيجة سوء التقدير بينه وبين الحارس اخذت الكرة طريقها لتعانق الشباك.

ومع بداية الشوط الثاني اجرى مدرب المنتخب السعودي فينغادا عدة تغييرات فاخرج الجابر والجمعان وماطر والرشيد ومسعد وحلّ بدلاً منهم المهلل وعبيد وخميس الزهراني وحسين عبدالغني ومحيسن الجمعان. وكانت هذه التغييرات تأتي ثمارها في الدقيقة الـ ٤٨ عندما انفرد المهلل بحارس المرمى ولعب الكرة قوية في جسمه.

وفي الدقيقة الـ ٥٦ تخطى المهاجم السعودي عبيد الدوسري حارس المرمى المالي ولعب كرة عرضية للمهلل الذي لعبها خارج المرمى.

واعتمد المنتخب المالي على الهجمات المرتدة ومن احداها، وفي الدقيقة الـ ٦٤ سجل المهاجم ادلو الهدف الثاني اثر تسديدة قوية استقرت في الشباك السعودية. وفي الدقيقة الـ ٧٦ انفرد ادلو بحارس المرمى السعودي مستغلاً اندفاع لاعبي السعودية واحرز الهدف الثاني له والثالث لمنتخب بلاده.

وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق اجرى فينغادا تغييراً باخراج عبدالله القرني وحلّ بدلاً منه خالد قهوجي لتستمر المحاولات السعودية لتعديل النتيجة، الى ان اعلن الحكم عمر المهنا نهاية اللقاء بفوز المنتخب المالي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

بطولتا الماسترز للرجال والسيدات لكرة المضرب

# بداية قوية لبيكر وانسحاب سيليش وتأهل غراف

■ هانوفر (المانيا)، نيويورك - ا ف ب - فاز الالماني بوريس بيكر المصنف سادساً في العالم على الروسي يفغيني كافلنيكوف الثالث (٦/٤ و٧/٥) مساء اول من امس في هانوفر ضمن المجموعة الحمراء، في اليوم الاول من دورة الماسترز لكرة المضرب. وكسر بيكر، الفائز باللقب ثلاث مرات، ارسال الروسي في الشوط الرابع من المجموعة الاولى والشوط الحادي عشر في المجموعة الثانية.

ورفع بيكر الذي يدافع عن لقبه، عدد انتصاراته على كافلنيكوف الى ٤ مقابل خسارة واحدة.

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعاً في العالم على النمسوي توماس موستر الخامس (٦/٤، ٦/٤) ضمن المجموعة البيضاء، على مدى ٥١ دقيقة فقط.

ووجه ايفانيسيفيتش ٢١ ضربة ارسال نظيفة مقابل ٢٠ للهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثامناً الذي هزم الاميركي مايكل تشانغ (٦/٤، ٦/٤) ايضا في اطار المجموعة ذاتها.

السيدات

وانسحبت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية من مباراتها امام اليابانية كيميكو داتي في المرحلة الاولى من دورة الماسترز في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بداعي الاصابة.

وشعرت سيليش حاملة اللقب اعوام ١٩٩٠ و٩١ و٩٢ بالام في كتفها اليسرى عندما كانت داتي متقدمة عليها (٥/٤) في المجموعة الاولى، فقررت عدم اكمال المباراة. وتعاني سيليش من هذه الاصابة منذ بطولة استراليا المفتوحة في مطلع العام الحالي.

وكانت سيليش طلبت ان تعالج على ارض الملعب عندما كانت النتيجة (٣/٤).

وسبق لسيليش ان تعرضت لخسارة قاسية امام السويسرية مارتينا هينغيس (٦/٢، صفر/٦) على مدى ٥٢ دقيقة فقط في نهائي دورة اوكلاند الاميركية الدولية قبل ١١ يوماً.

واكدت سيليش انها تنوي الخلود الى الراحة لاشهر عدة ومعالجة الاصابة وقالت: «لقد كان هذا العام سيئاً بالنسبة لي».

وبلغت داتي المصنفة تاسعة في العالم والتي ستعتزل بعد هذه الدورة، المرحلة الثانية، حيث ستلتقي مع هينغيس الفائزة على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/١، ٦/٢).

اما الالمانية ستيفي غراف المصنفة اولى التي انسحبت ايضاً من نهائي دورة فيلادلفيا الاميركية الاحد الماضي امام التشيكية يانا نوفوتنا لإصابتها بأوجاع في ظهرها، فلم تواجه اي صعوبة في الفوز على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/١، ٦/٤).

وتلتقي غراف حاملة اللقب التي تسعى الى الفوز بلقبها الخامس في المرحلة الثانية مع الاميركية ليندسي دافنبورت المصنفة ثامنة حاملة ذهبية اتلانتا.

وفي فئة الزوجي فازت التشيكية يانا نوفوتنا والاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفتان في المركز الاول على هينغيس والتشيكية هيلينا سوكوفا (٦/٤، ٣/٦، ٧/٥)، والاميركيتان دافنبورت وماري جو فرنانديز المصنفتان في المركز الثالث على مواطنتهما ليزا رايموند والاسترالية ريناي ستابس (٦/٢، ٦/٢).

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

# انتصارات قوية لانتر ميلان وموناكو وكارلسروه

■ نيقوسيا - ا ف ب - حجز اكثر من فريق بطاقته مسبقاً الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، الا اذا اختل توازنه كلياً، بعدما سجل نتيجة مميزة على ارضه او خارجها في ذهاب الدور الثالث مساء اول من امس الثلثاء. ومن هذه الفرق انترميلان الايطالي وموناكو الفرنسي وكارلسروه الالماني.

في ميلانو، امام ٢١ الف متفرج، حقق انترميلان النتيجة الاعلى بفوزه على بوافيستا البرتغالي (٥/١) رغم غياب الفرنسي يوري دجوركاييف والانكليزي بول اينس.

وسجل السويسري تشيرياكو سفورزا (٥ و٦٣) والفرنسي جوسلان انغلوما (١٣) وماوريتسيو غانز (٢٢ و٦٥) اهداف الفائز، وجيمي (٦١) هدف الخاسر. وسهل من مهمة انترميلان طرد ظهير بوافيستا الايمن بدرو ايمانويل في الدقيقة الـ ٤٩.

وفي كوبنهاغن، قاد لاعب الوسط الدولي توماس هاسلر فريقه كارلسروه الالماني الى الفوز على مضيفه بروندبي الدنماركي (٣/١)، وسجل هاسلر (٤٢ و٤٤) والجنوب افريقي شون دندي (٧٨) للفائز، وباغر (٨٩) للخاسر. واضاع الفريق الضيف ركلة جزاء في الدقيقة الاخيرة.

وفي موناكو، صمد هامبورغ الالماني امام موناكو شوطاً واحداً ثم دك البرازيلي اندرسون (٤٩) والنيجيري ايكبيبا (٧١) وبلوندو (٧٦) المرمى الالماني في الشوط الثاني.

وفي فالنسيا، فاز فالنسيا الاسباني على بشيكتاش التركي (٣/١). وسجل الكرواتي فلاوفيتش (١٧) وعلي غونشار (٢٤، خطأ في مرمى فريقه) وفيريرا (٨٢) اهداف الفائز، واوكتاي (٣٣) هدف الخاسر.

وفي بروج، حقق كلوب بروج البلجيكي فوزاً صعباً على شالكه الالماني (٢/١). وسجل ستانيتش (٣٤) وشبيهار (٥٨) للفائز، وبوسكنز (٥١) للخاسر.

وفي متز، تعادل متز الفرنسي ونيوكاسل الانكليزي (١/١). وسجل بيردزلي (٣١ من ركلة جزاء) هدف نيوكاسل، وتراوري (٦٧) هدف متز. وفي هلسنغبورغ، تعادل هلسنغبورغ السويدي وانديرلخت البلجيكي سلباً.

وفي تينيريفي، تعادل تينيريفي الاسباني وفيينورد الهولندي سلباً ايضاً. وتقام مباريات الاياب بعد اسبوعين.

الاهلي والزمالك ضد فريقي بورسعيد

# هزيمتان للاسماعيلي والمنصورة خارج ملعبيهما

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ لقي المنصورة والاسماعيلي متصدرا الدوري المصري الممتاز لكرة القدم هزيمتين تاريخيتين اول من امس في المرحلة الثالثة عشرة. خسر المنصورة خارج ملعبه امام مضيفه اسوان (صفر/١) وانهزم الاسماعيلي امام جمهورية شبين (٤/٢).

في اسوان لم يصل المنصورة الى مرمى منافسه الا في الدقائق الاولى واهدر ايمن محب هدفاً من انفراد. ثم سيطر اسوان حتى احتسبت له ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع اثر لمسة يد للمدافع عبدالظاهر السقا، احرز منها ابو النصر الديب الهدف.

وفي شبين الكوم واصل الاسماعيلي انهياره ولقي هزيمته الثانية على التوالي امام فرق المؤخرة وسبق ان خسر قبل اربعة ايام امام المريخ (صفر/١). وعقب الهزيمة الثانية تقدم المهندس محمد رحيل رئيس النادي باستقالته مؤكداً ان ايدي خفية تسعى لهدم الاسماعيلي.

تقدم الاسماعيلي بواسطة محمد عبد الرؤوف في الدقيقة الثالثة وردت جمهورية شبين بثلاثة اهداف لعصام شعبان بعد ٥ و٤٠ دقيقة وبينهما هدف لهاني يونس بعد ١٩ دقيقة. وقلص ايهاب جلال الفارق بعد ٤٤ دقيقة. وفي الشوط الثاني اضاف ياسر الدربالي هدفاً رابعاً بعد ٦٩ دقيقة.

وفاز الاتحاد السكندري على اتحاد عثمان (٢/صفر). وتعادل الالومنيوم خارج ملعبه مع بلدية المحلة (١/١).



# الامارات تهزم اوزبكستان استعداداً لكأس الامم الاسيوية

■ ابو ظبي - ا ف ب - فازت الامارات على اوزبكستان (٤/٢) ودياً اول من امس الثلثاء على استاد مدينة زايد في ابو ظبي ضمن استعداداتهما لكأس امم اسيا الحادية عشرة التي تستضيفها الشهر المقبل.

وسجل بخيت سعد الهدف الاول للامارات (٣٠) من كرة خطفها من مدافع ضيف، ثم احرز قائد المنتخب عدنان الطلياني ثلاثة اهداف في الدقائق الـ ٥٣ والـ ٧٠ والـ ٨٧. وجاء الهدف الطلياني الاول اثر تمريرات من احمد ابراهيم وزهير بخيت وحسن سعيد، والثاني بعد تمريرتين من محمد عمر وحسن سعيد، والثالث وهو الأجمل بعد مناولة من محمد علي كسلا.

اما هدفا اوزبكستان فسجلهما مارلخيموف (٣٠) وماموتوف (٧٤ من ركلة جزاء).

وتشكل المنتخب الاماراتي من محسن مصبح وعبدالعزيز احمد ويوسف حسين واسماعيل راشد (حسن سهيل) وعبدالرحمن الحداد ومنذر علي وعلي حسن (احمد ابراهيم) وبخيت سعد (حسن سعيد) ومحمد علي والطلياني (خميس سعد) وزهير بخيت (محمد عمر).

ويلتقي المنتخبان مجدداً غداً الجمعة.

٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ أفلام كرتون، ٩،١٥ برنامج للاطفال، ٩،٤٥ المسلسل العربي «خرج ولم يعد»، ١٠،٣٥ فيلم وثائقي، ١١،٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢،٠٠ نشرة الاخبار، ١٢،٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٢٠ عالم الصحافة، ١٥،٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي، ١٧،٠٠ موجز الاخبار، ١٧،٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧،٣٠ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «أعز الحبايب»، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ برنامج مشوار، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،١٠ المسلسل المدبلج (اعادة) ٢،٠٥ القرآن الكريم والختام.
• توقيت غرينيتش

LBC
١٠،٠٠ فيديو كليب، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ روزا، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ كابتن ماجد، ١٣،٣٠ موسيقى غربية، ١٤،٠٠ اغاني العيون، ١٦،٠٠ يا هلا، ١٦،٣٠ سماح تشاع، ١٧،٠٠ صارت الساعة ٨، ١٧،٣٠ سينما ٩٦، ١٨،٠٠ بيت خالتي، ١٨،٣٠ استرليتا، ١٩،٣٠ نادي النوادي، ٢١،٣٠ ارضي مش للبيع، ٢٢،٠٠ موسيقى غربية.
• توقيت غرينيتش

٦،٤٥ صباح الخير يا مصر، ٧،٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠،١٧ اغاني للاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١،٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢،٠٠ عناوين الاخبار، ١٢،٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٤٥ اغنية، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ لك ولأسرتك، ٢،٣٠ موعد مع الشهرة، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ النشرة الاخبارية، ٥،١٥ أرابيسك، ٥،٣٠ اغنية، ٥،٣٥ فوازير، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،٠٢ من هدى الاسلام، ٦،٤٥ لسه فاكر، ٧،١٥ المسلسل العربي، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ زووم، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ فنانون من مصر، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ بورتريه، ٢،١٥ فيلم عربي، ٤،٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ كارتون واغاني للاطفال.
• توقيت القاهرة

٨،٠٠ الاخبار، ٨،١٥ بانوراما، ٩،٠٠ الاخبار، ٩،٣٠ عالم الغد، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣،٠٠ الاخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٣٠ عالم السفر، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ عالم السيارات، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٨،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ عرض للأزياء، ٢٢،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ تقرير عالمي، ٢٤،٠٠ الاخبار، ٢٤،١٠ السهرة الاخبارية، ١،٠٠ «نيوز رووم»، ٤،٠٠ (برنامج اخباري)، ٤،٠٠ موجز الاخبار، ٤،٠٥ بانوراما، ٥،٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).
• توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام
١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ MARGIN FOR MURDER، ٣،٠٠ BLUE FIRE LADY، ٤،٣٠ آمال، ٦،٣٠ BLACK HILLS، ٨،٠٠ صفقة مع امرأة، ١٠،٠٠ في الهوا سوا، ١٢،٠٠ FLAIR P1، ١٣،٣٠ آثار على الرمال، ١٥،٣٠ ايام بلا حب، ١٧،٣٠ برامج سينمائية، ١٩،٠٠ ايام وليالي، ٢١،٠٠ FLAIR P2، ٢٣،٠٠ قاع المدينة.
• توقيت غرينيتش.

Orbit
رحال بلا ملامح (نادية لطفي / صلاح ذو الفقار)، ٦،١٥ الهاربات (الهام شاهين)، ٨،٠٥ يا صديقي كم تساوي (صفية العمري / فاروق الفيشاوي)، ١٠،٠٠ ليلة الجمعة (تحية كاريوكا / أنور وجدي)، ١١،٤٠ الأفلام الجديدة، ١١،٥٥ عيب يا لولو يا لولو عيب (ليلى / عزت العلايلي)، ١٤،٠٠ سفاح في مدرسة المراهقات (حنان شوقي / محمد عوض)، ١٥،٥٠ الافلام العشرة الاول، ١٦،١٠ افواه وأرانب (فاتن حمامة / محمود ياسين)، ١٨،٢٠ كشف المستور (فاروق الفيشاوي / يوسف شعبان)، ٢٠،٢٠ انغام (آثار الحكيم / هدى سلطان)، ٢٢،١٠ لقاءات على أوربت سبيناتوولا، ٢٢،٤٠ ثورة البنات (نادية لطفي / حسن يوسف)، ١،٠٠ أهل القمة (سعاد حسني / نور الشريف)، ٢،٣٠ الراقصة والشيطان (نجوى فؤاد / حاتم ذو الفقار).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء، ١١،٣٠ برنامج وثائقي - بحار الحرير، ١٢،١٥ فاصل غنائي، ١٢،٣٠ مسلسل عربي «وكسبنا القضية»، ١٣،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥،٠٠ برنامج دنيا الجمال، ١٥،٣٠ حفلة غنائية، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ١٧،٣٠ برنامج صالون، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل «شارك الكشليك»، ٢١،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢،٣٠ في سكون الليل، ٢٢،٤٥ فاصل غنائي، ٢٣،٠٠ برنامج دنيا الجمال، ٢٣،٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة»، ٢٤،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١،٠٠ برنامج صالون، ٢،٠٠ مسلسل «شارك الكشليك»، ٣،٠٠ الختام.
• توقيت غرينيتش

# الحياة
AL HAYAT

الخميس ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٠ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٢٣

AL HAYAT THURSDAY 21, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12323




## نفق المانش يظل مغلقاً بسبب تصدّع في جداره

□ لندن - «الحياة»:

■ رفضت اللجنة الحكومية المسؤولة عن السلامة اعطاء ترخيص لشركة «يوروتنال» لاعادة فتح النفق تحت المانش وتشغيل القطارات في اعقاب السيطرة على الحريق الذي شب ليل الاثنين الماضي في قطار لنقل الشاحنات على بعد حوالي ١٩ كيلومتراً من نهاية النفق عند الجانب الفرنسي.

وجاء قرار اللجنة اثر اجتماع طارئ لمسؤولي السلامة ليل اول من امس بعدما اكتشف مهندسون ان الاضرار التي لحقت بالنفق اسوأ مما كان متوقعاً وان الاصلاحات ستستغرق اشهراً عدة. وكان مقرراً ان تعقد اللجنة اجتماعاً آخر امس مع مسؤولي شركة «يوروتنال» لتحديد موعد لاعادة فتح النفق بشكل جزئي.

وتتكبد «يوروتنال» خسائر متزايدة نتيجة اغلاق النفق، فضلاً عن كلفة اصلاح الاضرار التي تبلغ ملايين الجنيهات الاسترلينية. وبلغت درجات الحرارة الناجمة عن الحريق الذي بدأ في شاحنة تحمل شحنة من البوليسترين حوالي ١٠٠٠ درجة مئوية. وتسبب ذلك في اتلاف شبكات كهرباء وكيبلات ولوي جزء من سكة الحديد.

واعترف ناطق باسم «يوروتنال» في لندن امس بان الجدران الخرسانية للنفق ربما تعرضت الى «شيء من التصدع». ومن المقرر ان تستخدم اجهزة متطورة لفحص الجدران بواسطة اشعة «إكس» حالما يتم اخراج قطار الشحن المحروق من النفق. وتبلغ كلفة القطار ٢٤ مليون جنيه استرليني.

ويعتبر الحريق اول حادث خطير منذ فتح النفق في صيف ١٩٩٤ لخدمات الشحن وفي كانون الاول (ديسمبر) من السنة ذاتها للاشخاص والسيارات. وادى الحادث للمرة الاولى الى إعلان تطبيق خطة التدخل والانقاذ الفرنسية - البريطانية «بينات».

وقال مدير العمليات في «يوروتنال» الين برتراند انه ليس مستبعداً ان يكون الحريق بدا على متن الشاحنة قبل دخول القطار في النفق لكن اجهزة الانذار الآلية لم تكتشفه في وقت مبكر.

## القاهرة: مؤتمر اقليمي اول لسكان العالم العربي

□ القاهرة - من امينة خيري:

■ يناقش المؤتمر الاقليمي الاول لسكان العالم العربي الذي ينعقد في القاهرة من ٨ إلى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل عددا من القضايا السكانية المهمة التي تهم العالم العربي.

وتتناول الجلسات قضايا السكان العرب في اوروبا وتركيباتهم الاجتماعية والاقتصادية ومدى تداخلهم في المجتمع، والهجرة الى الدول العربية المصدرة للنفط واثرها على الأسر، خصوصاً النساء واللاجئين والمهجرين في العالم العربي واثر النظام العالمي الجديد عليهم.

وتخصص جلسة لمناقشة التوزيع السكاني للفلسطينيين في غزة والقدس والضفة الغربية والجليل.

وتعنى جلسات المؤتمر بقضايا المرأة العربية، فتناقش الجلسات السلطة في داخل الاسرة العربية واستمرار النظام الابوي، على الرغم من التغيرات المحلية والعالمية، وعدم المساواة بين الجنسين في داخل الاسرة وفرص التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية.

كما خصص عدد من الجلسات للقضايا الصحية مثل صحة الاطفال في العالم العربي، والرضاعة الطبيعية، والابعاد الاجتماعية والصحية للتناسل.

يشارك في المؤتمر منظمات دولية عدة ونخبة من العلماء والاختصاصيين في العالم العربي، بالاضافة الى المركز الديموغرافي في القاهرة الذي يستضيف المؤتمر.



□ شاركت الفرقة الموسيقية لشرطة البحرين في احتفال موسيقي أقيم مساء أول من أمس في رويال ألبرت هول في لندن، ساهمت فيه ايضاً فرق عسكرية من دول أخرى. وحضر الاحتفال عدد من المسؤولين البريطانيين والديبلوماسيين العرب. (تصوير سالم خوري)



□ ملكات الجمال جيومارا داسيلفربيدروكو (يسار) من مكاو، وتشيلي بون من هونغ كونغ، وميوكي فوجي من اليابان في مدينة بنغور في الهند امس، يتهيأن للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم. (رويتر)

## مجوهرات منى أيوب الرشيد تجني ١٢ مليون دولار في مزاد

■ جنيف - رويتر - قالت مؤسسة كريستيز للمزاد أن سيدة لبنانية عرضت للبيع ١٤٠ قطعة مجوهرات، وان المبيعات، التي كان من بينها قلادة لبستها الممثلة شارون ستون في فيلم «كازينو»، حققت مبلغ ١٥.١ مليون فرنك سويسري (١٢.١ مليون دولار).

وأضافت المؤسسة مساء الثلثاء ان السيدة منى ايوب، مطلقة رجل الاعمال السعودي ناصر الرشيد، ستتبرع بجزء من المبلغ الى عدد من المؤسسات الطبية والخيرية في اوروبا ولبنان والولايات المتحدة. ومن بين هذه المؤسسات «كلية المعوقين في لبنان».

وقالت «كريستيز» ان القطع حققت «اعلى الاسعار في هذا المزاد الناجح مئة في المئة لأرقى المجوهرات التي تحمل اسماء مشاهير المصممين في نهاية القرن العشرين». وكان المتوقع ان لا يتجاوز مردود بيع المجموعة عشرة ملايين دولار.

وشملت المجموعة، اضافة الى قطع من تصميم ارقى بيوت المجوهرات الغربية، مثل كارتييه وبلغاري وجويل ارثر روزنتال وفان كليف واربيلز وهاري ونستن، قطعا نفيسة مستوحاة من التراث الشرقي من تصميم مؤسسة طباع للمجوهرات في بيروت وروبير معوض في جنيف.

وعلا تصفيق الحضور عندما أعلن متعامل المجوهرات النيويوركي لي سيغلسون شراءه المعروض الأهم، وهو طاقم مؤلف من ماسة صفراء ثمينة وعدد من المجوهرات المرصعة بالماس، وذلك بقيمة ١,٥ مليون دولار.



### حول المدينة

● أقام عميد السلك الديبلوماسي في أبو ظبي سفير فلسطين لدى دولة الامارات **خالد توفيق ملك** أمس حفلة استقبال في فندق أبو ظبي هيلتون لوداع سفير جمهورية باكستان الاسلامية **عبدالرزاق سومرو** والقائم بأعمال سفارة بروناي **عدنان حاجي زينال**. حضر الحفلة **سيف سعيد بن ساعد** وكيل وزارة الخارجية الاماراتية بالوكالة **وعبيد الزعابي** مدير المراسم في الوزارة وسفراء الدول العربية والاجنبية في الامارات.

● **حمد بن هلال المعمري** السفير العماني لدى السعودية أقام حفلة استقبال في قاعة الاحتفالات في قصر الثقافة في الرياض حضرها الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي **جميل الحجيلان** والأمين المساعد **عبدالعزيز ابو علي**، وكبار المسؤولين السعوديين والسفراء ورجال السلك الديبلوماسي والصحافة والاعمال.

● دعت «جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا» الى محاضرة يلقيها مساء اليوم الخميس (٢١ الجاري) مراسل صحيفة «اندبندنت» في لبنان **روبرت فيسك** وذلك في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن. سيقدم فيسك الذي نال جائزة الصحافة البريطانية عن تغطيته لاخبار حرب لبنان، نماذج متلفزة عن الوسائل الاعلامية الملتوية في سرد أزمة الشرق الأوسط.

● دعا السيد **حسن برو** سفير لبنان لدى اليمن الى حفلة استقبال مساء غد الجمعة لمناسبة عيد استقلال لبنان. يحضر الحفلة كبار المسؤولين في مجلسي النواب والوزراء في اليمن وأعضاء السلك الديبلوماسي.

● يستضيف المسرح الكبير لدار أوبرا القاهرة حالياً اوبرا «صياد اللؤلؤ» للموسيقار الفرنسي جورج بيزيه تقدمها سوليست وكورال واوركسترا اوبرا القاهرة بقيادة المايسترو الآن **مارغوني**، وتستمر إلى ٢٥ الجاري.

● تستضيف القاهرة المؤتمر الدولي الاول حول «دور التشريع في حماية حقوق الانسان» بالتعاون بين المجلس الثقافي البريطاني والمحكمة الدستورية العليا، وذلك في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

● تدعو الجمعية اللبنانية في «امبريال كولدج - لندن» الى حفلة راقصة لمناسبة عيد استقلال لبنان وذلك مساء غد الجمعة. للمراجعة يمكن الاتصال بالرقم: ٠١٨١-٠٥٦-٠٠٨٨٩

### نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر نزار قباني:

- أحبك يا امرأة
هي عطر العطور، ومسك الختام
لأجلك... كانت أهم القصائد عبر العصور
وكان أهم الكلام!!

●●●

(١)

● ما أطول وقت موته... بعيداً عنها!

الليلة... صنعت في داخله حزناً جديداً، بمقدار ما تدفق نبضه باسمها، وجن خفقه بهمستها!

طلوعها في عمره: أتى افتتاحاً عبقرياً لخفقه... تجدد العمر الأحلى بها.

اكثر من كلمات الحب التي يهمس بها اليها. يشعر انها تحييه، وأنه يحيا بها... حتى في ثورتها عليه، وفي صدها له حين يهم باحتوائها في حضنه!

أصبحت هي انتماءه العاطفي... وهي هذا «السر» العظيم الذي لو أراد إعلانه للناس، فلن يعلن سوى هذه الكلمة: عندي سر حبيب ثمين لا أفصح عنه لأحد!

(٢)

● لأن تلقته نحوها: أسئلة... أصبح يهيأ له - من شدة حبه لها - أن اشتياقها إليه: يبرد الآن، ويطاردها بسؤال:

- لماذا أشعر الآن بفتور اشتياقك لي... لماذا انكسار القلب، وأنت أنهارك دمائي؟!

● همست في قلبه: أنت تقلب الصورة... أنت كنت في بدننا تحوطني من جهاتي الأربع، تلحق بي حتى في اللحظة التي اكون فيها مع نفسي... والآن - في عمقنا - أنا التي صرت أمارس ما فعلته معي في البدء، اطاردك!

- قال لها: لعلني طرحت السؤال عليك/ على نفسي، بعد احتفالنا معاً بمرور شهرين على ميلاد هذا الحب الرائع، فقلت: هل أصابك الملل مني (؟!)... هكذا صار الحب يبرد في وقت قصير!

كلما حلق في مسافات أصدائها التي تهرب بها منه اليه... يسمع صوتها في شروده: جرح نغمة... كأن عشقه لها: يؤججها ولكن يقلقها، يرميها فوق ذلك الخيط الرفيع جداً الذي ينبغي ان تقطعه من أوله الى آخره دون ان يختل توازنها!

كأن عشقه لها يدفعها الى إعصار، فتعلو همستها الى صرخة!

(٣)

● ناداها بحشاشة قلبه: أيتها (المجدلية)... يا همسة النقاء!

آه... يقولها: فرحاً بها... آه، يقولها: حرماناً منها!

متعب هو... عاجز ان يلتحم بها، وان تكون هي كل وقته، وحتى كل ثوانيه الصغيرة الحميمة جداً!

يركض اليها مشتاقاً متدفقاً كشلال... يُسمعها حفيف ورقه العتيق مثل شجرة مهددة بحلول الخريف... لو هي منعت عنه ماءها وهمستها!

كلماته اليها هي: حصون زمانهما الخاص... هي أحلامه بها.

همس في جمر أنوثتها - ما بين أذنها وكتفها - فاستطال عنقها أكثر وهو يقول:

- تعرفين... لو لم يكن في هذا الكون كله: حب، قبل أن أراك... فإن طلوعك في عمري قد أوجد الحب في كل العالم... ظهورك هو الميلاد الجديد للحب!

(٤)

● سرعان ما ينبثق زمان جديد أحلى... كلما أطلقت لفتاتها، وشاعت ضحكتها.

همستها دائماً... هي: ضحكة الوجد في عبور الخفقة الى النبض!

كلما تعمق عشقه بها... تطفر دمعة من عينيه، خوفاً عليها!

أخيراً... لم يعد يحسن الكلام أمامها، بقدر ما صار يحسن التأمل العميق في... حرمانه منها!!

عبدالله الجفري

### عيون وآذان

اذكر من أيام مجلس الطلبة في الجامعة الأميركية في بيروت قصة تعود الى بداية السبعينات عندما حاول زميل ان يقنع زميلاً برأيه فلم يقتنع هذا، وما كان من الزميل الأول الا ان صفعه كفاً. وقلنا للزميل المعتدي ما خلاصته «يخرب بيتك فضحتنا». ورد «حاولت ان اقنعه بالوسائل الديموقراطية فلم يقتنع...».

الولايات المتحدة صفعت العالم كفاً عندما لم يقتنع بوسائلها الديموقراطية، فهي بشّرت بهذه الديموقراطية حتى صدقناها، ولكنها عندما وقف العالم كله، بغالبية عظمى مطلقة، مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي ردت بالوقوف وحدها محاولة فرض رأيها بالقوة على بقية العالم.

الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقول انها تعارض التجديد للدكتور بطرس غالي لثلاثة أسباب رئيسية:

أولاً، انه رفض العمل موظفاً عند السفيرة الأميركية مادلين اولبرايت.

ثانياً، انه حارب سنوات لاقرار برنامج «الغذاء مقابل النفط» رحمة بأطفال العراق على رغم معارضة اولبرايت الشخصية، مرة في العلن، ومرة في السر.

ثالثاً، انه أذاع تقرير الأمم المتحدة عن مجزرة قانا على رغم طلب السفيرة الأميركية منه حجب التقرير، فكان التقرير القشة الخرافية الأخيرة.

الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقدم هذه الأسباب الثلاثة، لذلك فهي تقدم أسباباً ثلاثة أخرى:

أولاً، ان الدكتور بطرس غالي لم يبدِ حماساً لاعادة تنظيم الأمم المتحدة ولم يحاول عصر نفقاتها.

ثانياً، انه مسؤول بشكل ما عن الورطة الأميركية في الصومال والبوسنة.

ثالثاً، ان الأمم المتحدة تحتاج الى اداري قدير يدير دفتها.

بالنسبة الى السبب الأول فالأمين العام أعاد تنظيم الأمم المتحدة كما لم يفعل امين عام قبله. وهو جمّد الميزانية للمرة الأولى في تاريخ المنظمة العالمية وصرف حوالى ألف موظف، ولكن المشكلة ليست في انفاق الأمم المتحدة، بل في دخلها، وبالتحديد في العجز الذي تتحمل مسؤوليته وحدها تقريباً الولايات المتحدة المدينة باستمرار بحوالى ١,٤ بليون دولار الى ١,٥ بليون دولار... يعني ان الولايات المتحدة أوقعت الأمم المتحدة في عجز ثم اتهمت الأمين العام به.

السبب الثاني أكثر خفة من الأول، ونترك الكلام للسفير الأميركي روبرت أوكلي فهو، في تقرير له، رفع المسؤولية كلياً عن الأمين العام بالنسبة الى البوسنة والصومال، ولاحظ ببساطة ان الولايات المتحدة تملك حق النقض (الفيتو) وتستطيع استعماله بسهولة لصيانة مصالحها، حتى يستحيل ان يورطها الأمين العام أو غيره في ما لا تريد. وواضح هنا ان الرئيس كلينتون، خلال حملته الانتخابية، قرر اجهاض موقف منافسه بوب دول ضد الأمم المتحدة بتبني هذا الموقف، وهو الآن يساير انعزاليين معروفين، مثل السناتور المسن جيسي هيلمز، من أصحاب المواقف الدون كيشوتية ضد الأمم المتحدة وبقية العالم.

ويبقى السبب الثالث وهو أسخف من السببين السابقين، فالأمم المتحدة لم تعرف مثل الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً له القدرة وعمق التفكير والثقافة منذ داغ همرشولد. والمرشحون لخلافته كلهم ليس بينهم واحد له مواصفات الأمين العام الحالي أو قدرته، فهو يحمل دكتوراه من السوربون في ادارة المنظمات الدولية، وهو ديبلوماسي منذ أربعة عقود جريء مجتهد، مع خبرة عملية في الاقتصاد والعلاقات الدولية. وأي مرشح تسوية سيكون من مستوى بيريز دي كويار الذي جاء كتسوية بعد استعمال الصين الفيتو ضد التجديد لكورت فالدهايم.

في مثل هذا الوضع، فزعم الولايات المتحدة انها تقبل أي مرشح افريقي غير بطرس بطرس غالي، يسقط الى درك العداء الشخصي، وبما ان الأمين العام لم يعطَ مرة الفرصة لمقابلة الرئيس كلينتون منفرداً في اجتماع خاص بينهما، وبما ان الوزير المستقيل وارن كريستوفر يحترم نفسه والناس، ويترفع عن الصغارات الشخصية، فإنه لا يبقى سوى أولبرايت بعنصريتها ضد العرب، ومساعدها الصغير جيمس روبن، اللذين بدأ الحملة على الدكتور بطرس غالي حتى وصلت الى هذا الحد.

واذا كانت الولايات المتحدة تترك سياستها الخارجية في ايدي امثال هؤلاء، فإن السنوات القادمة ستكون أخطر كثيراً من السنوات الماضية، وكان الدكتور بطرس غالي الوحيد الذي حذر سنة ١٩٩٢ من فورة التوقعات المتفائلة مع نهاية الحرب الباردة، وثبت فوراً انه يعرف موضوعه جيداً، فالأمم المتحدة عالجت منذ نهاية الحرب الباردة، قضايا يزيد مجموعها على كل ما عالجت منذ تأسيسها قبل نصف قرن. واذا استمرت الولايات المتحدة في عدم لعب دورها القيادي في العالم، وانما في تسليم هذا الدور في كل مكان الى أصحاب المصالح الضيقة، فان عدد قضايا حفظ السلام سيتضاعف مرة اخرى في ولاية بيل كلينتون الثانية.

جهاد الخازن

## نصف مليون دولار للناقة «عفريتة»

■ الكويت - ا ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الكويتية امس ان كويتياً باع ناقة سباق لشيخ اماراتي بحوالى نصف مليون دولار.

وعلى رغم هذا المبلغ الباهظ قال محمد علي الأحيمر انه لن ينسى ابداً ناقته «عفريتة» لـ «معزتها وقربها لقلبه وعقله»، مؤكداً انها تبادله «الشعور نفسه في التميز بالطباع والخصال الطيبة والذكاء».

وأكد الأحيمر ان «عفريتة» شاركت في شهر آذار (مارس) الماضي في سباق دبي للهجن وحققت المركز الأول في شوط المواطنين وقطعت مسافة السباق البالغة ستة كيلومترات في حوالى تسع دقائق و٥٠ ثانية. وهكذا فازت بالجائزة الأولى وهي سيارة فخمة.

## بيروت: «صوت الشرق» تعيد افتتاح مركزها
## ذاكرة حية لتاريخ الأغنية اللبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعيد مؤسسة «صوت الشرق» (عبدالله شاهين وأولاده) افتتاح مركزها الرئيسي في بولفار الشياح - الحازمية بعدما اقفل طوال سنوات من جراء المعارك التي شهدتها المنطقة الجنوبية من بيروت وبعد تعرضه للدمار والسرقة. وإعادة افتتاح المركز تجيء تحقيقاً لحلم طالما راود مؤسس «صوت الشرق» جوزف شاهين. والمركز الجديد يحتل مساحة ١٥٠٠ متر مربع ويقوم على أربعة مستويات مع حدائق. والحلم ليس حلم جوزف فقط بل هو حلم والده الموسيقي عبدالله شاهين المعروف عالمياً باختراعه أول بيانو شرقي. وعبدالله شاهين من أبرز الأسماء في عالمنا العربي والشرقي في حقل الموسيقى والإنتاج الموسيقي. وهو من أوائل الذين استوردوا الآلات الموسيقية الغربية في الثلاثينات والأربعينات كالبيانو والأرمونيوم ونشروها وشجعوا الإقبال عليها. وعرف عبدالله بمهارته في تصليح تلك الآلات وفي عملية الدوزنة. والبيانو الشرقي الذي اخترعه سرعان ما تبنّته بعض المصانع في ألمانيا لينتشر دولياً بعد فترة على الآلات الإلكترونية.

وسعى جوزف شاهين مؤسس «صوت الشرق» الى مواصلة الرسالة التي ورثها عن والده فاذا هذه المؤسسة التي انطلقت في أواخر الأربعينات تصبح واحدة من اكبر الشركات التي تُعنى بالإنتاج الموسيقي والغنائي، إضافة الى اعتنائها بالآلات الموسيقية الإلكترونية والحديثة، الغربية والشرقية. وتملك «صوت الشرق» بحسب الإحصاءات أكبر لائحة تسجيلات في العالم العربي من أغان وألحان ومقطوعات موسيقية. وأسطواناتها تعتمدها كل الإذاعات العربية والإذاعات الأجنبية التي تبث بالعربية.

انطلقت مؤسسة «صوت الشرق» بين العامين ١٩٤٨ و١٩٤٩ وكان مركزها الأول في محلة باب إدريس في وسط بيروت. وبدأت أول ما بدأت باستيراد الأسطوانات العربية (والمصرية خصوصاً) والعالمية ومنها أسطوانات لأم كلثوم وعبدالوهاب. وفي إحدى رحلات جوزف شاهين الى أوروبا تعرّف الى شركة «باتيه ماركوني» للإنتاج الموسيقي، واتفق مع الشركة على إصدار اسطوانات لمطربين لبنانيين وعرب تحت شعار «صوت الشرق». وآنذاك لم تكن الأسطوانات تطبع في اي بلد عربي وإنما في أوروبا.

وبدءاً من ذلك التاريخ رافقت مؤسسة «صوت الشرق» الحركة الغنائية والموسيقية في لبنان والعالم العربي وشاركت في توجيه تلك الحركة ورعايتها وفي رعاية المطربين واكتشاف المواهب. كما أولت الفولكلور اللبناني الأصيل اهتماماً كبيراً. ويذكر جميع المطربين والمطربات كيف احتضنتهم «صوت الشرق» وشجّعتهم ووفّرت لهم الفرص للنجاح.

ومن «صوت الشرق» انطلقت مجموعة مهمّة من المطربين والمطربات وعبر أعمال مميّزة بالحانها وكلماتها وطابعها اللبناني: المطربة صباح حققت نجاحاً كبيراً عبر أغنيات من مثل «هويدا هويدلك»، وأبو الزلف والميجانا والعتابا... وديع الصافي سرعان ما حقق نجاحاً عبر اغنية «عَ اللوما اللوما» وكان آتياً لتوّه من البرازيل... وأطلقت «صوت الشرق» أيضاً أغنيات ناجحة لنور الهدى ونصري شمس الدين وزكية حمدان ونجاح سلام وسميرة توفيق وسعاد محمد وفهد بلان ومحمد عبدالمطلب ومحمد سلمان وفايزة احمد وسواهم...

وفي مناسبة إعادة افتتاح مركزها الرئيسي أصدرت «صوت الشرق» كتيّباً عن تاريخها ونشاطاتها السابقة والحالية واسطوانة (كومباكت) ضمت باقة من المقطوعات الموسيقية التي أصدرتها طوال أكثر من أربعين عاماً.

## إدوارد سعيد في باريس لمحاضرات مفتوحة في الكوليج دو فرانس

□ باريس - «الحياة»:

■ يزور باريس حالياً البروفسور ادوارد سعيد لإلقاء محاضرات في الـ «كوليج دو فرانس» حول دور الامبريالية على صعيد الخيال والعلاقة بين العرب والغرب عبر مجموعة من المؤلفات العربية المتنوعة بدءاً بمؤلفات نجيب محفوظ وصولاً إلى أشعار محمود درويش.

وأشار ادوارد سعيد في تصريح لـ «الحياة» أن الهدف من الموضوع حول العلاقة بين العرب والغرب هو إبراز طبيعة النظرة إلى الغرب عبر الكتابات العربية المعاصرة. ويتناول أيضاً الإسلام في العالم العربي ابتداءً من مرحلة سقوط الأندلس في القرن الخامس عشر، والمعنى المختلف لهذا السقوط بالنسبة للعرب والغرب.

وقال إن الموضوع الآخر الذي سيتناوله في المحاضرات التي دعاه لإلقائها الاستاذ في علم الاجتماع في معهد «كوليج دو فرانس» بيار بورديو هو اسلوب الفنانين لدى بلوغهم مرحلة النضج. وذكر أن المحاضرة الرابعة والأخيرة التي سيلقيها تتناول غناء الأوبرا، وهو موضوع كتاب يعمل على إعداده حالياً.

وقال إن زيارته إلى باريس تتزامن مع صدور الترجمة الفرنسية لسلسلة محاضرات له في كتاب عن إحدى دور النشر الفرنسية.

وأشار إلى ان اخر ترجمة لكتاباته إلى الفرنسية تعود إلى سنة ١٩٨١، ولم ينشر له اي شيء بالفرنسية منذ ذلك الحين لأسباب يعتقد انها سياسية، ونظراً للترابط بين الثقافة والسياسة الذي تتسم به كتاباته، وأيضاً بسبب مواقفه من القضية الفلسطينية.

واضاف انه بفضل دعم بعض اصدقائه الفرنسيين ومنهم الكاتبة دومينيك اده، نشرت مجموعة من محاضراته بالفرنسية.


طبعت بمطابع دار اخبار اليوم.